أعلام الهجر

من الماضين والمعاصرين

تأليف

هشام محمد الشخص

المجلد الثالث

قاسم - محمد تقي

طبعة مزيدة ومنقحة
مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلام الهجرة

من

الماضين والمعاصرين

المجلد الثالث

أعلام من هجر

من الماضين والمعاصرين

تأليف

السيد هاشم محمد الشخص

المجلد الثالث

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

سرشناسه	:شخص، هاشم محمد،۱۹۶۴-shakhs, Hashim muhammad
عنوان و نام پدیدآور	:اعلام هجر من الماضین و المعاصرین/ شخص، هاشم محمد، اشراف موسسةالکوثرللمعارف السلامیة
مشخصات نشر	: قم: دارالتفسیر، ۱۴۳۰ق .=۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری	: ۴ج، مصور
شابک	:دوره:۱-۲۰۷-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸-ج/۳:۷-۲۰۵-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	:فیپا
یادداشت	:عربی.
موضوع	: مجتهدان و علما-- عربستان سعودی -- حجاز -- سرگذشتنامه
شناسه افزوده	: موسسة الکوثر للمعارف الاسلامیة
رده بندی کنگره	: ۱۳۸۸ ۶الف ۵ش/۵۵/۲ BP
رده بندی دیویی	:۲۹۷/۹۶۶
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۸۴۳۳۰۱ ادارهٔ کل پردازش و سازماندهی فیپا

www.annajat.us
info@annajat.us

اعلام هجر ج/۳

سید هاشم محمد الشخص

إشراف وانتشار:مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

الناشر:دارالتفسير

الطبعة و المطبعة:الثالثة / ۱۴۳۰هـق -۲۰۰۹م ـ طاها

عدد النسخ:۱۰۰۰

رقم الايداع الدولي:978-964-535-205-7

رقم الايداع الدولي دورة:978-964-535-207-1

جميع حقوق الطبع والترجمة محفوظة لمؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية

هاتف:۰۰۹۸-۲۵۱-۷۷۳۰۹۴۴

فاكس:۰۰۹۸-۲۵۱-۷۷۴۲۷۵۵

الموقع: WWW.Annajat.ir

البريد الالكتروني: Info @ annajat.ir

العنوان:قم/شارع سمية/زقاق۱۸/رقم۱۵

كلمة المؤسسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الطاهرين.

في إزاء كل مسار علمي هناك معيار موضوعي للتقييم، أكثر ما يعتمد على انطباعات موزونة تأبى عن التخضّع أمام نزعة ذاتية مشوبة بالأغراض الإنطباعية المتعسِّفة التي لا تكشف عن أية قيمة علمية أو تأريخية لهذه الشخصية أو تلك ممن عُرفت بكدحها العلمي وعطائها الفكري.

وإذا وضعنا هذا المعيار على محك الواقع التأريخي، فسيكون السؤال: هل انفعل أو تعاطى إيجابياً مع المسار الواقعي للتقييم، وهل تعامل بصدق مع استحقاقات لحظته التأريخية التي تمثِّل الرصيد العلمي الذي يكوّن تراكماً معرفياً معتبراً.

هذا الرصيد الذي صنعته أجيال من أفذاذ الرجال الذين طفحت بهم صفحات التأريخ، ودونت أسمائهم بجدارة واستحقاق، فقد كان لهم حضوراً فاعلاً في ساحات العمل التبليغي، إضافة إلى مجال العمل الاجتماعي الذي ينطوي على مغزى رسالي منبثق من حياة الرجال الإلهيين.

إن حاضر كلّ أمة منوط بماضيها، وثقافة كلّ قومية مستمد من فكر علمائها، هذه الثقافة المستوعبة للاشكالات المتجدّدة على كل صعد الحياة، المتدفقة حراكاً والآبية على الأنساق الفكرية الجامدة والمعالجات الجاهزة.

فمن كان قلبه متمثّلاً لهموم مجتمعه وقضاياه، فلا يكتفي للتنظير بقدر ما يمثل محوراً تأسيسياً، ومنهجاً واعياً للابداع والتجديد، ومرجعاً تستحكم فيه مظاهر النهوض بآفاق معرفية متنوعة.

وعلى هذا الصعيد؛ فقد كانت الأمم ولا زالت تحتفي بأفـذاذها، وتـستذكر عضمائها بإجلال وإكبار، ليكون ذلك رصيداً إعلاميـاً مبـدعاً وثـروة معرفيـة وثقافية فذّة، وحافزاً لامعاً في سماء العطاء والتنوير، تستضيء بنـوره الأجيـال وتستمدُّ منه طاقاتها وعنفوانها.

فالفكر المستنير والعقل الخلاّق جديران بأن يقدسا، لأن الهوية الفعلية لكلِّ أمَّة والتي تعبِّر عن صميم الواقع متجسِّدة فيمـا تقـرِّره العقـول التـي تفرزهـا ارهاصات المرحلة ومستجدات الزمن.

وهذه الحقيقة التي تتمثَّلها الشعوب المتحضِّرة تعبِّر فـي جوهرهـا عـن عمـق المسؤولية التي تُناط بأفرادها المترقبين لسموها والمتعطشين لرفعتهـا. ونحـن لـسنا بدعاً من هذه الأمم؛ فقد انبرى من أهلّه الله تعالى لذلك، وحباه بفكر وضّاء وقلم حرٍّ نزيه ليسطر لنا سير أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، من الذين أضـاءوا بنـور أفكارهم غياهب ظلمات الوجود.

وقد قام المؤلف (حفظه الله تعالى) ببعض الإضافات الجديدة والمهمة، عـلاوة على ما هو مذكور في الطبعة الأولى استدراكاً منه ليعم النفع وتكثر الفائدة.

ولأهمية هذا الموضوع وحرصاً منها على الوفاء لعلمائها الماضين بالتعريف بحياتهم والاطلاع على ماضيهم وذكر مناقبهم ومزاياهم قامت مؤسسة الكـوثر للمعارف الإسلامية بإعادة طباعة هذا الكتاب للمرة الثانية إيمانـاً منهـا بعمـق الواجب الديني والأخلاقي الذي تفرضه متطلبات المرحلة وواقع الأحداث.

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

٣ / رمضان / ١٤٣٠هـ

كلمة المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين.

وبعد:

هذا هو الجزء الثالث من (أعلام هجر) أقدمه للقراء الكرام بعد طول تأخير وانتظار فَرَضَتْه ظروف صعبة مررتُ بها غير خافية على الأصدقاء والأعزاء.

فخلال السنوات الماضية عشتُ – ولله الحمد على كل حال – ابتلاءات مختلفة، أرجو أن تكون كفارة لذنوبي وتطهيراً لي من خطاياي، مما عطَّل مشروعي في (أعلام هجر)، وقديما قيل: ((لكل شيء آفة وللعلم آفات)).

وكان أصعب تلك الإبتلاءات عليَّ وأشدها وقعاً على قلبي أني فُجعتُ بفقد أوسط أبنائي (حسين) وهو في زهرة العمر، لقد كنتُ أعقد على إبني هذا آمالاً كبيرة وأتوسَّمُ فيه الخير الكثير، لكنَّ الدهر شحَّ به علي، فاغتالتهُ يد المنون وهو في ربيعه الحادي عشر إثر حادث مؤسف على طريق (المدينة المنورة).

فبعد قرابة أسبوعين قضاهما إبني (حسين) في (مستشفى عِرْفَان) بـ (جَدَّة) – وهو في حالة إغماء – قضى نحبه بعد ظهر يوم الجمعة الساعة ٢،٣٠ الموافق (١٤٢٠/٤/٣هـ - ١٩٩٩/٧/١٦م).

ومع أني لستُ محترفاً للشعر، بل مُقلاً فيه جداً، إلا أن وقع المصيبة وألم الفراق أفرغ ما يكنه قلبي من حسرة وكمد على لساني فرثيتُ إبني وأرختُ وفاته بهذه الأبيات:

فَدَيتُكَ يا راَحلاً عَنْ أبيْهْ ... برُوْحي وقَلْبي وَمَا يَحْتَويْهْ
لَقَدْ كُنْتَ أُمْنيَتي في ٱلحيَاَة ... فَمَنْ بَعْدكَ ٱلعَيْشَ لاَ أبْتَغيْهْ
بُنَيَّ لإنْ غَيَّبَتْكَ اللُّحُوْدُ ... وَقَدْ كُنْتَ لي أملاً أرتَجيْهْ
فَهَيْهَاتَ أنْسَاكَ يَا مُهْجَتي ... وَهَلْ يَسْلُوَ ٱلقَلْبُ مَنْ عَاشَ فيْهْ
فَيَا مَنْ يَلُمْني لفُرْط ٱلأَسَى ... عَلَى ابْني دَعِ اللَّوْمَ لاَ أرْتَضيْهْ
فَفي زَهْرَةِ ٱلعُمْرِ أرِّخْ: (قَضَى ... بُنَيَّ حُسَيْنٌ فَلَهْفي عَلَيْهْ)

١٤٢٠ هـ

وعوداً على بدأ، فإن هذا الجزء من (أعلام هجر) – بالإضافة إلى ما يحويه من تراجم لثلة من الأعلام على نفس النسق للجزئين السابقين – يحوي أمرين مهمين هما:

١- استدراك وتصحيح لبعض التراجم في الجزء الأول والثاني، حيث من خلال التتبع وبتنويه من بعض الإخوة الأفاضل حصلتُ على بعض المعلومات ترتبط بالتراجم السابقة تصحيحاً أو إضافة ألحقتها بهذا الجزء مرتبة حسب تسلسل تلك التراجم[١].

٢- بعض الفهارس الهامة، كفهرست الأعلام المذكورين تبعاً وفهرست الأشعار، وجعلتُ هذه الفهارس للأجزاء الثلاثة، على أن يكون لكل جزءٍ لاحق فهارس خاصة به، أما الفهارس التفصيلية فستكون في الجزء الأخير من الكتاب إن شاء الله تعالى.

وفي ختام هذه المقدمة أود أن أقدم شكري الجزيل لكل مَن شجعني على السير قدماً في هذا المشروع التأريخي الهام وكل مَن قدَّم لي معلومة أو صورة أو استدراكاً أو تصحيحا.

وأخص بالشكر الأخ العزيز الأستاذ / أحمد بن عبدالمحسن البدر الذي أتحفنا ببعض المعلومات والملاحظات المفيدة، فله مني ولكافة الإخوة جزيل الشكر و الإمتنان.

وأهيبُ بأهل الفضل والمعرفة -- خصوصاً من بلادنا العزيزة -- أن لا يبخلوا علي بما لديهم من معلومات أو ملاحظات حول الكتاب أو تراجم لأعلامنا المعاصرين شكر الله سعيهم جميعاً.

---

(١) لقد تم إلحاق تلك الإستدراكات والتصحيحات في مواضعها في هذه الطبعة الجديدة، وهناك بعض الأعلام فاتنا ذكرهم في الجزئين السابقين آثرتُ ذكرهم في المجلد السادس إن شاء الله تعالى.

اللهم اجعل عملنا خالصاً لوجهك الكريم وتقبله منا بأحسن القبول واختم لنا بالحسنى، عليك توكلنا إنك نعم المولى ونعم الوكيل.

والحمد لله أولاً وآخراً.

هاشم محمد هاشم الشخص

٢٧ صفر ١٤٢٤هـ

التقاريظ

أتحفنا الأديب الفاضل والخطيب الكبير الحاج ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المَطَر بهذا التقريض مشكوراً:

أيُّهَا الغَائصُ في لُجِّ ٱلبَحَرْ ... لاَ هثاً تَسْعَى لتَحْصيْلِ الدُّرَر
تَنْشدُ التَّأريخَ عَنْ أمْجَادِه ... كَمْ بِه مِنْ لاَمعٍ ثُمَّ ٱنْدَثَرْ
كَمْ جَميلٍ ضَيَّعَتْ أوْصَافَه ... فِيْ دُجَى النُّسْيَانِ أسْبَابُ ٱلقَدَرْ
وَرِجَال يَزْرَعُوْنَ ٱلعلْمَ في ... ضَاحيَات النُّوْرِ سُقْيَاهُ الفكَرْ
ذَهَبُوْا مُشْرِقَةً آفَاقُهُم ... بجَميْلِ الذِّكْرِ مَا بَيْنَ البَشَرْ ٥
لَعبَ ٱلإهْمَالُ في مَا أَلَّفُوْا ... وَعَمَتْ عَنْ ذكْره عَيْنُ ٱلبَصَرْ
فَانْبَرَى يَبْحَثُ في تَأريخهم ... (هَاشمُ الشَّخْصُ) بـ (أعْلاَمِ هَجَر)
وَلَقَدْ أحْيَاهُمُ مِنْ مَوْتهم ... وَأعَادَ الرُّوْحَ في جِسْمِ ٱلخَوَرْ
بِنَشَاط طَوَّعَ ٱليَأسَ، وفي ... عَزْمِه للْمُسْتَحيْلاَت قَهَرْ
ناشراً مِنْ سِيْرة القومِ ٱلأُولىَ ... في إطَارات تَحَلَّتْ بالصُّوَرْ
وَعَلَى البَاقيْنَ مِنْ أصْنَافهمْ ... سَلَّطَ الضَّوء مُشيْداً بِٱلغُرَرْ ١٠
فَهْوَ سِفْرٌ شَرَفُ الدُّنْيَا بِه ... وَهْوَ لْلأُخْرَى رَصِيْدٌ مُدَّخَرْ
فَلَهُ ٱلحُسْنَى عَلَى تَأليْفِه ... وَلَهُ ٱلعُقْبَى عَلَى مَا قَدْ نَشَرْ

****

وأتحفنا أيضا بأبياته الجميلة وعواطفه الجيَّاشَة الأستاذ الفاضل والأديب المحلّق الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان:

يَا (هَاشمُ الشَّخْص) قَالَ ٱلْيومَ مَنْ شكَرْوْا ... لَوْلاَكَ ماَ عَرفتْ أعلاَمَهاَ (هَجَرُ)
عَرَّفْتَ أمْجَادَ ماَضيْهاَ لحاَضرهاَ ... حَتىَّ تَمَثَّلَ مَنْ غَابُوْا لمَنْ حَضرُوْا
فَكَيْفَ لاَ أرْتَئيْهَا منْكَ مُعْجزَةً ... وَهَاهُمُ قَبْلَ يَوْمِ النَّشْرِ قَدْ نُشرُوْا
أحْيَيْتَ يَا سَيِّدي للنَّاسِ ذكْرَهُمُ ... والذكَرُ للمْيت فيْ دُنْيَا ٱلْورَى عُمُرُ
أبْرَزْتَهُمْ جدّ أحْيَاءً وَأكْثَرُهُمْ ... لولاَ جُهُوْدُكَ مَنْسيٌّ وَمُنْدَثرُ٥
فَٱلْيَوْمَ باسْمكَ تَرْفَعْ رَأْسَهَا (هَجَرٌ) ... وَأهْلُهاَ بالذَّي سَطَّرْتَ تَفْتَخرُ
وإنَّهُ بَلَدٌ أفْديْه منْ بَلَد ... منَ النُّبُوَّة فيْه جَائَناَ أثَرُ
وَحَسْبُهاَ شَرَفٌ يُعْلَيْ مَكَانَتَهَا ... مَا قَالَ خَيْرُ ٱلْورَى، وَٱلْقَوْلُ مُشْتَهرُ
يَقُوْلُ منْ -حُبّها-: لَو قُدِّمَتْ هَجَرٌ ... هَاجَرْتُ فيْها. بهذَا جَائَنَا ٱلْخَبَرُ
لذَاكَ خُصَّتْ بثَانيْ جُمْعَة جُمعَتْ ... منْ بَعْد (يَثْربَ) فيْهاَ ٱلْفوْزُ وَ الظَّفَرُ١٠
وَقيْلَ: إنْ أصْبَحَ ٱلإيْمَانُ مُفْتَقَداً ... فاطْلُبْهُ في (هَجَر)، بُوْركْت يَا (هَجَرُ)
فَازَتْ بحُبَّيْن حُباً كَوْنُهاَ وَطَناً ... وَأسْوَةً برَسُوْل الله تُعْتَبَرُ

* * * *

١٠٣- السيد قاسم فَيْضْ بَخْش[١]

... - ٨٨١ هـ

نبذة عن حياته – وفاته

هو السيد قاسم (فَيْضْ بَخْش) بن السيد محمد (نُورْ بَخْش) بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد أحمد بن علي بن جعفر بن حسن بن سليمان بن صادق بن عبدالواحد بن رضا بن هاشم بن عبدالمطلب بن أبو الحسن بن محمد بن مهدي بن سعيد بن علي بن صالح بن زيد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الموسوي القطيفي الأحسائي القائني الرازي.

ويعرف بـ (مِيْر شَاهْ قاسم فَيْضْ بَخْش النُّور بخشي الرازي).

كان من كبار العلماء العرفاء في القرن التاسع الهجري.

ووالده السيد محمد نور بخش كان أيضاً من كبار العلماء ومشاهيرهم – وسيأتي ذكره –، ومرَّ في المجلد الثاني ذكر جده

(١) له ذكر وترجمة في:

١ـ الذريعة: ج ٧ ص ٢١٨

٢ـ طبقات أعلام الشيعة: القرن ٩ ص ١٣٤

السيد عبدالله بن السيد محمد الموسوي.

ولَقَبُ (فَيْضْ بَخْش) كلمة فارسية تعني: واهب الفيض، كما أن لقب (نُور بَخْش) معناها: واهب النور، وهذه الألقاب وأمثالها يضفيها أتباع الطرق الصوفية على مشايخهم.

و (القائني) نسبة إلى مدينة (قائن) – من توابع (خراسان) بايران –، وكانت موطن جد المترجم له السيد عبدالله الموسوي، كما تقدم في ترجمته.

و (الرازي): نسبة إلى مدينة (الرَّي) – المجاورة لمدينة (طهران) – حيث وطن المترجم له.

وكلمة (مير شاه): هو الآخر لقبٌ فارسي يقال للتكريم والتعظيم، وهو مركب من كلمتين (مير) أي: الأمير و (شاه) أي: الملك، ومعناها: الأمير الملك.

نبذة عن حياته:

ليس بأيدينا ما يحدد تاريخ ومكان ولادته، ومعلوماتنا عنه محدودة جداً – شأنه شأن الكثير من أعلامنا –، والظاهر أن ولادته كانت في إحدى بلدات ايران حيث كان قد هاجر إليها جده السيد

عبدالله الموسوي في أواخر القرن الثامن الهجري كما مرَّ في ترجمته.

وكان يعيش مع أبيه العارف السيد محمد نُوْر بَخشْ في أطراف مدينة (الرَّي) – المجاورة لمدينة طهران –، وبعد وفاة الأب سنة ٨٦٩هـ نزل المترجم له مدينة (الرَّي) واستوطنها.

وكان الأب السيد محمد صوفياً يتبع الطريقة الصوفية (الكبروية) – التي أسسها (الشيخ نجم الدين كبري) المتوفى سنة ٦١٧هـ –، ثم أصبح شيخاً لطريقة صوفية جديدة عُرفت بإسمه (النُّور بخشية).

والتَّصوف: هو طريقة روحية ونزعة سلوكية معروفة، يُراد بها – عن طريق الزهد في الدنيا والعزوف عن لذاتها والإغراق في العبادة والأذكار وقرائة القرءان – الوصول إلى معرفة الله والقرب منه.

ويراد بـ (الطريقة الصوفية): ما يختاره ويُحدِّدُه أحد شيوخ الصوفية من سلوك عبادي معين يَرَى فيه أنه السبيل الأمثل والطريقة الأفضل للوصول إلى الهدف وهو معرفة الله تعالى والفناء فيه[1].

(١) للتعرف أكثر على حقيقة التصوف والصوفية يراجع (الموسوعة العربية العالمية) ج ١٥ ص ٢٠٨ ـ ٢١١.

وبعد وفاة السيد محمد نُوْر بَخْشْ – مؤسس الطريقة الصوفية (النُّوْرْ بَخْشية) – سنة ٨٦٩هـ قام مقامه نجله صاحب الترجمة، فأصبح زعيماً وأباً روحياً لأتباع الطريقة الصوفية (النُّوْرْ بَخْشية).

ثم طلب الشاه حسين ميرزا بايقرا – حاكم مدينة (هَرَات) الواقعة شرق مدينة (مَشْهَد) بـ (خراسان) – من السلطان يعقوب – حاكم العراق ذلك الحين – أن يبعث له بالسيد المترجم إلى مدينة (هَرَات) ليعيش هناك.

فأُبعدَ المترجم له إلى (هَرَات)، ولم تُذكر أسباب إبعاده ولا كم عاش في مدينة (هَرَات)، لكنه عاش هناك معززاً مجلاً حتى توفي الشاه المذكور الذي لم نتعرَّف على تاريخ وفاته.

وبعد وفاة حاكم (هَرَات) عاد المترجم له إلى مدينة (الرَّي) وطنه السابق وأستقر بها حتى وفاته.

وفاته:

توفي (قُدسَ سره) بمدينة (الرَّي) – المجاورة لمدينة (طهران) بإيران – سنة ٨٨١هـ (حدود سنة ١٣٨٠م).

وقام مقامه ولده العالم العارف السيد بهاء الدولة حسن الموسوي النُّور بخشي المتوفى بعد سنة ٩٠٧هـ وصاحب كتاب (خلاصة التجارب) في الطب و(هدية الخير) في شرح أربعين حديثاً في العرفان[١].

هذا كل ما نعرفه عن صاحب الترجمة.

* * * *

(١) راجع (الذريعة) ج ٧ ص ٢١٧-٢١٨ و ج ٢٥ ص ٥٠٧

١٠٤- الشيخ كاظم الصَّحَّاف [١]

١٣١٢- ١٣٩٩هـ

مولده ونشأته - تحصيله العلمي
سيرته - وفاته - مؤلفاته -
شعره - منظومته في أصول الدين

هو الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الصَّحَّاف الأحسائي الكويتي.

عالم فاضل جليل وشاعر كبير وخطيب حسيني.

ووالده الشيخ علي من الأدباء والشعراء وسيأتي ذكره، كما سيأتي قريباً ذكر جده الشيخ محمد بن الشيخ حسين.

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١- تذكرة الأشراف بتراجم آل الصحَّاف: ص ٢٢ - ٢٧، مخطوط.
٢- مجلة تراثنا: العدد ١٣ ص ١٥٣ ـ ١٦٢.
٣- مستدركات أعيان الشيعة ج ٣ ص ١٧٤.
٤- معجم الخطباء ج ٥ ص ٨٩ ـ ١٠١.
٥- نجوم السماء في تراجم علماء وشعراء الأحساء، مخطوط، للشيخ حسين بن ملا علي الراضي العبدالله الأحسائي.

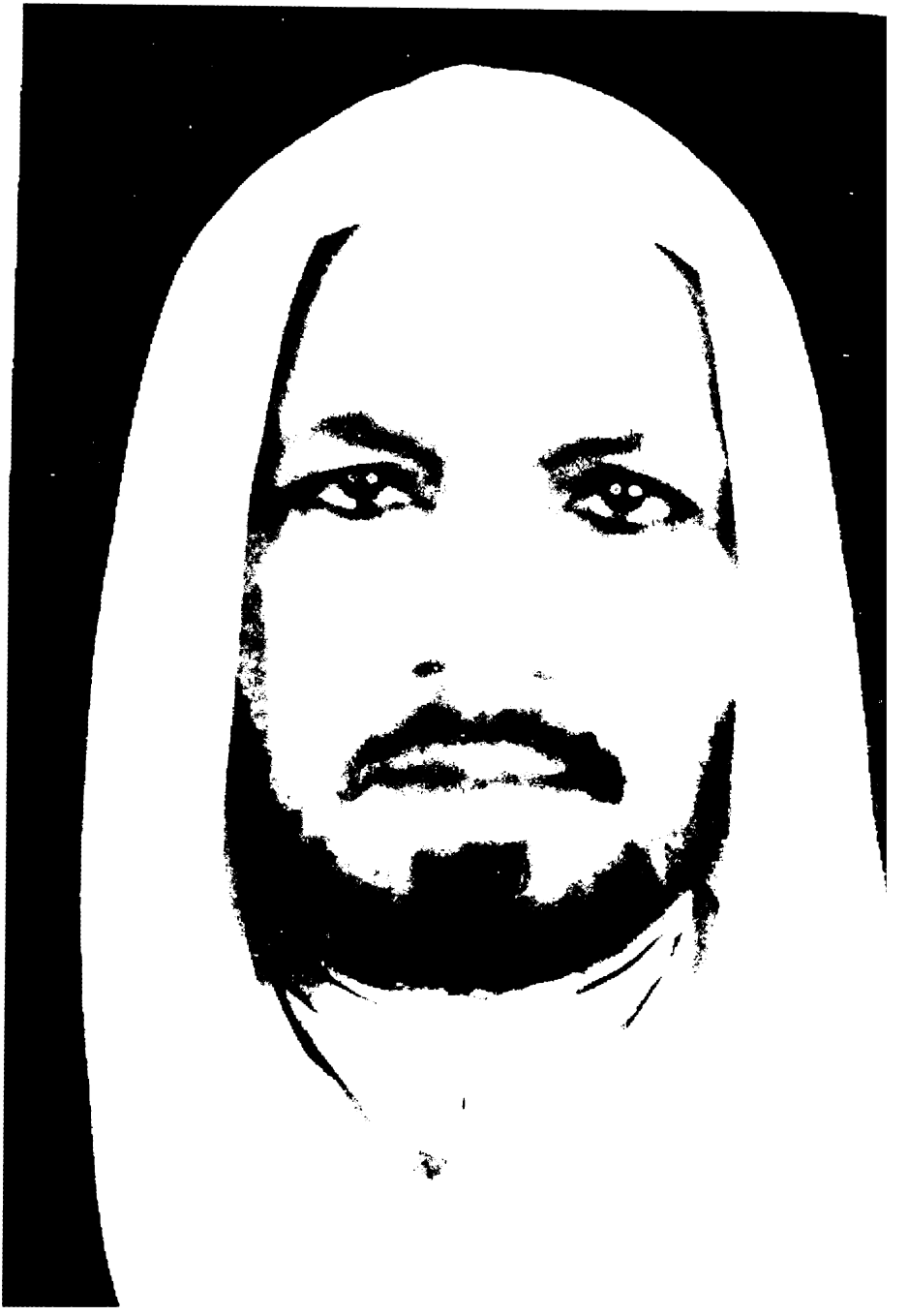

أعلام هَجَر: ج/٣

وأسرته أسرة علمية جليلة تحدثنا عنها في ترجمة أخي المترجم لـه الشيخ أحمد بن الشيخ علي، ومرَّ أيـضاً أخـوه الآخـر الـشيخ حـسين الصحاف.

مولده ونشأته:

ولد في دولة الكويت سنة ١٣١٢ هـ[١]، وبـها نشأ وترعرع، وفَقَدَ أباه الشيخ علي سنة ١٣٢١هـ وله من العمر تسع سنين فقـام بتربيتـه والعناية به أخوه الشيخ حسين الصحاف.

ففي أحضان العلم وبين رجال أسرته الأماجد نشأ وتربَّـى ونمـا وترعرع.

---

(١) اعتمدتُ في تاريخ ولادة المترجم له على مـاذكره الأخ الـشيخ حـسين الراضـي فـي كتابـه (نجوم السماء) نقلاً عن المترجم نفسه، حيث أن الـشيخ الراضـي كـان قـد أجـرى لقـاءً مـع صاحب الترجمة قبل وفاته ببضع سنين.

ويرى الأديب المؤرخ الحاج جواد الرمضان أن المترجم له وُلد قبل التـاريخ المـذكور، ويُحـدد تاريخ ولادته بحوالي ١٣٠٥هـ ويسـتدل لذلك بأنه رأى لدى الشيخ كـاظم صـاحب الترجمـة قصيدة من إنشائه قالـها في (النجف) في مدح الحجة السيد ناصر الأحسائي يعـود تاريخهـا إلى سنة ١٣٢٦هـ وعليه يكون عمر المترجم حينهـا حـوالي عـشرين عامـاً حيـث كـان مـن المشتغلين بالعلم في النجف وكان أديبا شاعراً.

وأما القول بأن الشيخ كاظم ولد سنة ١٣٢٥هـ - كما جاء في شريط مسجل مـن الكويـت ـ فـلا أساس له من الصحة.

تحصيله العلمي:

درس أولاً مبادئ العلوم في (الكُوَيت) على يد أخيه العلامة الشيخ حسين الصحَّاف وكان ملازما له مستفيداً منه، ثم سافر به أخوه إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته، فحضر هناك لدى لفيف من العلماء ونـهَلَ من نمير العديد من الأساتذة الفضلاء.

وبالاضافة إلى (النجف) حضر أيضاً مدة في (كربلاء).

وأهم أساتذته في العراق هم:

١- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن آل علي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٩هـ درس عنده في (النجف) المنطق والمعاني والبيان و (معالم الأصول).

٢- الشيخ منصور بن علي المرهون القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ أيضاً حضر عنده في (النجف).

٣- السيد محمد بن السيد حسين الصافي النجفي، من أساتذته في (النجف) أيضاً.

٤- الحجة المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ممن حضر عليهم في الفقه في (النجف) أيضاً.

٥- الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ درس عنده علم الحكمة في (كربلاء).

وبعد مغادرته (النجف) واستقراره في (الأحساء) – موطنه الأصلي – استفاد في علم الحكمة أيضاً من درس العَلَم الحجة الشيخ موسى أبوخمسين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ

شيء من سيرته:

بعد أن أكمل دراسته في (النجف الأشرف) و (كربلاء المقدسة) وأصبح من أهل الفضل والعلم والمعرفة طلب منه أستاذه الميرزا موسى الحائري الأسكوئي أن يتوجه وكيلاً وممثلاً عنه إلى مدينة (سوق الشيوخ) – إحدى مدن الجنوب العراقي –، وكانت (سوق الشيوخ) – كما هي (البصرة) وما والاها من مناطق الجنوب العراقي – يقطنها الكثير من الأحسائيين المهاجرين وكثيرون منهم يرجعون في تقليدهم إلى العلماء التابعين لمدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي – المتوفى سنة ١٢٤١هـ والمتقدم ذكره – أمثال الميرزا موسى الحائري المذكور وابنيه الميرزا علي والميرزا حسن.

أعلام هَجَر: ج/٣

وبالفعل توجه المترجم له إلى (سوق الشيوخ) وحلَّ فيها إماماً لقطاع كبير من سكانها وممثلاً عن مرجعهم الميرزا موسى الحائري.

وبعد مدة غير طويلة ترك (سوق الشيوخ) وعاد إلى مسقط رأسه (الكويت)، وفيها كلَّفه الميرزا موسى الحائري ونجله الميرزا علي بإمامة الجماعة في (مسجد الصحاف) – الذي كان قد أسسه جد المترجم له الشيخ محمد الصحاف المتوفى سنة ١٣١٣هـ –، وهو أول مسجد أقيم للشيعة في (الكويت) ومنارته أول منارة يعلن منها الشهادة لعلي بالولاية وينطلق منها نداء (حي علي خير العمل).

ومكث في (الكويت) مدة يقوم بدوره – كما كان في (سوق الشيوخ) – عالماً مرشداً وإماماً للجماعة، لكنه لم يرق له البقاء الدائم فيها فقرَّرَ الهجرة إلى موطنه الأصلي وموطن آبائه (الأحساء).

وحين نزل (الأحساء) حلَّ ضيفاً على فراش الحجة المرجع الشيخ موسى أبوخمسين – الذي كان أحد كبار علماء الأحساء آنذاك – فاستقبله وأكرمه غاية الاكرام، كما قام بتزويجه وترتيب وضعه الإجتماعي.

بعد هذا استقر المترجم له في (الأحساء) بمدينة (الهُفُّوْف) حيث لازم الشيخ موسى بوخمسين مستفيداً من علومه ناهلاً من نميره الفياض، ولم يزل بصحبة أستاذه حتى وفاة الأستاذ سنة ١٣٥٣هـ

وبعد أستاذه لم يزل مقيماً في (الأحساء) كأحد علمائها له دوره ونشاطه حتى أواخر عمره، ولما مرض مَرَضَ الوفاة عاد إلى مسقط رأسه (الكويت) حيث وافته المنية بها سنة ١٣٩٩هـ

وَمَنْ كانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ فَلَيْسَ يَمُوْتُ في أرْضٍ سِوَاهَا

وكان المترجم يحمل الوكالة الشرعية عن عدد من مراجع الدين وأعلام الطائفة أمثال أستاذه الميرزا موسى الحائري والشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قُرَين الأحسائي والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، وربما غيرهم أيضا.

وجاء في وكالة الشيخ كاشف الغطاء له ما نصه: ((وبعد: فقد طلب مني جماعة من وجهاء المؤمنين الأخيار في الأحساء تعيين وكيل في الأمور الشرعية وتعليم المسائل الدينية، وارتأوا تعيين العالم الورع التقي الخطيب الشيخ كاظم الصَّحّاف، وقد صوَّبنا رأيهم، وعليه فإن جناب الشيخ المومى إليه – أيده الله – وكيلٌ عنا.....)).

وكان بالاضافة إلى مقامه العلمي خطيبا حسينيا مُفوَّهاً مارس الخطابة في بلدان مختلفة حتى أواخر عمره، كما كان أديباً شاعراً كبيراً له في ميدان الشعر دواوين متعددة وقصائد متنوعة، وسنأتي على ذكر دواوينه ضمن مؤلفاته كما سنذكر نماذج من شعره في آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

وكانت له وجاهة ومكانة لدى أمراء (الأحساء) وملوك (العربية السعودية) في عصره وكانت تربطه بهم علاقات جيدة، واتسعت شهرته وعظم صيته حتى أن إذاعة مكة العالمية كانت تبث له لفترة من الزمن بعض الخطب والتوجيهات[1].

وفاته:

توفي (قدس سره) في (الكُوَيْت) بتاريخ ١٠ شعبان سنة ١٣٩٩هـ وكان له من العمر ٨٧ عاماً أو تزيد، ونقل جثمانه إلى (النجف الأشرف) حيث وُوريَ الثرى بجوار إمامه أمير المؤمنين عليه السلام.

وكان عقيماً لم يعقب ذكراً ولا أنثى.

---

(١) اعتمدتُ بشكل أساس في جميع ماذكرتُه على ماكتبه المترجم عن نفسه في كتابه (تذكرة الأشراف بتراجم آل الصحاف) ص ٢٢ ـ ٢٩، مخطوط.

نعم ترك ورائه تراثاً قيماً من العلم والأدب سيذكره له التاريخ وأجياله المتعاقبة بإجلال وإكبار.

مؤلفاته:

له عدة مؤلفات قيّمة طغى عليها جميعا جانب العقائد والأدب والمنبر الحسيني حيث تخصصهُ وميوله، ولم تزل تلك المؤلفات جلها مخطوطة، بل لعل الكثير منها قد فُقِد.

وفي ما يلي لائحة بأسمائها:

١- البيان في أحوال بدء الإنسان.

٢- تذكرة الأشراف بتراجم آل الصَّحَّاف: نسخة منه بخط المؤلف مصورة في مكتبتنا.

٣- الجوهرة البديعة في معرفة أصل الشيعة وأصولها: أقام فيه الأدلة العقلية والنقلية من كتب أهل السنة.

٤- الحق والصواب بين السؤال والجواب.

٥- الدر الثمين في مدح النبي وآله الطاهرين (ديوان شعر).

٦- الدر الوحيد في أصول الدين والتوحيد.

٧- الدليل الحاسم على فتح الطلاسم: وهي قصيدة ردَّ بها المترجم على طلاسم (إيليا أبي ماضي)، وقال عنها الشيخ جعفر

أعلام هَجَر: ج/٣

الهلالي: ((وهي قصيدة رائعة مُشبَّعَة بالأدلة التي نقضَ بـــها أوهـام أبي ماضي)) [١]، وسنذكر في الفصل الآتي بعضاً منها.

٨- روضة الرحمن في أحاديث رمضان.

٩- السبيكة الذهبيَّة في معرفة مذهب الجعفرية.

١٠- العقد الأزهر في قصائد صفر: وهو ديوان شعر يحتـوي علـى قصائد حسينية في أحداث الكوفة والشام والرجوع إلى المدينة.

١١- الفصول في الأصول: منظومة شعرية تبلغ ٨٢ بيتا تبحث فـي أصول الدين الخمسة، طبعت ضمن ترجمة الشيخ المترجم في مجلة (تُراثنا)، وسنذكرها بكاملها في آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

١٢- اللؤلؤ المنثور في مآتم عاشور: وهو أيضاً (ديوان شعر) فيه لكل يوم من عشرة المحرم قصيدة مناسبة إلى ليلة الحادي عشر.

١٣- لوح الفوائد ونور المقاصد: يحتوي على أسرار علمية وفوائد دينية.

١٤- النمط الأوسط والحجة على مَنْ فَـرَّط أو أفـرط: بحـث فـي أصول الدين الخمسة.

---

(١) مجلة تراثنا: العدد ١٣ ص ١٥٥.

شعره:

له شعر كثير جداً في مختلف المواضيع والأهداف، ولائحة دواوينه – التي مرَّ ذكرها في تعداد مؤلفاته – تنبئ عن كثرة شعره وتنوعه، وجلُّ شعره في مدح ورثاء النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وفي العقائد الاسلامية والدفاع عن مذهب أهل البيت سلام الله عليهم.

وللأسف الشديد أن جلَّ أشعاره يكاد يكون مفقوداً، ولا نعلم إن كانت دواوين شعره لا تزال موجودة عند ذويه أم أنها ضاعت وتلفت.

وفي ما يلي نماذج مما وقفنا عليه من شعره.

قال – قدس سره – في مدح الامام علي عليه السلام مجاريا السيد رضا الهندي في قصيدته (الكوثرَّية):

أسَنَاءُ الفَجرِ لَنَا أسْفَرْ ... بجبِيْنِكِ أمْ بَدْرٌ أزْهَرْ

وثَنَايَا الثَّغْرِ تَلُوْحُ لَنَا ... أمْ ذَاكَ الْبَرْقُ أمِ الْجَوْهَرْ

مَا الْبَدْرُ جَمَالُكِ إذْ يَبْدُوْ ... مَا السَّيْفُ لحَاظُكِ مَا الْجُؤْذَر[1]

يَا رِيْمَ الْحَيِّ وَ أُخْتَ الْبَدْ ... رِ وَنُوْرَ الصُّبْحِ إذَا أَسْفَرْ

رِقِّيْ لِفَتىً صَبٍّ أرِقٍ ... لَكِ طُوْلَ اللَّيْلِ غَدَا يَسْهَرْ

وَلَهُ عِيدِيْ وَعَدِيْ وصَلِيْ ... فَالْفَضْلُ بَدَا لِمَنِ اسْتَأثَر

فَإلَى مَ فُؤَادُكِ لاَيَحْنُوْ ... يَاأُخْتَ الْبَدرِ مَتَى نَسْهَرْ

---

(١) الْجُؤْذُر و الْجُؤْذَر بضم الذال وفتحها: ولد البقرة الوحشية، والجمع جئاذِر، والتشبيه به لجمال عينيه وسعتهما.

إنْ كـــانَ بَـــدَا منّـــيْ ذَنْـــبٌ فَبمَـــدْحِ أبـــيْ حَـــسَنٍ يُغْفَـــرْ
كَنْـــزُ ٱلأعْمـــالَ سَـــنَى ٱلإجْـــلاَ ل وَسَـــاقيْ ٱلخَلْـــقِ مـــن ٱلْكَـــوثَرْ
قُطْـــبُ المحـــرَاب أَبُـــوْ ٱلأَطْيـــاَ ب وَلَيْـــثُ ٱلغَـــاب مَتَـــى قَـــدْ كَـــرْ١٠
أفْنَـــى ٱلأبْطَـــالَ بِـــصَارمه وَلمَرْحَـــبَ جَنْـــدَلَ فـــيْ خَيْبَـــرْ
وَبواحِـــــدَة أردْى عَمْـــــراً فَغَـــدَتْ فـــي الـــدَّهْرِ لـــهُ تُـــذْكَرْ
قَـــسَماً بخلافَتـــه العُلْيـــا وَبغـــامضِ باطنـــه الأنْـــورْ
لَـــوْلاهُ الـــدِّيْنُ لَمـــا ارْتَفَعَـــتْ منْـــهُ الأرْكـــانُ وَلَـــمْ تُـــشْهَرْ
فَمَراشِـــــدُهُ وَفَوائِـــــدُهُ وَمَـــــآثِرُهُ عَنْـــــهُ تُـــــؤثَرْ١٥
مَلـــكٌ عَـــدْلٌ وَصَـــلٌ فَـــصْلٌ عَلَـــمٌ حَكَـــمٌ فيمـــا قَـــدَّرْ
أوْلاهُ اللهُ الـــــمُلْكَ وَمـــــا قَـــدْ شـــادَ بـــه فَلَـــهُ عَمَّـــرْ
أوَ يُعْجِـــزُهُ الفَلَـــكُ الأعلـــى وَبـــإذْنِ الله لَـــهُ سَـــيَّر
يـــامَنْ أنْكَـــرتَ لَـــهُ فَـــضْلاً فَالـــشَمْسُ هُنالـــكَ لا تُنْكَـــرْ
فَلَـــئِنْ مـــا ثَلْـــتَ بـــه أحَـــداً مـــا الرَمْـــلُ يُماثَـــلُ بـــالجَوْهَرْ٢٠
فـــإلى مَـــوْلايَ أبـــي حَـــسَنٍ نعَـــمٌ فـــي الكَـــوْنِ فَـــلا تُحْـــصَرْ
هـــيَ رُوحُ جَنَـــانيَ فـــي الـــدُنيَا ونَعـــيْمُ جِنَـــانيَ فـــي المَحْـــشَرْ
وَبـــه نَفْـــسي أمِنَـــتْ ونَجَـــت فـــي الحَـــشْرِ مِـــنَ الفَـــزَعِ الأكْبَـــرْ
وَبـــزَعْمِ القاصِـــرِ أنّـــي قَـــدْ أطْنَبْـــتُ بِفَـــضْلكَ ياحَيْـــدَرْ
فَاقْبَـــلْ ياقُـــدْوَةَ أعْمـــالي ما اسْتَيْسَرَ مِـــنْ مَـــدْحِ الأحْقَـــرْ[1] ٢٥

(١) نظم الشاعر هذه القصيدة في (النجف الأشرف) وألقاها في (مسجد الخضراء) بمناسبة عيد الغدير سنة ١٣٨٨هـ

وقال مخمّساً بَيْتَي المتنبّي في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

لله نُورُ المُرْتَضى عَلَمِ الهُدىَ بَدْرٌ تَبَلّجَ بالضياءِ مَدى المَدَى
رُمْتُ الحُدُودَ فَلَمْ أجِدْهُ مُحَدَّدا (وَتَرَكْتُ مَدْحِي للوَصِيِّ تَعَمُّدا
إذ كانَ نُوراً مُسْتطيلاً شاملا)

ناء عَنِ الإدْراك جَوْهرُ قُدْسِه إذ كانَ مُتَّصفاً بأحْمد جنسه
زَيْتٌ يَكادُ يُضيءُ قَبْلَ مَمَسِّه (وَإذا استَطالَ الشيءُ قامَ بِنَفْسِه
وَصفات ضَوْء الشَمْس تَذْهَبُ باطلا)

****

وله أيضاً هذه القصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

أَأَفْكَاريْ مِنْ جَوْرِ الزَّمانِ غدَتْ حَيْرى أمِ الدَّهْرُ وَافَانيْ بِبَطْشَته ٱلكُبْرَى
فَلَمْ أدْرِ لا وَاللهُ مُذْ صَالَ جَوْرُهُ اَصاعِقَةٌ جَاءَتْ تُذَكِّرنيْ ٱلحَشْرَا
اَمِ السَّاعَةُ الكُبْرىَ أتَتنا فأدْهَشَتْ بوَقْعَتِهَا ٱلألْبَابَ حَتَّى غَدَتْ سَكْرىَ
امِ القلبُ نَالَ ٱلحُزْنَ منْ دَهشَة ٱلعدَى فظلّت به عَيْنَايَ تَجْرِيْ بِه هَدْرا
أُعَانيَ ٱلعدَى طُوْلَ اللّيالِيْ وإنَّنيْ بفضْلِ إلَه ٱلعَرْشِ لَمْ أعرف الشَّرَّا ٥
وَأسْمَعُ أقوالاً تُقَطِّعُ مُهْجَتيْ كَأنّيَ لَمْ أدْرِ وَكُنْتُ بِهَا أَدْرىَ

وأُجْبِرُ فَوْقَ الصَّبْرِ نَفْسِيْ تَكَلُّفاً ... وَمَا كُلِّفَ الإنْسَانُ كُرْهاً ولاَ جَبْرا
وأُمسكُ منْ عَيْنِيْ سُيُوْلَ مَدَامعِيْ ... وَأَكْتُمُ وَالْاكْبَادُ مِنْ حَرِّه حَرَّى
وَأَرعَى النُّجُوْمَ السَّائرات كَأَنَّني ... لَهُنّ سَمِيرٌ بالحديث لَهَا سِراّ
فَطَوْراً بوادي الحزن أُرْقِلُ نَاقَتي ... وطوراً بِسَوْط الحمد أَزجُرُهاَ شكرا ١٠
سَرَتْ بِيْ تَخُبُّ الْبِيْدَ في غَسَقِ الدُّجى ... وَتَقْطَعُ بي قَفْراً وَتَقْذفُ بِيْ قَفْرا
ومَرَّتْ كَمثْلِ الْبَرْقِ يَخْطفُ سَيْرُهاَ ... نَواظِرَ مَنْ يَسْرِيْ فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى
نَذَرْتُ لربِّ الْعَرشِ لا أَقْصُدُ امْرِءاً ... عَلَيْهَا وَلَو قدْ فَاقَ في مُلكه كسرى
وآليتُ لاَ أُرْسِيْ زِمَامَ عقَالهَا ... بنَادٍ وَلاَ أَدْعُوْ سِوَى الآيَةَ الْكُبْرى
فَذَاكَ عَلِيٌّ خَيْرُ مَنْ وَطَأَ الثَّرَى ... وَحُجَّةُ دِيْنِ الله دنياً وفي الأخرى ١٥
إمامٌ يَمُدُّ الْكَائنَات بفضله ... كَمَدّ الْبُحُوْرِ السَّبْعِ لَكنَّهَا أجْرَى
وَلاَ عَجَباً إنْ مَدَّهَا بيمِيْنه ... وَأَعْقَبَهَا الْإِيْسَارَ مِنْ كَفِّه الْيُسْرَى
فَإِنَّهُ كَنْزٌ للعُلُوم وَللْوَفَا ... وَقُطْبٌ به عَرْشُ الْوُجُوْهِ لَقَدْ قَرَّا
وَلاَ مُعْسِرٌ قَدْ جَاءَهُ مُتَرَجِّياً ... فَآبَ وَلاَ يُوْلِيْه عَنِ عُسْرِه يُسْرَا ٢٠
وَلاَ فَاقِدٌ حَطَّ الرِّ كَابَ ببابه ... فَعَادَ وما أَعْطَاهُ مِنْ كَنْزِه تِبْرا
وَلاَ فَارِسٌ لاَقَاهُ يَوْمَ كَرِيْهَةٍ ... فَقَابَلَهُ إلاَ لهْيَبَتِه خَرَّا
وَكَمْ جَدَّلَ الْفرْسَانَ ضَرْبُ حسَامه ... بِبَدْرٍ إلَى أَنْ أَشْبَعَ الطَّيْرَ وَالنَّسْرَا
وَفِيْ يَوْمِ أُحُد أَعْجَبَتْ ضَرَبَاتُهُ ... لِجبْرِيْلَ حَتَّى جَاءَ بَيْنَ السَّمَا يَقْرَا
فَلاَ سَيْفَ إلاَّ ذُوْ الفقَار وَلاَفَتَى ... كَمثْلِ عَلِيٍّ يَوْمَ قَدْ صَالَ أَوْ كَرَّا ٢٥
وَحَسْبُكَ سَيْفٌ جَاءَ مِنْ خَالِقِ السَّمَا ... إلَى كَفِّ ضِرْغَامٍ أَزَالَ بِه الْكُفْرَا

وَفِيْ غَزْوَةِ ٱلأَحْزَابِ أَبْدَى عَجَائِباً ... وَحَجَّبَ فِيْهَا ٱلأُفْقَ وَالشَّمْسَ وَٱلْبَدْرَا
وَلاَقَى بِهَا عَمْرَو ابْنَ وَدَّ مُكَافِحاً ... فَجَدَّلَهُ بِالسَّيْفِ فِيْ حَوْمَةِ ٱلْغَبْرَا
وَفَازَ بِفَتْحٍ شَيَّدَ الدِّيْنَ سَيْفُهُ ... فَأَعْظِمْ بِسَيْفٍ قَدْ أَبَادَبِهِ عَمْرَوا
وَوَازَنَ أَعْمَالَ ٱلعِبَادِ بِضَرْبَةٍ ... عَلاَهُ بِهَا فَاسْتَكْسَبَ ٱلأَجْرَ وَٱلْفَخْرَا ٣٠
وَفِيْهَا أَقَامَ الدِّيْنَ وَٱلْعَدْلَ وَٱلْهُدَى ... وَأَعلَى لَنَا فِيْهِ ٱلْجَلاَلَةَ وَالنَّصْرَا
وَكَمْ لَهُ مِنْ عِلْمٍ عَلَى ٱلْكَوْنِ مُشْرِقٍ ... كَشَمْسٍ أَضَاءَتْ فَوْقَ أَبْرَاجِهَا غَرَّا

إلى أن يقول:

بِهِ اللهُ حيّانَا بكلّ فضيلةٍ ... وعلّمنا توحيدَ خالقنا جَهْراَ
فآياتُهُ في ٱلعَالَمين كثيرةٌ ... ولكنَّهُ والله أرفعُهَا قَدْراَ
عَلاَ فَوْقَ هَامِ ٱلعَرْشِ فَخْراً وَرِفْعَةً ... فَشَسْعُ نِعَالَيْهِ أجلُّ منَ الشِّعْرَى[1] ٣٥
فأضحى فَلاَ عَشْرُ العقول تحوطه ... وَلاَ تُدْرِكُ المعشار كَلاَ ولا العُشْرا
فَمَنْ ذَا يُضَاهِيْهِ بِفَضْلٍ وَرُتْبَةٍ ... وَقَدْ كلّت الأقلام عَنْ عَدِّها حَصْراَ
وَحَارَتْ بِهِ الأوهَامُ حتى تَقَاصَرَتْ ... فَتَاهَتْ وَلَمْ تُدْرِكْ ذراعَاً وَلاَ شِبْراَ
أبَا حسنٍ يا مَنْ سَمَوْتَ ذرى العلا ... وَنُلْتَ مَقَاماً أدْهَشَ ٱلعَقْلَ والفكرا
أتيتُكَ مغموماً وَمَالِيَ مِنْ حمىً ... سوىَ جُوْدِكَ الطّامي وطلعتك الغرا ٤٠
فإني بحق الله جئتك طالباً ... وبالمصطفى والآل والبضعة الزّهراَ

****

(١) الشِّعْرى: كوكبٌ مضيء خلف الجوزاء، كانت خزاعة تعبدها.

ومن شعره أيضا هذا التشطير في فضل ولاية أهل البيت عليهم السلام، والأصل للشيخ حسن الدمستاني البحراني المتوفى سنة ١١٨١هـ:

(عَرَفْتُ ولاَهُم بالدَّلِيْل إفَاضَةً ... وَبدْأً بهِمْ أظْهَرْتُ عُنْوَانَ تَوْحِيْدِيْ
وَمِشْكَاةُ مِصْبَاحِ الْعُلُوْمِ قَبَسْتُهُ ... (منْ الْمَبدأ الْفَيَّاض منْ غَيْر تَقْلِيْد)
(فَأخْرَجْتُ منْ قَامُوْس تَيَّار علْمهم) ... مَقَامَ مَعَان لَيْسَ يُحْصَى بتَعْدِيْد
وَمَازِلْتُ منْها أُخْرِجُ الدُّرَّ نَاظِماً ... (جَوَاهِر أخْبَار صِحَاح الْأَسَانِيْد)
(وَأرْسَيْتُ آمَالِيْ بجُوْدِيِّ جُوْدهم) ... لأنَّهُمُ سُفْنُ النَّجَاة إلى الْجُوْد ٥
فَلَمَّا عَلَى طُوْر النَّجَاة قَد اسْتَوَتْ ... (فَأنْجحْ بهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْجُوْدِي)
(فَهَا أنَا ذَا ضَيْفٌ لَهُمْ أسألُ الْقرَى) ... لكَيْ بهِمُ أحْظَى بغَايَة مَقْصُوْدِيْ
أأَرْجعُ عَنْ بَاب الْكرَامَات خَائباً ... (وَمَا الضَّيْفُ عَنْ بَاب الكرَام بمَطْرُود)
(يَمُنُّوْا بإدْخَاليْ غَداً في جوَارهمْ) ... بقَصْر مَشِيْد فَاقَ منْهُمْ بتَشْيِيْد
فَأشْفَعُ فِيْ أهْلِي بهِمْ وَعَشِيْرَتِيْ ... (وَأصْلِيْ وَفَرْعِيْ وَالدَيَّ وَمَوْلُوْدِيْ) ١٠
(عَلَيْهِمْ سَلاَمُ الله مَاحَوَّل الْهَوَى) ... عَلَى الْكَوْن طِيْباً فَاحَ منْهُمْ بتَمْجِيْد
وَمَاقَامَ إيْجَادٌ وَمَارَنَّت الصِّبَا ... (بقَرْعِ لعُوْدٍ أوْ بسَمْعٍ على عُوْدِ) [1]

****

(١) المجموع الأدبي، للشيخ محمد باقر أبوخمسين: ص ١٠ ـ ١١، مخطوط

وله أيضاً تشطير آخر لنفس الأبيات:

(عَرفْتُ ولاَهُـمْ بالَّـدليْل إفَاضـةً ... وَمَنّاً منَ الوهَّاب ذيْ ٱلفَضْل وَٱلجُـوْد
وَأسْدَىَ عَلَى قَلْبيْ بَراَهيْنَ صـدْقه ... (منَ ٱلمَبْدَأ ٱلفيَّاض منْ غَيْـر تَقْليْـد)
(وأخْرجتُ منْ تيَّار قَامُوس علْمهمْ) ... فُرُوْعَ أُصُوْليْ بَعْدَ أسْـرَار تَوْحيْـدي
وَمَا زلْتُ منْهُ أُخْـرجُ الـدُّرَّ نَاظمـاً ... (جَـواهرَ أخْبَـارٍ صـحَاح ٱلأَسَـانيْد)
(وَأرْسَيْتُ آمَاليْ بجُوْديِّ جُوْدهمْ) ... وَأخْلَـصْتُ لله المُبَـيِّن مَقْـصُوْديْ ٥
وَقَرَّتْ عَلَى طُوْر ٱلجـوَاد سَـفيْنَتيْ ... (فأنْجحْ بهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّت عَلى الجُـودي)
(فَها أنَا ذَا ضَيْفٌ لَهُمْ أسألُ ٱلقرَى) ... وَأمْتَارُ كَيْلـيْ فَـوْقَ كَيْـل ٱبْـن دَاوُد
أأرْجـعُ صـفْراً وَٱلكَـريْمُ مُـضَيِّفي ... (وَمَا الضَّيْفُ عَنْ بَاب ٱلكَريم بمَطْرُوْد)
(يَمُنُّوْا بإدْخَاليْ غَداً في جوَارهمْ) ... بطُـوْبَى وَعَـدْنٍ خَالـداً أيَّ تخْليْـد
ومَنْ أمَّنيْ في مَن أقُـوْلُ بحَقِّهـمْ ... (وَأصْليْ وَفَرْعي وَالدَيَّ وَمَوْلُـودي) ١٠
(عليهم سَلاَمُ الله مَـاحوَّلَ ٱلهَـوَى) ... نـدَاءً بـأُذْنَي مَـن بحُـبِّهمُ نُـوْديْ
وَمَا رَنَّحَتْ ريـحُ الـصّبا بعَبيـرهم ... (بقَرْعٍ لعُوْدٍ أوْ بسَمْعٍ عَلَى عـود) [1]

*****

وقال في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

أيُّ خَطْـب دَكَّ الـسَما وَالجبـالا ... وَبـه الأرْضُ زُلْزلَـتْ زلْـزالاَ
أيُّ شَـهْرٍ أبْكـى الـسَماءَ دمـاً ... وَدَهـى العَـرْشَ حُزْنُـهُ وَاسْـتَمالاَ

(١) كشكول الهجري: ص ٣٥٢

أيُّ عـامٍ قَـدْ جَـدَّدَ الحُـزْنَ دَأْبـاً ... وَعَلَيْنـا قَـدْ هَـيَّجَ الإعْـوَالاَ
أيُّ يَـوْمٍ أبْكـى النَّبيِّـين قِـدْماً ... وَبَكَتْـهُ مِـنْ قَبلنـا أجْيـالاَ
هُـوَ يَـوْمُ الحُـسَيْنِ أعْظَـمُ يَـوْمٍ ... قَـدْ أرانـا بِحُزْنِـه الأهْـوالاَ ٥
أتُرانَـا نَنْـسى الحُـسَيْنَ فَريـداً ... أمْ تُرانـا نَنْـسى بِـه الأبْطـالا
أمْ تُرانَـا نَنْـسى الأحبّـةَ جَمْعـاً ... يَـوْمَ فيـه سَـرَوْا هـلالاً هـلالاَ
أمْ تُرانَـا نَنْـسى الـشَبابَ عَليّـاً ... مَنْ حَكى المُـصْطَفى النّبـيَّ خِـصَالاَ
أمْ تُرانَـا نَنْـسى زَعِـيمَ المَعَـالِيْ ... قَمَـرَ الحَـقِّ يَـوْمَ بالـسَيْف صـالاَ
أمْ تُرانَـا نَنْـسى الرَضـيعَ بِـسَهْمٍ ... ذَبَحُـوهُ وَمـا سَـقوهُ الـزُّلاَلاَ ١٠
أمْ تُرانَـا نَنْـسى العَليـلَ بِقَيْـدٍ ... مِنْ حَديـد قَـدْ شَـبَّ فيـه اشْـتعالاَ
أمْ تُرانَـا نَنْـسى النـساءَ بِـسَبْيٍ ... أمْ تُرانـا نَنْـسى النِيـاقَ الْهـزالاَ
إنَّ يَـوْمَ الحُـسَيْنِ مـازالَ غَـضّاً ... بِالأَسـى رَاحَ يَغْمُـرُ الأجْيـالاَ
قَـدْ عَقَـدْنا لَـهُ المَـآتمَ لَـيْلاً ... وَنَهـاراً مَـدى الزَمـان وصَـالاَ
وَرَأيْنـا البُكـا عَلَيْـه لزامـاً ... فَاتَّخـذْناهُ سُـنَّةً وَامْتثَـالاَ ١٥
قَـدْ بَكـاهُ الرَسُـولُ وَالآلُ جَمْعـاً ... وَبَكَتْـهُ الأصْـحابُ حـالاً فَحَـالاَ
وَبَكَتْـهُ الزَّهْـراءُ فـي كُـلِّ وَقْـت ... وَنَعَتْـهُ كَرامَـةً وَجَـلالاَ
وَبَكَتْـهُ الأجْيـالُ عامـاً فَعامـاً ... بِـدُمُوعٍ تَحْكـي الـسَّحَابَ انْهِمَـالا

****

وله أيضاً مشطراً لبيتين في رثاء الشيخ أحمد بن زيد الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ (و البيتان كانا مكتوبين على

مرقد الشيخ أحمد في ((البقيع)) قبل طمس آثار البقيع بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ):

(لزَيْنِ الدِّيْنِ أحْمدَ نُوْرُ علمٍ) بِهِ انْكَشَفَتْ مَقَامَاتُ الأئمَّةْ
وَلاَحَ عَلَى الْبَرِيَّةِ مثْلَ بَدْرٍ (بِهِ تُجْلَى الدَيَاجيْ الْمُدْلَهِمَّةْ)
(أَرَادَ الْحَاسِدُوْنَ لِيُطْفِئُوْهُ) وَيُحْدِثُوْا فِيْ ذُرَى الاسْلاَمِ ثُلْمَةْ
فَكَيْفَ بِزَعْمِهِمْ ذَا النُّوْرُ يُطْفَى (وَيَأْبَى اللهُ إلاَّ أنْ يُتِمَّهْ) [1]

****

وله أيضاً مؤرخاً عام وفاة أستاذه الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ:

لِوَاءُ الدِّيْنِ لُفَّ فَلاَ عُلاَءُ وَبَابُ الْعِلْمِ سُدَّ فَلاَ ارْتِقَاءُ
وَأنِّيْ أنْ يَكُوْنَ لَهُ ارْتقَاءُ وَبَدْرُ الْعِلْمِ غَيَّبَهُ الثَّرَاءُ [2]
وكَلاَّ لَنْ يَكُوْنَ لَهُ انْتِصَارٌ وَنَاصِرُهُ مَضَى فِيْهِ الْقَضَاءُ
بِثَالِثِ شَهْرِ شَوَّالٍ فَأَرِّخْ: (عِمَادُ الدِّيْنِ قَوَّضَ وَ الرَّجَاءُ) [3]

١٣٥٨هـ

وله أيضاً مراسلاً أستاذه الحجة الشيخ موسى أبوخمسين، وقد أرسلها إليه من البحرين:

---

(١) مطلع البدرين: ج١ ص ١٣٧.
(٢) الثرى ـ بالألف المقصورة -: التراب، والثراء ـ بالهمزة ـ كثرة المال، وأراد الشاعر هنا المعنى الأول لكنه اختار الثراء بالهمزة للضرورة الشعرية وهو خطأ كما لا يخفى.
(٣) تذكرة الأشراف: ص٢٥، مخطوط.

أرَى أنْمُلـــيْ يَـــازَعِيْمَ ٱلحكَـــمْ ... عَرَاهَـــا ارْتعَـــاشٌ بِـــضَمِّ القَلَـــمْ
وَقَـدْ كَـانَ يَنْطـقُ كَالْعَنْـدلِيْب[1] ... فَأَضْـــحَى لهَيْبَـــتكُمْ كَالأَصَـــم
ومـــنْ عَجَـــب نَظْمُـــهُ للرُّقُـــوْم ... وَأَرْقُمُكُـــمْ[2] نَـــسَخَتْ مَـــا نَظَـــمْ
أمَوْلاَيَ هَـبْ لـيْ فُنُـوْنَ الكَـلاَم ... وَعلْـــمَ ٱلبَيَـــان بِنُطْـــقٍ وَفَـــمْ
فَـــلاَ مثْلـــيْ يَعْـــرِفُ مقْـــدَارَكُمْ ... هَـــلِ ٱلعَبْـــدُ يَعْـــرِفُ رَبَّ الـــنِّعَمْ ٥
تَرفَّعْـــتَ بِـــٱلعلْمِ وَ ٱلمَكْرُمَـــات ... وَسُـــدْتَ بِهَـــا عُرْبَهَـــا وٱلعَجَـــمْ
وكُنْـــتَ ٱلمُـــرَادَ وَ نُـــوْرَ ٱلـــبلاَد ... وَعِـــزَّ ٱلعبَـــاد وَ كَنْـــزَ الـــشِّيَمْ
وَكُنْتَ لَنَـا الـذُّخْرَ فـيْ النَّائبـاَتْ ... وَكُنْـــتَ المُؤَلِّـــفَ بَـــيْنَ ٱلأُمَـــمْ
وَفيْكَ (ٱلحسَا) قَدْ عَـلاَ قَـدْرُهَا ... وَفِيْـــكَ تَـــسَامَتْ بِبَـــذْلِ ٱلكَـــرَمْ
وَشَـــرَّفْتَهَا فِـــيْ جَمِيْـــعِ ٱلخِـــصَال ... وَحَـــصَّنْتَهَا مِـــنْ دوَاهِـــيْ الـــنِّقَمْ ١٠
وكنْـــتَ الطَّبِيْـــبَ بِهَـــا وَالـــدَّوَا ... وَكُنْـــتَ الـــشِّفَاءَ لِـــدَفْعِ الـــسَّقَمْ
فَـــأَنَّى لفَـــضْلِكَ يَوْمـــاً أُحِـــيْط ... وَفَـــضْلُكَ فِيْهَـــا كَغَيْـــثٍ سَـــجَمْ
وَهَـا أنَـا بِـالنُّطْقِ عَنْهَـا خَرِسْـت ... وَعَجْـــزاً لَـــدَيْهَا كَـــسَرْتُ ٱلقَلَـــمْ

وله أيضا يمدح أستاذه الحجة الشيخ موسى أبوخمسين المتقدم ذكره، حيث دُعيَ معه على مَأدبة غداء في مزرعة الحاج حسن الحرز بقرية (البَطَّاليَّة) في الأحساء، وبدأ مديحه أولاً بمدح (عَين

(١) العَنْدَلِيْب: طائر صغير الجثة سريع الحركة كثير الألحان.

(٢) الرقوم والأرْقُم: جمع رَقم، والرَّقْم: هو الخط والكتابة، وأراد به هنا التأليف وكتابة الشعر.

الجَوْهريَّة) – وهي من أشهر عيون الأحساء – حيث كانت المزرعة المدعوون إليها على ضفاف تلك العين، فقال:

كُلُّ عَيْنٍ رَأَيْتُهَا فَدَنِيَّةْ ... يَوْمَ قَدْ شُمْتُ زهْرَةَ ٱلجَوْهَرِيَّةْ

فَهْيَ قُطْبٌ إلىَ النَّخيْلِ وَ نَهْرٌ ... قَدْ سَقَى مائَهاَ رياَضاً زَهِيَّةْ

لاَ غُلُواً إنْ قُلْتُ بالْمَدْحِ فيْهاَ: ... إنَّهاَ خَيْرُ جَنَّةٍ هَجَرِيَّةْ

قَدْ صَحبْناَ (أباَ ٱلجَوَاد)[1] إلَيْهاَ ... خَيْرَ مَنْ سَادَ بالْخِصَال الْعَلِيَّةْ

عَالِمٌ عَامِلٌ زَعِيْمٌ مُسِيْسٌ ... وَاصِلٌ رَافِضٌ لِدُنْياً دَنِيَّةْ ٥

جَامِعٌ لِلْعُلُوْمِ فِيْ كُلِّ فَنٍّ ... مِنْ أُصُوْلٍ وَ حِكْمَةٍ أحْمَدِيَّةْ

أيُّ فكْرٍ يُحِيْطُ فِيْ كُنْهِ مَوْلىً ... كَانَ بَحْراً لِنُقْطَةِ ٱلأَحَدِيَّةْ

سَنَّ نَهْجاً إلىَ ٱلْعَدَالَةِ حَتىَّ ... قَدْ تَمَنَّى كِسْرَى يَكُوْنُ بِفِيْهْ

وَتعَاَطَى جُوْداً فَعَمَّ ٱلْبَرَايَاَ ... فَغَدَى ٱلكُلُّ شَاكِراً لِلْعَطِيَّةْ

قَسَّمَ ٱلْفَضْلَ في (ٱلْحَسَاء)[2] وَ لَكِنْ ... قِسْمَةٌ زَانَهاَ ٱلْوَفَاَ بِالسَّوِيَّةْ ١٠

إنَّ (هَجْراً) عَلَيْهِ أمْسَتْ عِيَالاً ... تَرْتَجِيْهِ بِبُكْرَةٍ وَ عَشِيَّةْ

لاَ تُسَمِّيْ (هَجْراً) بِهَجْرٍ[3] وَفِيْهَا ... (شَيْخُ مُوْسَى) فَسَمِّهَا مُوْسَوِيَّةْ

---

(١) أبو الجواد: هو الحجة الشيخ موسى أبوخمين، والجواد ابنه ا لأكبر وهو الشيخ جواد المتوفى سنة ١٣٨٩هـ

(٢) الحساءهي ا لأحساء.

(٣) أخذت (هَجَر) إسمها ـ كما يقال ـ من إسم امرأة كانت معروفة قبل الإسلام تدعى (هَجَر بنت المكفِّف) من (الجَرَامِقة) ـ وهم قوم أصلهم من العجم ـ، وأراد الشاعر أن يقول: لا ينبغي لـ (هجر) بعد أن أنجبت (الشيخ موسى أبوخمسين) أن تحمل اسم تلك المرأة الجاهلية وا لأحرى بها الآن أن تسمى (موسوية) وتنسب إلى (الشيخ موسى) بدلاً من أن تنسب لـ (هجر بنت المكفف).

إذْ هُـوَ ٱلغَيْـثُ وَ الغيَـاثُ قَـديْماً ... وَحَـديْثاً وَسُـوْرُهَا فـيْ ٱلْبَلِيَّـةْ
وإذَا حَلَّـت ٱلمَـشَاكلُ فيْهَـا ... وَٱلْقَـضَايَا فَفيْـه كَـشْفُ ٱلْقَـضيَّةْ
أيُّهـا اللاَّئمُـوْنَ كُفُّـوْا فَـإنّيْ ... قَدْ نَسيْتُ (الكُوَيْتَ) تلْكَ ٱلْبَهيَّةْ ١٥
وَأنـا فـيْ هَـوَاهُ كُنْـتُ وَلُوْعـاً ... وَبِـ (عَيْنِ ٱلْخَدُوْد) [1] وَ (ٱلْجَوْهَرِيَّـةْ)

و قال في رثاء أستاذه الآنف الذكر – وقد توفي سنة ١٣٥٣هـ –:

قَدْ حَقَّ أنْ لاَ أَرى فيْ الدَّهْرِ مُبْتَسما ... أنَّـى وأثْبَـتُ رُكْـنٍ للْهُـدَى انْهـدَمَا
وَحُجِّبَتْ فيْه شَمْسُ ٱلعلْمِ وَٱنْكَسَفَتْ ... شَمْسُ النَّهَار وَأَضْحَى ٱلكَوْنُ مُـضْطَرِماَ
فَإنْ دَهَى ٱلْعَـالَمَ الـسُّفْليَّ قَارعَـةٌ ... فالْخَطْبُ فيْ ٱلْعَالَمِ ٱلْعُلْويّ قَدْ عَظُمـاَ
وَإنْ تَعَطَّلَـت ٱلأفْـلاَكُ لاَ عَجَبـاً ... فالأرضُ قَدْ ٱلْحَدَتْ منْ سَبْعهنَّ سَماَ
وَمَـا بمُجـد إذاَ أنّـيْ عَقَـدْتُ لَـهُ ... مآتمـاً بمَـدَى ٱلأَيَّـام مُلْتَزمَـا ٥
وَصرْتُ فيْهاً أُقيْمُ النَّوحَ فيْ شَجَنٍ ... لَوْ حَلَّ بالطَّوْد يَوْمـاً بَعْـضُهُ انْهَـدَمَا
فَلاَ (خنَاسٌ) [2] عَلَى (صَخْرٍ) لَهَا أبَـدا ... نَوْحيْ وَإنْ صَدَّعَتْ صُمَّ الصَّفاَ ألمَـاَ
وَلاَحَكَى ٱلْعَارضُ [3] ٱلوَسْميُّ مُنْـسَكباً ... دَمْعيْ وَقَدْ سَحَّ في خَـدَّيَ وَانْـسَجَماَ
لفَقْد مَنْ كَانَ للإسْلاَمِ رُكْنَ حمـىً ... أعْني به (شَيْخَ مُوْسى) سَيِّدَ ٱلْعُلَمـاَ
أَعْظمْ بفَقْـد عَظـيْمٍ جَـلَّ فَادحُـهُ ... عَلَى ٱلحَسَاء وَعَمَّ ٱلْعُرْبَ وَٱلْعَجَماَ ١٠
وَٱلْبَدْرُ أَقْسَمَ لَمَّا قَدْ قَضَى وَ مَضَى ... أَنْ لاَ يُنيـرَ وَبَـدْرُ الـدِّيْنِ قَـدْ ثُلمـاَ

---

(١) عَيْن الخَدُود: هي كـ (عَين الجَوْهَرية) من عيون المياه المعروفة في الأحساء.

(٢) أراد بـ (خناس) الخنساء أشهر شواعر العرب في الجاهلية، وقد اشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعاوية.

(٣) العارض: السحاب، والوسمي: مطر الربيع.

يَا رَاحِلاً لَيْتَنِـيْ كُنْـتُ ٱلفِـدَاءَ لَـهُ ... وَلَوْ فَـدَيْتُ فَمَـا مُجْـد لِمَـنْ عَلِمـاَ
وَمَاَ جَزِعْتُ لوقْعِ ٱلخَطْبِ مُنْـذَعِراً ... لأنَّ ذَلِـكَ أَمْـرٌ فِـي ٱلـوَرَى حُتِمَـا
لكنَّني مَذْ رَأَيْـتُ الـنَّعْشَ مُرْتَفِعـاً ... كَعَرْشِ بَلْقِيْسَ لكـن خَلْفَـهُ العُظَمَـا
نَادَيْتُ يَا حَامِلاً نَعْشَ ٱلعِمَادِ فَقِف ... لا ترحلنّ فقلبـي ذاب وانـصرما ١٥
لاَ تَعْجَلُـوْا بِعَمَـاد الـدِّيْنِ عَالِمنـاَ ... فإنَّ جِسْمِيْ لَعَمْرِيْ شَـبَّ وَاضْـطَرَمَاَ
وَيَا مُشَيِّعِيْ نَـدْبِ طَالَمـاَ نَـسَجَتْ ... ٱلفَاظُـهُ حِكَمـاً قَـدْ أَعْيَـت ٱلحُكَمـاَ
أَتَعْلَمُـوْنَ وَ قَـدْ سُـرْتُمْ بِـأَنَّكُمُ ... حَمَلْـتُمُ ٱلعِلْـمَ وَالأَحْكَـامَ وَالكَرَمـاَ
وَإِنَّكُـم مَـا دَفَنْـتُمْ عِنْـدَ رَوْضَـتِهِ ... إلاَّ ٱلمَكَـارِمَ وَالإِحْـسَانَ وَٱلنِّعَمـاَ
فَيَالَـهُ مِـنْ فَقِيـد عَـمَّ فَادِحُـهُ ... عَلَى ٱلعِبَادِ وَأَبْكَى اللَّوْحَ وَٱلقَلَمـاَ ٢٠
لاَ يَنْجَلِـيْ غَمُّـهُ إلاَّ بِقَائِمِنَـا ... ياحَبَّـذَا لَـوْ نَـرَاهُ يَكْـشِفُ ٱلغُمَمـاَ

* * * *

ومن شعره أيضاً ما قاله في الرد على الشاعر المسيحي اللّبناني (إيليا أبوماضي) – المولود في قرية (المحيدثة) بلبنان سنة ١٨٩٠م والمتوفى في مدينة (نيويورك) بأمريكا سنة ١٩٥٧م – في قصيدته المسماة بـ (الطلاسم).

حيث كتب المترجم له رداً مطولاً على القصيدة أسماه (الدليل الحاسم على فتح الطلاسم)، كما مرت الإشارة.

وفي ما يلي مقتطفات من الرد مع ذكر ما يناسبها من الطلاسم.

قال إيليا أبوماضي:

جئتُ لاَ أعلمُ منْ أيـنَ وَ لكنّـيْ أتَيْـتْ
وَلَقَدْ أبْصَرْتُ قُـدّامِيْ طَرِيْقـاً فَمَـشَيْتْ
وَسَأَبْقَى ماشِياً إنْ شِئْتُ هـذا أمْ أبَيْـتْ
كَيْـفَ جِئْـتُ كَيْـفَ أبْـصَرْتُ طَرِيْقـيْ لَسْتُ أدْري

أجَدِيْدٌ أمْ قَدِيمٌ أنـاَ فـي هـذاَ ٱلوُجُـوْدْ
هَلْ أناَ حُرٌ طليـقٌ أمْ أسـيْرٌ فـي قُيُـوْدْ
هَلْ أناَ قَائدُ نَفْسِيْ فِيْ حَيَـاتي أمْ مَقُـوْد
أتَمنَّـــى أنَّنـــيْ أدْرِيْ وَلَكِـــنْ لَسْتُ أدْري

وَطَرِيْقِيْ ماَ طَرِيْقي؟ أطَوِيْلٌ أمْ قَـصِيْرْ؟
هَلْ أناَ أصْعَدُ أمْ أهْـبِطُ فِيْـه أمْ أغُـوْرْ؟
أأنا السائرُ في الدَّرْبِ أم الدَّرْبُ يَـسِيْر؟
أمْ كِلاَنَـاَ وَاقِـفٌ وَالـدَّهْرُ يَجـرِيْ؟ لَسْتُ أدْري [1]

****

ويقول الشيخ الصحاف:

كَيْفَ لاَ تَعْلَمُ إذْ جِئْتَ وَربُّ العلم قَـدَّمْ
وَبِه قَدْ عَلَّمَ ٱلإنْـسَانَ مَـالَمْ يَـكُ يَعْلَـمْ

(١) الجداول (ديوان شعر) لـ (إيليا أبوماضي)، طبع بيروت سنة ١٩٧٨م، ص ١٣٩-١٤٠.

وَبـه قَـدْ بَعَـثَ الرُّسْـلَ إلَيْنـاَ وَ تَكَـرَّمْ
فَتَعَلَّمْـــــهُ لِتَـــــدْرِي وَ لِتَنْجُـــــوْ كنتُ أدري

وبه تعلم منْ رَبِّي طَرِيقاً مُسْتَقيمْاً وطـويلاً
وَبه تَعْلَمُ قَدْ جِئْتَ منَ الله سَوياً وجميلاً
وَكَلَيْنا سَـائراً وَ ٱلوَقْـفَ فيْـه مُـسْتَحيْلاَ
وَعَلَيْنا الـشَّمْسُ تَجْـرِيْ وَ هْـوَ يَمْـشِيْ كنتُ أدري

وَلَناَ في الدَّرْب دينٌ وَ صـرَاطٌ مُـسْتَقيمْ
فَــإذاَ فيْــه صَــعَدْناَ فَجنــاَنٌ وَنَعــيمْ
وإذاَ عَنْــهُ أنحرَفْنــاَ فَنُــزُوْلٌ وَجَحــيْمْ
وســـتأتيه فَتَـــدْرِيْ كَيْـــفَ فِيْـــه كنتُ أدري

وَأرىَ نَفْسَك منْ رَبّي جَديْداً في ٱلوُجُـوْد
لاَ قَديْماً أنْتَ فيْهاَ وَهْـيَ تَفْنـىَ وَتَعُـوْدْ
لاَ طَلَيْقاً أنْتَ فيْهـاَ وَ بهـاَ أنْـتَ مَقُـوْد
وَلهَــاَ ٱلقَائــدُ رَبــيّ وَهْــيَ تَمْــشِيْ كنتُ أدري

فَإذاَ اخْتَرْتَ مـنَ الله طَرِيْـقَ ٱلحَـسَنَاتْ
فَلَكَ ٱلفَضْلُ منَ الله وَعَـالِيْ الـدَّرَجَاتْ

وَإذاَ اخْتَرْتَ منَ النَّفْسِ طَرِيْقَ السَّيِّئَاتْ
فَعَلَيْكَ ٱلحَدُّ فِيْهاَ سَوْفَ يَجْرِيْ كنتُ أدري

ويقول الشيخ الصَّحَّاف في موضعٍ آخر رداً على إنكار الصانع جَلَّ وعلا:

بِدلِيْلِ ٱلكَوْنِ وَٱلأنْوَارُ فِيْه تَتَلاَلاَ
أثْبَتَ ٱلعَقْلُ إلاَهاً أزَلِياً قَدْ تَعَالَى
وَقَدِيْماً أحَدِياً عَزَّ قَدْراً وَجَلاَلاَ
وَكَرِيْماً مِنْ يَدَيْهِ ٱلخَيْرُ يَجْرِيْ كُنْتُ أدْرِي

وَقَدِيْراً زَيَّنَ ٱلكَوْنَ بِشَمْسٍ وَبِفَرْقَدْ
وَحَكِيْماً أسَّسَ الدِّيْنَ برُسْلٍ فَتَشَيَّدْ
وَلَطِيْفاً خَتَمَ الرُّسْلَ جَمِيْعاً بِمُحَمَّدْ
لِتَرى مَنْ لَيسَ يَدْرِيْ قَالَ فِيْه: كُنْتُ أدْرِي

* * * *

منظومته في أصول الدين:

ذكرنا في ما تقدم من مؤلفات المترجم له (الفصول في الأصول)، وهي منظومة شعرية تبلغ ٨٢ بيتاً عرض فيها المترجم

أصول الدين الخمسة مع الدليل بإيجاز.

وفي ما يلي نص تلك المنظومة وهي مِسْك الختام لهذه الترجمة:

الفصل الأول في التوحيد:

يُثْبِتُ ٱلعَقْلُ مِنْ طَرِيْقٍ مُنِيْرِ ... لَيْسَ يَخْفَى عَلَى النَّبِيْهِ ٱلبَصِيْرِ

أنَّ لِلْخَلْقِ وَ ٱلعَوَالِمِ رَبّاً ... خَالِقاً مَالَهُ بِهَا مِنْ نَظِيْرِ

واجِباً واحِداً سَمِيعاً بَصِيراً ... حاكِماً عالِماً بِما فِي الضَمِيرِ

فَاعْتَرَفْنا بِهِ وَلَسْنا نَراهُ ... أنَّهُ خالِقٌ بِغَيْرِ مُشِيرِ

حَيْثُ إنَّا إذا وَجَدْنا ضِياءً ... دَلَّ مَعْنىً على وُجودِ المُنِيرِ٥

أوْ رأيْنا فِي البِيدِ أقْدامَ سَيْرٍ ... دَلَّ عَقْلاً على وُجودِ المَسِيرِ

أوْ وَجَدْنا بِها عِقالَ بَعِيرٍ ... دَلَّ عَقْلاً على وُجودِ البَعِيرِ

فَسَماءٌ أبْراجُها بارْتِفاعٍ ... تَجْرِي فيها مَحاكِمُ التَدْبِيرِ

وَأراضٍ فِجاجُها بانْخِفاضٍ ... ما تَدُلُّ على اللطِيفِ الخَبِيرِ؟!

****

إنّ رَبَّ السَما إلهٌ قَدِيمٌ ... وَهُوَ فَرْدٌ لَمْ يَحْوِهِ التَقْسِيمُ١٠

لَوْ فَرَضْنا: مَعَ الإلهِ شَرِيكاً ... حادَ عَنِ اللهِ مُذْ أتَى التَحْكِيمُ

لَرَأيْنا الخِلافَ فِي الكَوْنِ بادٍ ... بَيْنَ حُكْمَيْهِما وَلا يَسْتَقِيمُ

وَلَجاءَتْ رُسْلُ الشَرِيكِ إلَيْنا ... مِثْلَما جاءَنا رَسُولٌ حَكِيمُ

فَوُجُوداً مَعَ الشَرِيكِ تَعالى ... بَلْ وذِهْناً لَمْ يَحْوِهِ التَوْهِيمُ

أعلام هَجَر: ج/٣

لا تَـــصِفْهُ بجَـــوْهَرٍ لا ضِـــياءٍ ... لا بجِـسْمٍ جَـلَّ الإلـهُ القَـديمُ١٥
لا بكَـــمٍّ ولا بـــأنّى وكَيْـــفٍ ... لا كَـشَيءٍ جَـلَّ الإلـهُ العَظـيمُ
مـا حَوَتْـهُ أرْضٌ ولا فـي سَماها ... لا ولا فَـــوْقَ عَرْشِـــها مُـــسْتَقيمُ
لَـوْ أجَزْنـا عَلَيْـه مِـنْ ذاكَ شَـيْئاً ... جـازَ عَقْـلاً فـي ذاتـه التَجْـسيمُ
وَإذا شِـــئْتَ أنْ تُوَحِّـــدَ ربّـــاً ... مُخْلِـصاً يُـسْتَطابُ مِنْـهُ النَعـيْمُ
فَقُـــلِ: اللهُ مالَـــهُ مِـــنْ مَثيـــلٍ ... وَتَعـالى وَ هْـوَ الـسَميعُ العَلـيمُ٢٠

****

هَلَـكَ المُـدَّعي وَضَـلَّ وَأهْلَـكْ ... أنَّ كُنْـهَ الإلـه بالعَقْـلِ يُـدْرَكْ
أيْـنَ حَـدُّ العُقـول عـنْ دَرْكِ ذات ... قَدْ تَجَلَّتْ عَـنِ الحُـدود بـلا شَـكْ
أيْـنَ أفْلاطُهـا وأيْـنَ ابـنُ سـينا ... وَأرسْـطو ومَـا لَهُـمْ فيـه مـدْرَكْ
كُلَّمـا أفْتَكـوا العُقـولَ بمَعْنَـىً ... رَجَعَتْ عَنْ جَلالَـة الـذاتِ تَفْتَـكّ
حـاوَلوا نَعْتَهـا بدِقَّـة فكْـرٍ ... لِيَنـالوا بهـا طريقـاً وَمَـسْلَكْ٢٥
فَتَجَلَّـتْ عَـنِ المَنـال وَ عَـزَّتْ ... عَـنْ دُنُـوٍ لَهُـمْ بـه كـانَ تُمْـسِكْ
كُلَّمـا حـاوَلوا الوُصـولَ بعَـزْمٍ ... قَـذَفَتْهُمْ إلـى الرسُـومِ بمَهْلَـكْ
قَـسَماً فـي جَلالـه مُـذْ تَجَلّـى ... وَبمُلْـكٍ بَـدا لَـهُ لَـيْسَ يُمْلَـكْ
لَـمْ يُحيطـوا بـه عَلـى أيِّ علْـمٍ ... خـابَ مَـنْ كـانَ يَدَّعيـه وَيُؤفَـكْ
سَـيِّدُ المُرْسَـلينَ مُـذْ حـارَ فيـه ... قالَ: زِدْني فَلَسْتُ أعْرِفُ كُنْهَـكْ٣٠
أيْنَ عِيسى المَسيحُ أمْ أيْـنَ مُوسـى ... عَـنْ جَـلالٍ لِقُدْسِـه لَـيْسَ يُـدْرَكْ

خَـرَّ مُوسـى لِنُـورِهِ مُـذْ تَجَلّـى ... وَذُرى الطُّـوْرِ مِـنْ سَـنَاهُ تَدَكْـدَكْ

الفصل الثاني في العدل:

إنَّ صُـنْعَ الإلـه فـي الثَقَلَـيْنِ ... كـانَ عَـدْلاً فـي عـالَمِ النَـشْأتَيْنِ
حَيْـثُ أنَّ الإلـهَ لَـمْ يُبْـدِ شَـيْئاً ... دُونَ علْـمٍ مُـذْ أوْجَـدَ الكَـوْنَيْنِ
فَبطـورِ الحُكْمَـيْنِ عَقْـلاً وَشَـرْعاً ... كانَ عَدْلاً مُـذْ أوْجَـدَ الحَكَمَـيْنِ ٣٥
وَأمَـدَّ الأنـامَ مِنْـهُ بِلُطْـف ... قَبْـلَ خَلْـقِ السَماء فـي يَـوْمَيْنِ
وَأقـاتَ الأوْقـاتَ لا لاحْتِيـاجٍ ... باقْتِـدارٍ وَ النَفْـعُ لِلْعـالَمَيْنِ
فَلِهـذا بِذاتِـهِ كـانَ عَـدْلاً ... وَبِفِعْـلِ العِبـادِ فـي الخـافِقَيْنِ
وَمِـنَ العَـدْلِ أنّـهُ باقْتِـدارٍ ... مَـدَّ هُـمْ بـالقُوى علـى قُـدْرَتَيْنِ
وَهَـداهُمْ بِفَـضْلِه مِـنْ قَـدِيمٍ ... بِعُقُـولٍ تَهْـدي إلـى النَجْـدَيْنِ ٤٠
إنْ يَـشأ ذا عَـصَوا بِغَيْـرِ اضْـطِرارٍ ... أوْ يَـشَأْ ذا اهْتَـدَوا إلـى الحُـسْنَيَيْنِ
لَيْسَ جَبْراً وَ لَـيْسَ تَفْـويضَ لكِـنْ ... هُـوَ أمْـرٌ فـي أوْسَـطِ الأمْـرَيْنِ
فَهُـوَ لا يَظْلِـمُ العَبِيـدَ بِـشَيْءٍ ... جَلَّ ربّـي عَـنْ ذاكَ فـي العـالَمَيْنِ

الفصل الثالث في النبوّة:

وَمُـذ الله كـانَ قَـدْماً عَليمـاً ... أبْـدَعَ الـصُنْعَ مُحْكَمـاً مُـسْتَقيماً
حَيْـثُ أنّ القَبـيحَ يَـصْدُرُ جَهْـلاً ... مِـنْ جَهُـولٍ وكـان فيـه... [1] ٤٥
كَيْـفَ أنّ الحَكـيمَ يَفْعَـلُ شَـيْئاً ... فيـه قُـبْحٌ وَكـانَ فيـه حَكيمـاً
فَهُوَ سُـبحَانَهُ علـى النـاس يُبْـدي ... كُلَّ فَـضْلٍ وَالفَـضْلُ كـانَ جَـسيما

(١) كذا جاء هذا البيت في مجلة (تراثنا) التي نقلنا عنها هذه المنظومة.

أعلام هَجَر: ج/٣

خَلَقَ الخَلْقَ لا لأجْلِ احْتياجٍ ... بَلْ لكَي يَعْبُدُوهُ ربّاً قَديما
فاقْتَضَتْ حكْمَةُ الإلهِ نَبيّاً ... عالماً عاملاً زَكيّاً حَليما
زاهداً صادقاً تَقيّاً أمينا ... طاهراً آمراً سَخيّاً كَريما ٥٠
وَمُذ الدَّهْرُ قَدْ تَعَدَّدَ وَقْتاً ... وَالتكاليفُ تَقْتَضي التَّحكيما
بَعَثَ اللهُ رُسْلَهُ كُلَّ وَقْتٍ ... كانَ تَكْليفُ خَلْقِهِ مستديما
كانَ مِنْهُمْ رُوحاً وَكانَ خَليلاً ... وَذَبيحاً وَ كانَ مُوسى كَليما
لَمْ تَزَلْ فيهِمُ النُبُوَّةُ حَتى ... سَلَّمُوها لأحْمَدٍ تَسْليما
فَادّعاها رُوحي فداهُ بوَقْتٍ ... لَيْسَ إلاّ يَرى شَقيّاً أثيما ٥٥
صَدَقَ اللهُ مُذْ دَعاهُ فَأضْحى ... بالبَراهينِ نَيِّراً مُسْتَقيما
مُعْجِزاتٍ أبانَها اللهُ حتى ... بَلَّغَتْهُ المُنى وَمُلْكاً عَظيما
أعْظَمُ المُعْجِزاتِ خَيْرُ كتابٍ ... مُذْ بِهِ جاءَنا فَكانَ قَويما

الفصل الرابع في الإمامة:

كُلُّ ما مَرّ مِنْ ثُبُوتِ الدَليلِ ... واضحاً في وُجُوبِ نَصْبِ الرَسولِ
فَهُوَ أيْضاً نَصٌّ لنَصْبِ وَصِيٍّ ... عَنْهُ يَهْدي إلى سَواءِ السَبيلِ ٦٠
حَكَمَ العَقْلُ في وُجودِ وَصِيٍّ ... بَعْدَ مَوْتِ الرَسُولِ مِنْ دُونِ قيلِ
لِيُتِمَّ النِّظَامَ آناً فآناً ... وَيُقيمَ الأحْكامَ بالتَفْصيلِ
فَهُوَ لُطْفٌ مِثْلُ النُبَوةِ حُكْماً ... واجِبٌ نَصْبُهُ بِلا تَعْطيلِ
وَبِهِ لا يَقومُ إلاّ شَريفٌ ... ماجِدٌ قَدْ سَما بِمَجْدٍ أثيلِ
وَصِفاتُ الرَسُولِ تَثْبُتُ فيهِ ... إذْ لَهُ مالَهُ بِنَصِّ الدَليلِ ٦٥
غَيْرُ وَحْيٍ يَخْتَصُّ فيهِ رَسُولٌ ... وَكَذا فَضْلُهُ لَدى التَفْضيلِ

فَـإذا كـانَ هكـذا مـا لقَـوْمٍ نَـصْبُهُ بالخيـارِ بَعْـدَ الرَسُـولِ
قُـلْ لِمَـنْ رامَ نَـصْبَهُ باخْتِيـارٍ: خُضْتَ جَهْـلاً فـي ظُلْمَـةِ التَضْليلِ

الفصل الخامس في المعاد:

إنْ تَـرُمْ نَظْـرَةً بحُكْـمِ اعْتقـادي فـي مَعـادِ الأرْواحِ للأجْسادِ
فَاسْتَمِعْ ما أقـولُ إنْ كُنْـتَ شَـهْماً لتَـراهُ علـى الهُـدَى وَالسَدادِ٧٠
هُـوَ أنَّ الإلـهَ مُـذْ كـانَ عَـدْلاً قَبْـلَ إيجـادِ علّـةِ الإيجـادِ
خَلَـقَ الخَلْـقَ لا لأجْـلِ احْتيـاجٍ بَلْ لكَـيْ يَعْبُـدُوهُ فـي كُـلِّ نـادي
فَأحَـبَّ الإلـهُ فـي الحَـشْرِ يُبْـدي نَفْـعَ ذاكَ التَكْليـفِ بَـيْنَ العبـادِ
لِيُـريهِمْ سُـبْحانَهُ العَـدْلَ حَتـى يَعْلَمُـوا أنّ ذاكَ عَـيْنُ الرَشـادِ
فَهُـوَ حَتْمـاً يُعيـدُهمْ بَعْـدَ مَـوْتٍ عَيْنَ تلْكَ الأجْسادِ يَـوْمَ المَعـادِ٧٥
لكـن المُـسْلِمُونَ قـالوا تُـصَفّى مِـنْ كَثافاتهـا بغَيْـرِ عنـادِ
قُـلْ لمَـنْ يَـدّعي المَعـادَ بـرُوحٍ: لَيْسَ هـذا مِـنْ مَـذْهَبي وَاعْتقـادي
إنّمـا مَـذْهَبي بـأنَّ إلهـي سَـيُعيدُ الأرواحَ للأجْـسادِ
فَفَرِيـقٌ يَـسْعَى لِجَنَّـةِ عَـدْنٍ وَفَرِيـقٌ يهَـوى إلـى شَـرِّوادي

* * * * *

إنَّ هـذا دينـي و هـذي أُصـولي دُرَرٌ قَـدْ نَظَمْتُهـا بفُـصولِ٨٠
أخْرَجَتْهـا نَفْـسي بدقّـةِ فكْـرٍ مِـنْ بحـارِ المَعْقـولِ وَالمَنْقـولِ
بِـسَماها طَرَّزْتُهَـا زاهِـراتٍ كَنُجُـومٍ لكـنْ بغَيْـرِ أُفـولِ[1]

(١) نقلتُ هذه المنظومة عن مجلة (تراثُنا): العدد ١٣ ص ١٥٨ ـ ١٦٢، نقلاً عن مجموع خطي للخطيب الشيخ عبدالحميد الهلالي والد الخطيب الشهير الشيخ جعفر الهلالي.

١٠٥- الشيخ كاظم الهجري[١]

١٣٢٧ - ١٤٠٠هـ

مولده و نشأته - تحصيله العلمي - نبذة عن حياته - وفاته - أبنائه - مؤلفاته - شعره.

هو الشيخ كاظم بن الشيخ عمران بن حسن بن سليم بن علي آل علي الفضلي الـهجري الأحسائي العبَّاداني.

ينتهي نسبه إلى علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمران بن فضل.

علامة فاضل جليل القدر، وأديب بارع.

وأسرته (آل علي) أسرة علمية جليلة، تحدثنا عنها في ترجمة الحجة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، ويأتي مزيد من الحديث عنها في ترجمة العلامة الحجة ميرزا محسن الفضلي.

ووالده الشيخ عمران وأخوه الشيخ معتوق كلاهما من الفقهاء المجتهدين، وكلٌّ مذكور في محله.

---

(١) له ذكر و ترجمة في:

١- الأزهار الأرجية: ١٤٥/١، ١٣١/٩، ٢٥٧/١٠، ٢٥٨.

٢- الخواطر الشبرية و الحدائق الأدبية، مخطوط، للسيد هادي آل باليل الموسوي.

٣- ذكرى الإمام السيد ناصر: ١٨ ـ ١٩.

٤- مستدركات أعيان الشيعة: ١٧٤/٣.

أعلام هَجَر: ج/٣

مولده ونشأته:

ولد في (العمران الشماليَّة) بالأحساء سنة ١٣٢٧هـ وبـها نـشأ وترعرع تحت رعاية والده الحجة الفقيه الشيخ عمران.

تحصيله العلمي:

تلقى أولاً بعض الدروس العلمية في (الأحساء) فأخـذ بعـض المقدمات على يد الشيخ ابراهيم بن عبدالمحسن الخَـرْس الهُفُّـوْفي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ثم أرسله والده إلى (النجف) لمواصلة سيره العلمي وهو في سن مبكر.

وفي (النجف) أكمل المقـدمات وحـضر الـسطوح وأبحـاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء أهمهم:

١- السيد ناصر بن السيد هاشم الموسـوي الأحسائي، المتـوفى ١٣٥٨هـ حضر عنده في السطوح.

٢- السيد محمـد بـاقر بـن الـسيد علـي الـشَّخْص الموسـوي، الأحسائي، المتوفى ١٣٨١هـ حضر لديه في السطوح أيضا.

٣- السيد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني، المتـوفى ١٣٦٥هـ حضر عليه خارج الفقه.

٤- السيد حسين بن السيد علي الموسـوي الحمَّـامي، المتـوفى ١٣٧٩هـ حضر عليه خارج الفقه أيضا.

٥- السيد محسن الطباطبائي الحكيم، المتـوفى ١٣٩٠هـ أيـضا حضر لديه خارج الفقه.

٦- الشيخ حسين بن الشيخ علي الحلي، المتوفى ١٣٩٤هـ حضر لديه أبحاث الخارج أيضا.

٧- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى ١٤١٣هـ حضر عنده خارج الأصول.

نبذة عن حياته:

كان في (النجف الأشرف) من الأفاضل المميزين، مجـداً فـي تحصيله متقناً لدروسه. كما كـان – علـى حداثـة سـنه – أسـتاذاً مدرسـاً حضر عليـه في (النجف) عدد من الأفاضل واستفادوا منه، أمثال الشيخ عيسى الطُّرْفي الخوزستاني والـشيخ جعفـر بـن الـشيخ محمد تقي آل صادق العـاملي والـشيخ علـي بـن الـشيخ منـصور المرهون القطيفي[1] وغيرهم.

وكانت له في (النجف) علاقات وثيقة مع كثير من رجال الفكر والأدب أمثال السيد أمير محمد القزويني المتوفى ١٤١٤هـ والـشيخ محمد علي اليعقوبي المتوفى ١٣٨٥هـ والشيخ عبدالمنعم الفرطوسي المتوفى ١٤٠٤هـ والشيخ علي الصغير المتوفى ١٣٩٥هـ وغيرهم.

---

(١) عن الشيخ علي المرهون راجع (الأزهار الأرجية): ١٥٤/١.

وبعد أن أخذ بغيته من العلم وأصبح من أهل الفـضل والمعرفـة اختاره المرجع الديني الأعلى للشيعة في حينـه الـسيد أبـو الحـسن الموسوي الاصفهاني ممثلاً ووكيلاً عنـه فـي مدينـة (عَبَّـادان) بـ (خوزستان)، وكان ذلك حدود سنة ١٣٦٠هـ وعمر المترجم حينهـا ٣٣ عاماً تقريبا.

واستقبله أهالي (عبَّادان) وأطرافها بالإجلال والإكرام، وحلَّ بيـنهم محله اللائق به. وبقي بينهم حوالي ٤٠ عاماً يقـوم بواجبـه الـديني مـن الـهداية والإرشاد و التدريس. وكان موضع تقدير واحتـرام لـدى كافـة الطبقات، وله في ربوع تلك الديار عموماً مقام شامخ ومكانة سامية.

وبعد وفاة السيد أبـو الحـسن الإصـفهاني سـنة ١٣٦٥هـ بقـي المترجم له ممثلاً ووكيلاً في (عبَّادان) عن عدد من المراجع العظام أمثال الشيخ محمدرضا آل ياسين والسيد محسن الحكيم والسيد أبـو القاسم الخوئي.

وقد أسَّس في (عبَّادان) – بمعونة المؤمنين هناك – مـسجداً و حسينية لازالا يعرفان بإسمه، كما لاتزال له آثار هناك يذكرها أهـالي تلك البلاد.

وكان – بالإضافة إلى ما يقوم به من إمامة النـاس وارشـادهم –

يُدرس عدداً من طلبة العلوم الدينية مختلف الدروس الحوزوية، وقد تخرج عليه في المقدمات والسطوح كثير من طلبة وخطباء خوزستان.

وقد ذكر المترجم له الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص في كتابه (ذكرى الإمام السيد ناصر الأحسائي) – الذي كتبه سنة ١٣٥٩هـ أي حين كان المترجم له بعدُ شاباً – فقال: ((فضيلة الأستاذ الشيخ كاظم الأحسائي من الأفاضل الذين لهم ميزة على أقرانهم. هاجر إلى (النجف) لطلب العلم، فلم يزل مجداً مجتهداً في الدرس والتحصيل، حتى حصل على درجة الفضل. وكان من الأدباء الأفذاذ الذين يستمدون الوحي الشعري والإلهام من سماء الخيال)) [١].

وقال عنه السيد هادي بَالَيْل الموسوي الدَّوْرَقي: ((العالم الفاضل الأديب الذكي اللبيب، أبو جعفر كاظم بن عمران الهجري الأحسائي الأصل العَبَّاداني المسكن. قرأ في (النجف الأشرف) على أساتذة عصره فبلغ مقاماً رفيعاً في العلم و الأدب. ثم حطَّ رحل إقامته في (عبَّادان) وكيلاً لبعض المراجع، فاحتفَّ به أهل تلك الأطراف، فأفاد

(١) ذكرى الإمام السيد ناصر الأحسائي: ١٨.

إرشاداً وتدريساً، وكان يتمتع بحافظة قوية، وله باع مديد في التاريخ و أيام العرب.....))[١].

وفاته:

توفي – قدس سره – في مدينة (عبَّادان) بـ (خوزستان) بتاريخ (ليلة الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٠ هـ) عن عمر بلغ ٧٣ عاماً.

وفور انتشار نبأ الوفاة هرع أهالي (خوزستان) بمختلف طبقاتهم للمشاركة في تشييعه والصلاة عليه، فكان يوم تشييعه يوماً مشهوداً. وقد أمَّ جماهير المصلين عليه نجله الفاضل الشيخ جعفر.

ونترك الحديث للسيد هادي بَالَيْل الموسوي الدورقي لينقل لنا بعض مشاهد التشييع، إذ يقول: ((وشُيّعت جنازته إلى الحدود العراقية، وحضر التشييع جمع غفير من أهل (عبَّادان) و(المُحَمَّرَة) و (الأهواز) وأبناء العشائر. فاستقبلها أهل (البصرة) بمزيد من الحفاوة والإجلال، ومن هناك نُقلت الجنازة إلى (النجف الأشرف))....))[٢]. وفي (النجف) شيع الجثمان مرة أخرى بأمر أستاذه السيد الخوئي حتى وُوْرِيَ الثرى بالغري الشريف

(١) الخواطر الشُّبَّرية: مخطوط.

(٢) الخواطر الشبرية: مخطوط.

بجوار مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وأُقيمت له الفواتح و مجالس العزاء في بلدان عديدة:

١- ففي (النجف الأشرف) أقام له مجلس العزاء أستاذه السيد الخوئي (ره) في مسجد الشيخ الطوسي.

٢- وفي خوزستان أقام له أهالي (عبَّادان) مجلس الفاتحة، وتقاطروا بالأفواج يعزون بأسىً وألم نجله الفاضل الشيخ جعفر، ونعاه الشعراء بقصائد عديدة بالفصحى والدارجة أُلقيت في الفاتحة عَبَّرَ فيها الشعراء عما يكنون للشيخ المترجم من حب وتقدير وعما أحدثه فقده من ألم وحسرة.

٣- وفي الأحساء أقامت له أسرته (آل علي) مجلس الفاتحة في مسقط رأسه (العمران الشمالية) في (حسينية آل علي)، واستمرت الفاتحة لعدة أيام حضرها مختلف الطبقات من أهل الأحساء، وكان الخطيب في الفاتحة الخطيب الكبير السيد عبدالله السيد هاشم الشخص.

وغطَّت حينها وسائل الإعلام الإيرانية (الإذاعة والتلفزيون) نبأ وفاة المترجم والتشييع والفواتح لمدة ثلاثة أيام، كما خصَّصت الإذاعة برنامجاً للحديث عن المترجم وشخصيته.

أبنائه:

خلف من الأبناء أربعة هم:

١- الشيـخ جعفر، وهو الأكبر، وُلـد سنة ١٣٦٧هـ وذهـب إلى (النجف الأشرف) حـدود سـنة ١٣٨١هـ وأنـهى هنـاك دروس المقدمات والسطوح، كما تخـرج مـن مـدارس (منتـدى الـشعر)، وحضر ثلاث سنين في (كلية الفقه)، وحضر مدة أبحاث الخـارج، وهو أيضا أديب شاعر، ثم عاد إلى (خوزستان)، وبعد وفـاة أبيـه قام مقامـه في (عبَّادان).

وبعد فترة ترك إيـران وسـكن مدينـة (الخُبَـر) بـ (المنطقـة الشرقيـة) في (السعودية)، ثم بعد بضع سنين قـضاها فـي مدينـة (الخُبَر) عاد إلى إيران، وهو اليوم – عـام ١٤٢٤هـ – يعـيش فـي مدينة (شيراز) بين مريدي وعاشـقي والـده الـشيـخ كـاظم مـن العرب الخوزستانيين، ويقـال أنـه سيـعود إلى (خوزستان) ليحـل محل والده في مدينة (عبَّادان).

٢- الدكتور أمين، يحمل شهادة الدكتوراه في الكيمـاء الحيويـة ويعمل أستاذاً في (كلية الطب) بـ (جامعـة الملـك فيـصل) فـي مدينة (الدَّمَّام).

٣- المهنـدس صـادق، يعمـل فـي شـركة البتـرول الـسعودية (أرامكو).

٤- سليم، وهو رجل أعمال.

مؤلفاته:

حدثني نجله الفاضل الشيخ جعفر أن والده خلف من المؤلفـات ما يلي:

١- تعليقة على (كفاية الأصول).

٢- تفسير القرآن الكريم. يقع في ثلاثة أجزاء، لم يتم.

٣- كتاب في الأنساب و التراجم.

٤- ديوان شعر.

ولم يطبع من هذه الكتب شيء.

أعلام هَجَر: ج/٣

شعره:

لم يصل بأيدينا إلا القليل جداً من شعره، وهو مقل فـي إنـشـاء الشـعر – على ما يبدو –، ومن شعره هـذه القـصيـدة جـارى بـهـا الشـيخ علي الشَّرْقي – صاحب كتـاب (العـرب والعـراق) – فـي قصيدته التي مطلعها:

سَلِ ٱلحَجَرَ الصَّوَّانَ وَٱلأَثَـرَ ٱلعَـادي خليليَّ كم جيلٍ قد احتضنَ الوادي

فقال المترجم:

سَلِ الصَّخْرَةَ الصَّمَّاءَ فِيْ لَوْنِهَـا الـصَّادِيْ فَـإِنَّ بِـهـا دُكَّـتْ شَـوَامِخُ أَطْـوَادِ
وَسَلْ بُقْعَةَ ٱلأَرْضِ الَّتِيْ أَنْتَ فَوْقَهَـا فَفِيْ الشَّبْرِ مِنْهاَ قَدْ طُوِيْ أَلفُ بَغْدَادِ
وَسَـلْ تُرْبَهَـا الـسَّافِيْ عَلَيْـكَ فَإِنَّـهُ مَفَاصِـلُ آبَـاءٍ كِـرَامٍ وَأَجْـدَادِ
وَإِنْ عَثَرَتْ بِـالتُّرْبِ رِجْـلاَكَ ماشِـياً فَمَـا عَثَـرَتْ إِلاَّ بِـأَفْلاَذِ أَكْبَـادِ
وَمَـا لَبْنَـةُ ٱلقَـصْرِ الَّـذِيْ قَـدْ أَشَـدْتَهُ سوَى هَامِ (كِسْرى) أَوْ جَبِيْنِ (ٱبْنِ شَدَّاد)٥
وَهَـلْ تُـدْفَنُ ٱلأَمْـوَاتُ إِلاَّ بِمِثْلِهَـا رُفَاتـاً فَأَجْـسَادٌ قُبُـوْرٌ لأَجْـسَادِ
فَكَمْ سُرْتُ مَا بَـيْنَ ٱلمَقَـابِرِ وَاجِمـاً أُكَرِّرُ طَرْفِـيْ عِنْـدَهَا رَائِحـاً غَـادِيْ
أَقُـوْلُ لَهَـا وَٱلْهَـمُّ مِـلأُ جَـوَانِحِيْ أَعِنْـتِ قُبُـوْرٌ أَمْ مَـرَابِضُ آسَـادِ؟
أَعِ نت قُصُوْرٌ قَدْ حَوَتْ كُلَّ كَاعِـبٍ جَمِيْـلِ ٱلمُحَيَّـا أَمْ صَـوَامِعُ عُبَّـادِ؟
أَمْ أَنْـتِ كنـوزٌ أم جفـونُ صـوارمٍ ومَن فيك تِبْرٌ أم سيوفٌ بأغماد؟١٠
تَمازَجَـتِ ٱلأجـسَادُ فِيْـكِ وَبَينهَـا لَـدَى مُلتقَـى ٱلأَرْوَاحِ غَايَـةُ إِبْعَـادِ
فَكَمْ فِيْكِ مِنْ طِفْـلٍ وَشَـيْخٍ تَعانَقـا فَهَـلْ مُـذْهُماَ حَيَّـانِ كَانـاَ لِمِيْعَـادِ

تـلاعُ عَلَيْهـاَ ٱلعُـدْمُ قَـامَ مُنَادِيـاً فَأَيْنَ (ٱبْنُ خَاقَان) وَأَيْنَ (ٱبْنُ عَبَّاد)
مَـصَارِعُ آمـاَل ٱلحيَـاَة وَإِنَّـهاَ لَمَجْمَـعُ ٱلأَف وَمَـسْكَنُ أضْـداد
فَخَـاطَبنيْ هَـامٌ تَوَّهْمُـهُ بِـهاَ سَلِ الدَّهْرَ كَمْ مِنْ أُمَة ضَمَّهَا ٱلوَادِيْ١٥
فَلَـوْ نَطَقُـوْا قَـالُوْا بِـأَبْلَغِ مَنْطِـقٍ سَـلُوْنَا فَقَـدْ كُنَّـا لَكُـمْ خَيْـرَ رُوَّاد
فَإِنَّـا كَمَـا كُنْـتُمْ جَمِيْعـاً تَحُوْطُنـاً قُـصُوْرٌ مَنِيْعَـاتٌ وَيَجْمَعُنَـا نَـاديْ
فَصَاحَ بناَ منْ جَانب الـدَّهْر صَـائحٌ فَـصَيَّرَنَا صَـرْعَى رَهَـائنَ ٱلْحـاَد
فَلَـمْ يُغْـنِ عَنَّـا مـاَ عَيِيْنَـا بجَمْعـه وَمَـاَ دَفَعَـتْ عَنَّـا بَقِيَّـةُ أَوْلاَد
أَيَـا كَادِحـاً فِـيْ مـاَ يُفَارِقُـهُ غَـداً أَفِقْ فَسِهَامُ ٱلمَوْتِ مِنْكَ بِمِرْصَاد٢٠

****

وله أيضاً مخمساً هذه الأبيات المنسوبة للإمام علي الهادي عليه السلام:

أيْنَ ٱلأُولىَ شَمخَتْ بِـٱلعزّ أنْفُـسُهُمْ كِبْراً وَ مَا طَأَطأَتْ للـدَّهْرِ أرْؤُسُـهُمْ
مَا بَيْنَ بِيْضِ الضُّبَا وَالسُّمْرِ مَغْرَسُـهُم بَاتُوْا عَلَى قُلَـلِ ٱلأَجْبَـالِ تَحْرُسُـهُمْ
غُلْبُ الرِّجال فلَمْ تنفعهُمُ ٱلْقُلَلُ ١
رَمَاهُمُ الـدَّهْرُ سَـهْماً فِـيْ مَقَـاتلهمْ فَأَذْهلُوْا فِيْـه حَتَّـى عَـنْ حَلاَئلهـمْ
وَاسْتُخْرِجُوْا بَعْدَ لأَيٍ مِـنْ مَنَـازِلهمْ واسْـتُنْزِلُوْا بَعْـدَ عِـزٍّ مِـنْ مَعَـاقِلهمْ
وَأُسْكِنُوْا حُفَراً يا بِئْسَ ما نَزَلُوْا ٢

أعلام هَجَر: ج/٣

حَادِيْ الرَّدَى قَدْ حَدَا زَجْـراً بِبَيْـنِهِمُ وَأَبْـدلُوْا فَرَقـاً مِـنْ بَعْـدِ أَمْـنِهِمُ
وَمُذْ خَبَتْ فِيْ الثَّرَى أَنْوَارُ حُـسْنِهِمُ نَـادَاهُمُ صَـارِخٌ مِـنْ بَعْـدِ دَفْـنِهِمُ

أَيْنَ الأَسِرَّةُ وَالتِّيْجَانُ والحُلَلُ[1] ٣

أَقْمَـارُ كَانَـتْ عَـنِ الرَّائِـيْ مُكَتَّمَـةً ثُغُوْرُهَـا بِـالثَّرَى ظَلَّـتْ مُلَثَّمَـةً
وَمُـذْ ثَـوَتْ قَالَـتْ الـدُّنْيَا مُكَلِّمَـةً أَيْـنَ الْوُجُـوْهُ الَّتِـيْ كَانَـتْ مُنَعَّمَـةً

مِنْ دُوْنِهَا تُضْرَبُ الأَسْتَارُ والكِـلَلُ[2] ٤

بَاتُوْا نَشَاوَى وَطَرْفُ الْمَوْتِ غَازَلَهُمْ وَالدَّهْرُ مُذْ صُرِعُوْا فِي التُّرْبِ قَالَ لَهُمْ
أَيْنَ الْوُجُـوْهُ الَّتِـيْ لاَ وَجْـهَ مَـثَّلَهُمْ فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَـنْهُم حِـيْنَ سَـائَلَهُمْ

تِلْكَ الوجُوْهُ عَلَيْهَا الدُّودُ يَقتتلُ ٥

بُدُوْرُ تَمٍّ وَلَكِـنْ فِـي الثَّـرَى غَرَّبُـوْا أَيَّامُهُمْ كُلُّهَا فِـيْ مَـا قَـضَوْا طَـرَبُ
لله عَـيْشٌ لَهُـمْ عَنْـهُ قَـد انْقَلَبُـوْا قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوْا فِيْهَـا وَمَـا شَـرِبُوْا

فَأَصْبَحُوْا بَعْدَ ذَاكَ الأَكْلِ قَدْ أُكِلُوْا ٦

****

وله أيضاً هذه الأبيات من جملة قصيدة:

صَـاحِ دَعْ عَنْـكَ طُلُـوْلاً وَرَسُـومَا وَظَلِيمـاً كَـانَ يَرْعَاهَـا وَرِيمـا[3]

(١) الحُلَل: جمع حُلَّة ـ بضم الحاء ـ وهو الثوبُ الجَيّدُ الجديد.
(٢) الكِلَل: جمع كِلَّة ـ بكسر الكاف ـ وهو ستر رقيق مثقب، يُتَوقَّى به من البعوض وغيره.
(٣) الظَّلِيم: ذكر النَّعام، والريم: الضَّبي الأبيض الخالص البياض، والضبي: ولد الغزال.

إنَّ مَنْ كان هَوَاه ذِكْرُها ... عَاشَ في الدنيا مُعَنىً وسَقيما
فاتَّقِ اللهَ وَخَفْهُ سَالكاً ... فِيْ الرَّجَا وَالْخَوْف نَهْجاً مُسْتَقِيْماَ
فَالرَّجَا من دُوْن خَوْف طَمَعٌ ... مُهْلِكٌ يُدخلُ أهليه الْجَحِيْماَ
وكَذَاكَ الْخَوْفُ مِنْ دُوْن رَجاً ... هُوَ يَأْسٌ، وَكَفَى بِالْيَأس سِيْماَ ٥
فإذَا ماَ قيلَ: غَفَّارٌ فَقُلْ: ... وَكَذَا تَعْذِيْبُهُ كَانَ أَلِيْماَ
هل ترى أن الرَّدَى أبقى على ... مَلِك، أو عَاشَ سلطانٌ سَلِيْماَ
أو تَرَى تَصْحَبُ في قَبْرِكَ إنْ ... صِرْتَ فِيْ لحْدك خلاً أوْ نَدِيْماَ
فَاحْذَرِ الْوَفْرَ مِنَ الْمَالِ فَكَمْ ... أَفْسَدَ الْوَفْرُ أخاَ صِدْق حَمِيْماَ
إنَّ مَن تُوْرِثُهُ مَالَكَ فِيْ ... غِبْطَةٍ يَهْنَاَ وَقَدْ صِرْتَ رَمِيْماَ ١٠
فَاقْتَسِمْ مَالَكَ في حُبِّ ابْنِ مَنْ ... كَانَ لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَسِيْماَ

****

وله أيضاً هذه الأرجوزة نظم فيها حديث الكساء المعروف:

رَوَتْ لِناَ خَيرُ النِّسَاء فَاطِمَةْ ... بَضْعَةُ طَاهَا وَالْبَتُوْلُ الْعَالِمَةْ
تقولُ: جَاءَ وَالِدي لِدَاري ... مُسَلِّماً عليَّ بِانْكِسَار
وَبَعْدَ أنْ أَحْسَنَ بالسَّلاَم ... أجَبْتُهُ بأفْضَلِ الكَلاَمِ
فَقُلْتُ: ماَ دَهَاكَ يَاَ خَيْرَ الْوَرَى؟ ... فَقَالَ: ضَعْفاً وَنُحُوْلاً قَدْ عَرَا
إنِّيْ أرى ضَعْفاً عَرَى في بَدَني ... أرَاهُ يَاَ فَاطِمُ قَدْ أنْحَلَنِيْ ٥
قُلْتُ لَهُ: أُعِيْذُكَ اللهَ مِنَ الْـ ... ـضَّعْفِ وَمِنْ كلِّ نُحُوْلٍ وَكَسَلْ

قَالَ: عَلَيَّ بِالكِسَا ٱلْيَمَاني ... وَفِيْه غَطِّيْني فَإِنِّيْ عَانِيْ
قَالَتْ: فَجِئْتُهُ، وَمُذْ فِيْه اسْتَتَرْ ... رَأَيْتُ وَجْهَهُ يُضِيْئُ كَٱلقَمَرْ
فَمَا تَقَضَّتْ سَاعَةٌ مِنَ الزَّمَنْ ... إلاَّ أَتَى قُرَّةُ عَيْنِيَ ٱلحَسَنْ
قَالَ: سَلاَمُ الله ذِيْ الثَّنَاء ... عَلَيْكَ يَا سَيِدَةَ النِّسَاء ١٠
قُلْتُ: سَلاَمُ الله وَالتَّحِيَّةْ ... عَلَيكَ مِن أُمِّكَ يَا بُنَيَّهْ
فَقَالَ: إِنَّنِي أَشَمُّ رَائِحَةْ ... كَأَنَّهَا مِنْ طِيبِ جَدِّي فَائِحَةْ
قُلْتُ: نعم و الثَّغْرُ مني بَاسِمُ ... هَا هُوَ ذَا تَحْتَ ٱلكِسَاء نَائِمُ
قَالَ: سَلاَمُ الله يَا جَدَّاهُ ... عَلَيكَ يَا مَن اصْطَفَاهُ الله
فَقَالَ طَاهَا: وَعَلَيْكَ يَا حَسَنْ ... مِنِّي سَلاَمُ الله سِراً وَعَلَنْ ١٥
فَقَالَ: هَلْ تَأْذَنُ لِيْ أَنْ أَدْخُلَنْ ... مَعَكَ يَا جَدَّاهُ فِي كِسَا ٱلْيَمَنْ؟
قَالَ الرَّسُولُ: أُدْخُلَنْ يَا وَلَدي ... فَأَنْتَ رُوْحِي وسُوَيْدَا كَبِدي
وَبَعْدَ سَاعَة أَتَى نُوْرُ ٱلْبَصَرْ ... أَعْنِيْ حُسَيْناً، وَبِه قَلْبِيَ سَرْ
قَالَ: سَلاَمُ الله ذِي ٱلْمَكَارِمِ ... عَلَيْكَ يَا خَيْرَ نِسَاء ٱلْعَالَمِ
قُلْتُ: سَلاَمٌ حُقَّ بِالتَّرْحِيْبِ ... يَعُوْدُ مِنِّيْ لَكَ يَا حَبِيْبِيْ ٢٠
فَقَالَ – وَهْوَ فِيْ ٱلْحَدِيْث يَبْتَسِمْ –: ... يَا أُمَّ يَا زَهْرَاءُ إِنِّي أَشَمْ
رائحةً طيبةً، شَذَاهَا ... كَأَنَّهُ مِنْ طِيبِ جَدِّي طَاهَا
فقلتُ: ذَا جَدُّكَ مَعْ أَخِيْكَ يَا ... رَيْحَانَ رُوحِي بِالكِسَاء ٱرْتَدَيَا
قَالَ: السَّلاَمُ مِنِّي يَا جَدُّ عَلَى ... ذَاتِكَ يَا مَنْ بِالهُدَى قَد أُرسِلاَ
فَقَالَ طَاهَا: وَعَلَيْكَ وَلَدِيْ ... مِنِّي السَّلاَمُ فِيْ الصَّبَاحِ وَ ٱلْغَدِ ٢٥

فَقَالَ: يَا جَدَّاهُ لِيْ هَلْ تَأْذَنَنْ ... مَعَكُمَا تَحْتَ الكِسَاء أدْخُلَنْ؟
قَالَ لَهُ: ادْخُلْ يَا سُوَيْدَا قَلْبِيْ ... فَأَنْتُمَا رُوْحَيَّ بَيْنَ جَنْبِيْ
وَبَعْدَ سَاعَة أتَى أَبُو الْحَسَنْ ... كَأَنَّهُ الصَّقْرُ تخَلَّى مِنْ فَنَنْ
فَقَالَ: أَلسَّلاَمُ يَا ابْنَةَ النَّبِيْ ... عَليك، قُلْتُ: وَ عَلَيْكَ يَا عَلِيْ
قَال: أشَمُّ عِنْدَكَ فِي الدَّار ... طِيباً كَطِيْب السَّيِّد المُخْتَار ٣٠
قُلْتُ لَهُ: هَا هُوَ مَعْ نَجْليكَا ... تَحْتَ الكِسَا، كَلِّمْهُ لاَ عَلَيْكَا
قَالَ: سَلاَمُ الله ذي الْجَلاَل ... عَلَيْكَ يَا نَتِيْجَةَ الْكَمَال
قَالَ النَّبِيُّ: وَعَلَيْكَ يَرْجِعَنْ ... مِنِّيْ سَلاَمُ الله يَا أبَا الْحَسَنْ
فَقَالَ: هَلْ يُبَاحُ لِيْ الدُّخُوْلُ ... تَحْتَ الكِسَا يَا أيُّهَا الرَّسُوْلُ؟
قَالَ لَهُ: ادْخُلْ يَا أبَا شَبِيْر ... وَيَا خَلِيفَتِيْ وَيَا وَزِيْرِيْ ٣٥
ثُمَّ أتَتْ نحوَ الكِسَاء فَاطمه ... عَلَى أبِيْهَا الْمُصْطَفَى مُسَلِّمَة
قَالَتْ لَهْ: هَلْ تَأْذَنَنَّ يَا أبِيْ ... بِأَنَّنِيْ تَحْتَ الكِسَاء أخْتَبِيْ؟
قَالَ: لَقَدْ أجَزْتُك يَا إبْنَتِيْ ... فَدُوْنَك ادْخُلِيْ أيَا حَبِيْبَتِيْ
حَتىَّ إذَا مَا اكْتَمَلُوْا تَحْتَ الْعَبَا ... نَادَى الْجَلِيْلُ فِي السَّمَاء مُعْرِبَا:
يَا جُملَةَ الملائك النُّزَّال ... أُقْسِمُ بِالعزَّة والجَلاَل ٤٠
فَإِنَّنِيْ مَا كِدْتُ أَخْلُقُ الْبَشَرْ ... كَلاَّ وَلاَ شَمْساً تُضِيْئُ وَقَمَرْ
وَمَا خَلَقْتُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَا ... كَلاَّ وَلاَ الْحِيْتَانَ وَالبحَارَا
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالأَمْلاَكَا ... كَلاَّ وَلاَ النُّجُومَ وَالأفْلاَكَا
إلاَّ لأَجْلِ هؤلاَءِ النُّجبَا ... أعْنِيْ بِذَاكَ الْخَمْسَةَ أهْلَ الْعَبَا

أعلام هَجَر: ج/٣

فَقَالَ جِبْرِيْلُ: إلَهي مَنْ هُمُ؟ فَأنْتَ يَارَبِّ بِذَاكَ أعْلَمُ ٤٥
فَقَالَ: هُمْ فاطمُ مَعْ أبيهاَ وَبعلُهاَ الطَّاهرُ مَعْ بَنيْهاَ
فَقَالَ: هَلْ تَأذَنُ يَارَبَّ السَّماَ أهْبطُ للأرْضِ أكونُ خَادماَ؟
فقَالَ: إهْبطْ نَحوْهُم لماماَ[1] وَ اقْرأْ عَلَيْهِمْ منّيَ السَّلاَماَ
قَالَ: سَلاَمُ الله وَهْوَ ٱلمَقْصَدُ عَليكَ يَاَ أحْمَدُ يَا محمدُ
قَالَ النبيُّ: وَعَلَى جبْرِيْلِ ذَاكَ أمينُ ٱلوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ٥٠
فَقَالَ جبْرِيلُ: ٱلعَلِيُّ الصَّمَدُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ يَاَ مُحمدُ
فَقَالَ: مِنْهُ وَلَهُ السَّلاَمُ وَهْوَ لَعَمْرِيْ ٱلبدْءُ وَالختَامُ
فَقَالَ: بالدّخُوْلِ رَبّيَ ٱلعَلي أذنَ يَاَ طَاهَاَ فَهَلْ تَأذَنُ لِيْ؟
حَتىَّ أكونَ خَادماً وَ سَادساَ عَلّيْ بِكُمْ أنالُ فَضْلاً وَعَسَى
فَقَالَ: أُدْخُلْ يَاَ حَبِيْبِيْ مَعَناَ فَأنْتَ منَّا وَإلَينَا وَلَناَ ٥٥
وَبَعْدَ ذَا قَالَ عَليٌّ: بأبي تُفْدىَ وَأُمّيْ ثُمَّ أيُّهاَ النَّبيْ
مَا لجُلُوْسناَ منَ ٱلفَضْلِ هُناَ تَحْتَ ٱلكسَا وَماَ لَناَ منْ رَبِّناَ
قَالَ: وَمَن أرْسَلَنيْ نَبيَّا وَاخْتَارَنيْ منْ خَلْقِه رَضياً
حَدِيْثُناَ هذَا عَجِيْبٌ يَاَ عَليْ ماَ مَرَّ مُسْنَداً لَناَ في مَحْفَلِ
وَفِيْه منْ شِيْعَتنَا جَماعَةْ أصْغَوْا لَهُ وَ ألفُوا ٱستماعَهْ ٦٠
إلاَّ وحَفَّتْ بِهِمُ ٱلمَلائكَةْ وَشَمَلَتْهُمْ رَحْمَةٌ مُبَارَكَةْ
قَالَ عَليٌّ – وَهْوَ يُبْدي عُجْبَهْ – إذاً فَقَدْ فُزْناَ وَربِّ ٱلكَعْبَةْ

(١) اللِّمامُ: اللِّقَاءُ اليسير.

وله هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام:

الـــسَّمرَّيةُ وٱلهنْديَّـــةُ ٱلخُـــدُّمُ ... وَكَرْبَلاَ وَ ٱلوَغَى يَوْمَ الطُّفُـوْف فَـمُ

سَلْهَا غَدَاَة أَبُـوْ ٱلأَشْـبَال جَـاءَ بهـاَ ... يَسْعَى وَشِيْمَتُهُ فِيْهَـا انطَـوَت شِـيَمُ

بـأسٌ إبَـاءٌ حفَـاظٌ منْعَـةٌ شَـرَفٌ ... عـزٌّ عَفَـافٌ حَيَـاءٌ هَيْبَـةٌ كَـرَمُ

تاَ الله ماَ مَخَـضَتْ أُنْثَـى وَلِيْـدَ إبـاً ... مِثْـلَ ٱلحُـسَين وَاَ أرْضَـعْته حُلُـمُ

سَـامَتْهُ أَبْنـاَءُ حَـرْب أنْ يَمُـدَّ لَهـاَ ... كفـاً وَيُـرْغَمَ أنـفٌ مْـلأُهُ شَـمَمُ ٥

فَقَـالَ شنْـشنَةٌ[1] تَبْقَـى خُـصُوْمَتُهاَ ... فالسَّيْفُ ماَ بَيْننـاَ فِيْهـاَ هُـوَ ٱلحَكَـمُ

يُخاَطبُ الكونَ لَمـاً أظلَـمَّ شَـارقُه: ... مَهْلاً سَتَنْجابُ عَنْ إشْـراَقكَ الظُّلَـمُ

أنَا الَّذي كَانَـتْ ٱلأيَّـامُ تَرْقُـبُ لـي ... يَوْمـاً بـه حَادثَـاتُ الـدَّهْر تَنْـتَظمُ

وَصَرخَةٌ فـيْ رُبُـوْعِ ٱلجَـوْر أبْعثُهـا ... تَبْقَـى تُرَدِّدُهـاَ ٱلأجْيَـالُ وَٱلأُمَـمُ

وَسَوْفَ أضْربُ للْعَلْيَا طَرِيْـقَ هُـدىً ... نَهْجاً يُعَبِّدُهُ الصِّمْصَامُ لاَ ٱلقَـدَمُ ١٠

وَأجْعَلُ ٱلمـكْرُمَات ٱلغُـرَّ سلْـسلَةً ... تُتْلَـى فَـلاَ مَلَـلٌ فِيْهَـا وَلاَ سَـأَمُ

وَقَالَ لِلأَرْض: لاَ تَبْغـيْ ٱلحيَـا أبَـداً ... فَسوفَ يُحْيِيْك غَيْثُ ٱلهَامِ وهْـوَ دَمُ

وَلِلْمُثَقَّـف حَـبُّ ٱلقَلْـب تَلْقطُـهُ ... وَ لِلْمُهَنَّـد مَوْقُـوْرٌ لَـكَ ٱللَّمَـمُ

وأنْتِ يَا قَلْعَةَ الطَّفِّ الَّتـيْ شـمَخَتْ ... قَدْراً لماَضِيْ الشَّبَا فوق الطَّلاَ وَضَمُ[2]

---

(١) الشَّنْشنة: العادة الغالبة.

(٢) الشَّبا: جمع شَباء ـ بالهمزة ـ وهو حد السيف، وماضي الشَّبا: أي السيوف القاطعة.
والطَّلا: الولد من الناس و البهائم والوحش من حين يولد إلى أن يشتد والصغير من كل شيء.
والوَضَم: كل شيءٍ يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية أو نحو ذلك يوقى به من الأرض.

فأُطعمُ الطَّيْرَ مـاَ شَـائَتْ حَوَاصـلُهاَ ... وَٱلوَحْشَ أَتْركُـهُ يَنْتَابُـهُ القَـرَمُ[1] ١٥

يـاَ ثاَويـاً وَبجَنْـبِ النَّهْـرِ مَـصْرَعُهُ ... هَلْ بَلَّ قَلْبَكَ مِنْـهُ ٱلبَـارِدُ الـشَّبَمُ[2]

وَعَافِرَ ٱلجِسْمِ فِيْ رَمْـضَاءَ ضَـاحِيَةً ... يُظِلُّـهُ مـاَ عَلَيْـهُ ظَـلَّ يَـنْحَطِمُ

لله حِـيْنَ أَتَـى بالطِّفْـلِ يَحْمِلُـهُ ... نَحْوَ الطُّغَـاةِ وَدَمْـعُ ٱلعَـيْنَ يَنْـسَجِمُ

يَقولُ: يا مَعْـشَراً صُـمَّتْ مَـسَامِعُهُمْ ... عَنِ ٱلعظَاتِ وَعَنْ نَهْجِ الرَّشَادِ عُمُوا

هـذاَ رَضِـيْعٌ رَسُـوْلُ الله وَالِـدُهُ ... منَ الضَّما قَلْبُهُ قَـدْ كَـادَ يَنْقَـسِمُ ٢٠

أَسْـقُوْهُ شَـرْبَةَ مـاَءٍ وَالـزَّعِيْمُ بِهـاَ ... مُحَمَّـدٌ جَـدُّهُ يَـوْمَ ٱلجَـزَا لَكُـمُ

فَـسَدَّدُوْا نَحْـوَهُ سَـهْماً سَـقَوْهُ بِـهِ ... كَأْسَ الرَّدَى، وَبِهِ عَـنْ أُمِّـهِ فَطَمُـوا

وَقَـدْ رَءاَهُ أَبُـوْهُ وَهْـوَ مُنْعَفِـرٌ ... كَـالطَّيرِ يَفْحَـصُ لمـاَّ مَـسَّهُ الألَـمِ

نادَى: وَهذَا قَلِيْـلٌ فِـيْ رِضَـاكَ أَيـاَ ... رَبِّيْ فَـصَبْراً لمـاَ تَقْـضِيْ وَتَحْـتَكِمُ

ثُـمَّ ٱنْثَنَـى نحـوَ أَهْلِيْـهِ يُـوَدِّعُهُمْ ... وَٱلـهَمُّ فِيْ قَلْبِهِ يَخْبُـوْ وَيَحْتَـدِمُ ٢٥

فَـدُرْنَ مِـنْ حَوْلِـهِ هـذِي تُقَبِّلُـهُ ... وَتِلْـكَ تَلْـثِمُ مِنْـهُ مـاَ وَطـاَ ٱلقَـدَمُ

وَصَـبِيَّةٌ كَفـرَاخِ الطَّيْـرِ تَحْـسَبُهاَ ... تَهْفُـوْ عَلَيْـهِ تُفَدِّيْـهِ وَتَـزْدَحِمُ

فَـلاَ يَـرَى غَيْـرَ أَغْـصَانٍ تَلُـوْذُ بِـهِ ... شَـوْقاً وَ غَيْـرَ شِـفَاهٍ فِيْـهِ تَلْتَـثِمُ

يَدْعُوْنَ يا كَهْفَنـاَ يـاَ مَـنْ نَلُـوْذُ بِـهِ ... فِيْ النَّائِبَاتِ وَفِـيْ ٱلبَأْسَـاءِ نَعْتَـصِمُ

مَـنْ ذَا نَلُـوْذُ بِـهِ إِمَّـا قُتِلْـتَ وَمَـنْ ... ذَا تَرْتَجِيْ هذه ٱلأَطْفَـالُ وَٱلحـرَمُ ٣٠

فاَ غْرَوْقَتْ عَيْنُـهُ دَمْعـاً وَ قـاَلَ لَهـا ... أَمْـرٌ وَحُكْـمُ عَلَيْنـاَ خَطَّـهُ ٱلقَلَـمُ

* * * *

(١) القرم: اشتداد الشهية لأكل اللحم.

(٢) الشَبَم: البارد الشديد البرودة.

وله هذه القصيدة أيضاً بعنوان (نفثات):

هَلْ تَـدْرِيْ محْبَرَتـيْ مَخَـطَّ يَرَاعِيـاَ أمْ يَـدْرِيْ قَلْبِـيْ مـاَ يَقُـوْلُ لِـسَانِياَ
هــذِيْ سَــقَتْهُ نَجْعَــةً ممــاً بهــاَ وَكَذَا سَـقَى قَلْبِـيْ لِـسَانِيْ مـاَ بِيـاَ
أبْـرَزْنَ منّـيْ أنَّــةً لَـوْ لَـمْ تَكُـنْ تَبْـدُوْ لَقَطَّعَــت ألهُمُـوْمُ فُؤَادِيـاَ
هيَ شُـحْنَةٌ بالـصَّدْرِ لاَ تَفْنَـى وَلَـوْ شَعَرَاتُ جِسْمِي كُـنَّ منْهـاَ مَجَارِيـاَ
لاَمَ ألْخَلــيُّ وَ مــاَ دَرَى بِبَلِيَّتِــيْ سَـفَهاً لَـهُ مـاَ لِلْخَلـيِّ وَمـاَ لِيـاَ ٥
إبْعَثْ لِحاظَكَ يا عَذُوْلُ لكَـيْ تَـرىَ صُــوَرَ ألحَيَــاةِ فَجَائعــاً وَمَآسِـياَ
فَالنَّاسُ شَيْخٌ ظَلَّ يَبْكـي مـاَ مَـضىَ وَفَتـىً غَـدَا يَبْكِـيْ زَمَانـاً آتِيـاَ
إثْنـاَنِ ذَاكَ مِــنَ الــسَّعَادَةِ يائِــساً أضْـحَى وَ آخـرُ لِلـشَّقَاوَةِ رَاجِيـاَ

قُـم يـاَ مُحَمَّـدُ أنْـتَ وَالفِئَـةُ الَّتـيْ قَـدْ وَازَرَتْـكَ مُنَاضِـلاً وَمُحَامِيـاَ
وَانْظُرْ شَرِيْعَتَكَ الَّتـيْ قَـدْ أرْغَمَـتْ كِسْرىَ وَقَيْصَرَ وَألْقَـصِيَّ النَّائِيـا ١٠
خَضَعَتْ لُكَـلِّ مُـؤَمِّنٍ نَـزِقِ ألْخُطـاَ حَرْبـاَءَ أزْبَــقَ آفِكــاً وَمُرَائِيــاَ
قَدْ كاَنَ دِينُـكَ هَـضْبَةً فـيْ غَمْـرَةٍ مَن فـيْ ذُرَاهـاَ حَـلَّ كـاَنَ النَّاجِيـاَ
أوْ سِــلْكٌ انْــضَمَّتْ بِــهِ أبْنَائُــهُ قَــدْ رَاحَ مَتلُــوٌّ يُعــزِّزُ تَالِيــاَ

* * * *

وله أيضاً هذه القصيدة بعنوان (عتاب):

إليكِ مَأْ لُكَـةً[1] مـاَ خَطَّهـاَ قَلَمـيْ إلىَ سِوَاكِ وَإنْ يَـسْمُوْ مِـنَ النَّـاسِ

---

(١) المأْ لُكَة ـ بفتح الميم و سكون الهمزة وضم اللام وفتح الكاف، على وزن مَفْعُلَة ـ: هي الرسالة، من الألوك لأن الرسالة تُولَكُ في الفم، والمعنى: إليكِ يا حبيبتي رسالةً ما خطها قلمي.....

دَبَّ التَّـأَثُّرُ مِـنْ قَلْبِـيْ لأَنْمُلَتِـيْ ... فَصِرْتُ أَكْتُبُهـا مِـنْ دُوْنِ إحسـاسِ
يا مَنْ يَرانِـيْ شَـرِيْكاً فِـيْ مَـشاعِرِهِ ... كَمـا أَراهُ شَـرِيْكاً لِـيْ بِأَنْفاسِـيْ
قَدْ زانَ كَفِّـيَ فَخْـراً مـا مَنَنْـتَ بِـهِ ... فَصِرْتُ أَضْرِبُ أَخْماساً بِأَسْـداسِ
ومِـذ رآه أُصـيحابِـيْ بِـأَنْمُلَتِيْ ... قالُوا: هَنِيْئاً بِـهِ يـا خَيْـرَ لَبَّـاسِ ٥
مَـدَدْتُ نحـوكَ كَفِّـي طالِبـاً صِـلَةً ... مِنَ ٱلحبَـاءِ فَعَـادَتْ كَـفَّ إفـلاسِ
وَمـا رَبِحْتُ لَدَى سُؤْلِي سِوَى حَجَـرٍ ... مِنَ كَفِّ خَرْقٍ[1] لَئِيْمٍ صَكَّ فِيْ رَاسِيْ
أَخَّرْتَنِيْ عَنْ أُنـاسٍ كُنْـتُ أَسْـبِقُهُمْ ... كَأَنَّهُ لَيْسَ فِـيْ التَّـأْخِيْرِ مِـنْ بـاسِ
أَقْصَيْتَنِيْ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ ٱلْقَرِيبَ كَمـا ... يُقْصَى صَدِيُّ ٱلْحَشَا عَنْ نَهْلَةِ ٱلْكَاسِ[2]
سَقَيْتَ غَيْرِيْ كُـؤُوْسَ ٱلْعِـزِّ مُتْرَعَـةً ... وَذُدْتَنِي ظَامِئاً عَنْ حُسْوَةِ[3] ٱلْحاسِيْ ١٠
أَلْبَسْتُمُونِيَ دَاءً لَسْتُ أَعرِفُـهُ ... قَبْلاً فَلَيْسَ لَـهُ إلاَّكُـمُ آسِـيْ[4]
فَمَا أَقُولُ إذَا مَا ٱلْخَصْمُ قَالَ لَقَدْ ... طُرِدْتَ عَنْ بَابِ مَنْ تَهْوَاهم خاسِـي
قُلْ لابْنَـةِ الطَّهْـرِ مـاذَا بَعْـدُ غَيَّـرَكِ ... كَزَهْرَةِ الـرَّوْضِ إذْ تُبْلَـى بِنَـسْناسِ
عَجِبتُ مِنْكِ بِـرَبِّ النَّـاسِ مُـدَّرِعاً ... بِمـا أَزَلْـتُ بِـهِ وَسْـوَاسَ خَنَّاسِـيْ
وَكَيْفَ أَنْتَ الحَكِيمُ ٱلْفَرْدُ تَعْجِزُ عَنْ ... إقْنـاعِ رَبَّـةِ أَسْـتارٍ وَأَحْـرَاسِ ١٥

* * * *

(١) الخَرْق: هو الأخرق، أي الأحمق الجاهل.

(٢) النَّهلَة: الشربة الأولى.

(٣) الحُسْوَة ـ بضم الحاء ـ ما يملأالفم مرة واحدة.

(٤) الآسي: الطبيب المداوي.

وله أيضا هذه القصيدة الرائعة في رثاء الحجة المقدس السيد ناصر الأحسائي المتوفى ١٣٥٨هـ:

ظَلَّ مَا بَيْنَ مقْوَلِيْ وَبَنَانِيْ ... قَلَمٌ يَسْتَقِيْ بَدمْعٍ قَانِيْ
مُبْرزاً فِيْ الطُّرُوْسِ آلاَمَ وَجْدِيْ ... حَيْثُ لاَ يَسْتَطِيْعُ ذَاكَ لِسَانِيْ
حِيْنمَاَ قَدْ نُعِيْ لنَا (نَاصِرُ الدِّيْن) ... وَنَجْلُ السُّرَاةِ مِنْ عَدْنَان
أَيُّهَا ٱلفَادِحُ الَّذِيْ فِيْ صَدَاهُ ... جَاوَبَتْهُ ٱلقُلُوْبُ بِٱلخَفَقَان
وحُسَاماً مِنَ المنِيَّة عَضْباً ... كيف أوديت بالحسَام اليمانيْ ٥
كَمْ فُؤَاد تَرَكْتَهُ هَدَفَ ٱلحُزْن ... بِمَنْ كَانَ سَلْوَةَ ٱلأَحْزَان
ظَلْتُ مِنْ بَعْده أَقُوْلُ وَدَمْعِيْ ... شَاهِدٌ بِٱلأَسَى لِسَانٌ ثَانِي
جُفَّ يَا دَمْعُ فَالبُكَا غَيْرُ مُجْد ... لعُيُوْن فُجِعْنَ بِٱلإِنْسَان
صَدْمَةٌ أَثْكَلَ الرَّدَى فِيْ قوَاهَا ... كُلَّ قَاصٍ مِنَ ٱلبِلاَد وَدَانِيْ
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِيْ حَمَلَتْهُ ... نُجُبُ ٱلمَوْت نَحْوَ أَعْلَى مَكَان ١٠
لَمْ يُحَلِّقْ بِرُوحِكَ ٱلمَلَكُ ٱلمَبْـ ... ـعُوْثُ إلا تَنَزُّهاً عَنْ هَوَان
حَيْثُ هَذَا ٱلوُجُوْدُ سِفْرٌ قَرأنَا ... فِيْه دَرْساً مَا ضَمَّهُ الدَّفَتَان
فَرَأَيْنَا صِفَاتَكَ الغُرَّ فِيْه ... نَاصِعَات وَمَا سِوَاهَا مَعَانِيْ
فَهْوَ مَجْمُوْعَةٌ منَ ٱلخَزَف ٱلمَحْض ... جَمِيْعاً وَ أَنْتَ بَعْضُ ٱلجُمَان
يَا فَقِيْداً وَعَزَّ قَوْلِيْ فَقِيْدٌ ... أَنْتَ، لَوْ أَبْصَرَ الطَّرِيْقَ زَمَانِيْ ١٥
وَأَسِيْرَ الرَّدَى وَهَلْ يَسْمَعُ ٱلمَوْ ... تُ نِدَاءً مِنَ ٱلأَسِيْر ٱلعَانِيْ
إنَّ شَعْباً تَحْنُوْ عَلَيْه كَمَا يَحْـ ... ـنُوْ علَى مَاءِ مُقْلَةٍ جِفْنَان

وَ بِلاَداً بِفَضْلِ سَعْيِكَ فِيهَا ... أَمَّلَتْ أَنْ تُقِيمَ أَعْلَى كِيَانَ
لَطَمَتْهَا يَدُ الْقَضَاءِ فَعَادَتْ ... مِنْهُ تَهْوِيْ فِيْ هُوَّةِ الْحِرْمَانَ
جِئْتَ آسِيْ[1] لِدَائِهَا مُذْ رَمَاهَا ... الْجَهْلُ مِنْهُ بِآفَةِ الطُّغْيَانِ ٢٠
وَتَوَلَّتْ تَبْغِيْ النَّجَاحَ بِيُمْنَا ... كَ فَعَادَتْ بِصَفْقَةِ الْخُسْرَانِ
فَدَعَاكَ الْقَضَا فَأَسْلَمْتَ نَفْساً ... قَطُّ مَا أَسْلَمَتْ عَلَى خُذْلاَنِ
فَتَمَاثَلْتَ مُسْقَماً ثُمَّ مَا أُمْـ ... ـهِلْتَ إلاَّ كَقَبْسَةِ الْعَجْلاَنِ
فَأَجَبْتَ الدَّاعِيْ الْكَرِيْمَ ابتِسَاماً ... مُذْ أَتَاكَ النِّدَا لِرَيْفِ الْجِنَانِ
شَيَّعَتْ جِسْمَكَ الْقُلُوْبُ فَسَلْهَا ... هَلْ لَهَا عَوْدَةٌ إِلَى الأَبْدَانِ ٢٥
إِنَّ رَمْساً طُوِيْتَ فِيْهِ جَدِيْلاً ... حَفَّكَ اللهُ فِيْهِ بِالْغُفْرَانِ
نُمْ كَأَهْلِ الرَّقِيْمِ فِيْ خَيْرِ كَهْفٍ ... حَلَّ فِيْهِ التُّقَى مَعَ الإِيْمَانِ
نُمْ ضَجِيْعَاكَ وَسْطَ لَحْدِكَ مَا قَدْ ... كُنْتَ تُبْدِيْ مِنْ حِكْمَةٍ وَبَيَانِ

* * * *

وله أيضا هذه القصيدة في رثاء العلامة السيد محمد علي بن السيد عدنان بن السيد شبَّر الموسوي الغريفي، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ:

عَجِبْتُ لِسَيْفِ الْحَتْفِ وَ اللَّيْلُ مُدْنِفُ ... أَيَعْرِفُ مَنْ أَرْدَاهُ أَمْ لَيْسَ يَعْرِفُ
وَسَيْفِ مَنُوْنٍ شَقَّ قَلْباً غَدَتْ لَهُ ... قُلُوْبٌ فَرَاهَا الْحُزْنُ بِالدَّمِّ تَنْطِفُ
أَيَا بَدْرَ تَمٍّ قَدْ تَكَامَلَ نُوْرُهُ ... بَزَغْتَ بِبُرْجٍ نَاحِسٍ فِيْهِ تُخْسَفُ

(١)الآسي: الطبيب المداوي.

وَصَعْبَ مراسٍ بُتَّ مُسْتَسْلِمَ ٱلقـوىَ لأمْرِ ضَعيْف ٱلقَوْمِ إذاْ أنْتَ أضْـعَفُ
وَقَدْ صرْتَ ضَيْفَ الله في شَهْره الَّـذيْ يُقَابَـلُ بـالغُفْرَان مَـنْ يَتَـضَيَّفُ ٥
أنَعْـشُكَ هـذاَ أمْ سَـفِيْنَةُ عَـابرٍ؟ وَتلْكَ أكُفٌّ أمْ مَجاذيْفُ[1] تَجْـذفُ؟
أرىَ أنَّ حَـشْداً شَـيَّعَتْكَ قُلُـوبُهُمْ وَأَرْواَحهُـمُ ظَلَّـتْ عَلَيْـكَ تُرَفْـرفُ
يَعُـوْدُ فَـلاَ قَلْـبٌ يَعُـوْدُ لجِـسْمه وَلاَ ٱلجِسْمُ بَعْدَ ٱلحُزْنِ للْقَلْبِ يَـأْلَفُ

إلى أن يقول:

إذاَ افْتَخَـرَ ٱلأَقـوامُ يَوْمـاً بهُلَّـك لَهُمْ قَـدْ بَلَـتْ أشْـلاؤهم وَتَحرَّفُـوْا
وَقَـصُّوْا أقاَصيْـصاً رَأوْهـاَ مَفـاَخراً إلىَ مَعْشَرٍ فيْ سَالف الدَّهْرِ أسْلَفُوا ١٠
لـ(عامَرَ) قَالُوْا: ٱلبَأسُ وَٱلجُوْدُ (طَيِّءٌ) وَ(تَغْلُبُ) مَنْعُ ٱلجاَرِ وَٱلحلْمُ (أحنـفُ)
فَفَخْـرُكُمُ محْـرَابُ ذكْـرٍ وَقبْلَـةٌ وَمَهْبَطُ وَحْيٍ لَيْسَ يَبْلَى وَمَـصْحَفُ
سَـتَخْلُدُ حيـاً مـاَ بَقـيْ عـزُّ بَيْـتكُمْ تُـسَانِدُهُ أبْنـائُكُم وَتُكـاَتِفُ
فَبَيْـتُكُمُ ٱلبَيْـتُ ٱلعَتِيْـقُ فَحَـقَّ لَـوْ تَطُـوْفُ عَلَيْـه النَّاسـكُوْنَ وَتَعْكـفُ
وَلَـيْسَ يُـدَاوِيْ ٱلجَـرْحَ لَدْمَـةُ لاَدِمٍ عَلَى صَدْره أوْ لَهْفُ مَنْ يَتَلَهَّفُ ١٥
وَلَيْسَ بِمُجْـدٍ ثَـمَّ صَـرْخَةُ صَـارِخٍ وَنَحْبَـةُ بـاَكٍ أوْ مَـدَامِعُ تُـذْرَفُ

إلى آخر القصيدة، وهي تبلغ ٣٥ بيتاً.

* * * *

(١)المجاذيف: جمع مِجْذَاف ـ بالذال المعجمة والمهملة ـ، وهو خشبةٌ في رأسها لوح عـريض تُدفع به السفينة، وتَجذفُ: تدفع بالمِجْذاف.

أعلام هَجَر: ج/٣

وله أيضا هذه الأبيات بعنوان (الكوخ والقصر):

مْلأُ ٱلفضَا الرَّحْـب أنـــَّاتُ وآهـاَتُ ... تَعُـوْمُ فيْـه وَأصْـدَاءٌ وَأصْـواَتُ
نَيـازَكٌ مـنْ أديْـم ٱلأرْض تَقْـذفُهاَ ... أفْـوَاهُ بُـؤْس وَتُزْجيْهـاَ لُبانَـاَتُ
أنـــَّت تُعَلّـلُ بالآمـال سَـاغبَـــةً ... فَفـاَتَ مـاَ أمَّلَـتْ حَتـىَّ الـتَّعَلاَّتُ
وَرُبَّ ذي فاَقَة فـيْ ٱلكُـوْخ يَـسْتُرُهُ ... فَلَـوْ بَـداَ لَبَـدَتْ للْعَـيْن سَـوْءَاتُ
وَشَاحبيْ ٱلجسْم فيْ شبه ٱلقُبُوْر وَهُمْ ... خلاَلَ هاَ تيْكُمُ ٱلأكْـوَاخ أمْـوَاتُ ٥
كَـأنَّهُمْ حيْنَمـاَ ٱلأكْـوَاخُ تَقْـذفُهُمْ ... دُوْدُ الثَّرَى فيْ جُحُور ٱلأَرْض قَدْ باَتُوْا
يَـرَوْنَ سُـخْطاً وَ لاَ ذَنْبـاً يُبَـرِّرُهُ ... وَإنْ أتَـوْا حَـسَنَات فَهْـيَ سَـيَّاتُ
تَزاَوَرَا[1] الطَّرْفُ عَـنْهُمْ سـاَخراً بهـمُ ... حَتىَّ كَـأنَّهُمُ فـيْ النَّـاس عاَهـاَتُ
الكُوْخُ وَ ٱلقَـصْرُ شـيْدَا تَوْئَمـاً بيَـد ... صَفْرَا[2] جُذَاذاً[3] فمَا هذي ٱلأناَنَـاَتُ؟
لِلْكُوْخِ حاَجٌ فلا تُقْضَى وإن صَغُرَتْ ... وتُقضى لِلْقَصْرِ حاَجَاَتٌ وحاجـاتُ ١٠

وحاجة الكوخ أخـشاب مُدَسَّـرَةٌ[4] ... وحاجـة القـصر حُـرَّاسٌ وقامـات
وَحاَجَةُ الكُـوْخ كُـوزُ ٱلمـاَء يَـشْرَبُهُ ... وَحاَجَـةُ ٱلقَـصْر أكْـوَابٌ وَحاَنـاَتُ
وَحاَجَةُ ٱلكُوْخ حلْسُ[5] الخوص يفرشه ... وحاجـة القـصر أحْـلاسٌ وثيـراتُ
هَلْ يَعْلَمُ ٱلقَصْرُ مافي الكُوْخ مِنْ مَـضَضٍ ... أمْ أشْـــغَلَتْهُ تَغاَريـــدٌ وَلَـــذَّاتُ

---

(١) تزاوَرَ: أي مالَ و أعرضَ.

(٢) اليد الصفراء: الخالية من المال.

(٣) والجُذَاذ: المقُطَّع أو المكسَّر.

(٤) الدِّسار: المسمار، ودَسَرَ الشيء سمره، وأخشاب مُدَسَّرَة: أي أخشاب مضروبة بالمسامير.

(٥) الحِلْس ما يُبسط في البيت من حصير ونحوه.

هَيْهـاَتَ يتْـركُ رَبُّ ٱلقَـصْرِ نَـشْوَتَهُ سيَّانِ إنْ عاَشَ أهْلُ الكوخِ أوْ ماَتَوْا ١٥

* * * *

وله هذه المقطوعة الشعرية بعنوان (البُلْبُل):

مـاَ ألْطَـفَ ٱلْبُلْبُـلَ بَـيْنَ ٱلـوُرُوْد إذْ يَرْتَقـي أفْنانَهـاَ ٱلعَالِيَـةْ
يَهْتِـفُ فِيْهـاَ آمِـراً بِالـسُّجُوْد لِتَثْنِـيْ مِـنْ طَـرَبٍ هَاوِيَـةْ

يَهْتِـفُ فِيْهـاَ حَيْـثُ مَـرَّ النَّـسِيم يَحْمِـلُ رَيَّاهـاَ إلـىَ أنْفِـه
فَـيَمْلأُ ٱلحَقْـلَ بِـصَوْتٍ رَخِـيمْ تَبْتَـسِمُ ٱلأزْهـاَرُ مِـنْ لُطْفِـه
يَـدْعُوْ الأَ هَـلْ مِـن خَلِيلٍ حَمِـيمْ فَـٱلإلْفُ لاَ يَغْـرُبُ عـن إلفِـه٥
فَهـاَ هُنـاَ ٱلجَنَّـةُ ذاتُ ٱلخُلُـوْدْ وَهْـيَ لَعَمـرِي ٱلعيْـشَةُ الرَّاضِـيَةْ
أُرسَـلُ مِنْهـاَ وَإلَيهـا أعُـوْدْ لأَجْتَنِـيْ قُطُوْفَهـاَ الدَّانِيَـةْ

هَـلْ يَـشْتَفِيْ لَحْنُـكَ يـاَ عَنْـدَلِيْبْ صَـبابَةً فِـي مُهْجَتِـيْ كاَمِنَـةْ
وَذَكَّرَتْنِـيْ نَغَمـاَتِ ٱلحبِيْـبِ نَغْمَتُـكَ الـسَّاحِرةُ الفَاتِنَـةْ
فَـلاَ تَخَـلْ يَـسْلُوْهُ قَلْبِـيْ ٱلكَئِيْـبْ وَنـاَرُهُ فِـي مُهْجَتِـيْ قَاطِنَـةْ١٠
نـاَرُ ٱلهَـوَى لاَ النَّـارُ ذاتُ الخُلُـوْدْ فَلَـيْسَ ذِيْ كَهـذه صَـالِيَةْ
قَـدْ سَـعَرَتْهاَ جَمَـراتُ الخُـدُوْد فأصْـبَحَتْ فِـيْ كَبِـدِيْ وَارِيَـةْ

غَرِّدْ فَماَ أحْـلاَكَ بَـيْنَ الزُّهُـوْرْ إذْ تَنْجَلِـيْ ٱلمنـاَظِرُ ٱلبـاَهِرَةْ

فَالْحُـبُّ لغْـزٌ مُـبْهَمٌ فِـيْ الـصَّدُوْرْ تُبْـــرزُهُ ٱلعَواطِـــفُ الثَّـــائرَةْ
يَخفّـفُ الطَّبْـعَ ويُحْيـي الـشُّعُوْرْ فِـــيْ أَنْفُـــسٍ بِدُوْنِـــه قاصِـــرَة١٥
لاَ خَيْـرَ فِـيْ حَيـاَة هـذاَ ٱلوُجُـوْدْ إلاَّ لِـــنَفْسٍ فِـــيْ ٱلهَـــوَى فانِيَـــةْ
وَكُـــلّ نَفْـــسٍ طُبِعَـــتْ بَـــالْجُمُوْدْ فَتِلْـــكَ فِـــيْ شُـــعُوْرِهاَ خالِيَـــةْ

* * * *

١٠٦- الشيخ مُبَارك آل حُمَيدان[١]

... - ١٢٢٤ هـ

أسرته – مولده – نبذة عن حياته –
وفاته – كرامة إلهية – أبنائه و ذريته
علمه وفضله – مؤلفاته .

هو الشيخ مُبَارَك بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالله بن ناصر بن حسين بن حُميدان بن سالم بن حسين آل حميدان الأحسائي الجَفْري القطيفي الجارودي.

من كبار علمائنا وأجلائهم، علامة فقيه مجتهد ومرجع تقليد.

---

(١) له ذكر و ترجمة في:
١- الأزهار الأرجية: ج١ ص ١٦٤.
٢- أعيان الشيعة: ج ٩ ص ٤٤.
٣- أنوار البدرين: ص ٣١٣ ـ ٣١٦ و ٣٣٥.
٤- تكملة أمل الأمل، مخطوط.
٥- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ج ٣ ص ٨٥ (مادة أحساء).
٦- الذريعة: ج ١١ ص ٢١٧ و ٢٩١.
٧- ذكرى النور في حياة العلامة الشيخ منصور المرهون: ص ١٩٩.
٨- صفوى رجال و تاريخ: ص ١٣١ ـ ١٣٤.
٩ـ طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ القسم ص ٢٨٨ـ ٢٩١ .
١٠- الفوائد الرضوية: ص ٣٧١.
١١- معجم المؤلفين: ج ٨ ص ١٧٢.
١٢- من أعلام القطيف عبر العصور (مجلة الموسم العدد ٩-١٠ ص ٢٤٣).

و(الجفري) نسبة إلى بلدة (الجَفْر)، وهي بلدة كبيرة معروفة في الأحساء.

كما أن (الجارودي) نسبة إلى (الجارودية) من قرى القطيف الكبيرة العامرة، حيث هناك وُلد.

أسرته:

ينحدر الشيخ مبارك من أسرة علمية جليلة ، فوالده الشيخ علي وجده الشيخ عبدالله كانا من العلماء ، وكان لبيته الرفيع الأثر الكبير في تكوين شخصيته وسمو مقامه، ولم نطلع – مع الأسف – على سيرة أعلام هذه الأسرة وأجلائهم قبل صاحب الترجمة إلا بشكل مقتضب .

وأصل هذه الأسرة المباركة من (الأحساء) من قرية (الْجَفْر) المعروفة [(١)]، نزح منها إلى (القطيف) جد المترجم له الشيخ عبدالله بن ناصر – على الأرجح – في حدود منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريباً، واستوطنوا مدة قرية (الجارودَّية)، ثم نزح منها الشيخ مبارك وأولاده إلى مدينة (صَفْوَى)، وفيها ذريتهم وأحفادهم إلى اليوم[(٢)].

---

(١) راجع كتاب (صَفْوَى تاريخ و رجال) ص ٤٠.

(٢) وأما نسبة جد المترجم له الشيخ عبدالله إلى قرية (الآجام) بالقطيف ـ حيث جاء التعبير عنه في (طبقات اعلام الشيعة) القرن١٣ص٧٨٤ هكذا : ((الآجامي أصلاً الخطي الجارودي منزلاً)) ـ فهو خطأ مطبعي ، يدل عليه أمران : ⇦

وبعد اشتهار الشيخ مبارك و ذياع صيته غلب على أحفاده وذريته لقب (آل مبارك) نسبة إليه بدلاً من (آل حُمَيدان) اللقب السابق.

ويُعد (آل مبارك) من أجلّ الأسر العلمية وأسماها، برز منهم العديد من رجال العلم الأعلام والفقهاء الأكابر، وقد ذكرتُ في ما مضى من الكتاب جملة منهم، كما سأشير في آخر الترجمة إلى ذكر جميعهم بنحو الايجاز إن شاء الله تعالى.

وفي شأنهم يقول الشيخ فرج العمران قدس سره: ((هي الأسرة الكريمة والطائفة الفخيمة العريقة في المجد والشرف الأصيلة في العلم والورع صاحبة المزايا الفاخرة والكرامات الباهرة لآل حميدان الأحسائي)) [1].

وآخر علم اشتهر وبرز في هذه الأسرة الميمونة هو الفقيه الحجة الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل مبارك الصفواني المتوفى سنة

⇦ الأول : ما جاء في القسم الثالث من القر ن ١٣ من (طبقات أعلام الشيعة) نفسه، ص ٢٩٠، حيث أورد اسم الشيخ عبدالله نقلاً عن خطه على (شرح اللمعة) سنة ١١٠٨هـ واصفًا نفسه بـ ((الأحسائي أصلاً الخطي الجارودي منزلاً)) ، وهذا يؤكد وجود خطأ مطبعي أو من الناسخ فيما جاء في مواضع أخرى من (طبقات اعلام الشيعة) .

الثاني : إن وصف الشيخ عبدالله بـ (الآجامي أصلا الخطي الجارودي منزلاً) غير سديد ، لأنه إذا كان آجامي أصلاً فهو خطي أصلاً ومنزلاً ، فلا يصح أن يوصف بـ (الخطي منزلاً الآجامي أصلاً) ، كما هو واضح .

(١) الأزهار الأرجية: ج١ ص١٦٤.

١٣٩٤هـ الذي تولى منصب القضاء الشيعي في منطقة (القطيف) ١٨ عاماً.

ومن علمائهم اليوم الفاضل المجاهد الشيخ جعفر بن علي آل مبارك الصفواني المولود في مدينة (صَفْوَى) سنة ١٣٧٨هـ

ولايزال (آل مبارك) أسرة معروفة في مدينة (صَفْوَى) لها مقامها ومكانتها السامية بين الناس.

مولده ونشأته:

ولد في قرية (الجارودِيَّة) بالقطيف، وبها نشأ وترعرع، ولم يُحدِّد أحد سنة مولده، وفي (الجارودِيَّة) عاش أيام صباه وتربى تربية صالحة في بيت العلم والفضيلة.

نبذة عن حياته:

بعد أن أتقن القرآن والكتابة على الطريقة التقليدية بدأ تحصيله العلمي على يد علماء بلاده في (القطيف)، ومن أساتذته في القطيف العلامة الشيخ سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي، ولم يُعلم له أستاذٌ غيره.

وهل ذهب المترجم له إلى (النجف) أو إلى غيرها من الحواضر العلمية للإستزادة من العلم كما هي العادة المتبعة لدى

علمائنا؟ هذا مالم يذكره أحدٌ ممن كتب عن المترجم له.

لكن من البعيد جداً لمثله أن تكون دراسته فقط في وطنه وبلاده، حتى وإن كانت (القطيف) قد عُرفت في يوم مَّا بـ (النجف الصغرى) لوَفرة الأساتذة والدروس فيها، ذلك أني لم أجد – حسب تتبعي لتراجِم علمائنا في الأحساء والقطيف – عالِماً مجتهداً بمستوى الشيخ مبارك لم يكن هاجر إلى إحدى المراكز العلمية.

لذا يقوى في الظن جداً أن المترجم له هاجر إلى (النجف الأشرف) أو إلى (كربلاء المقدسة)، وهناك أكمل دراسته على عدد من علمائها الأعلام، وعنهم أخذ درجة الإجتهاد ونال ما تمنى وأراد.

وبعد حصوله على مناه وبلوغه مُبتغاه عاد إلى وطنه الثاني (القطيف) ليحلَّ في موقعه المناسب ومكانه اللائق بشأنه.

وكان مسكنه في (القطيف) – بعد أن ترك مسقط رأسه (الجارودِيَّة) – منطقة (القلعة) وسط مدينة القطيف، كما سكن مدةً مدينة (صَفْوَى).

وفي كل الأحوال كان يقوم بدوره الفاعل والمتعدد الجوانب في المجتمع، من التدريس والإفتاء والوعظ والإرشاد وسائر الشؤون الحسبية والإجتماعية.

وممن تتلمذَ عليه تلك الفترة من علماء (القطيف) العلامة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن الحسين آل عبدالجبار

الذي صار من مراجع التقليد في (عُمان)، وتوفي في (مَسْقط) سنة ١٢٦٦هـ وكان ينقل عن أستاذه المبارك – صاحب الترجمة – بعض فتاويه كتحريم الجمع في الزواج بين العلويتين وغيرها كما جاء في (أنوار البدرين).

وأخيراً استقرت الدار بالمترجم له في مدينة (صفوى) واتخذها له وطناً – كما اتَّخذها أبنائه وأحفاده من بعده – حتى توفي سنة ١٢٢٤هـ

بقيَ أن نشير إلى أن المترجم له وُصف في (أنوار البدرين) بـ (المُحَدّث) مما قد يعني أنه كان أخباريا في مسلكه الإجتهادي – كما هو حال الكثير من علماء الإمامية المتقدمين –، أو أنه كان ذا اهتمام خاص بالأخبار والأحاديث الشريفة الواردة عن النبي وآله المعصومين عليهم السلام.

وفاته:

توفي (قدس سره) في مدينة (صَفْوَى) أو في مدينة (القطيف) سنة ١٢٢٤هـ ودفن في (مقبرة الحبَّاكة) المعروفة الواقعة إلى الغرب من منطقة (القلعة) بمدينة (القطيف) ، وقبره هناك معروف يُزار.

وفي (أنوار البدرين) أُرّخ عام وفاته بهذا المصراع ((في نعيمٍ خَلَّدَ الله مبارك))، وبحساب هذه الفقرة تكون وفاة المترجم سنة ١٢٢٣هـ وليس ١٢٢٤هـ كما ذكرناه وذكره صاحب (أنوار البدرين)

نفسه، ولعل الصحيح في المصراع هكذا: ((في نعيمٍ أخْلدَ الله مبارك)) وهو يتفق مع التاريخ المتقدم ١٢٢٤هـ
وفي (الذريعة) أرَّخ وفاة المترجم بسنة ١٢٢٦هـ
والصحيح ما ذكرناه أولاً، والله أعلم.

كرامة إلهية:

في (أنوار البدرين) – بعد ذكر الشيخ مبارك وولديه الشيخ محمد والشيخ علي – نقل كرامةً إلهية عظيمة حصلت عند مرقد الشيخ المترجم وولديه تدل على ما لهم من المقام العظيم والشأن الرفيع عند الله تعالى.

ونترك الحديث لصاحب (أنوار البدرين) حيث يقول ((وقد زرتُهم مراراً عديدة – يعني قبور الشيخ مبارك وولديه –، ودعوتُ الله عندهم، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يُوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم، بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان، وهو أنه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة – مقبرة الحبَّاكة – كانوا يشاهدون ليلة الجمعة وليلة الأثنين لاغير نوراً عظيما كالعمود، تنشق السماء فينزل ذلك النور كالعمود على قبورهم، ثم ينتشر فيملأ المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها، فيكون كوقت الضحى، بحيث أن القارئ في كتاب تَيْنكَ الليلتين لا يحتاج إلى مصباح، فيبقى على هذا الحال إلى الفجر، فيجتمع – أي النور – ثم يرتفع

كما نزل إلى السماء، وصار ذلك عادة في تَيْنكَ الليلتين كل أسبوع، بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل أيام القيظ، ويراه الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في الشتاء، وبقي على هذه الحال سنين كثيرة، ثم انقطع، وليس ذلك على أولياء الله تعالى بكثير، رحمنا الله وإياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة إنه على كل شيء قدير))[1].

أبنائه وذريته:

خلف المترجم له ثلاثة أبناء كانوا من كبار العلماء وأجلائهم، وهم:

١- الشيخ عبدالله، وهو أكبرهم، وقد مرت ترجمته.

٢- والشيخ محمد، وهو الأوسط، وسيأتي ذكره.

٣- والشيخ علي، وهو أصغرهم، وقد تقدم.

وقد عُرفَ أحفاد المترجم وذريته من بعده بـ (آل مبارك) نسبة إليه – كما مر في بداية هذه الترجمة – وفيهم العديد من العلماء الأعلام ذكرنا معظمهم في ما مضى.

ومن أجل تتميم الفائدة أضع أمام القارئ الكريم فهرساً سريعاً لمن برز من العلماء من ذرية هذا العالم الجليل المبارك، مراعياً في ضبطهم التسلسل الزمني، وهم حسب ما وصل الينا كالتالي:

١- الشيخ عبدالله بن الشيخ مبارك آل حميدان، المتوفى سنة ١٢٢٤هـ كما في (الموسم) العدد ٩-١٠ ص ٢٤١، ذكرناه في الجزء الثاني ص ٤٣٦- ٤٣٨.

---

(١) أنوار البدرين: ٣١٦.

٢- الشيخ محمد بن الشيخ مبارك آل حميدان، المتوفى ١٢٦٦هـ وسيأتي ذكره.

٣- الشيخ علي بن الشيخ مبارك، المتوفى ١٢٦٦هـ وقد مرت ترجمته.

٤- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، مرَّ ذكره في الجزء الأول .

٥- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك، من أعلام القرن الثالث عشر أيضاً، وقد تقدم في الجزء الأول .

٦- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري ، ذكرته في الجزء الثاني ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥

٧ـ الشيخ سليمان بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك ، علامة فقيه مجتهد ، توفي سنة ١٣١١هـ ، ذكرتُه في المجلد الثاني ص ١٣٤ـ ١٣٦ .

٨- الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك، عالم فقيه مجتهد، توفي في (الكاظمية) بالعراق ليلة الجمعة (١٤ شعبان ١٣٤٤هـ)، ودفن في (النجف)، له: كتاب الطهارة، إستدلالي مبسوط، يدل على خبرة واطلاع.

راجع: الأزهار الأرجية: ١/ ٢٥، ١٥٨، ١٦٩ وطبقات أعلام الشيعة: قرن ١٤٤٨/١٤.

٩- الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك، علامة جليل القدر وفقيه مجتهد، ولد في مدينة (صَفْوَى) بالقطيف بتاريخ (٢٦ رجب ١٣١٨هـ) وتوفي في

(القطيف) (عصر يوم الخميس ٨ شوال ١٣٩٤هـ)، تولى رسمياً منصب القضاء الجعفري للشيعة في منطقة (القطيف) ١٨ عاماً ابتداءً من ١٣٧٦هـ إلى وفاته ١٣٩٤هـ له عدة مؤلفات هي: ١- هداية العقول في فقه آل الرسول، إستدلالي، طبع منه جزءان الأول في الطهارة والثاني في الصلاة، ٢- الدعوة في كلمة التوحيد، مطبوع، ٣- القضاء في الاسلام، استدلالي، مطبوع، ٤- شرح على مكاسب الأنصاري، ٥- شرح على الرسائل، ٦- حواشي كثيرة متفرقة على (شرح اللمعة) و (الكفاية) وغيرهما.

راجع: الأزهار الأرجية: ٢٥/١، ١٦٤-١٧٤، و ١٠٠/١٣ و ٣٥٧/١٥ و الذريعة: ٢١٢/٢٥ وشعراء القطيف: ٢١/٢ وصفوى تاريخ ورجال: ١٤٥-١٦٧ ومجلة الموسم: عدد ٩-٢٧٢/١٠.

١٠- الشيخ جعفر المبارك بن علي بن عبدالله بن علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك، من فضلائنا المعاصرين، وُلِدَ في مدينة (صَفْوَى) - التابعة للقطيف – سنة ١٣٧٨هـ وهاجر إلى مدينة (قم) المقدسة لتحصيل العلوم الدينية سنة ١٣٩٧هـ وكان في (قم) أستاذاً في العلوم العربية دَرَّسَ جمعاً من الطلبة في (المدرسة الحجتية)، وأخيراً عاد إلى البلاد سنة ١٤٠٨هـ وهو اليوم من أعلام (صَفْوَى) البارزين.

راجع: صفوى تاريخ ورجال: ١٦٩-١٧٠.

وأخيراً هذه مشجرة علماء هذه الأسرة الجليلة:

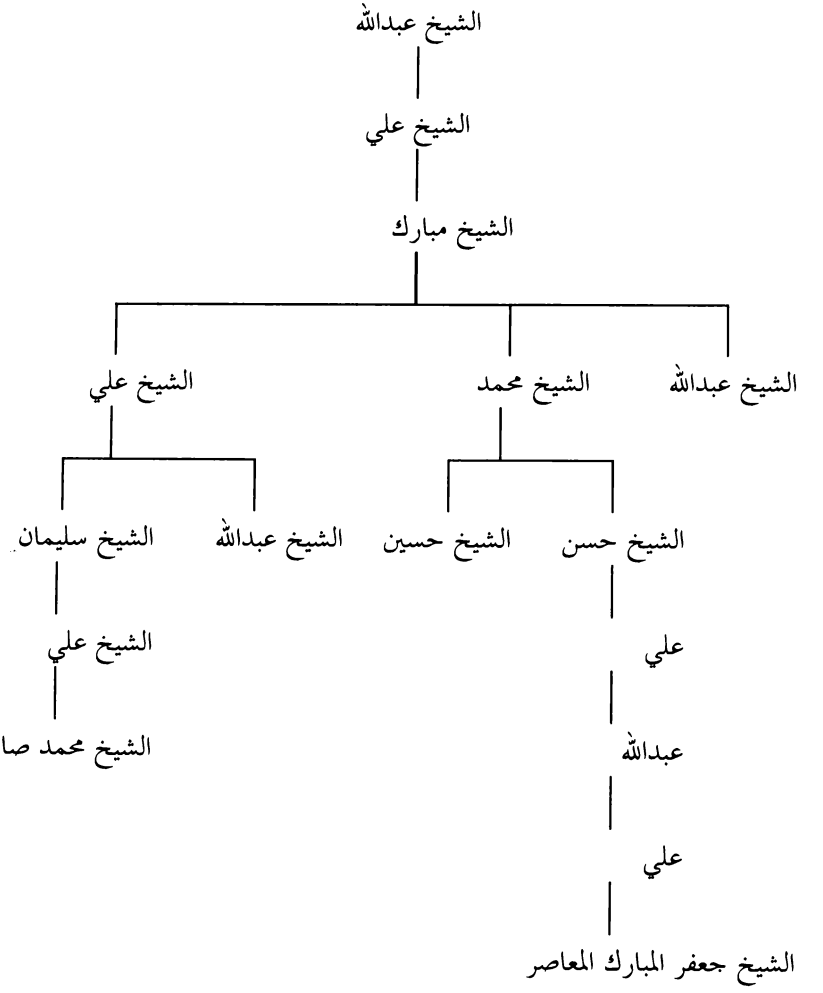

علمه و فضله:

قال في شأنه الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين): ((العالم العامل، الفقيه المحدث الكامل، رفيع الشـأن الشيخ مبارك بن الـشيخ

علي آل حميدان الأحسائي القطيفي الجارودي مولداً و منزلاً، كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء الأتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً...)).

وقال الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية): ((مبارك بن علي الأحسائي عالم فاضل محدث ورع،.... ، وقبره في مقبرة (الحبَّاكة) من جهة الشمال مع أبنيه معروف، كانوا يشاهدون في كل ليلة جمعة وليلة الأثنين نوراً عظيماً كالعمود ينزل من السماء على قبورهم رحمهم الله)).

وقال الشيخ عبدالقادر بن الشيخ علي آل أبو المكارم العوامي القطيفي: ((هو العلامة الشيخ الفاضل الكامل الأمجد مبارك، جد هذه الأسرة الكريمة العريقة (آل مبارك)، علم من أعلام الدين الحنيف، وفقيه من فقهائنا ومفضال، سليم الجانب هادئ الطبع، رحب الصدر، له المنزلة الرفيعة والمكانة السامية بين المجتمع، لقد رفع الناس شأنه ووقروه وقدموه على سائرهم لما له من علم وفهم ونبل)) [1].

مؤلفاته:

١- رسالة علمية في الصلاة، مختصرة

والمظنون أن له مؤلفات أخرى، لكن لم يشر إليها أحد.

---

(١) صَفْوَى تاريخ ورجال: ١٣٣، عن كتاب (تعال معي نقرأ) للشيخ عبدالقادر مخطوط.

١٠٧- الشيخ محسن الخليفة [١]

١٢٩٥هـ - ١٣٧٩هـ

مولده ونشأته ـ نبذة عن
حياته ـ وفاته ـ أبنائه.

هو الشيخ محسن بن الشيخ حسين بن محمد بن خليفة آل خليفة الأحسائي المُبَرَّزي.

عالم فاضل جليل.

ووالده الشيخ حسين الخليفة المتوفى سنة ١٣٢٢هـ من أهل العلم أيضا، ومرَّ التعرف بـ (أسرة الخليفة) - وهي أسرة علمية جليلة - في ترجمة ابن أخي المترجم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، كما يأتي مزيد من التعريف لهذه الأسرة الكريمة في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة الأخ الأكبر لصاحب الترجمة إن شاء الله تعالى.

---

(١) له ذكر في:
١- دائرة المعارف الاسلامية الشيعية ج٣ ص١٠٢، مادة (أحساء).
٢- ديوان قلائد وفرائد، للشيخ كاظم المطر ص١٤٥.
٣- مطلع البدرين ج٢ ص ٦٤٤.
واعتمدتُ بشكل أساس على ما أفادنا به بن أخي المترجم الحاج محمد بن الشيخ صالح الخليفة (أبو نجيب).

أعلام هَجَر: ج/٣

مولده ونشأته:

ولد في (الأحساء) بمدينة (المُبَـرَّز) حـدود سـنة ١٢٩٥هـ وبـها نشأ وترعرع، وهو أصغر مـن أخويـه الـشيخ محمـد والـشيخ صالح[١]، وأمه هي العلوية السيدة هاشمية بنت السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان أخت العلامة المرجع السيد هاشم آل الـسيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ

نبذة عن حياته:

بعد أن تلقى بعض الدروس الحوزويـة فـي بلـده (الأحـساء) هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته، وحضر هناك لدى عدد من كبار العلماء ومراجع الدين، أهمهم:

١ـ الميرزا محمد حسين النائيني، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ

٢ـ السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ

٣ـ الشيخ محمد رضا آل ياسين، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ

وحين أصبح من أهل العلم والفضل عاد إلـى وطنـه (المُبَـرَّز) بالأحساء، وكان يحتل بـها مكانة مرموقة ومنزلة سامية لمـا لـه مـن مقام علمي ولما لأسرته من شرف شامخ.

وقضى بقية عمره في بلده وبين أهله يقوم بدور العـالم المرشـد والأب الروحي كغيره من العلماء.

---

(١) يأتي ذكر الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة في قسم الشعر إن شاء الله تعالى.

وفاته:

توفي (قدس سره) في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء فجر يوم الأحد (٨ رمضان ١٣٧٩هـ) [١] عن عمرٍ جاوز الثمانين عاماً، ودفن في مقبرة العلماء بـ (المُبَرَّز) - شرق محلة (الشّعَبَة) - إلى جوار مرقد أبيه الشيخ حسين وأخيه الشيخ محمد وغيرهما من العلماء.

وممن رثاه من (الأحساء) الخطيب الكبير الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المَطَر المتوفى بتاريخ (ليلة ١٣٩٠/٩/١٧هـ) - وكانت تربطه بالمترجم علاقة وثيقة وصلة حميمة - حيث قال:

أَلَمَّ بِنَا خَطْبٌ مُمِضٌّ فأَلَّمَا ... فَلاَ بِدْعَ أَنْ تَجْرِي ٱلمحَاجِرُ عَنْدَمَا

وهَدَّ مِنَ ٱلمَجْدِ المُؤَثَّلِ صَرْحَهُ ... وَصَرْحُ ٱلمَعَالِيْ كَانَ قَبْلاً مُقَوَّمَا

وَأَوْدَى بِحُصْنِ الدِّيْنِ ثَلْمٌ مُؤَثِّرٌ ... فَآهٌ لِذَاكَ ٱلحُصْنِ كَمْ قَدْ تَأَلَّمَا

وقَوَّضَ مِنْ (آلِ ٱلخَلِيْفَةِ) (مُحْسِنٌ) ... إِلىَ قِطْرِهِ ٱلمَنْكُوْبِ عَطْفاً تَكَرَّمَا

فيا (مُحْسِنٌ) إِحْسَانُهُ عَمَّ شَعْبَهُ ... فَلاَ عَجَباً أَنْ يُصْبِحَ الشَّعْبُ مَأْتَمَا ٥

وَيَا وَالِداً بَرَّاً وَكَمْ مِنْ بَنِيْ ٱلوَلاَ ... بِفُقْدَانِهِ لَمَّاً تَرَعْرَعَ أَيْتَمَا

أَيَا حَشْدَ تَشْيِيْعِ ٱلفَقَاهَةِ إِنَّمَا ... تُقَلُّوْنَ[٢] مِنْهَا إِذْ تُقَلُّوْنَ عَيْلَمَا

---

(١) في كتاب (مطلع البدرين) ج٢ ص٦٤٤: إن وفاته كانت سنة ١٣٨٥هـ وفي (تقويم الرضا) لسنة ١٤٢٠هـ: توفي بتاريخ ١٣٨٥/٩/١١هـ والصحيح ماذكرناه استناداً إلى ما أفادنا به بعض رجال أسرته منهم ابن أخي المترجم له الحاج محمد بن الشيخ صالح الخليفة (أبو نجيب).

(٢) تُقَلُّوْنَ: أي ترفعون، من أقَلَّ الشيء أي: رفعه.

تُـوَارُوْنَ بالأجْـدَاث قَلْبـاً لَطَالَمـاَ لـصالَحكُمْ قَاسَـى إلـىَ أنْ تَهَـشَّماَ
فَيَاَ شُؤْمَ عَامٍ بَعْدَ (مَعتُوقَ)[1] (مُحْسِنٌ) يُغَادرُنَـاَ فيـه فَمَـا كَـانَ أشْـأماَ
وَلَكـن رَجَانَـاَ بانْـدمَال جُرُوْحنـاَ غيَاثٌ منَ ٱلمَهْدِيِّ مَا أنفكَّ بَلْـسَماَ ١٠
فَـدَيْناكَ أنْعـشْنَا فآبَـاَكَ ذُخْرُنَـاَ عَلَيْهِمْ إلَهُ ٱلعَرْشِ صَـلىَّ وَسَـلَّماَ[2]

* * * *

أبنائه:

هذا وله من الأبناء ستة، وهم كالتالي:

١- الشيخ عبدالله، وهو الأكبر، ولد في (الأحساء) حدود سنة ١٣٢٠هـ وتلقى دروسه في (النجف الأشرف)، وكان في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء إماماً للجماعة في أحد المساجد حتى توفيّ فجر يوم الأحد بتاريخ (١٤٠٦/١١/٢٧هـ)، ومن مؤلفاته: تقريرات بحث أستاذه السيد محمود الشاهرودي في أصول الفقه[3]، وأولاده الذكور سبعة هم الأكبر فالأكبر: الشيخ علي (كان من طلبة العلم والآن من رجال الأعمال) ومحمد وعبدالمحسن والدكتور قاسم (وهو طبيب أسنان في مستشفى الأحساء) وفاضل وحبيب وأحمد.

---

(١) هو الحجة الشيخ معتوق بن الشيخ عمران آل علي الأحسائي، من كبار علماء (الأحساء)، وكانت وفاته بتاريخ ٧ شعبان من نفس العام الذي توفي فيه صاحب الترجمة ١٣٧٩هـ وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

(٢)القصيدة تبلغ ١٨ بيتاً، وقد انتخبت منها ما ذكرت، راجع ديوان (قلائد وفرائد) ص١٤٥.

(٣) راجع مجلة الموسم العدد: ٩-١٠ ص٣٩٤، رقم ١١٥.

نجل صاحب الترجمة الشيخ عبد الله بن السيخ محسن

٢- محمد.

٣- عبدالله الأصغر.

٤- حسين.

٥- صادق.

٦- أحمد.

والأربعة الأواخر كلهم موظفون في دوائر الدولة.

* * * *

١٠٨- الشيخ محسن بن خميس [١]

أسرته – نبذة عن حياته .

هو الشيخ محسن بن خميس آل فَدْغَم [٢] الأحسائي الـهُفُّوْفي من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الـهجري.

أسرته:

(آل فَدْغَم) [٢] أصلهم من (الحجاز) نزحوا إلى (الأحساء) منـذ زمن بعيد، ولم يعرف تاريخ نزوحهم، ولماً توطَّنوا (الأحساء) غَلَـب عليهم لقـب (آل خمـيس) أو (آل أبـي خمـيس) نـسبة إلـى أحـد أجدادهم، وموطن هذه الأسرة بالأحساء مدينـة (الهُفُّـوْف) بمحلـة عُرِفت بـ (الفَدَاغِم) نسـبة إليهم [٣].

وعُرفت هذه الأسرة (آل خميس) بالغِنى والثروة، كما برز منهم

---

(١) له ذكر في:

١- علماء هجر وأدبائها في التاريخ: الحلقة الأولى ص٨ ـ مخطوط.

واعتمدنا أيضا على ما أفادنا به شفهيا الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان.

(٢) الفَدْغَم: الجسم المُمْتَلِئ الطويل في عِظم، (لسان العرب) ج١٠ ص٢٠٢.

(٣) محلَّة (الفَداغِم) تقع جنوب (الفوارس) وقد نُزعت ملكيتها منذ سنين وأصبحت الآن من الساحات والمنافع العامة.

رجال من أهل الفضل والمعرفة، منهم الشيخ حسين بن إبراهيم بن خميس المتوفى سنة ١٢٤١هـ وقد تقدم ذكره.

ويقول الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان: أنه كان لأسرة (آل خميس) في مدينة (الهُفُّوف) مدرسة علمية معروفة بإسمهم وكان موقعها في محلة (الفوارس) بجوار مسجد العلامة المرجع الشيخ محمد أبوخمسين، وقد أُدخلت المدرسة في المسجد المذكور منذ عهد الشيخ بوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ وكانت لا تزال معروفة إلى عهد الشيخ موسى بوخمسين المتوفى ١٣٥٣هـ الذي جعل لها حدوداً داخل المسجد وكان يُلقي فيها بعض الدروس العلمية، ومع مرور الأيام أصبحت المدرسة جزءاً لايتجزأ من المسجد المذكور.

وجدير بالذكر أن (آل خميس) لقب لأُسر متعددة في (الأحساء) في مدينتي (الهُفُّوْف) و (المُبَرَّز) و قرية (الشعِّبْة) و(الحُلَيْلَة) و غيرها.

نبذة عن حياته:

كان والد المترجم له من أهل العلم والمعرفة لكن لم نتعرف على اسمه ولا على شيء من أحواله، وأما (خميس) فهو إسم العائلة.

ومعلوماتنا عن المترجم له محدودة جداً، فلم نتعرف على تاريخ مولده ولا على تاريخ وفاته، وكل ما بأيدينا ما كتبه عنه العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين في كتابه (علماء هجر وأدبائها في التاريخ)، حيث قال: ((الشيخ محسن بن خميس..... هاجر أبوه إلى (النجف) لطلب العلم، وقطنها مدة حتى صار صاحب فضيلة، واشتهرَ بالورع والتقى، فأعقب الشيخ محسن، وشبَّ على ما يراه من خلق والده من حبٍّ للعلم وزهدٍ في الدنيا ورغبة في العمل الصالح، فلما شبَّ حضر على جماعة من علماء عصره حتى حصل على ما يشهد له بالفضيلة، وصار صاحب مرجعية في (البصرة) ونواحيها.....)).

بقي أن نشير إلى أنَّ المترجم له عاش ما بين القرن العاشر والحادي عشر الهجري كما يؤكده المؤرخ الحاج جواد الرمضان، ولا نعلم عن حاله شيئاً أكثر من هذا.

* * * *

١٠٩- ميرزا مُحْسن الفضلي [١]

١٣٠٩هـ - ١٤٠٩هـ

أسرته – والده ووالدته – ولادته – تحصيله العلمي
أساتذته - علمه وفضله – سيرته – أسفاره – سماته
الشخصية - ظواهر بارزة في حياته – وفاته – كرامة
إلهية - موكب التشييع – مجالس العزاء - أبنائه وذريته
مراثيه – الثناء عليه – مؤلفاته - إجازاته.

هو الشيخ ميرزا [٢] محسن بن الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١- إتمام الأعلام ـ للدكتور نزار أباظة ومحمد رياض الصالح -: ص ٢٩٣.
٢- الأزهار الأرجية: ج ٧ ص ١٤٢ - ١٤٣، و ج ٥ ص ١٧١.
٣- أعلام الأحساء ـ للحاج جواد الرمضان ـ القسم المخطوط.
٤- أعلام البصرة، للأستاذ إبراهيم الرويح.
٥- تتمة الأعلام محمد خير رمضان يوسف -: ج ٢ ص ١٩٤.
٦- طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٤، القسم المخطوط.
٧- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج: ج ١ ص ١٨٥ ـ ١٨٦.
٨- في ذِكرى أبي، كتاب خاص مفصل في سيرة صاحب الترجمة، كتبه نجل المترجم له الحجة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، يقع في حوالي ٢٧٠ صفحة، مطبوع، وهو المصدر الأساس لنا في هذه الترجمة.
٩- مجلة البيان: السنة الثالثة: العدد ٦٥ ـ ٦٦ ص ٥٠٠. ١٢- مطلع البدرين، القسم المخطوط.
١٠- مجلة الموسم: العدد ٩ ـ ١٠ ص ١٤٤ ـ ٢١٤. ١٣- هٰكذا قرأتُهم: ص ١٤٥ ـ ٢٩٥.
١١- مستدركات أعيان الشيعة: ج ٨ ص ٢٢٣ ـ ٢٣٤.
(٢) كلمة (ميرزا) فارسية معرَّبة، تقال تكريماً لمن أمه سيدة علوية، وهي بالأصل مركبة من كلمتين

بن عبَّاد بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن ريشان بن علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمران بن فضل بن علي بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة آل عباد العلي الفضلي الأحسائي.

ويعرف بـ (ميرزا محسن الفَضْلي).

من كبار علمائنا الأجلاء، علامة فاضل جليل القدر و فقيه مجتهد.

وهو والد العلامة الشهير الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، المتقدم ذكره.

أسرته:

(آل علي) – ومنهم (العبَّاد) و (الفضلي) – أسرة علمية جليلة، تحدثنا عنها – مختصراً – في ترجمة العلامة الجليل الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي.

وتُعدّ هذه الأسرة من أكبر و أشهر الأسر العربية في (المنطقة)، ولهم فروع كثيرة، فبالإضافة إلى (العبَّاد) و (الفضلي) من فروعهم في الأحساء (آل علي) في (العِمْران) و (القارَة) و(السَّليم) في (العمران) – الذين منهم الشيخ عمران السليم و

هما (أمير زاده) أي: ابن الأمير، ثم خُففت (أمير زاده) ـ لكثرة الاستعمال ـ إلى ميرزا.

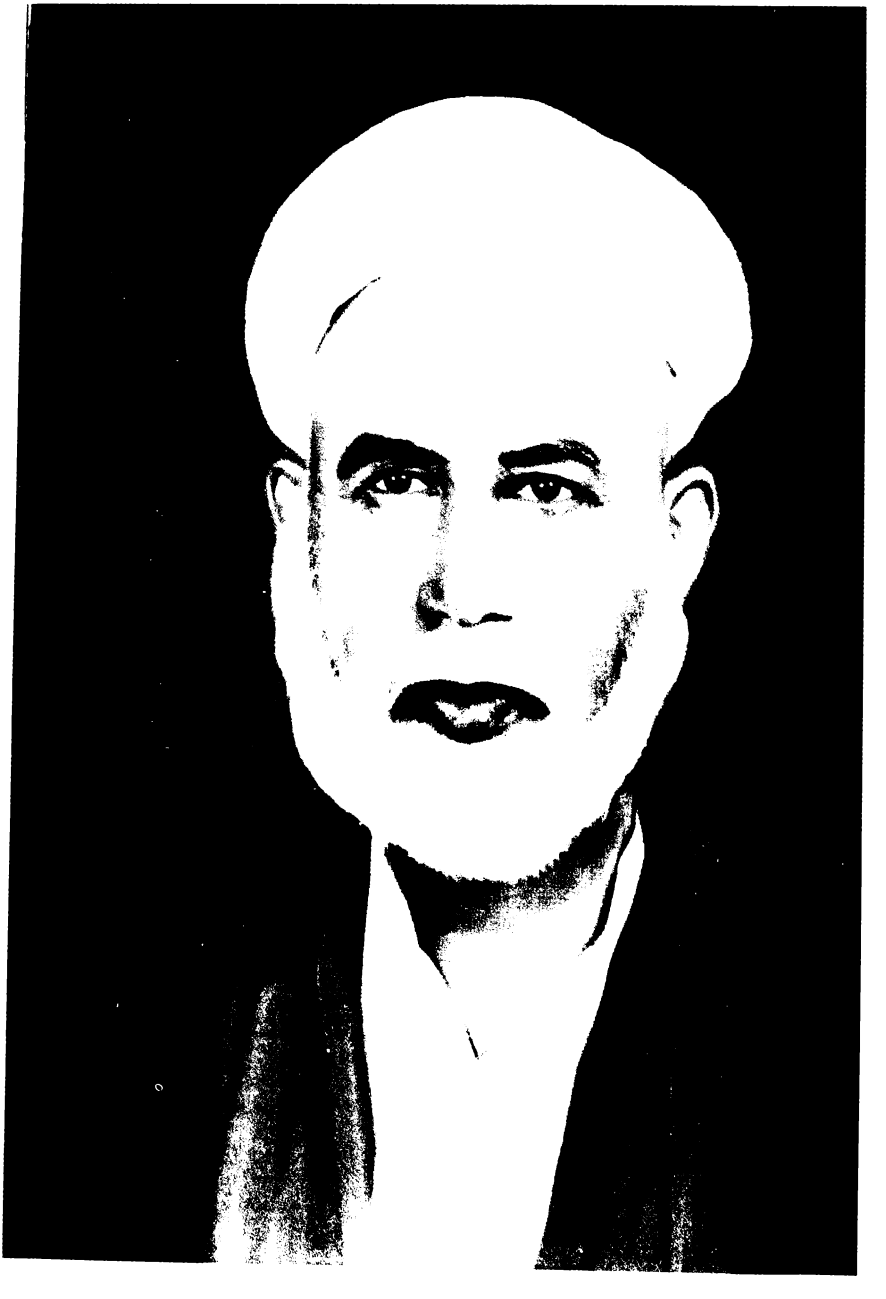

نجلـــه الـــشيخ كـــاظم المتقـــدم ذكرهمـــا – و (آل بوحْلَيقـــة) و(الشَّـبْعان) و (العيسى) و (الخِـضْري) فـي (القـارة) و (آل العِمْرَاني) في (الجُبَيْل).

ولهم أبناء عم في بلدة (المرَاح) بالأحـساء أيـضا، كمـا لهـم امتداد في جنوب العراق، وهم أبناء عم مع أسرة (البيَّات) المعروفة في (القطيف) الذين منهم العلامة الجليـل الـشيخ منـصور البيـات المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/٨/٢٩هـ[1].

الشيخ المترجم و عن يمينه العلامة الشيخ منصور البيات و عن يساره الشيخ أحمد آل سيف التاروتي و معهم الخطيب الكاظم من تاروت.

ويعود نسـب هذه الأسـر جميعاً إلى (الفضل بـن ربيعـة) جـد قبيلـة (الفضول) المعروفة التي هي إحدى بطون قبيلة (طي) العربيـة الشهيرة، وموطنهم كان في قلب الجزيرة العربية بمنطقة (نَجْد).

وقد نزح جد (آل علي) عِمْرَان بن فضل من (مَلْهَم) – بفـتح الميم، وهي إحدى قرى (نجد) – إلى الأحساء سنة ١٠٥٠هـ كمـا مرَّت الإشارة في ترجمة الدكتور الفضلي.

وأخيراً تتميماً للفائدة نضع أمام القارئ الكريم تعريفاً سريعاً لأهم

(١) ويُقال أيضا أنهم يلتقون نسباً مع كل من (آل نصر الله) و (آل أبي السُّعود) في (القطيف) و(آل النَّصْر) في (سيْهات) و أيضاً (آل المناصير) في (العمران) بالأحساء.

أعلام هذه الأسرة الجليلة في الفهرس التالي:

١- الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله بن عبَّاد آل عبَّاد العلي الفضلي، هو والد المترجم له (الميرزا محسن)، كان عالم قرية (الحُوطة) بالأحساء في عصره، ولد في (الحُوطة) حدود سنة ١٢٦٢هـ و توفي بها سنة ١٣٢٠هـ

٢- الشيخ ميرزا محسن الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله آل عباد العلي الفضلي، هو صاحب الترجمة، ولد في (الحُوطة) بالأحساء سنة ١٣٠٩هـ وتوفي في مدينة (الظهران) سنة ١٤٠٩هـ

٣- الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي، وهو الإبن الأكبر لصاحب الترجمة، ولد في قرية (الحُوطَة) بالأحساء في حوالي العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري، وبعد أن أنهى دراسته في (النجف) ابتُعثَ إلى مدينة (الفاو) – بجنوب العراق – وكيلاً عن مرجع الشيعة الأعلى في عصره السيد أبو الحسن الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٦٥هـ ومكث هناك إلى حوالي عام ١٤٠٠هـ ومنذ ذلك التأريخ وحتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٣هـ وهو يعيش في (كربلاء المقدسة) بجوار مرقد سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام، وقد توفي في

أعلام هَجَر: ج/٣

(كربلاء) صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤٢٤/٥/٨هـ الموافق ٢٠٠٣/٧/٨م، ونُقل جثمانه إلى (النجف الأشرف) ودُفن بمقبرتهم الخاصة في الغري.

وله من الأبناء ثلاثة، هم: الشيخ علي والشيخ محمدحسن والشيخ صلاح.

٤- الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان بن محمد الفضلي، هو الابن الرابع من أبناء صاحب الترجمة، وهو غني عن التعريف، ولد في قرية (صبخة العرب) – من توابع (البصرة) – سنة ١٣٥٤هـ وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٨٧ – ٣٠٤، ويأتي في آخر هذا الجزء تتمة لترجمته إن شاء الله تعالى.

٥- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان الفضلي، هو الابن الأكبر للشيخ محمد المتقدم، ولد حدود سنة ١٣٦٨هـ وقد حصل على الماجستير في اللغة العربية، وأنهى دراسته الحوزوية في (النجف الأشرف)، والظاهر أنه الآن عام - ١٤٢٣هـ - يقيم مع أبيه في (كربلاء المقدسة).

٦- الدكتور سامي بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا محسن بن

الشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي، يحمل شهادة الدكتوراة في إدارة الأعمال، ولد حدود سنة ١٣٧٥هـ

٧- الدكتور ضياء بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا بن الشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي، يعمل طبيباً، وولد حدود سنة ١٣٨٢هـ

٨- الشيخ عِمْران بن حسن بن سَليم بن علي آل علي الفضلي، ويعرف بـ (الشيخ عمران بن حسن السَّليم)، فقيه مجتهد ومرجع تقليد، وُلد في (العِمْران الشمالية) بالأحساء سنة ١٢٧٠هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٠هـ تقدمت ترجمته في المجلد الثاني.

٩- الشيخ معتوق بن الشيخ الشيخ عِمْران بن حسن السليم آل علي الفضلي، هو الإبن الأكبر للشيخ عِمْران المتقدم، علاَّمة فقيه مجتهد وأديب شاعر، ولد سنة ١٣١٣هـ وتوفي في (العمران الشمالية) بالأحساء بتاريخ ٧ شعبان سنة ١٣٧٩هـ سيأتي ذكره في المجلد السادس إن شاء الله تعالى.

١٠- الشيخ كاظم الهجري بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي، علامة فاضل جليل القدر وأديب شاعر، ولد في (العمران الشمالية) بالأحساء حدود سنة ١٣٢٧هـ و توفي في مدينة (عبَّادان) بـ (خوزستان) بتاريخ ليلة الأربعاء ٧ صفر سنة

١٤٠٠هـ وقد تقدمت ترجمته قريباً.

١١- الشيخ جعفر بن الشيخ كاظم بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي، هو الإبن الأكبر للشيخ كاظم المتقدم، فاضل أديب شاعر، من المعاصرين، ولد سنة ١٣٦٧هـ وذهب إلى (النجف الأشرف) حدود عام ١٣٨١هـ ودرس هناك في متوسطة وثانوية (منتدى النشر) – التي أسسها الحجة الشيخ محمدرضا المظفر –، كما أنهى هناك ثلاث سنوات في (كلية الفقه)، وأنهى أيضاً دروس المقدمات والسطوح وحضر مدة أبحاث الخارج.

١٢- الدكتور أمين بن الشيخ كاظم بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي، يحمل شهادة الدكتوراة في الكيمياء الحيوية، ويعمل أستاذاً في (كلية الطب) بـ (جامعة الملك فيصل) في مدينة (الدَّمَّام).

١٣- الأديب صادق بن الحاج محمد بن الشيخ معتوق بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي، أديب شاعر، ولد حدود عام ١٣٨٩هـ ويعمل مدرساً في المدرسة الإبتدائية بقرية (الحُوْطَة) في مدينة (العمْران).

١٤- الأستاذ حسين بن الحاج محمد بن الشيخ معتوق بن الشيخ

عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي، أديب شاعر معاصر، ولد حدود سنة ١٣٨٧هـ ويعمل مدرساً في إحدى المدراس الحكومية.

١٥- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي، علامة جليل القدر وشاعر بارع، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٣٠٠هـ وتوفي بها آخر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٩هـ وتقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ١١٣ - ١٢٣.

١٦- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي الهجري، هو أوسط أبناء الشيخ سلمان المتقدم، من كبار خطباء المنبر الحسيني، فاضل أديب شاعر، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٠هـ وتوفي في مدينة (الدَّمَّام) بتاريخ ٢ محرم سنة ١٤١٩هـ من مؤلفاته ديوان شعر، مخطوط، له ترجمة مفصلة في (معجم الخطباء) ج ٨ ص ١٨١ - ٢٤٤.

١٧- الأستاذ جلال بن صادق بن محمد حسن بن الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي، من أحفاد الشيخ سلمان المتقدم، هو من كبار شعرائنا المعاصرين، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٩هـ الموافق لعام ١٩٦٨م، له ديوانان مطبوعان، هما (ديوان العرب) و (حناجر تموت ناطقة).

أعلام هَجَر: ج/٣

١٨- الأديب الكبير الأستاذ محمد الهجري بن عبدالله بن حسن آل علي، من كبار شعرائنا و مشاهيرهم، ولد في الأحساء سنة ١٣٥٢هـ وهاجر إلى (النجف الأشرف) ودخل في سلك طلبة العلوم الدينية ودرس في (كلية الفقه)، واشتهر في (النجف) بشعره فشارك في المهرجانات والمؤتمرات الأدبية، ونشرت له الصحافة الشعر الكثير، وبعد أن عاد إلى البلاد تخلى عن السلك الحوزوي وانخرط في السلك الوظيفي واستوطن مدينة (الدَّمَّام)، ونُشر له في الصحافة المحلية الكثير من شعره ومقالاته.

له ترجمة في: (شعراء الغري) ج ١١ ص ١٧٢ و (معجم رجال الفكر في النجف) ج ٣ ص ١٣٣٠ و (معجم المؤلفين العراقيين) ج ٣ ص ٢٦٢.

١٩- الخطيب ملا عبدالمحسن بن علي بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي، من كبار خطباء المنبر الحسيني، وهو ابن أخي الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي المتقدم، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٣٨هـ وتتلمذ في الخطابة الحسينية على خاله الخطيب ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي، وأصبح من الخطباء المفوهين، وتوفي في (الأحساء) ليلة الخميس الموافق ١٠ رمضان سنة ١٤١٦هـ ودفن في مقبرة (القارة).

٢٠- الخطيب ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي، من خطباء المنبر الحسيني، كان خطيبا جيداً حافظاً و شاعراً باللغة الدارجة، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٢٥هـ و توفي بها حدود سنة ١٣٦١هـ وخلف إبنا واحداً هو الحاج عبدالله أحمد العلي أبو الأديب الشاعر المعاصر محمد عبدالله العلي الآتي ذكره.

٢١- الأديب محمد بن الحاج عبدالله بن ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي، من شعرائنا المعاصرين، أديب و شاعر معروف، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٥هـ وأنهى الإبتدائية والمتوسطة في بلده، وتخرج من الثانوية الصناعية، وهو الآن يعمل موظفا في شركة الكهرباء المعروفة بـ (سكيكو).

كانت أول كتابته للشعر سنة ١٤٠٣هـ وأخيراً أصبح من الشعراء المعروفين، وله مشاركات شعرية كثيرة.

٢٢- الشيخ محمد بن علي بن علي بن حسين العبَّاد العلي، من كبار خطبائنا المعاصرين، فاضل أديب وخطيب بارع، ولد في قرية (الحُوْطَة) بمدينة (العمْران) بالأحساء بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٣٨٣هـ وأكمل دروس المقدمات والسطوح في (النجف الأشرف)

و (قُمْ المقدسة)، كما حضر في (قم) أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً، وهو اليوم في وطنه (الحُوْطَة) يقوم بدوره كأحد علماء البلد ومرشديها، كما هو في عموم الأحساء يُعدّ من الخطباء المتميزين.

٢٣- الشيخ عادل بن الحاج محمد بن الحاج عبدالمحسن بن عيسى بن حسن السليم العلي، من مشايخ آل علي المعاصرين، أديب شاعر وخطيب حسيني، و جدّه الحاج عبدالمحسن العيسى العلي يعتبر من وجوه الشيعة في الأحساء في حينه. ولد الشيخ عادل في (العمران الشمالية) بمدينة (العِمْران) في الأحساء بتاريخ ٢٠ رجب سنة ١٣٨٦هـ وحضر المقدمات والسطوح بين (قم) و (النجف) و (الأحساء) أخيراً، وهو الآن – سنة ١٤٢٣هـ – من المدرسين في (الحوزة العلمية) بمدينة (المُبَرَّز) بالأحساء وأحد أئمة الجماعة في وطنه (العمران الشمالية).

٢٤- الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن حسن السليم العلي هو ابن عم الشيخ عادل المتقدم، ويكون الشيخ عمران بن حسن السليم المتقدم عماً لهما من جهة الجد. ولد الشيخ محمد السليم في (العمران الشمالية) بمدينة (العِمْران)

بالأحساء بتاريخ ١٣٨٥/٦/١هـ وبعد أن أنهى دراسته الثانوية عمل في (شركة بترومين) لمدة خمس سنوات ثم التحق بالحوزة العلمية في (قم المقدسة) سنة ١٤٠٩هـ وبعد فترة عاد إلى (الأحساء) وواصل دراسته في حوزتها حتى أنهى قسماً مهما من السطوح، وبدأ منذ مدة يمارس الخطابة الحسينية حتى أصبح من خيرة الخطباء.

٢٥- الشيخ ناصر بن علي بن صالح بن ناصر بن عيسى بن حسين السليم العِمْراني العلي، ويعرف بـ (الشيخ ناصر العِمْرَاني)، من مشائخ الأسرة وخطبائها، وُلد في قرية (الجُيَيل) بالأحساء فجر يوم الإثنين ١١ محرم سنة ١٣٨٣هـ وذهب إلى مدينة (قم) المقدسة للدراسة سنة ١٤٠٧هـ إلى سنة ١٤١٠هـ حيث أنهى المقدمات هناك، ثم أنهى السطوح في (الأحساء) حتى سنة ١٤٢٢هـ وهو الآن من مدرسي الحوزة العلمية بالأحساء.

٢٦- الشيخ هَيْثم بن باقر بن الحاج أحمد [١] بن علي العلي، من خطباء المنبر الحسيني، ولد سنة ١٣٩٨هـ وتوفي والده المرحوم باقر في (سورية) بعد ولادته بحوالي أربعين يوماً، ونقل جثمان

(١) الحاج أحمد هذا ـ و يعرف بالحاج أحمد السلمان العلي ـ كان من وجهاء آل علي المحترمين، وقد توفي بتاريخ: ٥/٧/ ١٤٦هـ

أبيه إلى العراق ودُفن في (النجف)، وبعد أن أنهى الشيخ هيثم دراسته في المدارس الحكومية توجَّه لطلب العلم إلى (قُم) المقدسة سنة ١٤١٦هـ ولازال بها مشغولاً بالدراسة والتحصيل حتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٣هـ

٢٧- الدكتور كامل بن حسين بن حسن العبَّاد العلي، طبيب أطفال، من قرية (الحُوْطَة) بمدينة (العمْران) ولد حدود عام ١٣٧٧هـ وهو الآن يعمل طبيباً في أحد مستشفيات مدينة (الدَّمَّام).

٢٨- الدكتور عيسى بن عبدالله بن أحمد بن عيسى العلي، طبيب أطفال أيضاً، من (العمران الشمالية) ولد حدود عام ١٣٨٠هـ ويعمل حالياً طبيباً في (مستشفى القطيف).

٢٩- الدكتور جعفر بن صادق بن أحمد العباد العلي، من قرية (الحُوْطَة) بمدينة (العمْران)، طبيب في الأمراض النفسية، يعمل حاليا في (مستشفى الملك فهد) بمدينة (الهُفُوف) بالأحساء.

٣٠- الدكتور علي بن جواد بن محمد العبَّاد العلي، طبيب عام، ولد حدود سنة ١٣٩٧هـ

٣١- الدكتور حسين بن عبدالله بن طاهر العبَّاد العلي، طبيب عام من قرية (الحُوْطَة) بمدينة (العمْران)، ولد حدود عام ١٣٩٨هـ

٣٢- الدكتور عماد بن محمد العِمْراني العلي، طبيب عام، ولد حدود سنة ١٣٩٨هـ

٣٣- الدكتور حبيب بن حسين بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن حسن بن سعيد العلي، يحمل شهادة الدكتوراه في الهندسة الكيمائية، أستاذ في (جامعة البترول) بمدينة (الظَّهران)، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٣٧٣هـ

٣٤- الدكتور أحمد بن حسين بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن حسن بن سعيد العلي، هو أخو الدكتور حبيب المتقدم، طبيب جرَّاح يعمل في (مستشفى الشُّمَيسي) بمدينة (الرياض)، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٣٧٦هـ

٣٥- الدكتور عبدالله بن الحاج محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد العلي، طبيب باطنية متخصص في أمراض القلب، يعمل في (مستشفى الملك فهد) بمدينة (الهُفُّوْف) بالأحساء، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٩٠هـ

٣٦- الدكتور مفيد بن عبدالوهاب بن علي بن عبدالمحسن بن عبدالله العلي، طبيب عام، تخرج من (كلية الطب) بـ (جامعة الملك فيصل) سنة ١٤٢٠هـ وكان مولده في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٣هـ وهو الآن يعمل موظفاً في (شركة أرامكو) السعودية

بمدينة (الظَّهران).

٣٧- الدكتور سامي بن عبدالوهاب بن علي بن عبدالمحسن بن عبدالله العلي، طبيب أخصائي وبائيات، يعمل في (مديرية الشؤون الصحية) بالأحساء رئيس قسم الطب الوقائي، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء بتاريخ ١٣٨٥/١٢/٦هـ

٣٨- الشاب جلال بن صادق بن محمد بن فهد بن محمد بن أحمد العلي، أديب شاعر، يُتوقع له مستقبل رائع في مجال الأدب والشعر، وُلد في الأحساء بتاريخ ١٤٠٦/٥/١٤هـ

٣٩- الشيخ مسلم بن عقيل بن علي بن فهد بن محمد بن أحمد العلي، شاعر باللهجة الدارجة، ينشئ الشعر كثيراً لقُرَّاء اللطميات في مجالس العزاء الحسيني، وفي شعره جودة وحماس، ويُتوقع له في هذا المجال مستقبل جيد جداً، وُلد في الأحساء بتاريخ ١٤٠٤/٢/٢٠هـ

٤٠- الأستاذ جعفر بن محمد بن علي بن عيسى السليم العلي، أديب شاعر، من بلدة (العمران الشمالية) يعمل مدرساً في أحد المدارس الحكومية، وُلد حدود عام ١٣٨٦هـ

٤١- الأستاذ مصطفى بن علي بن أحمد العلي، شاعر باللهجة الدارجة، من بلدة (العمْرَان الشمالية) أيضاً، ويعمل مدرساً في إحدى مدارس مدينة (العِمْرَان)، وُلد حدود سنة ١٣٨٦هـ

وسيأتي ذكر العديد من هؤلاء الأعلام، كلٌّ في موضعه إن شاء الله تعالى.

والده ووالدته:

كان والده الشيخ سلطان العبَّاد الفضلي من علماء الأحساء في عصره، ولد في قرية (الحُوْطَة) بالأحساء حدود عام ١٢٦٢هـ وتوفي فيها سنة ١٣٢٠هـ ولم يخلف من الأبناء سوى الشيخ المترجم.

وكان عالم بلدته (الحُوْطَة). أما دراسته فقد كانت في الأحساء على يد العلمين الجليلين الحجة المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان المتوفى سنة ١٣٠٩هـ والحجة المرجع الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ

أما والدة المترجم فهي العلوية الصالحة السيدة فاطمة بنت السيد مهدي بن السيد أحمد آل عُطيفة الكاظمي، قال عنها حفيدها الدكتور الفضلي: ((كانت من المتعبدات الصالحات اللاَّتي يُقصدن للدعاء والتبرك بهنَّ)) [١].

((وآل عطيفة – أجداد المترجم له لأمه – سادة حسينيون أجلاء

(١) في ذكرى أبي: ص ١٤، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٤٩.

في الكاظمية))[١]، ولهم ((حق الخدمة في حرم الامامين (الكاظميين) عليهما السلام، وكان فيهم بعض الرؤساء وأركان الدولة))[٢].

ولادته:

وُلد في قرية (الحُوْطَة) – التابعة لمدينة (العمْرَان) – بالأحساء سنة ١٣٠٩هـ أو سنة ١٣١٢هـ - كذا قال نجلَه الدكتور الفضلي[٣]-، وبها نشأ وترعرع.

ويُحتمل قويًّا أنه وُلد قبل سنة ١٣٠٩هـ بمدة، كما يتضح بالتعرف على برنامج دراسته وأساتذته.

تحصيله العلمي:

درس أولاً في الأحساء المقدمات (وهي النحو والصرف والبلاغة والمنطق وشيئاً من الفقه) على يد العلامة الحجة الشيخ عمران بن حسن السليم العلي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ والذي كان يسكن قرية (العمران الشمالية) – التابعة لمدينة (العمْرَان) الحالية -، وقد تقدمت ترجمته.

ثم بدأ دراسة السطوح (وهي المرحلة الدراسية الثانية في

---

(١) في ذكرى أبي: ص ١٥، نقلاً عن (أعيان الشيعة): ج ٨ ص ٢٨٩، وتراجع (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٤٩.

(٢) في ذكرى أبي: ص ١٥، نقلاً عن (طبقات أعلام الشيعة): القرن ١٤ ص ١٤٨١، وتراجع (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٤٩.

(٣) في ذكرى أبي: ص ١٥، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٥٠.

الحوزات العلمية الشيعية) على يد العلامة الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ والذي كان يسكن مدينة (المُبَرَّز).

فسكن المترجم مدينة (المُبَرَّز) لمدة عام لمتابعة دروسه لدى السيد المذكور، وكان ذلك مابين عامي ١٣٢٠هـ و ١٣٢١هـ تقريباً.

ثم ارتحل إلى (النجف الأشرف) لإكمال دِراسته، وأقام بها حوالي ٢٤ عاماً أكمل خلالها دروس السطوح كما حضر أبحاث الخارج (وهي المرحلة الأخيرة في الدراسة الحوزوية) لدى عدد من كبار الأساتذة هناك.

أساتذته:

١- الشيخ عمران بن حسن السليم العلي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ المتقدم ترجمته.

درس عنده المقدمات في الأحساء، كما تقدم.

٢- السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ الآتي ترجمته.

حضر عنده بعض دروس السطوح في الأحساء أيضا.

أعلام هَجَر: ج/٣

٣- الشيخ علي بن الشيخ حسين الخاقاني النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤هـ

درس عنده في (النجف) في بداية حضوره إليها مدة وجيزة، ولم يُذكر نوع الدرس الذي حضره عنده.

٤- السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، صاحب (العروة)، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ

حضر عنده في (النجف) أواخر بحوثه الفقهية.

٥- الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ

أيضاً حضر عنده أبحاث الخارج في الفقه في النجف.

٦- الشيخ مهدي المازندراني، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ

تتلمذ عليه في (النجف) في أصول الفقه (بحث خارج) والحكمة الإلَهية.

٧- الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن آل الشيخ راضي، المتوفى سنة ١٣٤٤هـ

حضر عنده خارج الفقه.

٨- السيد أبو تراب الموسوي الخوانساري، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ

تتلمذ عليه في الحديث والفقه.

٩- الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ حضر لديه في أصول الفقه.

١٠- السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ حضر عليه خارج الفقه.

١١- الشيخ محمد رضا آل ياسين، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ أيضا حضر عنده في خارج الفقه.

١٢- الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ تتلمذ عليه في الحكمة و علم الكلام بدرس خاص.

وعمدة تتلمذه وحضوره في (النجف) كان على مشائخه الأربعة الأواخر (النائيني والإصفهاني وآل ياسين وآل كاشف الغطاء).

الشيخ المترجم أيام شبابه

علمه وفضله:

عاش المترجم له في (النجف) فترة زمنية تُعد – بحق – من أفضل عصور النجف الزاهرة والحافلة بالعلم والعلماء، حيث بلغ الزخم العلمي والثقافي فيها أوجه خصوصاً في مجالي الفقه والأصول، وكانت تزخر بكبار رجال العلم والأدب وأئمة البحث والتدريس.

فابتداءاً من السيد كاظم اليزدي صاحب (العروة) – الذي كان من أوائل من تتلمذ عليهم شيخنا المترجم – مروراً بكوكبة من كبار العلماء أمثال شيخ الشريعة الإصفهاني والشيخ علي الخاقاني والشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء والسيد أبو تراب الخوانساري والميرزا محمد حسين النائيني و الشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ محمد حسين الكمباني الإصفهاني والشيخ آقا ضياء الدين العراقي، وانتهاءً بالسيد أبو الحسن الإصفهاني والشيخ محمدَ رضا آل ياسين والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء و غيرهم.

كل أولَئك كانت تعج بهم النجف في تلك الحقبة الزمنية المتميزة وكانت تزهر بأنوارهم و فيوضاتهم.

في تلك الأجواء الطيبة المفعمة بالعلم والإيمان عاش شيخنا المترجم له فترة شبابه ونضجه، ونهل خلالها من ذلك النمير الصافي، وروَّى ظمأه العلمي وشغفه الروحي من فيض النجف المتلاطم وبحرها الزاخر.

وبعد ٢٤ عاماً تقريباً قضاها بجوار إمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام تخرَّج الشيخ المترجم عالماً فقيها مجتهداً يُعدّ في طليعة علماء الأحساء في عصره إن في علمه الجم أم في ثقافته الواسعة أم في إيمانه وتقواه وفضائل أخلاقه.

وقد أجازه بالأجتهاد سنة ١٣٤٥هـ - أي وهو ابن ٣٦ عاماً تقريبا – إثنان من العلماء هما: أستاذه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قُرَين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ والمتقدم ترجمته.

وجاء في إجازة الشيخ آل كاشف الغطاء ما نصه: ((نُبدي أن جناب عمدة العلماء العاملين و قدوة الأتقياء العارفين، قطب رحى التحقيق و مِسْبار لجُـَّة بحر الغور والتدقيق، مصباح الفضائل في الظلمات ومفتاح رتاج باب المشكلات، شيخنا الأفضل المُبَجَّل، الشيخ مرزا محسن الشيخ سلطان، أدام الله فضائله وفواضله، هو

ممن جدَّ و اجتهد في اقتناص حقائق العلوم الدينية واستنباط الأحكام المقدسة الشرعية من أدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة، حتى حاز أسنى مراتبها و أسمى مناصبها، فأصبح بحمد الله تعالى مصباح هداية وإيضاح فضل ودراية، نافذ النظرة وفَّاد الفكرة نقَّاد الرأي، متطلّعاً في المعرفة متفوقا في الصفة، قويم الطرائق ملجأ الحقائق، حائزاً أعلى مراتب الورع والتقوى، فائزاً بأسنى حلل العوارف والمعارف، ممن لا تعوقه في سيرهِ العظائم ولا تأخذه في الله لومة لائم)) [1].

أما العلامة الشيخ حبيب فقد أجاز المترجم له بإجازتين، الأولى مؤرخة بـ ٦ شوال ١٣٤٥هـ والثانية مؤرخة بـ ١٩ شعبان ١٣٥٥هـ قال في الأولى: ((وممن منَّ الله عليه بهذه الرتبة وسنح له بهذه الفضيلة، وامتحن قلبه بالإيمان بما جاء به نبيه، جناب العالم العامل والفاضل الكامل، الأديب المتقن جناب الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الأحسائي.

فإنه على ما ثبت عندي بعد الإختلاط والإمتحان بالمسائل العديدة والمقامات الكثيرة التي يستبين بها الجواد من غيره، أنه

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٦، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٥٧.

أعلام هَجَر: ج/٣

ممن خاض بزورق فكره وفهمه بحراً من العلم لا ساحل له، فنظم بسلك فكرته مُنتثر لئالي المعقول والمنقول، وصارت له ملكة يقتدر بها على استنباط الفروع من الأصول.

فحقَّ أن يُشار إليه بالأكف، وجديرٌ بأن تكون على رأسه ألوية الزعامة ترف، فنسأل الله أن يُشيّدَ به وبأمثاله دعائم الإسلام، ويؤيد به شريعة خير الأنام....))[1].

وقال في الإجازة الثانية – المؤرخة بـ ١٩ شعبان سنة ١٣٥٥هـ:

((جناب الفاضل الجليل، والماجد الأثيل، الناهج مناهج العلماء الأعلام في تنقيح مسائل الحلال والحرام، الفقيه الأصولي المجتهد مرزا محسن بن شيخ سلطان الأحسائي، لازال مؤيداً بتأييداته الربانية، فإنه قد كرع من حياض العلوم، وأجهد نفسه في الطلب و التحصيل، وترقى من حضيض التقليد إلى أوج الإجتهاد.

فله – دام فضله – العمل بنظره فيما يراه من الأدلة الشرعية فيما هو شأن المجتهد.....))[2].

وقال في شأنه أستاذه المرجع الأعلى للشيعة الامامية في عصره السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني – في الوكالة التي نصب فيها

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٩ - ٣٠، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٥٩.
(٢) في ذكرى أبي: ص ٥٧، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٧١.

المترجم له وكيلاً عنه في بلدة (صبخة العرب) بالبصرة -: ((ولدنا العالم التقي والفاضل الورع النقي، جناب الشيخ ميرزا محسن – وفقه الله تعالى -، فانه من فطاحلة العلماء وأكابرهم، وممن ثبت عندنا فضله وزيادة علمه وورعه، فقد جعلناه وكيلاً من قبلنا على قبض الحقوق الشرعية..... وفصل الخصومات والمرافعات، فانه أهل لذلك، ولابأس بالرجوع إليه في ذلك....)) [١].

وقد أمضى هذه الوكالة المطلقة – بعد وفاة السيد أبو الحسن الإصفهاني – كلٌّ من المرجعين العظيمين الشيخ محمد رضا آل ياسين ثم السيد محسن الحكيم.

يقول الدكتور الفضلي معقباً على هذه الوكالة: ((وهي وكالة عامة مطلقة، وفيها ما ينص على اجتهاده وبشهادة المراجع الموقعين أدناه، وهي العبارة التالية: (وتولى الأمور الحسبية، وفصل الخصومات والمرافعات، فإنه أهل لذلك، ولابأس بالرجوع إليه في ذلك)، ذلك أن هذه – وخاصة الفصل في المرافعات – من اختصاصات ووظائف الفقيه المجتهد)) [٢].

وقال عنه المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي

---

(١) في ذكرى أبي: ص ١١٥.
(٢) في ذكرى أبي: ص ١٣٤، و تراجع (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٩.

الخوئي – في الوكالة التي كتبها للمترجم بعد وفاة السيد الحكيم سنة ١٣٩٠هـ -: ((وبعد: فلا يخفى على إخواننا المؤمنين – وفقهم الله تعالى لمراضيه – أن جناب العالم الفاضل والمهذب الكامل، ملاذ الأنام حجة الاسلام، الورع التقي الثقة المعتمد، الشيخ ميرزا محسن – أيده الله تعالى وسدَّدَ خطاه مأذون من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية....)) [١].

وسيأتي ذكر نصوص هذه الإجازات والوكالات في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

ومسك الختام لحديثنا عن علم الشيخ المترجم وفضله ننقلُ ما كتبه عنه نجله العلامة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي في كتابه (في ذكرى أبي)، حيث يقول:

((كان – كما رأينا – متخصصا بالفقه الإمامي إلى درجة الإجتهاد، وكذلك الشأن في أصول الفقه لأنه منهج علم الفقه، فلابد لمن يجتهد في الفقه من أن يجتهد فيه....، فالإجتهاد بالفقه يعني – ضمناً – الإجتهاد بأصول الفقه.

وكان طابع فقاهته عربيا يؤكد على فهم النص من خلال فهمه للغة

(١) هٰكذا قرأتُهم : ج ١ ص ٢١٩ .

العربية، وهو ابن جزيرتها وبواديها وبيئاتها الفصحى، ويعتمد الذوق العرفي في معرفة الموضوع وملابسات الحكم، فلم يكن الفقيه الصناعي – كما يعبرون في لغة الحوزة –، وإنما كان فقيهاً عربيا عرفيا.

يضاف إليه: أنه العالم المتضلع فيما درسه من مقدمات كالصرف والنحو والبلاغة والمنطق، والمتقن لمشكلاتها، والمستحضر لحلولها.....

وكان متأثراً إلى حد بعيد في مادة أصول الفقه ومنهجه بأستاذه الميرزا النائيني، مع ميل يسير إلى بعض آراء الشيخ الكمباني الإصفهاني.

ومن الطبيعي – منهجيا – أن المتخصص في الفقه يكون ذا ثقافة عالية في علمي الحديث والرجال، وهذا ماعرفناه منه في معالجاته للمسائل الفقهية ومناقشاتها وإبداء الملاحظات عليها في مجالسه المختلفة والمتعددة.

وكان إلى جانب فقاهته متخصصاً بالحكمة الإلَهيَّة (الفلسفة الإسلامية) وعلم الكلام، متأصلاً في فهم نظرياتها متعمقا في سبر أغوارها.

أبانَ عن هذا مناقشاته الفكرية وحواراته التي كانت تدور بينه

أعلام هَجَر: ج/٣

وبين زملائه وأقرانه، وقد حضرتُ غير قليل منها (والكلام للدكتور الفضلي)، واستمعتُ لما يدور فيها، وبخاصة مجالسه:

- مع السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي في النجف الأشرف في برّاني [1] الخطيب السيد حسن القبّانجي صهر السيد المذكور.

- ومع الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي في برّانيه الخاص في النجف الأشرف أيضاً....

- ومع الشيخ محمد طاهر آل شُبَير الخاقاني في منزلنا بالبصرة وفي منزله بالمحمرة.

وكل واحد من هؤلاء الثلاثة كان علماً من أعلام علم الكلام والحكمة الإلَهيَّة.

وقد سمعتُ منهم – قُدست أسرارهم – يشهدون له (أي للشيخ المترجم) بالأصالة والعمق فيهما.....

وقد ظهر لي أنه متأثرٌ في الحكمة بفلسفة صدر المتألهين الشيرازي صاحب الأسفار الأربعة.

أما ثقافته العامة فكانت تتمثل – في الغالب – في إلمامه

(١) البرّاني في اللهجة العراقية يعني (المجلَس) في عرف أهالي الأحساء والقطيف و (الدّيْوانيَّة) في عرف أهل الكويت، أي: القسم من المنزل المعد لاستقبال الناس والضيوف.

بتاريخ السيرة النبوية وسير الائمة الإثني عشر إلى قضايا تاريخية عامة أخرى غير محددة.

وتتمثل أيضاً في التفسير، فقد قرأ كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) – للطبرسي – كله قراءة تدبر وتمعن، فهضمه وتمثله، ولم يفارق مراجعته حتى كُفَّ بصره في أواخر عمره الشريف.

وكان يتذوق النصوص الأدبية شعرية ونثرية، ويجيد قرائتها برواء وصفاء، إلا أنه لا يقوى على نظم الشعر.

أما كتابة النثر الفني فتأتي منه في حدود ضيقة، ويرجع هذا إلى انصرافه وتفرّغه الكامل للعلم وتحقيق بغيته من التخصص بالفقه وأصوله والحكمة الإلهية.

وربما رجع هذا إلى العرف السائد في الأوساط الدينية والذي يمثله قول الإمام الشافعي:

ولولا الشعرُ بالعلماءِ يُزري لكنتُ اليومَ أشعرَ من لَبيدِ)) [1]

وكان (قدس سره) في النجف يدرس الكثير من أهل العلم، فقد درَّس المقدمات والسطوح، كما كان يدرس في (البصرة) أيضاً حين انتقل إليها واستوطنها، وتتلمذ عليه هناك – كما في النجف –

(١) في ذكرى أبي: ص ٧٥ ـ ٧٨، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٨٣ ـ ١٨٥.

العديد من أهل الفضل والعلم.

وعرفنا من تلاميذه في (البصرة) العلامة الحجة السيد أمير محمد بن السيد محمد مهدي القزويني والسيد صالح بن السيد عبدالله آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي.

ومن تلاميذه أيضا الخطيب الكبير الشيخ عبدالحميد بن ابراهيم الهلالي الأحسائي المتوفى سنة ١٤٠٦هـ والد الخطيب والأديب الشهير الشيخ جعفر الهلالي.

سيرته:

بعد أن قضى في (النجف الأشرف) حوالي ٢٤ عاماً في الدراسة والبحث والتدريس، وأصبح من الفقهاء المجتهدين والعلماء العارفين كرَّ راجعاً إلى وطنه (الأحساء) ليقوم بوظيفته في إنذار قومه وإرشادهم وتعليمهم، امتثالاً للأمر الإلهي والتوجيه الرَّبَّاني القائل: ﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّيْنِ وَلِيُنْذِرُوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ﴾[1]، وكان ذلك حدود عام ١٣٤٥هـ

ونزل في (الأحساء) بين أهله وعشيرته في مسقط رأسه

(١) سورة التوبة: الآية ١٢٢.

قريـة (الحُوْطَة) - التابعة لمدينة (العمْرَان) -، وفور وصوله إلـى وطنه التفَّ حوله أهل بلده وأبناء عمومته وقدموه لإمامـة الجماعـة في مسجد والده المعروف بـ (جامع الشيخ سلطان)، فقام بدوره في مجتمعه ومحيطه عالماً مرشداً وأستاذاً موجهاً، إلى جنـب عـدد مـن علماء الأحساء وأجلائها ذلك الحين.

و من أبرز معاصريه في الأحساء تلك الفترة:

١- العلامة الحجة الـشيخ محمـد بـن الـشيخ حـسين الخليفـة، المتوفى عام ١٣٤٨هـ وكان يقيم في مدينة (المُبَرَّز).

٢- العلامة الحجة الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين، المتـوفى سنة ١٣٥٣هـ وهو مقيم في مدينة (الهُفُّوف).

٣- أستاذه الحجة الـسيد ناصـر بـن الـسيد هاشـم الأحـسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وهو مقيم في مدينة (المُبَرَّز).

٤- العلامة الحجة الـشيخ عمـران بـن حـسن الـسليم آل علـي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ وكان يقيم فـي بلـدة (العمْـران الـشمالية) القريبة من (الحُوْطَة) وطن المترجم له.

ومكث في (الأحساء) كأحد علمائهـا الأجـلاء حـوالي سـت سنين قام فيها بما لايستهان به من التوجيه والإرشاد وما إليهما.

وخلال تلك الفترة من بقائه في الأحساء كان يتردد علـى مدينـة

(البصرة جنوب العراق ويقيم فيها بعض الوقت، فعُرف بين علمائها والكثير من أهلها.

وكانت قرية (صَبْخَة ٱلعَرَب) – وهي من توابع (البصرة) – بحاجة إلى عالم دين يقيم بين أهلها ويقوم بتوجيههم وإرشادهم، فلما تعرفوا على الشيخ المترجم وعرفوا مقامه ومكانته رغبوا فيه وتمنوا أن يكون إمامهم وعالمهم، وهذا ما حصل.

فقد طلبوا من العلامة السيد مهدي القزويني – وكان من كبار علماء (البصرة) ذلك الحين – أن يفاتح الشيخ المترجم في أن يبقى عندهم عالماً لهم وإماماً، وتمَّ لهم ما أرادوا.

وانتقل الشيخ كلياً من (الأحساء) بأهله وعياله ليسكن في قرية (صَبْخَة ٱلعَرَب) بالبصرة، وكان ذلك حدود عام ١٣٥١هـ وبواسطة السيد القزويني المذكور تمَّ الإتصال بمرجع الشيعة الأعلى ذلك الحين السيد أبو الحسن الإصفهاني فعيَّنَ المترجم له وكيلاً مطلقاً عنه وكتب له وكالة عامة شاملة [١].

والتفَّ أهل القرية حول الشيخ المترجم واحتفوا به، وبنوا له داراً بجوار مسجد القرية الوحيد الذي أصبح الشيخ إمامه، واستقرت به

(١) سيأتي نص هذه الوكالة مع سائر وكالات وإجازات المترجم له في نهاية الترجمة تحت عنوان (إجازاته).

الدار بين عاشقيه ومريديه.

وجدير بالذكر أن قرية (صَبْخَة ٱلعَرَب) تقع شمال (البصرة) على بعد حوالي ٣٠كم، ويعود تاريخ نشوئها إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وكان يقطنها ذلك الحين نحو ألفي شخص، وفيها حوالي ٧٠٠ منزل.

وأهم القبائل التي كانت تسكنها (قبيلة خَفَاجَة) و (البُوْصالح) و (العبُودَة)، وكان لكل من هذه القبائل حسينية بإسمها، ويغلب على معظم السكان الأمية والجهل شأنهم شأن سائر العشائر الريفية العراقية في تلك الحقبة من الزمن.

وهكذا انتقل الشيخ المترجم من مجتمع قروي بسيط في الأحساء إلى مجتمع قروي مُشابه في (البصرة)، إلا أن ثَمّةَ فرقاً مهماً – بل فروقاً مهمة – بين المجتمعين، فقرية (صَبْخَة ٱلعَرَب) تقع قريبة من مدينة (البصرة) القلب النابض للجنوب العراقي ومركز النشاطات الفكرية والثقافية والدينية فيه والتي كانت ملتقى وساحة صراع لكافة الاتجاهات الفكرية والسياسية – الدينية وغيرها – السائدة ذلك الحين، أضف إلى ذلك أجواء الحرية المتميزة التي كانت تعيشها العراق حينها، ناهيك عن المحيط العام الذي كان بمعظمه يدين

أعلام هَجَر: ج/٣

بمذهب أهل البيت عليهم السلام.

هذه الظروف ونحوها كانت – في ما أعتقد – هي السبب الأهم في ارتباط الشيخ المترجم بمدينة (البصرة) وتردده عليها ثم قبوله الدعوة للهجرة إليها وترك وطنه (الأحساء).

وقام المترجم في وطنه الثاني (صبخة العرب) بأفضل ما يقوم به العالم العامل وأدَّى دوره خير أداء، فرفع من مستوى تلك البلاد ثقافيا وعلميا ودينيا واجتماعيا، وكان له أكبر الأثر بين سكانها.

وكان يفتح مجلسه لاستقبال الناس كل ليلة ابتداءً من الساعة الواحدة غروبية – أي بعد غروب الشمس بساعة – ولمدة ثلاث ساعات، وكان المجلس يُعمر دائماً بالإرشاد والتعليم والتوعية والتثقيف بالإضافة إلى الإستماع إلى مشاكل الناس وقضاياهم والمساعدة في حلها، ولم يكن يسمح الشيخ المترجم – كما يقول نجله الدكتور الفضلي – أن يدور في مجلسه غير هذا.

ومن أهم نشاطاته وإنجازاته في تلك البلدة الأمور التالية:

١- قضى على بعض العادات السيئة التي كانت سائدة في تلك المجتمعات، والتي كانت تجري في الأعياد والمناسبات العامة.

٢- ربَّى جيلاً لا يستهان به من أبناء البلدة وانتشلهم من مجتمع

مُتَخلف وعلمهم و ثقفهم بحيث أصبحوا ينافسون أقرانهم من سكان المدن أو يتفوقون عليهم.

٣- تَمّ بجهوده ومساعيه لدى الدولة تطوير القرية مدنياً، فأُوصلت إليها المياه العذبة عن طريق نصب خزان إسالة ماء كبير، وفُتحت فيها مدرسة ابتدائية ثم متوسطة، كما فُتِح مستوصف صحي، ثم عُبِّدَ و زُفّت الطريق بين القرية ومركز المدينة.

وبالإضافة إلى ماذكر كان مجلس الشيخ المترجم نهاراً – في معظم الأيام – ملتقى للكثير من العلماء ومنتدى علمي أدبي اجتماعي، حيث كان يتردد عليه – زائراً للشيخ المترجم رداً لزياراته لهم – علماء كُثر من القاطنين في (البصرة) وأطرافها، أبرزهم السيد مهدي بن السيد صالح القزويني المتوفى سنة ١٣٥٨هـ والشيخ حبيب بن الشيخ صالح القُرين المتوفى سنة ١٣٦٤هـ والشيخ عبدالمهدي المُظفر المتوفى سنة ١٣٦٣هـ والشيخ مهدي الحجَّار المتوفى سنة ١٣٥٨هـ

كما كان مجلس الشيخ بمثابة دار ضيافة للعلماء وأهل الفضل من البحرين والقطيف والأحساء القادمين من (النجف) باتجاه بلدانهم أو العكس.

أعلام هَجَر: ج/٣

وتجدر الإشارة إلى أن أبرز علماء (البصرة) حين نزلها المترجم له – بالإضافة إلى الأربعة المتقدم ذكرهم – هم:

١- الميرزا محمد تقي بن الميرزا حسين جمال الدين – من ذرية الميرزا محمد النيسابوري الأخباري –، المتوفى سنة ١٣٥٧هـ

٢- السيد عبدالله بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٧٤هـ

٣- السيد محمد جعفر الحسيني الشيرازي الحائري، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ وكان قاضي الشيعة الإمامية في (البصرة).

٤- الشيخ محمد بن خليفة النبهاني، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ وهو من علماء أهل السنة والجماعة.

وبعد بضع سنين من سكنى المترجم له لقرية (صَبْخَة ٱلعَرَب) – أي في أوائل الستينات من القرن الرابع عشر الهجري – اشترى له منزلاً في مدينة (البصرة) بمحلة (المجَصَّة)، ليكون أكثر صلة بالمدينة وأقرب للإتصال بعلمائها ورجالاتها.

فكان يقضي نهاره غالباً في (البصرة) وليلهُ في القرية، وبذلك تحوَّل مجلسه العلمي النهاري من (صَبْخَة ٱلعَرَب) إلى مدينة (البصرة)، فكان يجلس في مجلسه بالبصرة نهار كل يوم غالباً ويتردد

عليه الكثير من اهل العلم والأدب وسائر الناس، ويعُمر المجلس عادة – كما كان في (صَبْخَة ٱلعَرَب) – بالعلم والأدب والمناقشات العلمية والثقافية المختلفة.

وفي منزله هذا بـ (البصرة) نزل عند المترجم له ضيفاً العلامة الشهير المرجع الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي، والمرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الخوئي، بالإضافة إلى العديد من العلماء الأفاضل الذين استضافهم المترجم أو زاروه في منزله تقديراً له أو رداً على زيارته لهم، أمثال العلامة السيد علي شُبَّر – والد الخطيب الشهير السيد جواد شُبَّر – والشيخ عباس المُظَفَّر والشيخ ابراهيم الكرباسي – المتوفى سنة ١٤٠٧هـ – والشيخ محمد طاهر الخاقاني والشيخ سلمان الخاقاني والشيخ عبدالله السُّبَيْتي – من علماء لبنان – والسيد محمد باقر الشَّخْص والشيخ علي آل عيثان والشيخ فرج آل عمران القطيفي والشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة الأحسائي والشيخ محمد علي العَمْري المدني والشيخ أسد حيدر – صاحب كتاب (الامام الصادق والمذاهب الأربعة) – والشيخ محمد أمين زين الدين البحراني البصري، وغيرهم.

وفي مجلسه في (البصرة) كان المترجم له – وبطلب من بعض

المثقفين البصريين – يعقد صباح كل جمعة مجلساً علمياً ثقافيا خاصاً تُعالج فيه بعض المسائل والقضايا العلمية ويحضره ثلة من محبي العلم والمثقفين، يقول الدكتور الفضلي – نجل المترجم له –: ((كان هذا المجلس – وبحق – من المجالس الثقافية الخاصة المفيدة، وقد استمر انعقاده حتى مغادرة الوالد البصرة إلى الكويت فالخُبَر)) [١].

وبالإضافة إلى ما مر من نشاطات المترجم له المتعددة – إن في (صَبْخَة ٱلعَرَب) أو في (البصرة)، وقبلهما في (الأحساء) – كان (قدس سره) بعد الإنتهاء من مجلس الجمعة صباحاً في (البصرة) – أي حوالي الساعة العاشرة صباحاً – يتوجه إلى مدينة (الزُّبير) – الواقعة على الحدود مع دولة الكويت – ليصلي هناك الظهرين إماماً في (جامع الحسائية)، وقُبيل الظهر كان يجلس في ديوانية بعض الأحسائيين المقيمين هناك للقاء بالناس والحديث إليهم والإجابة على أسألتهم الدينية، يقول نجل المترجم الدكتور الفضلي:
((وقد تربَّى على يديه جماعة من الشبان المقيمين في (محلة الحسائية) من الأحسائيين ومن أبناء (العمارة)، فكانوا من أوعى وأخلص الدعاة إلى الله تعالى)) [٢].

---

(١) في ذكرى أبي: ص ١٤٥، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٢٥.
(٢) في ذكرى أبي: ص ١٤٥، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٢٥.

وعن نشاط المترجم له الدؤوب في (البصرة) و (الزُّبير) وكفاحه المرير من أجل تبليغ الرسالة ونصرة الدين يقول أحد تلاميذ المترجم له والمقربين لديه – وهو الأديب فارس بن علي العامر من الأحسائيين المقيمين هناك –: ((لقد لبث شيخنا العزيز (رضوان الله تعالى عليه) في البصرة و الزبير سنين كثيرة، فأعطى الكثير من عمره – بل جلَّ عمره الشريف – وبذل قصارى جهده في تبليغ الناس رسالة ربه عز و جل، فله اليد الطولى في نشر الوعي الاسلامي وترويج الفكر الإسلامي الأصيل على مجموعة كبيرة من الشيوخ والشباب الجامعيين وغير الجامعيين من الفضلاء والمثقفين وغيرهم وعلى مختلف الطبقات والمستويات في تلك المنطقتين)) [1].

واستمر المترجم في (البصرة) وأطرافها يؤدي رسالته ويرشد ويعلم، ويجاهد على أكثر من جبهة قرابة نصف قرن لم يكل ولم يمل.

ومثَّلَ الشيخ المترجم في تلك الفترة عدداً من مراجع الطائفة الذين أرجع الناس في التقليد اليهم ودعا إلى مرجعيتهم، وهم:

١- السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ

(١) خواطر و ذكريات ـ تأليف فارس علي العامر ـ ص ٦.

٢- الشيخ محمد رضا آل ياسين، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ

٣- السيد محسن الطباطبائي الحكيم المتوفى سنة ١٣٩٠هـ

٤- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي المتوفى عام ١٤١٣هـ وهو آخر مرجع عاصره المترجم.

ومن مواقف المترجم له الجهادية في (البصرة) موقفه مع علماء البصرة في شجب الإشتراكية بعد استيلاء حزب البعث الإشتراكي على الحكم في العراق، حيث أبرق في حينه مراجعُ الدين في (النجف الأشرف) إلى سلطات بغداد يشجبون مبدأ الإشتراكية الذي لا يتفق مع ديننا الإسلامي، وطلبوا من وكلائهم في أنحاء العراق مساندتهم ببرقيات مشابهة، فكتب علماء البصرة – بما فيهم الشيخ المترجم – برقية إلى بغداد يشجبون ويندون فيها بالإشتراكيين.

فأعقبَ تلك المواقف مطاردة واعتقالات وإعدامات ومضايقات طالت العديد من الشرفاء وأهل العلم والفضل في البصرة وغيرها.

أقدم صورة مشتركة تجمع بين الشيخ المترجم ونجله العلامة الدكتور الفضلي

أعلام هَجَر: ج/٣

وكان نصيب المترجم له أن صدر قرار بطرده من العراق لكونه غير عراقي، وكاد يتم الطرد لولا وَسَاطة بعض الوجهاء والسياسين.

يقول الدكتور الفضلي نجل المترجم له: ((وخَطَت (الحكومة العراقية) الخطوة الأولى نحو محاولة تسفير الوالد لأنه غير عراقي، فبعث سماحته – قدس سره – إلى النجف رسالة..... يُطلعني فيها على مجريات ذيول البرقية (أي برقية علماء البصرة إلى بغداد) ومقدمات التسفير، فغادرتُ النجف – فوراً – إلى بغداد، وذهبتُ بمعية السيد مرتضى العسكري – عميد كلية أصول الدين – إلى منزل الوزير الدكتور عبدالحسن زلزلة، وأطلعناه جلية الأمر، فوعد بأن سيكلم السيد صبحي عبدالحميد وزير الداخلية، وكذلك زوَّدني أستاذي الوزير الدكتور عبدالرزاق محيي الدين برسالة إلى محافظ البصرة، وأُوقف أمر التسفير عن التنفيذ)) [1].

لكن الأمور بعد ذلك لم تدم طويلاً على ما يُرام، فبعد وفاة مرجع الطائفة الأعلى السيد الحكيم (قدس سره) سنة ١٣٩٠هـ اشتدت وطأة الضغط على الجميع وازدادت حملة المطاردة والإعتقالات ضد المجاهدين و العلماء المخلصين، فأدَّى ذلك إلى خروج الكثير من المؤمنين من العراق ومنهم المترجم له.

فبعد عناء ومشقة ومضايقة وتهديدات من النظام البعثي العراقي اضطرَّ المترجم له إلى مغادرة (البصرة) على غير رضىً والعودة إلى

(١) في ذكرى أبي: ص ١٧٩، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

وطنه الأصلي الأحساء، وكان ذلك حوالي عام ١٣٩٨هـ

ومرَّ في طريقه بـ (الكويت) ومكث بها قليلا، ثم غادرها إلى مدينة (الخُبَر) بـ (المنطقة الشرقية) - بالسعودية -، ثم إلى الأحساء مسقط رأسه وموطن عشيرته وآبائه.

وأخيراً استقرَّت به الدار في مدينة (سيهات) – المجاورة لمدينة (الدَّمَّام) – حيث بنى له بها منزلاً وتوطَّنها حتى وفاته عام ١٤٠٩هـ

وخلال فترة توطنه في (سيهات) – التي استمرت حوالي عشر سنين – كان يمارس دوره كعالم مرشد وأستاذ معلم - كما كان من قبل في (البصرة) - ، فكان مجلسه في (سيهات) بمثابة المنتدى العلمي الثقافي والملتقى لعدد من رجال العلم وأهل الفضل من (القطيف) و (الدَّمَّام) وغيرهما، وكان المترجم – كعادته في كل مكان يحلُّه – يُثري مجلسه غالباً بمناقشات وإثارات في مختلف المسائل العلمية والدينية، وقلَّ أن يخلو مجلسه من فائدة، وبالإضافة إلى العلماء و الفضلاء كان يتردَّد على مجلسه الكثير من مختلف الطبقات.

أضف إلى ذلك أنه كان (قدس سره) يتردَّد على الأحساء كثيراً خلال تلك الفترة بدعوة من أهلها، فكان في كل جمعة غالباً يصلي الظهرين في بلدة (القارة)، كما كان يذهب إلى (الهُفُّوف) – عاصمة الأحساء – وقرية (الحُوْطَة) مسقط رأسه، وفي هذه البلدان جميعا كان يُحدّث ويُعلم ويَعظ – على كبر سنه – ما وجد إلى ذلك سبيلا.

الشيخ المترجم بزي رجال الدين في الأحساء وإلى يساره الشيخ حسين الفرج آل عمران القطيفي وعن يمينه السيد صالح التاروتي .

الشيخ المترجم ومعه السيد سعيد الشريف (الخبَّاز) القطيفي

الشيخ المترجم وعن يمينه الشيخ حسين الفرج آل عمران وعن يساره الأستاذ عيسى اصْلَيْل ومحمد الزاكي من أهالي مدينة (سيهات)

أسفاره:

كان (قدس سره) كثير السفر والتردد إلى الديار والمشاهد المقدسة، فقد حجَّ بيت الله الحرام أكثر من ثلاثين مرة، وكذا بالنسبة إلى العمرة المفردة، ولم ينقطع عن الحج والعمرة إلى أن أقعده المرض والشيخوخة.

كما كان في كل سنة يتشرَّف بزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وسائر الأئمة في العراق أكثر من مرة، وزار مرقد

الإمام الرضا بـ (خراسان) ومرقد أخته السيدة المعصومة في (قم المقدسة) عدة مرات.

وزار مرقد السيدة زينب في سوريه مرة واحدة عَرَّجَ خلالها على فلسطين وزار المسجد الأقصى والأماكن المقدسة هناك.

وكان في كل بلد يزوره يتبادل الزيارات مع الكثير من العلماء وأهل الفضل ممن تربطه بهم زمالة دراسية أو علاقة خاصة، ففي (النجف) – على سبيل المثال – كان يزور مراجع التقليد الذين كان يمثلهم، كما كان يزوره العديد من أصدقائه وعارفي فضله.

يقول نجله الدكتور الفضلي: ((ففي منزلي – بِدْأً ذهابي إلى النجف – زاره (أي المترجم له) الشيخ آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد جواد التبريزي والسيد محمد سعيد الحكيم والشيخ مرتضى آل ياسين و... والشيخ عباس الرميثي والشيخ عباس المظفر والشيخ ابراهيم الكرباسي والشيخ محسن المظفر والسيد باقر الشَّخْص والشيخ محمد علي الخمايسي وصديقه المخلص له السيد علي البكاء غيرهم)) [1]

وبالإضافة إلى الديار المقدسة زار المترجم له عدة بلدان أخرى،

(١) في ذكرى أبي: ص ١٥١ - ١٥٢، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٢٩.

كمدينة (سوق الشيوخ) – من مدن الجنوب العراقي – ودولة (الكويت) وأقليم (خوزستان) بإيران، وكان يتردد على مدينة (المُحَمَّرة) بـ (خوزستان) في كل سنة مرة تقريباً حيث يوجد هناك بعض الأحسائيين، كما زار دولة (قَطَر) أكثر من مرة – بدعوة من بعض الأحسائيين هناك – بعدما عاد إلى البلاد.

من سماته الشخصية:

كان – قدس سره – قليل النظير في ما تحلىَّ به من صفات جميلة وخصال حميدة، وكان – رحمه الله – نموذجاً بحق للعالم الرباني الذي يُحتذى به، وقد تمثَّلت في شخصيته – بالإضافة إلى علمه الجم وورعه وتقواه – العديد من جميل الصفات ومكارم الأخلاق التي يمكن أن يكون أبرزها ما يلي:

١- الإخلاص والصدق: يقول عنه نجله الدكتور الفضلي: ((إن ما وقفتُ عليه من خلال معايشتي له بما يزيد على نصف قرن من الزمن كان مخلصاً لله قولاً وعملاً وصادقاً في ما ينطق ويفعل وبواقعية ووضوح)) [(١)].

٢- الشجاعة: وهي من الصفات المهمة والضرورية للمؤمن

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٠٢، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٦.

أعلام هَجَر: ج/٣

الرسالي، يقول إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام) في ما ورد عنه: ((السخاء والشجاعة غرائز شريفة يضعها الله سبحانه في مَن أحبَّه وامتحنه))[١].

((وكان – رحمه الله تعالى – شجاعاً في القول والفعل أيضاً، فلا يرهبُ أحداً مهما عظم في أعين الناس أن يقول كلمة الحق في وجهه، وكذلك كان لا تأخذه لومة لائم في أن يقف موقف الحق))[٢].

٣- الكرم: ((فكان (رحمه الله) – والكلام لنجله الدكتور الفضلي – يهب كلَّ ما يملك لمعوزٍ وَفَدَ عليه أو إنسانٍ كريم انقطع به السبيل، وإذا لم يجد ما يهب اقترض وسَدَّ حاجة المحتاج))[٣].

ويقول عنه الخطيب الفاضل الشيخ عبدالحميد بن الشيخ سلمان العلي المتوفى سنة ١٤١٩هـ:

وَقَائلةٌ هَلْ في العراقينِ واحدٌ ... يَؤُمُّ إليه ٱلوَافدُونَ فَيُحْسنُ

فَقُلْتُ لها مَا في العراقيين كُلِّهاَ ... وَلاَ غَيْرِهاَ إلاَّ (ابنُ سُلطَانَ مُحسنُ)[٤]

ولعمري إن هذه الصفة من صفات أولياء الله وأحبائه، كما مر بنا قبل قليل في حديث الإمام علي (عليه السلام).

---

(١) ميزان الحكمة: ج ٤ ص ١٤١٢ عن (غرر الحكم).

(٢) في ذكرى أبي: ص ٢٠٣، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٦.

(٣) نفس المصدر.

(٤) ديوان الشيخ عبدالحميد العلي: ص ٥٣.

٤- الزهد: يقول الدكتور الفضلي: ((كان (قدس سره) مدة حياته الطويلة هذه لا يملك غير ثوبين إذا توسَّخ أحدهما لبس الآخر، ولا يستبدلهما إلا بعد أن يبليا ويعودا لا يمكن لبسهما وغير عباءة واحدة صيفية وأخرى شتوية لا يستجدُّهما إلا بعد أن يكونا مما لا يُنْتَفعُ به في الإرتداء، وهكذا الأمر في سائر ملابسه و شؤون حياته الأخرى))[١].

وله بذلك أسوة بإمامه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الذي يقول في رسالته إلى عثمان بن حنيف: ((ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه.....، فوالله ما كنزتُ من دنياكم تبرا ولا ادَّخرتُ من غنائمها وفْرا ولا أعددتُ لبالي ثوبي طِمْرا ولا حزتُ من أرضها شبرا))[٢].

ومما قيل في زهد المترجم:

فتركتَ الدُّنى و أنتَ نَقيٌّ جَسَدٌ طاهرٌ و قلبٌ سَليمٌ
فَضَرَبْتَ المثالَ للزُّهدِ حياً يَهْتَدِيْهِ مَنْ لِلصَّلاَح يَرُوْمُ[٣]

٥- التواضع: ((فكان – يرحمه الله – يحنوا على الصغير ويحترم الكبير متضائلاً أمام الله تعالى منكراً لذاته رضاً لله تعالى وتقدَّس))[١].

---

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٠٥، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٧ - ٢٥٨.
(٢) نهج البلاغة - شرح الشيخ محمد عبده -: ص ٥٠٥ ـ ٥٠٦.
(٣) من قصيدة في رثائه لنجله الدكتور الفضلي، راجع (في ذكرى أبي): ص ٢٠٥ و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٧ و ٢٩٤.

وتقدَّس))[١].

٦- الوفاء يقول الدكتور الفضلي: ((كان وفياً لأصدقائه ومعارفه بتمام ما في هذه الكلمة من محتوى.... فقد رأيته على كبر سنه وضعف بدنه يسارع إلى حضور كل المناسبات الإجتماعية للذين بينه وبينهم علاقة ودية أياً كان لونها أو نوعها))[٢].

هذه لمحة موجزة عن بعض صفات المترجم له ومكارم أخلاقه، وقد تعمدتُ أن أنقل نص كلام نجله العلامة الحجة الدكتور الفضلي ليكون ذلك أكثر وثوقاً وأبعد عن احتمال المبالغة.

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٠٣، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٦.
(٢) في ذكرى أبي: ص ٢٠٤، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٧.

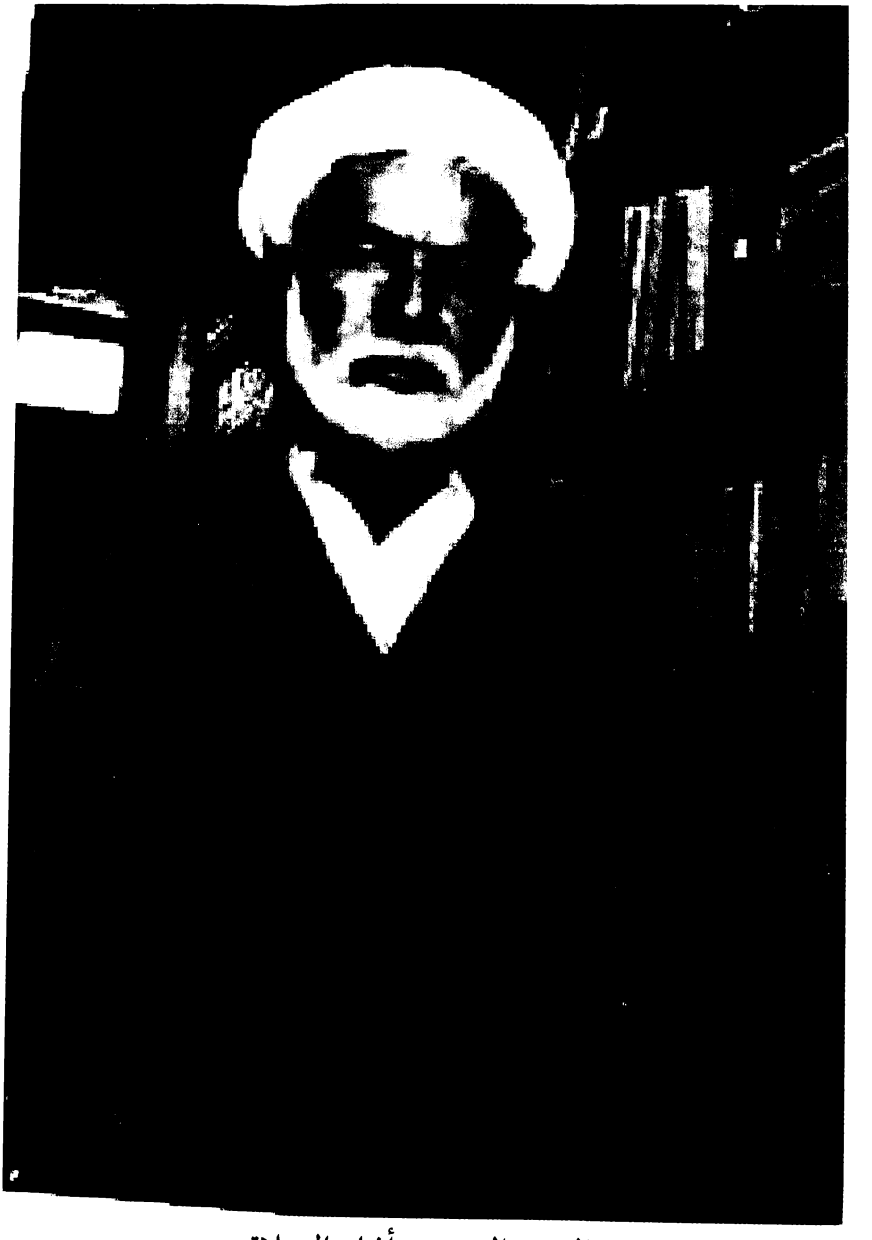

الشيخ المترجم أثناء الصلاة

ظواهر بارزة في حياته:

وبالإضافة إلى ما مرَّ من سماته الجميلة وصفاته النبيلة تميَّزت شخصيته الفذَّة بظواهر ومَيِّزات جديرة بالإهتمام وحَرية بالتعرف عليها لمعرفة مقام هذا الرجل ومنزلته من جهة ولتكون حافزاً للإقتداء به وبأمثاله من العظماء من جهة أخرى.

ونجمل تلك الظواهر المهمة في المفردات التالية:

١- قوَّة الذاكرة: يقول نجله الدكتور الفضلي: ((وهي سمةٌ وهبها الله إيّاه، فقد استمرَّ على وعيه وتذكره حتى لأعقد المسائل العلمية ولأغمض إشكالاتها إلى آخر أيام حياته، وقد لمس هذا كلُّ مَن كان يتردد عليه من علماء المنطقة ومثقفيها)) [١].

٢- الجدية والواقعية: وهما صفتان يفترض أن لا يخلوَ منهما أيّ عالم ورجل دين، لأن العالم قدوة الناس وأسوتهم وله الأثر الكبير عليهم.

يقول الدكتور الفضلي عن والده: ((كان جاداً في كل أعماله، لا يعرف التهاون أو التكاسل أو التواني وجاداً في التزام ما ألزم نفسه به من سلوك.....، وكان واقعيا إلى أبعد حدود الواقعية والصراحة، لا يعرف اللَّف أو المواربة أو التحايل)) [٢].

٣- الإحتياط: وهو من أهم صفات عباد الله الصالحين، وقد وَرَدَ

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٠٥، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٨.
(٢) المصدر السابق.

في الأثر عن الإمام علي (عليه السلام): ((أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت)) [١]، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((خذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا)) [٢].

وكان المترجم (قدس سره) شديدَ الإلتزام بسلوك سبيل الإحتياط في تصرفاته عامة، كما وصفه أقرب الناس إليه نجله الدكتور الفضلي (حفظه الله تعالى) [٣].

٤- شغله المجالس بالعلم: كان (رحمه الله تعالى) لا يحلُّ في مجلس – والكلام لنجله الدكتور الفضلي –، وفيه أحد من أهل العلم عالماً أو طالباً إلا ويشغله بالحوار العلمي لمسألة من القضايا العلمية أو الأدبية أو الفلسفية، وقد عُرف بهذا لدى كل مَن يعرفه من العلماء والطلاب [٤].

وبهذا أيضا يصفه الخطيب والأديب الكبير الشيخ جعفر الهلالي في مرثيته له حيث يقول:

يا راحلاً كم زَهَا بالعلمِ مَجْلسُه ... عَبْرَ السنينِ يُجلّي حُسْنَهُ الكَلِمُ

ما ضَمَّ شخصَك نادٍ كنتَ تألفُهُ ... إلاَّ و لاَحَ بِهِ لِلْعلمِ مُسْتَنَمُ

(١) ميزان الحكمة: ج ٢ ص ٧٠٦.
(٢) المصدر السابق.
(٣) في ذكرى أبي: ص ٢٠٨ و (هكذا قرأتُهم): ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠.
(٤) في ذكرى أبي: ص ٢٠٨ و (هكذا قرأتُهم): ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠.

تُثيرُها بينَ أهـل العلـم فـي شَـغَف مَـسَائلاً حَوْلَهـا الأَراءُ تحتَـدمُ
حَتـىً يعـودُ بهـا النَّـادي مُدارَسَـةً للعلم، مَا لفُـضُوْل ٱلقَـوْل فيـه فَـمُ
هاتيكَ منْكَ سَـجَاياً كنـتُ أعرفُهـا مَا قَصَّرَتْ بـكَ عـن إتيانهـا قَـدَمُ
لله دَرُّكَ مـا أسْـماكَ مِـنْ عَلَـمٍ لِلْعلم عِشْتَ وفيه كنـتَ تُحْتَـرَمُ[1]

٥- شغلـه أوقات الفراغ بالقراءة أو التفكير: ((كان لا يحـب أن يترك وقته يمر فراغاً دون أن يشغله بما يفيد منه، وأكثر ما كان يشغل بـه أوقاته القراءة سواءً كانت مطالعـة أو مراجعـة، أو التفكيـر فـي مـسألة علمية يُقلّب أطرافها وعناصرها بالتحليل والنقد والإستنتاج))[2].

٦- تتبعه لأخبارالمسلمين: كان (قـدس سـره) حريـصاً علـى معرفة أحوال المسلمين وما يجري لهم، ويتتبع أخبارهم دائما، وكـان يطلب ممن حوله من أهله وذويه أن يتعرفوا له الأخبار عبر الإذاعات والـصحف ويطلعـوه عليهـا. وهـذا يـدل علـى وعـي وإحـساس بالمسؤوليـة، لأن الاهتمام بشؤون المسلمين – الذي هو واجب كـلّ مسلم – يستدعي التعرف على أخبارهم وأحوالهم.

٧- حرصـه على قضـاء حوائج الناس: يقول نجله الدكتور الفضلي: ((وقد رأيتُه في آخر سنيِّه – مع كبـر سـنه وضـعف قـواه البدنيـة – لا يتوقف عن تلبية مؤمن يطلب المساعدة فيقوم بقضائها له))[3].

---

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ و (هٰـكذا قرأتُهم): ص ٢٦٠ و ٢٦٢.
(٢) في ذكرى أبي: ص ٢٠٩ و (هٰـكذا قرأتُهم): ص ٢٦٠.
(٣) في ذكرى أبي: ص ٢١٢ و (هٰـكذا قرأتُهم): ص ٢٦١.

٨- نظامه في الطعام والنوم: كان ملتزماً بنظام دقيق جداً في أكله وشربه، إن من حيث الوقت أو من حيث النوع والكم، وكذا الحال بالنسبة إلى النوم، وقد عُرف عنه ذلك لدى كل مَن عايشه وعرفه.

يقول نجله الدكتور الفضلي: ((فكان باستمرار ينهض مبكراً، يصلي الصبح في أول حلول وقتها، وبعدها يعقب ويستمر في تعقيبه حتى تطلع الشمس، فيتناول إفطاره ولا يتعدى في نوعيته وكميته عن ربع رغيف خبز مع قليل من الجبن البلدي وكوبين صغيرين من الشاي.

وعند ما يضحي الضحى يتناول ثلاث رطبات أو تمرات مع كأس صغير من اللبن، ثم بعد أن يصلي الظهرين في أول وقتهما يتناول غداءه وهو قليل من الرز مع قليل من اللحم السليق....، وينام حوالي ربع ساعة ثم يتناول كوبين صغيرين من الشاي.

وكذلك بعد أن يصليَ العشائين في أول وقتهما يتناول عشائه، وفي الغالب لا يتعدى أن يكون ربع رغيف من الخبز مع قليل من اللبن الرائب وأمثاله من الإدام)) [١].

٩- الإستخارة: ومن الظواهر البارزة في حياته أيضاً كثرة رجوعه

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٠٩ و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٦٠.

إلى الإستخارة سواءً كانت بالقرآن الكريم أو بالسبحة، وهذا ديدن أكثر علمائنا.

والإستخارة مروية عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومعناها: أن الإنسان عندما يكون متردداً في أمر يريد فعله يرجع إلى الله تعالى ليطلب منه العون في تحديد ما هو الأصلح عن طريق التفائل بالقرآن الكريم أو القرعة بالسبحة بعد قراءة آيات مخصوصة من القرآن الكريم وبعض الأدعية الواردة عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام).

١٠- إلتزامه بالساعات السعيدة: وهذا أيضا مما وردت فيه روايات عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ففي كل أمر جديد كالسفر وسكنى الدار وإجراء عقد النكاح وما أشبه ذلك كان المترجم له ملتزماً أن لا يعملها إلا في الساعات السعيدة ويتجنب عملها في الأيام الكوامل والساعات المنحوسة المعروفة لدى أهل الاختصاص.

وفاته:

توفي (قدس سره) في (مستشفى أرامكو) بمدينة (الظَّهْران) ليلة السبت الساعة ١١ زوالية الموافق (١٤ ذو القعدة ١٤٠٩هـ).

وكان له من العمر مائة سنة أو تزيد.

نعم عرجت روحه الطاهرة إلى بارءها راضية مرضية بعد قرن من الزمن قضاه في خدمة الله تعالى و العمل بما يرضيه.

وقد أرخ عام وفاته الأديب الفاضل الشيخ عبدالكربم آل زرع القطيفي التاروتي فقال:

ذُقْنَا ٱلأَمَرَّ عَلَى الأَمَرْ ... مُذْ غَابَ وَالِيْنَا ٱلأَغَرْ
ذُوْ ٱلفَضْلِ وَ ٱلعلْمِ الَّذِيْ ... بِالإجْتِهَادَ قَد اشْتَهَرْ
(فَضْلُيُّنَا) أعْظِمْ بِهِ ... عَلَماً أتانَا مِنْ (هَجَرْ)
يَا صَاحِ فانْدبْ (مُحْسناً) ... مَا طَارَ طَيْرٌ وَ اسْتَقَرْ
وَانْحَبْ عَلَيْهِ وَ لُذْ بِهِ ... أَرِّخْ (لَهُ غَابَ ٱلقَمَرْ)

١٤٠٩

وقلتُ أنا في تاريخ وفاته:

لا تسل عما أصاب ... فلقد جَلَّ المصَاب
رُزِئَ الدين بفقد الـ ... ـعالم الحَبْر المهاب
(محسن الفضلي) قضى ... ومضى دون إياب
كان بدراً مشرقاً ... فتوارى في التراب
قلت في التاريخ: (آه ... بدره المحسن غاب)

١٤٠٩هـ

وسيأتي في فصل لاحق مراثي عديدة للمترجم له.

أعلام هَجَر: ج/٣

كرامة إلهية:

قال الدكتور الفضلي - بعد الحديث عن وفاة والـده -: ((وأود أن أذكر هنا حادثتين وقعتا ترتبطان بالمناسبة، إحداهما قبـل وفاتـه، والأخرى والجثمان الطاهر في طريقه إلى المدينة المنورة.

أما الأولى فقد وقعت لي، وخلاصتها:

قبل وفاته – رضوان الله عليـه – بثلاثـة أشـهر تقريبـاً التقـاني شخص وقال لي: إن موت والدك سـيقترن ومـوت الـسيد الخمينـي وموت عالم آخر، يموت السيد الخميني ثـم يمـوت العـالم الآخـر، وبعدهما يموت والدك، ومدة الاقتران شهر.

وفعلاً وقع ما قال، فقد مات السيد الخميني في نـهاية شـوال – ٢٩ شوال – لسنة ١٤٠٩هـ ومات بعده السيد علي الفاني (وهو مـن المراجع والأساتذة في النجف الأشرف ثم في قـم)، وبعـدهما فـي ١٤/١٣ ذي القعـدة توفي الوالد.

سبحان الله ما أصدق هذا القائل.!

والثانية ذكرها لي أولادنا والآخرون الـذين كـانوا معهـم برفقـة الجثمان الطاهر وخلاصتها:

أن سيارة الاسعاف التي كانت تقـل الجنـازة، بعـد أن اجتـازت منطقة الرياض متجهة إلى (القصيم) قـارب وقودهـا علـى النفـاد، ووقفت عند أقرب محطة، ومن الاتفاق أنها كانت خالية من البنـزين،

فاستمرت السيارة بالسير بغية الوصول إلى المحطة الثانية التي بعدها، ونفد ما فيها من بنزين قبل الوصول إلى المحطة الثانية بمسافة طويلة ربما كانت قريباً من ٨٠ أو ٩٠كم.

فتوقفت السيارة، وصار راكبوها في حيرة من أمرهم، فطلبوا من سيارة مرت بهم شيئاً من البنزين، ولأنه لم يوجد في سيارتهم ولا في السيارة الأخرى أنبوب لنقل البنزين عادوا في حيرتهم وغادرتهم السيارة.

وبينما هم كذلك إذ أقبلت عليهم من البادية سيارة ووقفت عندهم، وناولهم صاحبها وعاءً من المطاط مملوءاً بالبنزين من دون أن يطلبوا منه وذهب لتوه بعد أن تناولوه منه شاكرين له تفضله، وأفرغوا البنزين بسيارتهم وساروا بها، وكان بالمقدار الذي أوصلهم إلى المحطة التي أمامهم.

ما أعظم الإيمان ! إنه السر بين العبد وربه.

وحادثة ثالثة رُويت لي بعد تدوين ما تقدم، نقلها أكثر من شخص يوثقُ به عن المضمد الذي حضر عنده (قدس سره) في غرفته الخاصة به في المستشفى أثناء وفاته.

وخلاصتها: أن المضمد رأى ما يشبه الجسم من النور يخرج منه وبشكل متقطع صاعداً إلى أعلى.

تعالى الله ما ألطفه بأوليائه)) [١].

(١) في ذكرى أبي: ص ١٩٤ - ١٩٦ و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥١ - ٢٥٢.

موكب التشييع:

((في صباح يوم السبت ١٤ ذي القعدة أُعلن عن الوفاة والتشييع، ونقل الجثمان الطاهر إلى مغتسل (سِيْهات)، وحضر علماء المنطقة ووجهائها.

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر حمل الجثمان الطاهر على الأكف في موكب مهيب حضره علماء القطيف وسيهات وصَفْوى و الدَّمَّام [1] ومن الأحساء وخطباء المنبر الحسيني وجمع غفير من جماهير المنطقة رجالاً ونساءً.

وكان يوم تشييعه يوماً مشهوداً من أيام سيهات.

وسار الموكب حتى (جامع المهدي) حيث وضع النعش، وأقيمت الصلاة عليه من قبل الشيخ منصور البيات (إمام جامع الامام علي بالقطيف ومن علمائها المبرزين) ثم من قبل الشيخ عبدالحميد الخطي (القاضي الجعفري بالقطيف ومن علمائها البارزين وشيخ أدبائها).

ثم حمل النعش المطهر وسط بكاء الجماهير وحسراتها على سيارة إسعاف تابعة لجمعية سيهات الخيرية إلى (المدينة المنورة)،

---

(١) (القَطِيف) و (سِيْهات) و (صَفْوَى) و (الدَّمَّام) من مدن (المنطقة الشرقية)، و(الدَّمَّام) عاصمة المنطقة و (الأحساء) هي الأخرى ايضا تابعة لـ (المنطقة الشرقية).

ومعها سيارة أخرى فيها من أفراد الأسرة وآخرون مواسون، حيث لم يُرغب في زيادة عدد السيارات لأسباب أمنية يفرضها الظرف.

وتَّمَّ دفن الجثمان الطاهر في مقبرة البقيع عند قبور أهل البيت(ع) الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد ١٥ ذي القعدة بحضور الشيخ محمد علي العَمْري (عالم الشيعة في المدينة المنورة) وقام بالتلقين ولده الشيخ كاظم العَمْرِي))[١]).

مجالس العزاء:

أقيمت له عدة مجالس للعزاء والفاتحة في بلدان مختلفة، كما أُعلن عن نبأ الوفاة من إذاعة طهران العربية.

والمجلس الأول للفاتحة أقيم بإسم أسرته في (حسينية العبـَّاد) بقرية (الحُوْطة) – مسقط رأس المترجم له – في الأحساء، واستمر لمدة أسبوع، حضر فيه جمع من العلماء وأعداد غفيرة من مختلف الطبقات.

وحضر إلى (الأحساء) لتقديم العزاء وفود من العلماء وغيرهم من كل من (القطيف) و (سيهات) و (صفوى) و (الدَّمَّام) و(البحرين) و (الامارات) و (الكويت) و (قطر)

---

(١) في ذكرى أبي - للدكتور الفضلي -: ص ١٩٢ - ١٩٣.

أعلام هَجَر: ج/٣

و(عَـرْعَـــر)[١] و (جَـدَّة) و (الرِّيـاض) و (المدينـة المنـورة) وغيرها.

((وتعاقب خطباء المنبر الحسيني مـن أهـالي المنطقـة يؤبنـون الفقيد العظيم ويعزون أسرته وأبناء المجتمع في المنطقة بفقده))[٢].

وأقيـم أيضا على روحـــه مجـالس الفاتحـــة فـي كـــل مـن (النجـف) و (البصرة) و (الزُّبَيْر) بالعراق و (طهران) و (قـم) بـإيران ومـن قبـل الطلبـة المـسلمين فـي (أمريكـا) و (كنـدا) و(بريطانيا) وفي (حي السيدة زينب) بدمـشق و فـي (القطيـف) و(سيهات) و (الأحساء) وغيرها.

وفي ذكرى الأربعين كان من المقرر إقامـة مجلس تـأبيني كبيـر تكريما للفقيد – كما هي العادة لأمثالـه من العلماء – لكـن ظروفـاً أمنيـة حالت دون ذلك، واكتفى الشعراء وذووا الكلمـات التأبينيـــة بإرسال قصائدهم وكلماتـهم لنجل المترجم لـــه الـدكتور الفـضلي الـذي هو نشرها في كتابـه المسمى (في ذكـرى أبـي)، وسـيأتي التنويـه بـها قريباً تحت عنـوان (مراثيـه).

(١) عَرْعَر: مدينة تقع قرب الحدود الشمالية بين السعودية و العراق.
(٢)في ذكرى أبي: ص ١٩٣، و (هـٰكذا قرأتُهم): ص ٢٥٠.

أبنائه وذريته:

له ثمانية أبناء وأربع بنات

أما الأبناء فهم الأكبر فالأكبر:

١- الشيخ محمد الفضلي، وهو من العلماء الأجلاء، توفي في (كربلاء المقدسة) يوم الثلاثاء ١٤٢٤/٥/٨هـ الموافق ٢٠٠٣/٧/٨م، ودُفنَ في (النجف الأشرف)، وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

٢- الحاج عبدالله، توفي عام ١٤١٦هـ

٣- الحاج حسين (أبو سامي).

وهؤلاء أمهم من بني عم المترجم له.

٤- الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، وهو أبرز الأبناء وأشهرهم، ومن كبار علمائنا وأجلائهم، وقد تقدمت ترجمته.

٥- عبدالجليل.

٦- صادق، أديب كاتب، نُشر له بعض المقالات الأدبية والتاريخية في بعض الصحف اليومية في (البصرة) و (الدَّمَّام)، وله رسالة بعنوان (أوائل البصرة).

٧- مهدي. ٨- فاضل.

وهؤلاء مع البنات الأربع أمهم علوية من السادة (آل البطاط)

المعروفين في مدينة (سوق الشيوخ) بالعراق.

وللمترجم أحفاد وأسباط كثيرون، فيهم الدكاترة والأدباء والشعراء، وأبرزهم:

١- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن، ولد حدود عام ١٣٦٨هـ وأنهى دراسته الحوزوية في (النجف)، وهو الآن يعيش مع والده الشيخ محمد في (كربلاء المقدسة).

٢- الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن، هو أصغر من أخيه الشيخ علي، وهو ممن درس في (النجف)، ولا نعلم عن حاله الآن شيئاً.

٣- الشيخ صلاح بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن، كان من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية في (قُمْ المقدسة)، لكنه ترك (قم) منذ مدة وهاجر إلى أوربا مع زوجته العلوية أخت العلامة الحجة السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان، وأخيراً نزل إلى (السعودية)، وهو الآن يقيم مع زوجته في مدينة (سيهات)، ويعمل موظفاً في مصنع مياه الشفاء بمدينة (الدَّمَّام).

٤- الشيخ حسن بن الحاج عبدالله بن الشيخ ميرزا محسن، ولد حدود عام ١٣٨٠هـ وهاجر إلى مدينة (قم المقدسة) لطلب العلم وكان طالبا جيداً متديّناً حسن الأخلاق، وبعد بضع سنين عاد إلى

الأحساء وواصل دراسته في حوزتها في مدينة (المُبَرَّز)، لكنه منذ فترة ترك الحوزة ويعمل مهندساً في وزارة الصحة بمدينة (الدَّمَّام).

٥- الدكتور سامي بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا محسن، يحمل شهادة الدكتوارة في إدارة الأعمال، ولد حدود سنة ١٣٧٥هـ

٦- الدكتور ضياء بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا محسن، يعمل طبيباً، ولد حدود عام ١٣٨٢هـ

٧- إياد بن الشيخ الدكتور عبدالهادي الفضلي بن الشيخ ميرزا محسن، يعمل مهندساً في شركة (سكيكو) للكهرباء، وله كتابات أدبية وتاريخية منها: ١- الشعر الحر وتطوره في (المنطقة الشرقية) ٢- مساجد الأحساء القديمة والحديثة (باللغة الإنجليزية) ٣- أقدم من استوطن الدمام (باللغة الإنجليزية) ٤- أبراج التهوية في منازل (دُبَي) القديمة (باللغة الإنجليزية)، ذكر هذه الدراسات والده الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي في ((فهرست مؤلفات الأحسائية) المنشور في مجلة (الموسم) العدد ٩ – ١٠ ص ٣٨٨ – ٤٢٠ تحت رقم: ٥ و ٥٤ و ٤٥٣ و ٥٦٥.

ومن أسباط المترجم له الشابَّان التَّوئمان الأدبيان الحسن والحسين إبنا السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي المولودان سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، من الشعراء الجيدين، وهما الآن يحضران لرسالة الدكتوارة في (بيروت).

مراثيه:

لقد رثاه و أبَّنه العديد من الشعراء و الأدباء بقصائد وكلمات مؤثرة، عبرت عما يكنه له الجميع – خصوصا تلاميذه وأبناء وطنه – من الاجلال والتقدير وما يحملونه لفقده من الأسى والحسرة.

وفي ما يلي نماذج مختارة مما قيل فيه مما أثبته نجل المترجم الدكتور الفضلي في كتابه (في ذكرى أبي):

١- قال في رثائه العلامة الخطيب الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحميد الهلالي:

مَاذَا سَيَكْتبُ فِيْ تَأْبينكَ ٱلقَلَمُ ... وَفِيْ فُؤَادِيَ أَضْحىَ يَحْفرُ ٱلأَلَمُ

وَهَا هُوَ الجَرْحُ مِنّيْ يَسْتَحيْلُ لَظىً ... منَ المُصَابِ وَرُكْنُ الصَّبْرِ مُنْحَطِمُ

غَدَاةَ يُخْبرُنَا النَّاعيْ بِفَاجعَة ... هَوىَ بهَا منْ ذُرَى عَلْيَائنَا عَلَمُ

يَا للْمَقَاديْرِ كَيْفَ اسْتَنْزَلَتْ أَسَداً ... عَنْ بُرْجه فَتَهَاوَى ٱلعزُّ وَالشَّمَمُ

قَدْ غَابَ ذَاكَ ٱلَّذيْ كَانَ ٱلمَنَارَ لَنَا ... عَلىَ الطَّرِيْقِ فَغَابَتْ بَعْدَهُ ٱلهمَمُ ٥

مَضَى فَغَادَرَ دُنْيَا ٱلحَقّ ثَاكلَةً ... منْ بَعْده، فَٱلْعُلَى وَٱلْمَجْدُ يُخْتَرَمُ

طَوىَ ٱلحَيَاةَ وَلِلأُخْرىَ مَشَى وَلهاً ... مُوَدّعاً شَيَّعَتْهُ ٱلأَدْمُعُ السُّجُمُ

إلى أن يقول:

يَارَاحلاً كَمْ زَهىَ بِٱلعلْمِ مَجْلسُهُ ... عَبْرَ السّنِيْنِ يُجَلّيْ حُسْنَهُ ٱلكَلمُ

مَاضَمَّ شَخْصَكَ نَاد كُنْتَ تَأْلَفُهُ ... إلاَّ وَلاَحَ بِهِ للْعلْمِ مُسْتَنَمُ

تُثيْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ ٱلفَضْلِ فِي شَغَف ... مَسَائلاً حَوْلَهَا ٱلآرَاءُ تَحْتَدمُ ١٠

حَتىً يَعُوْدَ بِهَا النَّادِيْ مُدَارَسَةً ... للْعلْمِ، مَا لفُضُوْلِ ٱلقَوْلِ فِيْهِ فَمُ

هَاتِيْكَ مِنْكَ سَجَايَاً كُنْتُ أَعْرِفُهَا ... مَا قَصَّرَتْ بِكَ عَنْ إِتْيَانِهَا قَدَمُ
لله دَرُّكَ مَا أَسْمَاكَ مِنْ عَلَمٍ ... لِلْعِلْمِ عُشْتَ وَفِيْهِ كُنْتَ تُحْتَرَمُ

*****

يَا رَاحِلاً وَ إِن اْمتَدَّتْ بِهِ مُدَدٌ ... مِنَ اْلحَيَاةِ فَتِلْكَ اْلأَبْحُرُ اْلفُعَمُ
كُنْتَ اْلبَقِيَّةَ مِنْ تَأْرِيْخِ كَوْكَبَةٍ ... عَاشَتْ، وَلِلْحَقِّ مَا تَأْتِيْ وَتَعْتَزِمُ١٥
وَاكَبْتُهُ عمداً مَا فِيْهِ مَنْقَصَةٌ ... لِطَالَبِيْهِ، وَلَمْ يَعْلُقْ بِهِ وَصَمُ
حَصَّنْتَ ذَاتَكَ بِالتَّقْوىَ تُزَيِّنُهَا ... وَلِلْكَرَامَةِ فِيْ بُرْدِ التُّقَى عِصَمُ
وما طلبتَ ظهوراً في الحياة و إن ... بدا لها منك ذاك الفضل والكرم
وكنت لِلْخُلُقِ العالي تُجَسِّدُهُ ... وَفِيْ اْلخَلاَئِقِ مَا تَحْيَى بِهِ اْلأُمَمُ
وللتواضع كم مَثَّلْتَ جَانِبَهُ ... وذاك لِلْعِلْمِ مِيْرَاثٌ وَمُتَّسَمُ٢٠
وَلِلصَّرَاحَةِ تُبْدِيْهَا بِلاَ كَلَفٍ ... وَكُنْتَ فِيهَا بِنَهْجِ اْلحَقِّ تَعْتَصِمُ
هَذِيْ هِيَ اْلمُثُلُ اْلعُلْيَا تَعَشَّقَهَا ... قَلْبٌ لَدَيْكَ تُوَفِّي عِنْدَهُ الذِّمَمُ

و يقول في آخرها:

(أبَا عماد) [1] عَزَاءٌ بِالْمصَابِ فَقَدْ ... أَتَتْكَ قَافِيَةٌ أَوْحَى بِهَا اْلأَلَمُ
سَكَبْتُهَا مِنْ شَغَافِ اْلقَلْبِ مَرْثِيَةً ... (بِالأَرْبَعِيْنَ) وَنَارُ اْلحُزْنِ تَضْطَرِمُ
صَبْراً وَإِنْ جَلَّتِ اْلبَلْوَى بِفَقْدِ أَبٍ ... أَضْحَى لَهُ الدِّيْنُ وَاْلإِسْلاَمُ يَنْتَظِمُ٢٥
فَفِيْ الجِنَانِ لَهُ مِنْ رَوْضِهَا خَلَدٌ ... وَفِيْ الدُّنَا عِنْدَنَا مِنْ ذِكْرِهِ نَغَمُ
مَا مَاتَ مَنْ (أَنْتَ) مِنْ أَبْنَائِهِ خَلَفٌ ... وَفِيْ (مُحَمَّد) وَاْلبَاقِيْنَ مُعْتَصَمُ

---

(١) أبو عماد: هو نجل المترجم له الدكتور العلامة الشيخ عبدالهادي الفضلي.

وَهَلْ سَيَنْشُرُ ذَاكَ ٱلوَرْدُ غَيْرَ شَذىً ... ذَاكَ تَعَطَّرَ مِنْهُ ٱلقَاعُ وَالنَّسَمُ
وَمَنْ تَطِيْبُ أُصُوْلٌ مِنْ أُرُوْمَتِه ... فَقَدْ زَكَى بِفُرُوْعٍ مِنْهُ تَبْتَسِمُ
وَفِيْ ٱلْخِتَامِ تَقَبَّلْ مِنْ أَخِيْ ثِقَةٍ ... بَعْضَ ٱلوَفَاءِ وَمَا لِلْحَقِّ مُخْتَتَمُ [1] ٣٠

٢- وقال في رثائه الأستاذ محمد سعيد الجشي (من أبرز شعراء القطيف):

عَاشَ قَرْناً كَٱلكَوْكَبِ ٱلوَضَّاءِ ... سَاطِعاً فِيْ حَنَادِسِ الظَّلْمَاءِ
فِيْ إِتْلاَقٍ كَطَلْعَةِ ٱلفَجْرِ إِشْرَا ... قاً سَخِياً كَٱلجَدْوَلِ ٱلمِعْطَاءِ
لَمْ يُدَنِّسْ تَقْوَاهُ جَمْعُ حُطَامٍ ... فَهُوَ الطُّهْرُ سِيْرَةَ ٱلأَوْلِيَاءِ
طَاهِرُ الذَّيْلِ عَاطِرُ الذِّكْرِ شَهْمٌ ... وَنَقِيٌّ كَالصَّفْحَةِ ٱلبَيْضَاءِ
حُجَّةٌ فِيْ ٱلأَنَامِ فِيْ فَيْضِ عِلْمٍ ... عَلَمٌ خَافِقٌ بَهِيٌّ الرَّوَاءِ٥
خَطْبُهُ أَحْزَنَ الرُّبُوْعَ فَبِـ (ٱلأَحـ ... ـسَاءِ) نَوْحٌ، وَ(ٱلخَطّ) رَجْعُ بُكَاءِ
وَمَصَابُ ٱلخَلِيْجِ فِيْهِ عَظِيْمٌ ... فَـ (أَوَالٌ) وَ (ٱلخَطُّ) كَـ (ٱلأَحسَاءِ)
وَكَسَى (ٱلبَصْرَةَ) ٱلحَزِيْنَةَ مِنْهُ ... لَيْلُ حُزْنٍ بِمَأْتَمٍ لِعَزَاءِ
فَقَدَتْ فِيْكَ لِلصَّلاَةِ إِمَاماً ... هَادِياً فِيْ صَبَاحِهِ وَٱلمَسَاءِ
ذٰلِكَ ٱلمَسْجِدُ ٱلحَزِيْنُ يُنَادِيْ ... أَيْنَ مِصْبَاحُهُ وَتَالِيْ الدُّعَاءِ١٠
أَيْنَ مِنْهُ ٱلإِمَامُ فِيْ وَسَطِ ٱلمِحـ ... ـرَابِ يَدْعُوْ فِيْ رِقَّةٍ وَ بَهَاءِ
ثُلْمَةٌ لاَ تُسَدُّ يَا رَبِّ رُحْمَاكَ ... تَوَارَتْ عَنَّا شُمُوْسُ ضِيَاءِ
أَيْنَ تِلْكَ ٱلأَعْلاَمُ فِيْ (الخَطِّ) وَ(ٱلأَحـ ... ـسَا) بُنُوْداً خَفَّاقَةً فِيْ ٱلفَضَاءِ

(١) القصيدة تبلغ ٥٢ بيتا، وهي مذكورة كاملة في كتاب (في ذكرى أبي) ص ٢١٧ ـ ٢١٩، ومذكورة أيضا في مجلة (الموسم) العدد ٩ ـ ١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٧.

قَدْ تَوارَتْ مثْلَ النُّجُـوْمِ عَـنِ ٱلأُفْـ ـقِ وَغَابُوْا خَلْـفَ ٱلفَـضَاءِ النَّـائِيْ
أَيُّهـا الرَّاحِـلُ ٱلكَـرِيْمُ سَـلاَماً مَاعَرَفْنَـاكَ غَيْـرَ وَجْـهِ نَقَـاءِ١٥
حِيْنَ خَفَّ السَّرِيْرُ ضَـجَّتْ جُمُـوْعٌ مِـنْ رِجَـالٍ تَبْكِـيْ وَحَـشْدِ نِسَاءِ
قَدْ حَمَلْنَـاكَ فِـيْ السَّرِيرِ كَـشَمْسٍ قَـد تغطَّـت ببـردةٍ خَـضْرَاءِ
وَتعاليـتَ فِـي الفَـضَاءِ كـنجمٍ سَـاحِباً مِئْـزَراً مِـنَ ٱلعَلْيَـاءِ
وَتَـسَامَيتَ لِلْخُلُـوْدِ بِـأرضٍ هِـيَ مَثْـوَى ٱلأَئِمَّـةِ النُّجَبَـاءِ
ضَـمَّ ذَاكَ ٱلأَدِيْـمُ خيـرَ ضَـجِيْعٍ وَسَـلِيْلٍ مِـنْ فَـاطِمِ الزَّهـراءِ٢٠
فِيْ ثَرىَ (طَيْبَـةٍ) حَلَلْـتَ بِـأَرْضٍ شَـمَخَتْ رِفْعَـةً عَلَـى ٱلجَـوْزَاءِ
عِنْدَ مَثْـوىَ الرَّسُـولِ خيـرِ رسـولٍ سَـيدِ الرسـلِ خـاتمِ الأنبيـاءِ
فِـي رحـابِ البقيـعِ جَنْـبَ إمـامٍ وشَـهيدٍ فِـي زمـرةِ الـشهداءِ
فَهُـوَ ٱلعِلْـمُ فِـي الحيـاةِ خُلُـوْدٌ وَصُـعُوْدٌ للـذِّرْوَةِ الـشَّمَّاءِ
ما حياةُ الشُّعُوبِ مـن غيـرِ علـمٍ؟ إنَّـهُ ٱلعِلْـمُ مُنْقِـذُ الجُهَـلاَءِ٢٥
فَعَـزَاءً يـا أَنْجُـمَ ٱلعِلْـمِ فِيْـهِ وَإِلَـيْكُمْ ذَوِيْـهِ حُـسْنَ عَزَائِـي
إنْ فقـدتُم بـه مـلاذاً وَكَهْفـاً فَهُـوَ حَقـاً مِـنْ أَفـضَلِ ٱلعُلَمـاءِ
قـد فَقَـدْنَا بِـهِ تُرَاثـاً مِـنْ ٱلعِلْـمِ أمينـاً مِـنْ خَيْـرَةِ ٱلأُمَنَـاءِ
مِنْ رُبُوْعِ (ٱلقَطِيـفِ) دَمْعَـةُ حُـزْنٍ وَادّكَـارٍ بِمَوْقِـفٍ لِوَفَـاءِ
مَنْ يُـوَفِّي الـشَّمُوسَ حَـقَّ سَـنَاهَا أَوْ يُـوَفِّيْ ٱلغَـدِيْرَ حَـقَّ عَطَـاءِ٣٠
لَـيْسَ بِـدْعاً إنْ قُلْـتُ فِيْـهِ قَـصِيْداً بِمَـدِيحٍ مُـدَبَّجٍ أو رِثَـاءِ
فلقـد كـان لِـ (القطيـفِ) مُحِبـاً وَمُجِـلاًّ لِلنُّخْبَـةِ ٱلعُلَمَـاءِ
كَـانَ دَوْمـاً يُـشِيدُ بالفـضلِ فِيْهَـا وَيُـوَالِيْ الثَّنَـاءَ تِلْـوَ الثَّنَـاءِ

فـسَلاَمٌ عَلَيْـهِ فـي جَنَّـة الخلـ ـــد بأفْيَـاء جَنَّـة فَيْحـاَء
وَإلـيكم مِنّـي تحيـةُ قَلـبٍ مُفْعَـمٍ بِـألْولاءِ صِـدْقِ ألـولاَء٣٥

*****

٣- ورثاء أيضاً الخطيب الكبير الفاضل الشيخ عبدالحميد بن الشيخ منصور المرهون (من كبار خطباء القطيف وأدبائها) فقال:

صَـعَدَتْ إلـىَ أوْجِ الخُلُـود رُوْحٌ سَـمَتْ فَـوْقَ ألحُـدُوْد
ضَـاقَتْ بهـاَ الـدُّنْياَ فَعـاَ دَتْ نَحْـوَ خَالقهـاَ ألـوَدُوْد
كَبُـرَتْ علـى الـدُّنيا فَنـاَ دَاهـاَ ارْجِعـي نحـوِي وعـودي
عُـودي إلَـيَّ لَـكَ الرّضـىَ فـي خيـرِ صُـحْبٍ مـنْ عَبيـدي
فَمَـضَتْ وَ لَـمْ تَمْلـكْ مَتـاَ عـاً مـنْ طَرِيْـف أوْ تَلِيْـد٥
وَكَـذاَ يَـرْوحُ الـصَّالحُوْنَ بِـلاَ قَـدِيْمٍ أَوْ جَدِيْـد

إلى أن يقول:

لله دَرُّهُ عَـاشَ هـذاَ الـ ـعُمْرَ فـيْ نُسْكٍ وَ جُـوْد
يَهْـدي القلـوبَ مـنَ ألعَمـىَ يُحْيـي النفـوسَ مـن الجُمُـوْد
فـإذاَ جَلَسْتَ لَـهُ رَأيْـ ـتَ لَدَيْـه معْـراَجَ الـصُّعُوْد
فَعَلَيْـكَ إنْ رُمْـتَ الـسَّعاَ دَةَ قَـوْلَ هَـلْ لـيْ مـنْ مَزِيْـد١٠
رَوْضَـاتُ جَنَّـات مَجـاَ لـسُهُ فيـا روضـاتُ عُـودي
يـاَ حَبَّـذا تِلْـكَ ألمجَـاَ لِـس يَوْمَـهاَ سَـعْدُ الـسّعُوْد

فيهـا (أبـو الهـادي) الزَّعـ ـيْمُ بِـدُونِ وَعْـدٍ أوْ وَعِيْـدِ

وفي آخرها يقول:

يـا حـسرةَ الـدُّنيا علـى عَمَـدِ ٱلمعَـالِيْ وَٱلعَمِيْـدِ
واحَـسْرتَاهُ عَلـى ٱلعُلُـوْ مِ، لفَقْـدِه يـاَ عَـيْنُ جُـودي١٥
جُـوْدي بـدَمْعك فَهْـوَ فـي عُلمَائنـا بيـتُ ٱلقَـصِيْد
وإذاَ مَـضَى فـإلىَ البَقِيْـ ـعِ يُـزَفُّ جُثْمـانُ ٱلمُفِيْـد
فَمِـنَ الرسـول وَآلـه فِـيْ عَـالَمِ ٱلأرْوَاحِ نُـوْدِيْ
نـودي عليـه بجسمه وبروحـه يـاَ رُوْحُ عُـوْدِيْ
فينـا ارجعـي مَعَنـاَ ٱرتَعـي فِـيْ جَنَّـةِ ٱلفـرْدَوْسِ سُـوْدِي٢٠
هـذا جـزاؤك فأبـشري بِجِـوَارِ غَفَّـارٍ مَجِيْـد
بـشرى (أبـا الهـادي) مَـضَيْـ ـتَ إلـى ٱلأسـرَّة وَٱلـوُرُوْد
وَتركْـتَ بَعْـدَكَ جَهْبَـذاً أَسَـداً تولَّـدَ مِـنْ أسُـوْد
عَلاَّمَـةً حَبْـراً بِـهِ تَبْقَـى حَيَاتُـكَ فِـيْ ٱلوُجُـوْد[1]

*****

٤- وممن رثاه أيضا الأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرَّمضان الأحسائي، من جملة قصيدته، حيث قال:

(١) القصيدة تبلغ ٣٨ بيتاً مذكورة كاملة في مجلة (الموسم) العدد ٩ ـ ١٠ ص ٢١٣ ـ ٢١٤ و (في ذكرى أبي): ص ٢٢٢ ـ ٢٢٤.

نَعَمْ بِـ (أبي الهادي) أُصِيْبَتْ فأُرْهِقَتْ ... بتقـريحِ أجفـانٍ و تقطيـع أكبـاد
لقد فُجِعَتْ بـ (الميرزا محسن) الذي ... سَلِ البيدَ كَمْ غَنَّـى بإحسانه الحـادي
سل (البصرة) الفيحا وَسَلْ قبلَهاَ(ألْحَسا) ... وَسَلْ بَعْدَهاَ (ألأَهْوَازَ) والسَّهْلَ وَالوَادِيْ
تجبك فَلـ (الفضلي) مـا بـين أهلهـا ... فـضائل جَلَّـتْ أن تحـاط بتعـداد
فـضائل تُـرْوى للتأسّـي وتقتـدى ... وفـي سيَرِ الأمجـاد خُلْـقٌ لأمْجَـاد٥
وفـي كـل أرض مـن مريديـه أُمَّـةٌ ... وَقَـدْ فَـازَ كُـلٌّ مِـنْهُمُ بمَـزَاد
ومـن أجلهـم ضَّحى العظـيمُ بِنَفْسِـه ... لِنَـشْرِ صَـلاَحٍ أَوْ لِـدَرْءِ فَـسَادِ

وفي آخرها يقول:

(بَني ألفَضْلِ) يا أبناءَ ذي المجد والعلا ... (عليٍّ) ويا أنجال ذي الفضل (عَبَّاد)
عَـزَاءٌ و إن جَـلَّ المـصابُ فإنَّـهُ ... هُوَ ألْمَـوْتُ حَـتْمٌ لا فـداءٌ ولا فـادي
ومـا خـصكم عَـمَّ الجميـعَ وهـذه ... مـشاعرنا مـن أجلكـم ذاتُ إيقـاد١٠
وأم العـلا فـيكم وُلُـوْدٌ وَمـاَ مَـضَى ... لكـم سَـيِّدٌ إلاَّ أتَـتْكُمْ بِأَسْـيَاد
وبعد (أبي الهادي) سَيَأْسُوْ جُرَاحَكُمْ ... ويخلفُهُ فـيكم خليفتُـه (الهـادي) [1]

٥- ورثاهُ نجله العلامة الدكتور الفضلي فقال:

نُـمْ فَمَثْـوَاكَ رَوْضَـةٌ وَنَعَـيْمُ ... نُـمْ هَنِيْئـاً لَـكَ ألْجِـوَارُ الكـريمُ
رَوْضَـةٌ قَـدْ حَـوَتْ أئمـةَ حَـقٍّ ... عُظَمـاَء يَتْلُـو العظـيمَ ألْعَظـيمُ
آلُ بيـتِ النَّبِـي خَيْـرُ هُـدَاةٍ ... أُمَنـاَءٌ وَألحـقُّ فِـيْهِم مُقـيمُ

(١) القصيدة تبلغ ٣٠ بيتاً، راجع (في ذكرى أبي): ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

كُنْتَ مِنْهُم في فقْههم وَهُداهُمْ ... يَرْتَضيْكَ اجْتِهادُكَ ٱلْمُسْتَقيْمُ
قد بَلَغْتَ التُّقَى وَزَادُكَ منْهُ ... وَجَزاَ ٱلْمُتَّقينَ نُعْمى تَدُوْمُ٥
فَسَلاَمُ ٱلْهُدَى عَلَيْكَ وَبُشْرَى ... رَحَماَتِ الرَّبِّ الرَّؤُوف تُقيمُ

إلى أن يقول:

فتركتَ الدُّنى وأنْتَ نقيٌّ ... جَسَدٌ طَاهرٌ وَقَلْبٌ سَليْمُ
فَضَرَبْتَ المثالَ للزُّهد حَياً ... يَهْتَديْه مَنْ للصَّلاَحِ يَرُوْمُ
قَوْلَةُ الصِّدْق لم تفارقْكَ يوماً ... لَمْ تَخَفْ أنْ تَقُوْلَهَا مَن يَلُوْمُ
عشْتَ للصِّدْق وَالصَّرَاحة دَوْماً ... فَفداكَ ٱلمنُافقُ ٱلمَذْمُوْمُ١٠
منْ (أبي ذرَّ) قُدوةً وإماماً ... قد تَخَذْتَ السُّلُوْكَ وَهْوَ قَويْمُ
فَعَلَى ذِكْرِه الشَّرِيف سلامٌ ... وَإليك الرِّضَاءُ وَالتَّسْلِيْمُ

*****

جئتُ أبكيكَ لم أجد من دموعي ... ما يُوفىَّ بِه المصابُ الأليمُ
فَنَشَرْتُ ٱلْفُؤَادَ عنْدكَ حُزناً ... فَإذاَ دَمْعَتيْ الدَّمُ ٱلمسْجُومُ
كيفَ أسلوكَ وَالسُّلُوُّ عَديْمُ ... يا أبيْ وَٱلفراَقُ صَعْبٌ عَظيمُ١٥
كنتَ ليْ الحُبَّ وَٱلحَنَانَ وَظلاً ... وَارفَ ٱلفَيْئِ والفؤادُ رَحيمُ
ماتَ فيْ ثَغْريَ النَّشيْدُ وَغَابَتْ ... نَفْحَةُ ٱلحُبِّ فَٱلحَيَاةُ كُلُوْمُ
وَعَزاَئي أنِّيْ غَداً سَأوافيْـ ... ـكَ وَأَلْقَاكَ وَٱلحَيَاةُ نَعيْمُ[1]

(١) القصيدة تبلغ ٢٢ بيتاً، راجع (في ذكرى أبي): ص ٢٧٠، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٩٤.

٦- وقال في رثائه الأديب الكبير والشاعر المحلق المهندس جاسم بن محمد بن أحمد الصُّحَيِّح (من أهل بلدة الجَفْر بالأحساء) المولود سنة ١٣٨٤هـ من جملة قصيدته:

مَوْلاَيَ إنَّ عُيُوْناً طَالَمَا أنسَتْ ... بِحُسْنِ مَرْءَاكَ بَاتَتْ تَشْتكي الرَّمَدا

مَوْلاَيَ إنَّ قُلُوباً كُنْتَ تَعْمرُهَا ... بالرُّشْدِ قَدْ تَيَّهَتْ منْ حُزْنِهَا الرَّشَدا

يَا مَنْ تَبَتَّلَ لِلأُخْرى فَهَامَ بِهَا ... حَتىً احْتَسَى المُرَّ فِيْ منْهَاجِهَا شَهَدا

لَمْ يُلْهِهِ زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَزِبْرِجُهَا ... حَتىً عَلَى اللهِ فِي جَنَّاتِهِ وَفَدا

سَيَحْفَظُ اللهُ رُوْحاً فِيكَ شَامِخَةً ... لَمْ تألُ فِيْ نَصْرِهِ وُسْعاً ولاَ جَهداَ٥

لو صُوِّرَ الزُّهْدُ فيمَا بَيْننَا جَسَداً ... لاَ خْتَارَ جِسْمَكَ أنْ يَغْدُوْ لَهُ جَسَدا

عُذْرُ ٱلْبَلاَغَةِ إنْ جَفَّتْ خَمَائِلُهَا ... فَمَنْبَعٌ كَانَ يَسْقِيها النُّهى نَفَدا

وٱلفكْرُ إنْ نُكِّسَتْ أعْلاَمُهُ فَلَقَدْ ... بَرىَ لحَاملِهَا سَيْفُ ٱلحمَامِ يَدا

وَٱلحقُّ إنْ خَفَتَتْ أنْغَامُ منْبَرِه ... إذْا أنَّها افتقدت صَدّاحهَا ٱلفَرَدا

وَخَيْمَةُ الدِّين إنْ خَرَّتْ مُعَفَّرَةً ... فَقَدْ نَعَتْ في أسىً أطْنَابُهَا العَمَدا١٠

وَحَوْزَةُ ٱلعلْمِ إنْ مَادَتْ مَنَائِرُهَا ... فَٱلمَوْتُ زَلْزَلَ منْهَا ٱلأُسَّ وَالسَّنَدا

وَالذِّكْرُ إنْ عَشْعَشَتْ بُوْمُ ٱلغُبَارِ بِه ... فَقارئُ الذِّكْرِ أمْسىَ يَقْطُنُ اللُّحُدا

لاَ غَرْوَ إنْ غَرِقَتْ حَدْبَاؤُهُ كَرَماً ... فَقَدْ أقلَّتْ عَلىَ ٱلأعْوَادِ بَحْرَ نَدىَ

وَتُرْبَةُ ٱلقَبْرِ إنْ أضْحَتْ مُنَوَّرَةً ... ففي ثَرَاهَا منَ ٱلإيْمَانِ نُوْرُ هُدىَ

وَجِيْرَةٌ جَاوَرُوْا مَثْوَاهُ فِيْ جَدَثٍ ... فَازُوْا فَهُمْ وَسْطَ جَنَّاتِ ٱلعُلىَ سُعَداَ١٥

قَدْ آمَنُواْ سَاعَةَ ٱلأهْوَالِ مِنْ فَزَعٍ ... وَأدْرَكُوْا عِنْدَهُ عَيْشاً لَهُ رَغَدا

يا واهِبَ النُّـوْرِ مـن لأَلائـه وَهَجَـاً ... وَمُعْطيَ الصَّبْرِ منْ عَـزْمٍ بـه جَلَـدا
الـدينُ يُـتِّمَ لَمـاَّ حَـانَ مُرْتَحَـلٌ ... لكُمْ، ألم تتخذْ دِيْنَ الهُـدَى وَلَـدا؟
أَلَمْ تُعَانِ الضَّنَى منْ أجْـلِ رَاحَتـه؟ ... ألـمْ تُـصَيِّرْ لَـهُ كَفَّيْـكَ مُتَّـسَدا؟
أَلَـمْ تَقُـمْ سَـاهراً تَرْعَـى أريْكَتَـهُ؟ ... أَلَمْ تَهُزَّ لَـهُ إمـاً بَكَـى ٱلمهَـدَا؟ ٢٠
لاَ عُذْرَ للدِّينِ إنْ لَمْ يَنْتَحبْ جَزَعـاً ... عَلَيْكَ وَٱلعلْمِ إنْ لَـمْ يَنْتَحِـل كَمَـدا

إلى أن يقول:

تَفْنَى الشُّمُوعُ وَيفْنـىَ ضَـوْئُهُنَّ وَلَـمْ ... يَـزَلْ بَيَانُـكَ فـيْ الظَّلْمـاَء مُتَّقِـداَ
قرَّبْتَ منْ أنْصَعِ الأفكار - مُقْتَـدراً - ... ماَ شَطَّ عَنْ مَطْرَحِ ٱلأَذْهَـان وَٱبْتَعَـداَ
تَقَهْقَـرَتْ خَلْفَـكَ ٱلأنـدَادُ عَـاجِزَةً ... وَلُحْتَ في غَابَـة ٱلمـضْمَار مُنْفَـرِداَ
تلْـكَ ٱلمعَـالي إذَا جَلَّـتْ مَخَاطِرُهـاَ ... نَصِيْبُ مَنْ جَدَّ خَلْفَ ٱلمَجْدِ وَٱجْتَهَـدا ٢٥

وفي آخرها يقول:

حَقـاً تربَّـعَ هـذاَ الفَـذُّ فـي حُفَـرٍ ... أمْ ضَاقَت الأرضُ أنْ تَحْوي لَهُ جَسَداَ
ما كانَ للأرْضِ مَهْماَ أُوْتِيَـتْ سَـعَةً ... أنْ يَحْتَوي بَطْنُهـاَ مَـنْ فَاقَهـاَ بُعُـداَ
وَلاَ ٱلمَنِيَّـةُ مَهْمـاَ طَـالَ مَخْلَبُهـاَ ... أهْـلاً لتَقْتُـلَ إيْمانَـاً ومُعْتَقَـداً
يا (عَبْدَ هادِيْ ٱلورَى) يا نَفْحَةً عَبِقَـتْ ... منْ عطْرِ (مُحْسِنَ) مَنْ عَمَّ الوجُوْدَ نَداَ
مواهِـبٌ لأبيـكَ ٱلفَـذِّ ناَصِـعَةٌ ... عَلىَ الزَّمَان مَحَالٌ حَصْرُهَا عَـدَداَ ٣٠
لَكنَّك النِّعْمَةُ الكُبْـرى الَّتـي بَـرَزَتْ ... وَأَنْتَ أعْظَمُ ماَ أسْدَى ٱلوُجُـوْدُ يَـداَ
فإنْ يَكنْ هُوَ صَوْتُ الحقِّ في زَمَـنٍ ... فأنْتَ مِنْهُ عَلىَ مَـرِّ الزَّمَـان صَـدىَ

الأُمهاتُ عَلىَ طُوْلِ ٱلمـدَى عَقمَـتْ أرْحـامُهُنَّ لأنْ كُفْـؤاً لَكُـم تَلِـداَ[1]

٧- وقال في رثائه الدكتور السيد محمد رضا بن السيد عبدالله بن السيد هاشم الشخص (بن عم المؤلف):

إلى صَـرْحِ الهُـدى كَيْـفَ الـسَّبِيْلُ ومِـنْ بعـد الفقيـد مَـنِ الـدَّليلُ
بمَوْتكَ (مُحسنُ الفـضليُّ) صُـرْنَا ضِـياعاً أيهُّـاَ الـشَّيْخُ الجَلِيْـلُ
وَبَعْـدَكَ حَـوْزَةُ ٱلعُلمَـاَء حَلَّـتْ بِـساحتها المناحـة والـذُّهولُ
وَدُنْيـاَ ٱلمُـؤْمنينَ أسـىً وحـزنٌ فَفَقْـدُ إمامهـا أَمْـرٌ مَهُـوْلُ
وَهـذاَ مَنْبـعُ التَّقْـوىَ جَفَـافٌ وَعَـيْنُ المجـد قَرَّحَهـاَ ٱلعَوِيْـلُ٥
وأمْـسَتْ رَوْضَـةُ الفقهـاء قَفْـراً ففكـرك رَيُّهـاَ وَالسَّلْـسَبِيْلُ
وعقلـك ذلـكَ ٱلوَضَّـاء فيهـا كَكَنْـزٍ منـه تـستعطي العقـول
إذا حـار الجـواب بعبقـريٍّ لمَـسْأَلَة وَ أَعْيَتْـهُ ٱلحُلُـوْلُ
وأوقـد جـذوة التفكيـر فيهـا وَلَـمْ يُـسْعِفْهُ تَفْكِيْـرٌ طَوِيْـلُ

أتـاك وكلـه ثقـة وَجَـزْمٌ علـى أن كـل مُـشْكَلَة تَـزُوْلُ١٠
ففـي كَـفّ الـشُّجَاعِ وَلَـيْسَ إلاَّ - فَدَيْتُكَ - يَقْطَعُ الـسَّيْفُ الـصَّقِيْلُ
إذَا مَـا فَـاخَرَتْ (هَجَـرٌ) سـوَاهاَ فَأَنْـتَ ٱلعـزُّ وَٱلمَجْـدُ ٱلأَثِيْـلُ
وَإنْ تَاهَـتْ عَلـىَ ٱلأَقْطَـار زَهْـواً فأنـت بنَحْرِهـاَ ٱلعقْـدُ ٱلجَمِيْـلُ
وإن طرقت - تَـرُوْمُ ٱلجُـوْدَ - بَابـاً سِـوَاكَ أغاضـها زَمَـنٌ بَخِيـل

(١) القصيدة تبلغ ٦١ بيتاً، راجع (في ذكرى أبي): ص ٢٥٥ ـ ٢٥٨، و (هٰـكذا قرأتُهم): ص ٢٨٠ ـ ٢٨٢.

وَإنْ هَمَّتْ إلى العلياء تَسْعَى ... ففي ساحات عَلْياكَ النُّزُوْلُ١٥
وإنْ عُرف النَّدَى في آل طَيٍّ ... بحاتَمها وَ لَيْسَ لَهُ مَثِيْلُ
وَقَدْ وَرِثَ النَّدَى منْهاَ بَنُوْهاَ ... فَسَهْمُكَ فيْ النَّدى سَهْمٌ جَزِيْلُ
وَ (بَصْرَةُ) تلْكَ تَشْهَدُ وَالْيَتَامَى ... بها فبعيشهم أَنْتَ الْكَفِيْلُ
كأنك للييتم أبٌ وَأُمٌّ ... وَهَلْ يَشْقَى وَأَنْتَ لَهُ الْمُعِيْلُ
وَكَمْ لَكَ منْ أَيَادِيْ الْبِيْضِ تَتْرَى ... كَمَا لَكَ فِيْ السَّخَا طَبْعٌ أَصِيْلُ٢٠
وَفِيْ دُنْيَا الْجِهَادِ لَكَ الْفَتَاوَى ... ضَلاَلُ الْمُلْحِدِيْنَ بِهاَ يَزُوْلُ
فَأَنْصَارُ الشُّيُوْعِيِّيْنَ رُدُّوْا ... صِغَاراً منْكَ وَانْطَفَأَ الْفَتِيْلُ
(أَبَا الْهَادِيْ) وَلا بِنكَ فِيْ الْمَعَالِيْ ... وَمِيْزَانِ النُّهَى وَزْنٌ ثَقِيْلُ
فَـ (عَبْدُ الْهَادِيْ) عَوَّضَنَا وَإلاَّ ... فَبَعْدَكَ لَيْسَ يُرْضِيْنَا بَدِيْلُ
وَشِعْرِيْ وَالرِّثَا بَحْرٌ خِضَمٌّ ... يحاول غوصه طفل نحيل٢٥
فَقُلْ للشِّعْرِ كُفَّ عَنِ الْمَرَاثِيْ ... فَحَمْلُ الشَّمْسِ بِالْيَدِ مُسْتَحِيْلُ
وَمَيْدَانُ السِّبَاقِ فَضَاهُ رَحْبٌ ... وَحَتْماً يَخْسَرُ الْفَرَسُ الْهَزِيْلُ

*****

٨- وقال في رثائه الأديب البارع الأستاذ جلال بن المرحوم صادق بن محمد حسن بن الشيخ سلمان العلي:

أليومَ فَلْيَلْتَئِمْ جَرْحٌ قَدْ انْفَتَقَا ... لِيَنْتَهِي مَنْ بِغير الآه مَا نَطَقَا
أليومَ فَلْتُمْسك الدُّنْيَا مَصَائِبَهَا ... يَكفي فؤادي ضنىً ما نال أو رَمَقَا
أليومَ فَلْتُظْهِرِ الأيامُ مَا سَتَرَتْ ... مَا زَالَ قَلْبِي بِحَبْلِ اليأسِ مُعْتَلِقَا

فَرُبَّ لَيْـلٍ خَلـيٍّ الـنَّجْمِ كُنْـتُ بـه ... أُسَامرُ ٱلْيَـأْسَ وَ اللَّوْعَـات وَٱلأرَقَـا
تَكَشَّفَ الصُّبْحُ منْ غمْرِ الدُّجَى فَبَدَا ... فيه فُـؤَادي مَـعَ ٱلأَحْـزانِ مُعْتَنقَـا٥
كَأَنَّمـا الحُـزْنُ وِرْدٌ لا أجـونَ بـه ... وَٱلْقَلْـبُ هـيْمٌ تمَتَّـتْ مائَـهُ الغَـدقَا
حَفظْتُ منْ أبْجَديَّات ٱلأسَـى كُتُبـاً ... أعْيَـتْ جُرَاحَاتُهـا ٱلأقْـلامَ وَٱلورَقَـا
تَصفَّحيْ يَا ٱبْنةَ النَّهْرَين فـي كُتُبـيْ ... تُريْـك أوْراقُهـا ٱلآلامَ وَالحُرَقَـا
فَرُبَّ حَرْف شَـكَا هَجْـرَ الفُـؤاد لَـهُ ... قَرَّبْتُـهُ مـنْ لَهيْـب ٱلْقَلْـب فَاحْتَرقَـا
لَوْ أنَّ بَيْنيْ وَبَـيْنَ ٱلحُـزْن مُحتَـشَداً ... لَبَعْثَرَ ٱلحُزْنُ ذَاكَ ٱلحَشْدَ وَاخْتَرَقَـا١٠
فَلْلفُـؤَاد عَلَـى ٱلأَرزاء مُـصْطَبَرٌ ... كـأنَّ أيُّـوبَ فـي قَلْبـي قَـد ٱنْبَثَقَـا
يَا ابنَ الفرات وَلا غيْرُ الفرات شـفاً ... لمُدْنف بكؤوس الـصبْر قـد شَـرقَا
يَا ابنَ الفراتَين هَلْ لي عندكم أمَـلٌ ... لمؤْسَرٍ من قيـود الأسْـر مَـا ٱنعتَقَـا
يَا ابنَ الفراتَين قد ناَحَتْ لكم (هَجَـرٌ) ... كذا (القطيفُ) بـها قَلْبٌ قَد ٱنفَلَقَا
يَا ابنَ الفراتَين لَـوْ أبْـصَرْتَ نائحـةً ... بِـ (كَرْبَلاَ) وَغَديْرُ الدَّمْعِ قد هُرقَـا١٥
وَأُخْرَيات لَطَمْـنَ الخـدَّ مـنْ نَـدَمٍ ... لَـوْ أخَّـرَ ٱلْبَـيْنُ مَمْـشَاهُ لَكُـنَّ وِقَـا

إلى آخر القصيدة[1]

٩- ورثاه الأديب الأستاذ محمد بن أحمد بن مكي آل ناصر القطيفي (من شعراء بلدة القُدَيْح البارزين)، فقال:

أرْثِيْكَ بَحْراً بـصَافيْ الـدُّرّ مُلْتَطمَـا ... وَعَالماً حَلَّ فـي أوْجِ العُلـى قممَـاَ
وَكَوْكَبـاً تُبْهِـرُ النُّظَـارَ طَلْعَتُـهُ ... يَجْلُـوْ الغياهِـبَ بِـالأنْوارِ وَالظُّلَمـاَ

---

(١) القصيدة تبلغ ٣٢ بيتاً، راجـع (في ذكـرى أبي): ص ٢٤٧ - ٢٤٨، و (هـكذا قـرأتهم): ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

وَحَاكماً إنْ بَـدَتْ للنَّـاسِ مُـشْكلةٌ ... بغَيْرِ سُـنَّة خَيْـرِ ٱلخَلْـقِ مَـا حَكَمـاَ
وَلاَ دَجَـتْ غُمَّـةٌ إلاَّ ٱنبَـرَى عَجِـلاً ... بفكْـره يَكْـشفُ الأسْـتَارَ وَٱلغُمَمـاَ
وَرَوْضَةً يُجْتَنَى منْهـا تُقـىً وَحجـىً ... نَـسيْمُهَا يُـوْقظُ ٱلألْبَـابَ وَٱلهمَمـاَ٥
مَا زلْتَ نَجماً شُمُوْخاً في العُلُوّ سَمَا ... أنَـارَ أَرْضـاً لنَـا فـي نُـوْره وَسَـماَ
أرْثيْـكَ فكْـراً بَعيْـدَ ٱلغَـوْرِ مُلْتَهبـاً ... حَمَاسَـةً يَـدْفَعُ ٱلأخْطَـارَ وَٱلأزَمـاَ
وَطَلْعَـةً مِـنْ جَـلاَلِ اللهِ مُـشْرِقَةً ... يَهَابُ منْ قُرْبهاَ أهْلُ الحجَى عظَمـاَ

ومنها:

قَدْ صَمَّ نَاعيْكَ سَمْعَ الدَّهْرِ حينَ نَعَى ... فظلَّ يَشْكُوْ عَلَيْكَ ٱلـوَقْرَ وَالـصَّمَمَا
وشَبَّ نـاراً مـنَ ٱلآلاَمِ مَـا بَرِحَـتْ ... تُوْرِيْ بأكْبَادنَا في جَمْرهَا ضَـرَماَ١٠
أبكيـتَ أجْفانَنَـا حُزْنـاً وَ لاَ عَجَبـاً ... لفَقْدكَ الدِّيْنُ دَمْعُ ٱلعَـيْنِ منْـهُ هَمـاَ
يَا حَامليْ النَّعْشِ مَاذَا تَحْملُوْنَ بـه؟ ... حَمَلْتُمُ ٱلعلْمَ وَ ٱلأخْـلاَقَ وَٱلحكَمـاَ
يَاشَيْخَنَا ٱلفَاضلَ الزاكيْ الَّذيْ عَجزت ... عن سَبْر غَوْر مَزَايـاَ فَـضْله ٱلعُلَمـاَ
بَدَأْتَ عُمْرَكَ في علـمٍ وفـي عَمَـلٍ ... وَفيْهماَ عُمْـرُكَ الزَّاكـيُّ قَـدْ خُتمـاَ
مَا أنتَ فَرْدٌ بماَ قَـدَّمْتَ مـن عَمَـلٍ ... بَلْ كُنْتَ فيْ كُلِّ مَا قَدَّمْتَـهُ أُممَـاَ١٥

و في آخرها يقول:

يَا شَيْخَنَا لَـمْ تَمُـتْ، ذكْـراكَ بَاقيَـةٌ ... نَمْتَارُ منْ عطْرهَا فَضْلاً تُقـىً همَمـاَ
يَا (مُحْسنَ ٱلفَضْلِ) عُشْ بٱلخُلْد في رَغَدٍ ... مُسْتَبْـشراً مـاَ تَـرىَ دَاءً وَلاَ سَـقَماَ

وَاقْطِفْ ثِمَاراً تَـدَنَّتْ فـي حَـدَائِقِهَا وَاشْرَبْ كُؤُوْسَ ٱلْهَنَا مَمْلُوْنَـةً نِعَمـا[1]

*****

١٠- ورثـاه أيـضاً الأديـب الكبيـر الـشيخ عبـدالكريم آل زرع التاروتي القطيفي فقال:

أبكي إذا انتابني وَجْدٌ عَلىَ وَجْـدِيْ وَمَدْمَعِيْ سَاجِماً يَجْرِيْ وَلاَ يُجْـدِيْ
لَكنَّـــهُ ثَـــائِرٌ جَمْـــراً إذَا نـــوَبٌ قد ادْلَهَمَّتْ فَمـنْ عَـيْنٍ إلـىَ خَـدّ
أَبْكِـيْ وَمَـا حِيْلَتِـيْ إلاَّ الـدُّمُوْعُ إذاَ شَبَّ ٱلْحَشَا بِضَرَامِ ٱلْمَـوْتِ وَٱلْبُعْـدِ
كلاهما – يَا لَطِيْفاً بِـٱلْوَرَى – قَـدَرٌ وَلَيْسَ فِيْ النَّاسِ مَنْ يقوى عَلىَ الرَّدّ

إلى أن يقول:

أَمَا عَلِمْتِ بِهذَا ٱلْيَـوْمِ مَـنْ خَطَفَـتْ يَـدَاكِ لَيْتَهَمُـاَ فـي حَلْقَـةِ ٱلْقَيْـدِ٥
لَقَـدْ خَطَفْـت إمامـاً عالمـاً علمـاً وَذَا مَسَاعٍ إلـىَ الإصْـلاَحِ وَالرُّشْـدِ
خَطَفْت عَالِمَنَا الشَّيْخَ ٱلْجَلِيْـلَ (أَبَـا مُحَمَّدٍ مُحْسِنَ ٱلْفَضْلِيَّ) ذَا ٱلْأَيْـدِيْ
في عَـصْرِ النَّـاسُ زَادَتْ جَـاهِلِيَّتُهُمْ وَٱلْجَهْلُ يَسْعَى لِهَدْمِ ٱلْحَـقِّ وَٱلْهَـدّ

ثم يقول:

أدْرِيْ بِهِ عَالِماً فِـيْ ٱلْفِقْـهِ مُجْتَهِـداً وَفِـيْ عُلُـوْمِ الإلَهِيَّـاتِ ذَا بُعْـدِ
وَكُلَّمَـا ازْدَادَ فِـيْ بَحْـرٍ لَـهُ صَـدَرٌ يَزْدَادُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ عَائِـدُ ٱلْـوِرْدِ١٠

---

(١) القصيدة تبلغ ٣٥ بيتاً، راجع (فـي ذكـرى أبـي): ص ٢٤٩ - ٢٥٠، و (هٰـكذا قـرأتُهم): ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

حَـوَى أُصُـوْلاً وَأَحْكَامـاً وَفَلْـسَفَةً ... سَـدِيْدُ رَأْيٍ بِـأُفْقِ الْعِلْـمِ مُعْتَـدِ
يَـوَدُّ لَـوْ أَنَّ كُـلَّ الْخَلْـقِ طَائِعَـةٌ ... لَكِنَّهُمْ مَـا رَضُـوْا عَـنْ ذلـكَ الْـود
تِلْكَ الْمَـشَاعِلُ فِـيْ كَفَّيْـهِ مُزْهِـرَةٌ ... تَدْعُوْ لِمَحْوِ الدُّجَى وَالْكُفْرِ وَالْحقْـد
أَعْطَـاهُ رَبِّـيْ لِـسَاناً نِعْـمَ مَوْهِبَـة ... قَـدْ كَـانَ قَابَلَهـا بِالـشُّكْرِ وَالحَمْـد
فِيْ الرَّدْعِ كَالسَّيْفِ فِيْ كَفِّ الْكَمِيِّ لَهُ ... وَقْعٌ بِهَامَاتِ صِيْدِ الشُّوْسِ كَالرَّعْدِ[1] ١٥

*****

١١- وقال في رثائه الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري الأحسائي (من فضلائنا وخطبائنا المعاصرين):

أُمُّ الْخُطُـوْبِ الْعَقْـلُ مِنْهـا مُـذْهَلُ ... وَالْوَجْـهُ مَكْـسُوْفٌ بِـدَمْعٍ يَهْمِـلُ
وَالنَّيِّـرَانِ بِالْكُـسُوْفِ أَقْـبَلاَ ... وَالـشَّمْسُ مِمَّـا قَـدْ دَهَاهَـا تَأْفِـلُ
قَـدْ عَـسْعَسَ اللَّيْـلُ وَغَـابَ بَـدْرُهُ ... وَاغْبَـرَّ وَ جْـهُ الْأَرْضِ مِمَّـا يَنْـزِلُ
هذاَ (الْخَلِيْجُ) ضَـجَّةٌ صَـارَتْ لَـهُ ... وَالشَّعْبُ مِنْ هَوْلِ الْمَـصَابِ يُعْـوِلُ
يَوْمَ أَتَى النَّـاعِيْ يَنْعَـى (مُحْـسِناً) ... مَاتَ تَقِيُّ الـدِّيْنِ مَـاتَ الْأَفْـضَلُ ٥
مَـاتَ فَقِيْـدُ الْعِلْـمِ وَالْحِلْـمِ مَعـاً ... مَـاتَ هِزَبْـرُ الـرَّأْيِ وَالْمُؤَمَّـلُ
قَدْ كَبَّـرَ الكَـوْنُ بِفَقْـدِ (مُحْـسِنٍ) ... وَالْأَرْضُ مِنْ عُظْمِ الْمـصَابِ تَنْـزِلُ

---

(١) القصيدة تبلغ ٨١ بيتاً، ذكرها كاملة الدكتور الفضلي في كتابه (في ذكرى أبي): ص ٢٣٢ - ٢٣٦، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٦٩ - ٢٧٢.
وللشيخ عبدالكريم آل زرع أبيات أخرى في رثاء المترجم له، ذكرناها في ما مضى عند الحديث عن وفاة صاحب الترجمة، راجع ص ١٤٥.

مِنْ أَجْلِ نَقْصٍ ٱلأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا ... مِنْ فَقْدِ أَهْلِ ٱلعِلْمِ نَقْصٌ يَشْمُلُ
مَنْ لِلصَّلاة وَالصِّلاَة بَعْدَهُ ... مَنْ لِلْيَتَامَى إِنْ أَتَوْهُ يَسْأَلُوْا
مَنْ لِلنَّدَى وَٱلْجُوْدِ بَعْدَ كَفِّهِ ... مِنْ قَبْلُ كَانَ ٱلْخَيْرُ مِنْهُ يُنْقَلُ[١٠]
كَانَ فقيهاً عَالماً أَعْظِمْ بِهِ ... فِيْ ٱلعِلْمِ وَٱلأَحْكَامِ لَهْوَ ٱلأَوَّلُ
قُلْ لِيْ عَوِيْصَاتُ ٱلعُلُوْمِ مِنْ لَهَا ... إِنْ كَانَ فِيْ ٱلْمَنْقُوْلِ أَوْ مَا يُعْقَلُ
هٰذِيْ صَلاَةُ اللَّيلِ تَبْكِيْ لَوْعَةً ... هٰذَا ٱلْكِتَابُ مَنْ لَهُ يُرَتِّلُ
فِيْ (طَيْبَةٍ) فَازَ بِقُرْبِ أَحْمَدٍ ... زَفَّتْهُ أَمْلاَكُ السَّمَاءِ مِنْ عَلُ
مِنْ بَعْدِهِ مَنْ ذَا يَكُوْنُ سَلْوَةً ... لِلنَّاسِ في عِلْمٍ وَحِلْمٍ يَفْصِلُ[١٥]

وفي آخرها يقول مؤرخاً:

أرخ: (فقيه الدين مرزاً مُحسنٌ ... يعلو السماء للجنان يُرْسَلُ)[1]

*****

١٢- وقال في رثائه سبطه الأديب السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي، من جملة قصيدته:

تَعاليتَ حتىَّ سَمَوْتَ الخُلُوْدَ ... فكنْتَ الحَفِيَّ بِأنْ تَخْلُدَا
فَأنْتَ الضميرُ الذي في النُّفوس ... وَصَوْتُكَ منْهُ إليْه صَدَى
مُقَوَّمَةٌ بِكَ كلُّ ٱلْمُيُوْلِ ... لأنَّكَ مَنْ نَفْسَهُ جَرَّدَا

---

(١) القصيدة تبلغ ٢١ بيتاً، في كتاب (في ذكرى أبي): ص ٢٣٧ - ٢٣٨، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٧٢ - ٢٧٣.

وَرَأَيْـــكَ مـــنْ صـــدْقه حَـــازِمٌ تُـــصَارِحُ فـــي عَرْضـــه وَٱلأَدَا
فَيَا (ابْـنَ جَنَـادَةَ)[1] فـي عَـصْرِه كَمـَا عَـاشَ عِـشْتَ هُنَـا مُبْعَـدَا٥
مَـــضَيْتَ عَلـــىَ نَهْجـــه زَاهِـــداً شَـــرِيفاً تَقِيـــاً عَفِيْـــفَ الـــرِّدَا
وَقَلْبُـــكَ حُبـــاً أَرَقُّ ٱلْقُلُـــوْب وَتَلْـــكَ لَعَمْـــرِيْ فُيُـــوْضُ ٱلْهُـــدَى
وَعِلْمُـــكَ مِـــنْ مَنْهَـــلٍ لِلنَّبِـــي وُصُـــوْلاً إِلـــىَ آلـــه مَـــوْرِدَا

إلى أن يقول:

سَـــلاَمٌ عَلـــىَ آخِـــذٍ فـــي ٱلْبَقِيْـــعِ جِـــوَارَ بَنِـــي هَاشِـــمٍ مَرْقَـــدَا
يَطُـــوْفُ الـــشُّعُوْرُ بِـــه مُحْرِمـــاً بِبُرْدَيْـــه مِـــنْ تَـــرَحٍ سُـــوِّدَا١٠
يُلَبِّيـــكَ تَلْبِيَـــةَ ٱلْفَاقِـــدَيْن أَنِـــيْنَ النَّـــوى وَ لَهِيـــبَ الـــصَّدَى
وَيَبْكِيـــكَ وَ الـــشِّعْرُ لَحْـــنُ ٱنْفِعَـــال وَأَيُّ ٱنْفِعَـــالٍ يُحَـــاكِيْ الـــرَّدَا[2]

*****

١٣- وقال أيضاً في رثائه سبطه الآخر السيد حسين بن السيد كاظم بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي:

ما كُنْتُ أحْسَبُ أنَّ الـدَّهْرَ يَفْجعُنـي بِنُـورِ عَيْنـي وَيُرْزِيْنـي بِوُجْـدَانِي
قَدْ هَيَّجَ الحُزْنَ فـي قَلْبـيْ وأعْيـاني عَيْشٌ بِدَارٍ خَلَتْ من مُـشْفِقٍ حَـاني

---

(١) ابن جنادة: هو أبو ذر الغفاري جُنْدُب بن جَنَادَة، وأراد الشاعر تشبيه المترجم له بأبي ذر في الجرأة وقول الحق مما أدَّى إلى إبعاده عن (البصرة)، كما أُبعد أبو ذر إلى (الرَّبَذة).

(٢) القصيدة تبلغ ٣٤ بيتاً، موجودة في كتاب (في ذكرى أبـي): ص ٢٥٩ - ٢٦٠، و (هٰـكذا قرأتُهم): ص ٢٨٢ - ٢٨٤.

فَقَدْتُ في كُـلِّ شـبْرٍ مـنْ مَعَالمهـا ... أبـاً عَطُوفـاً رفيـعَ ٱلْقَـدْرِ وَالـشَّانِ
أبـاً تقيـاً، تَقَـصِّي الحـقِّ دَيْدَنُـهُ ... وَمـا تَعَـدَّاهُ فـي فِعْـلٍ وَتبْيَـانِ
أباً تأسـىً بـ (ياسـين) وعترتـه ... خير الخلائق منْ إنْسٍ وَمنْ جَـانِ٥
مَـضىَ وَقَـدْ ذَهَبـتْ تَعـدُوْ برِفْقَتـه ... أنْـوَارُ علـمٍ أحاَطَتْـهُ وإيمَـانِ
وَكَـانَ آخـرَ مثـوىً قـد أنـاخَ بـه ... رَوْضُ البقيـعِ وَمَثْـوَى آلِ عَـدْنانِ

إلى أن يقول:

وَقَيْتَنـي النَّـارَ والأهلـينَ مُمْتَـثلاً ... لأمْرِ رَبِّكَ ﴿ قُوْا ﴾[1] في أيِ قُـرْآنِ
وَرُحْتَ تُلْقي بسمعي حُبَّ (حيدرة) ... وَحُبُّـهُ جُنَّـةٌ مـنْ لَهْـبِ نيْـرَانِ
فَهْـوَ ٱلْقَـسيْمُ كَمـاَ أخبرتَنـي ثقَـةً ... عَنِ الصَّدُوقِ بيَوْمِ ٱلحَشْرِ لاَ ثَانيْ١٠
وَهكـذَا كُنْـتَ تَـروي كـلَّ مَنْقَبَـةٍ ... لَـدَى الأميـرِ وَلَـمْ تَعْبَـأْ بـشَنْئَانِ
عَقَدْتَ في جيدي عقداً للْولاَءِ وَلَـمْ ... تَبغِ بـذَاكَ سـوَى رضْـوَانِ رَحْمَـانِ
يارَبِّ جَاءكَ عَبْـدٌ (مُحـسنٌ) وَلَـهُ ... آثـارُ فَـضْلٍ ألفْنَـاهُ وَإحْـسَانِ
نَوِّرْ ضَـرِيْحَهُ واجْـزِلْ بـالثَّوابِ لَـهُ ... وَالهم مَحبّيه مـنْ صَـبْرٍ وَسـلْوَانِ[2]

*****

وبالإضافة إلى ما مرَّ من مراثي المترجم له هناك قصائد شعبيـة لبعض الشعراء، منها قصيدة للأستاذ باسم بن ملا محمـد بـن أحمـد

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: (يا أيُّها الذيْنَ آمنوُا قُـوا أنْفُـسَكُم وَ أهْلِـيْكُم نَـاراً وَقُودُهـا النَّـاسُ وَ الْحِجَارَة)، سورة التحريم، الآية: ٦.

(٢) القصيدة تبلغ ٢١ بيتاً، راجع (في ذكرى أبي): ص ٢٦١ - ٢٦٢، و (هٰـكذا قرأتُهم): ص٢٨٤ - ٢٨٥.

العيثان مذكورة في ديوانه المطبوع المسمى (غمضة جرح) ص ٥٧ – ٦٢، كما هي مذكورة مع قصيدة شعبية أخرى للشيخ ناصر العجاجي في كتاب (في ذكرى أبي).

الثناء عليه:

تحدثنا تحت عنوان (علمه و فضله) عن مقام المترجم له ومنزلته العلمية، ونقلنا هناك ثناء بعض كبار العلماء عليه في إجازاتهم ووكالاتهم له.

ونضيف هنا بعض ما قيل في شأنه من بعض معاصريه وعارفي فضله، لنُسلط الضوء أكثر على مكانة شيخنا العظيم قدس الله سره.

١- قال عنه الأديب الكبير الأستاذ علي بن الشيخ عبد علي الخاقاني – صاحب كتاب (شعراء الغري) المتوفى سنة ١٣٩٨هـ – في (مجلة البيان): ((والعلامة ميرزه محسن الفضلي شخصية ثمينة، أجمع المعظم على حبّها، فقد تحلىً بصفات يحتاج صاحبها إلى قابلية وهدوء نفسي كما حصل عليه، فهو مرن لأبعد حد لا يغضب على الأكثر، ويكثر من الزيارات والتودد لأصدقائه، أو بأسلوب أجلى يتفقد أصحابه أكثر مما يتفقدونه، لا يكاد يمر عالم أو أديب على (البصرة) إلا والعلامة الفضلي يبدؤه بالزيارة على تقدمه

في السن والعلم.

خلوق بدون تكلف لا يريد السوء بأحد.

تعرفتُ عليه قبل عشرين عاماً يوم أن كان في (النجف) يحضر محاضرات النَّائيني ويُدرّس الفقه والأصول.

ولقد تمشَّت المعرفةَ والصلة معه إلى أبعد من هذا الحد، فقد تلمذَ على جدي المرحوم الشيخ علي الخاقاني....، وبذلك واصل حبَّه ولطفه، وتجلى ذلك في زيارتي للبصرة عام ١٩٤٥م عندما اعتكفتُ في (المكتبة العبَّاسية) مائة يوم أو تزيد... كان حضرته في خلالها لا يبرح زيارتي إن لم يكن في كل يوم فبين يوم وآخر، كأنَّ له ولداً عزيزاً يندفع إلى استطلاع أحواله بدافع نفسي.

بهذا الخلق العالي أخذتُ أواصل حبي له وأتحرىَّ مجالسه عند ترادي على (البصرة) في كل عام، فتراها لا تخلو من معالجات علمية دينية وأخلاقية على طريقة أرباب الفضيلة قبل سنين.

وحواره في الحديث لم يخرج عن حدود الأدب والإتزان، فهو مستمد من طبعه الوادع، يعالج الموضوع معالجة بين المجاملة والحق طمعا بالإستمرار الذي يفضي إلى إطالة الوقت والإطلاع الزائد.

إقتدى بسيرة الأوائل، وتحصن بالتعفف، واكتفى من دنياه باليسير، وابتعد عن حب الظهور، وتجنب الدعاية الكاذبة))[1].

(١) مجلة (البيان) ـ لصاحبها الأستاذ علي الخاقاني ـ العدد: ٦٥ ـ ٦٦، ص ٥٠٠، و عنها في كتاب (في ذكرى أبي): ص ١٤١ ـ ١٤٢، و (هٰكذا قرأتُهم) ص ٢٢٣.

٢- وقال في شأنه العلامة الشيخ محسن بن الحاج علي المُعَلّم القطيفي - المولود في (الجارودَّية) بالقطيف سنة ١٣٧٢هـ وهو من المجازين بالرواية عن المترجم -: ((شيخنا العلامة العَلَم الحجة الشيخ الفضلي قدس الله نفسه الزكية، فهو بحقٍ وصدق مجسمة الكمال وعنوان المجد والشرف ومُنتَجع التقوى، ولستُ أرويه هنا خبَراً وحديثاً معنعناً، بل أحكيه خُبْراً وعَياناً.

فقد أسعدني الحظّ في فترة من أزمنة التوفيق بالتشرف بمحضره والتعرف على دلائل كماله ومنابع جماله ومخايل روحيته الشريفة وملكات نفسيته اللطيفة.

فقد كان العلم حياته وكلّ همه وشأنه.....، فمجلسه العلم والإفادة، وكم أتحفنا بتقرير آراء أساتذته كشيخ الفقهاء النائيني وفيلسوف العلماء الإصفهاني وأضرابهم ممن نهل من نمير علمهم وتملأ منه وارتوى.

ومن أبرز مظاهر إيمانه – رحمة الله وبركاته عليه – أُنسهُ بربه والرضا والتسليم له وجرأته في الحق.....

وأما جرأته في ما يؤمن به ويعتقد فقد كان لا يخشى في ذلك لومة لائم، فهي له الشعار.....

وتمتزج عناصر الخير والعطاء في شخصيته الفذة، فيبدد سلوكه

مظهراً لتلكم الملكات والكمالات، فطالما شَرَّفَنا فأتحفنا بجمل العلم والعمل، يبادرُنا بالجواب ويبدؤنا بالسؤال رغبة وترغيباً في كسب العلم ونيل المعارف.... فهو بذلك تعبير عن العلم وترجمان للإيمان، يتمثل في السلوك غير المتكلف فيه بل يجري على الطبع والسجية.

وكم له – رفع الله شأنه وكافأه بالحسنى – من نفسيات مميزة شريفة حفل بها وجوده المبارك، حملها قلباً ومارسها سلوكاً وقالباً....))[1].

٣- وقال فيه أيضا الخطيب الفاضل الشيخ عباس المحروس القطيفي – بعد كلام طويل شرح فيه بداية تعرفه على الشيخ المترجم –: ((شاهدتُ التواضع والأخلاق العالية أخلاق الرسول (ص) وأوصيائه المعصومين (ع)، وبعد ذلك كل مَّرة أزوره أغتنم من فوائده وإرشاداته....

ومن جميع زياراتي وملاقاتي معه استنتجتُ عدة نتائج:

الأولى: جرأته التي لا يملكها أي أحد، فلا يجامل في الحق ولا تأخذه في الله لومة لائم، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن.

وأذكر على سبيل المثال: أن أحداً سأله عن بعض مسائل الحج فقال – بعد أن لمس من السائل تقليد من لا يكفي ولا يجزي تقليده

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

– قال له من دون توقف: لا داعي أن تذهب إلى الحج حتى تصححَ تقليدك.

وحادثة أخرى: سألتُه عن عدد الذين أجازوه فذكرهم، ثم قال: إن شخصاً أجازني ثم تبينَ لي عدم اجتهاده، فذهبتُ له ومزقت الإجازة، وقلتُ له: إنك لستَ مجتهداً فكيف تجيز الآخرين!

هنا يظهر الإخلاص وتنكشف علائم الإيمان، وتلمس رضا الله تعالى من هذا الموقف الذي لا يصدر عن أحد إلا بعد بلوغه رتبة التفاني في الله....

الثانية: إن الزائر – أي: الزائر الذي يكثر الذهاب إليه – يلمس طبيعة الإبتهاج والفرحة بالسلام عليه، وهذه هي الآداب التي ينبغي لأهل العلم على اختلاف رُتبهم الإلتزام بها....

الشيخ المترجم يتعمم بالغترة الخليجية

الثالثة: لقد عوَّدني على كيفية ترتيب المقدمات لأجل طرح ما يمرُّ بخاطري من استفهام وإشكال، وإذا طرحتُ مسألة والمقدمة غير تامة لا يصرخ في وجهي، بل يقول: الجواب كذا لأجل المقدمات، لأن المقدمة تحتاج وتفتقر لزيادة تركيز أكثر....

بعد الرجوع من (قُمْ) – و الكلام لا زال للشيخ عباس المحروس – حاولتُ الإستفادة منه والحصول على درس، قد استجاب لذلك فأعطاني درساً في علم الكلام من خلال (تجريد الإعتقاد) – وهو كتاب درسي معروف في الحوزة –، وقد سجلتُ أكثر ما أملاه علي من التحقيقات العلمية و الفلسفية رغم بعده هذه السنين الطويلة عن المراجعة، والكل يعلم أن علم الكلام من أصعب العلوم وأعمقها في أفكاره ومسائله، ولكن دقة الشيخ العلمية هي التي جعلته لا يزال قادراً على التحقيق، وقد قطعتُ معه نصف الكتاب أي أوشكنا الإشراف على بحث قسم الإلهيات بالمعنى الأعم، وقد رأيتُه طويل الباع في هذا العلم، بل هو في الرعيل الأول من أهل الإختصاص.

وفي بعض الليالي بعد انتهاء وقت الدرس سألته عن زواج القاسم بن الإمام الحسن (ع)، قال: هذا مخالف للحكم الشرعي، لأن سكينة كانت متزوجة فكيف يصح ذلك؟ أقول – والكلام للشيخ المحروس – : وهذا هو رأي المحقق الأستاذ السيد الخوئي (ره)،

صورة أخرى للشيخ المترجم في سنيه الأخيرة

وقد سألتُـه شخصياً فأجاب بنفس الجواب....))[١].

٤- وقال الدكتور عادل بن معتوق العيثان: ((عرفتُـه منـذ أن كـان يزور قرى الأحساء و (القارة) للتعليم والوعظ والإرشاد، ونما إليَّ أنـه فقيه عظيم ومجتهد كبير، يرحب بالفاضل والشادي والكبير والصغير.

وسررتُ كثيراً متحمساً للقائه، وذهبتُ إليه ليلاً ولـديَّ خمـسون سؤالاً في الفقه والعقيـدة والأصـول، وأدهـشني تواضـعه وترحيبـه، فتشجعتُ للسؤال والحوار، بالرغم من كبر سنه ومع ضيق الوقـت إلا أنه أجاب على الخمسين تباعاً دون تبرم أو توقف....

كان – رحمه الله – قويَّ الحجة حاضر البديهة، يباغتُك بالـدليل ويهجم عليك بالبرهان، وفي سنينه الأخيرة وبالرغم من كـون بـصره مكفوفاً فقد احتفظ بذاكرة قوية تعينه على استحضار المسائل الدقيقة في علوم الشريعة.

وعُرف – رحمـه الله – بـصراحته فـي الحـق وجرأتـه للعـدل، وإصلاحه بين المتخاصمين على اختلاف طبقاتهم، وتحلّيْه بالخـصال العربية الحميدة كإكرام الضيف وقضاء الحاجات وتفريج الكربات.....

وبالرغم من مقامه العلمي الشـامخ فهو يجيب داعيه من المؤمنين

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٤٠ ـ ٢٤٣، و (مجلة الموسم): العدد ٩ ـ ١٠ ص ٢١١.

أياً كان ويذهب لزيارته، بسيط لا تأخذه العزة، ولا يتصنع المنعة والهيبة، ولذا يشعر جلساؤه بالبساطة الواقعية والتواضع الأصيل الأمر الذي يحفزهم للسؤال حتى عن قضاياهم الشخصية البحتة))[١].

ويضيف الدكتور عادل ذاكراً بعض الصفات التي تميز بها المترجم: ((تركيزه على الإفادة من كل مجلس مهما كان مستواه ضعيفاً، فتخاله يحرك جلسائه ويبعثهم على السؤال ملاطفاً ويحثهم على الحوار محترماً ردودهم، وقد يثير السؤال بنفسه إن أحجموا وبالخصوص لطلاب الحوزة وفضلائها....))[٢].

مؤلفاته:

ذكر له نجله العلامة الدكتور الفضلي أربعة مؤلفات هي:

١- بحوث متفرقة في الفقه الاستدلالي وأصول الفقه والحكمة الإلهية.

٢- رسالة في كيفية و أعمال حج التمتع.

٣- رسالة في نسب آل عبَّاد (أسرة المترجم).

٤- عصمة القرءان من الزيادة والنقصان.

---

(١) و(٢) في ذكرى أبي: ص ٢٥١ - ٢٥٣، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢٧٩.

ولم يُطبع من هذه الكتب شيء، بل أُتلفت – للأسف – جميعُها أيام الحرب العراقية الإيرانية ضمن ما أُتلف من مكتبة المترجم له في منزله بالبصرة.

إجازاته:

في ختام هذه الترجمة نُثبتُ نصوص الإجازات والوكالات الصادرة للمترجم من مشائخه وأساتذته، ونُتبعها بما صدر عن المترجم له من إجازات لبعض تلاميذه.

والمجموع ثمان إجازات، خمس منها للمترجم له من مشائخه، وثلاث من المترجم له لبعض تلاميذه.

وفي ما يلي أولاً فهرست تلك الإجازات:

١- إجازة العلامة الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي – المتوفى سنة ١٣٧٣هـ – للمترجم له، وهي إجازة إجتهاد، تاريخها ٧ شعبان ١٣٤٥هـ

٢- إجازة العلامة الحجة الشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي – المتوفى سنة ١٣٦٤هـ – للمترجم له، وهي إجازة إجتهاد ورواية، تاريخها ٦ شوال ١٣٤٥هـ

٣- إجازة العلامة الشيخ حبيب آل قرين المذكور للمترجم له،

وهي إجازة ثانية، إجازة اجتهاد ورواية أيضا، تاريخها ١٩ شعبان ١٣٥٥هـ

٤- وكالة من المرجع الديني الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني – المتوفى سنة ١٣٦٥هـ – للمترجم له، وهي وكالة مطلقة، وفيها ما يدل على الشهادة للمترجم له بالإجتهاد، وتاريخها ٨ محرم ١٣٥٢هـ

وعليها إمضاء كلٍّ من المرجعين العظيمين الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى سنة ١٣٧٠هـ والسيد محسن الطباطبائي الحكيم المتوفى سنة ١٣٩٠هـ

٥- وكالة المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي – المتوفى سنة ١٤١٣هـ – للمترجم له، وتاريخها ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٠هـ

٦- إجازة الشيخ المترجم للعلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ فرج آل عمران القطيفي – المولود في (القطيف) سنة ١٣٥٩هـ –، وهي إجازة إجتهاد.

الشيخ المترجم وإلى جنبه العلامة الحجة الشيخ حسين الفرج العمران، المجاز من المترجم بالإجتهاد

٧- إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن بن الحاج علي المعلِّم القطيفي – المولود سنة ١٣٧٢هـ –، وهي إجازة رواية.

٨- إجازة الشيخ المترجم للشيخ علي بن الحاج عيسى الزَّوَّاد – المولود في (سيهات) بالقطيف سنة ١٣٧٧هـ –، وهي إجازة رواية أيضاً، تاريخها ١٤٠٦/٨/٩هـ

ونبدأ الآن بالإجازات و الوكالات الصادرة للمترجم له من قبل مشائخه.

وهي:

١- نص إجازة المرجع الديني الكبير الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ:

((بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله جلَّت آلاؤه على ما أساغ من نعمه وأجاز، وصلَّى الله على محمد وآله مجاز الحقيقة إلى الحق وحقيقة المجاز.

نبدي أن جناب عمدة العلماء العاملين، وقدوة الأتقياء العارفين، قطب رحى التحقيق، ومسبار لجة بحر الغور والتدقيق، مصباح الفضائل في الظلمات، ومفتاح رتاج باب المشكلات، شيخنا الأفضل المبجل الشيخ مرزا محسن الشيخ سلطان أدام الله فضائله وفواضله، هو ممن جد واجتهد في اقتناص حقائق العلوم الدينية، واستنباط الأحكام المقدَّسة الشرعية، من أدلتها التفصيلية، من الكتاب والسنة، حتى حاز أسنى مراتبها، وأسمى مناصبها، فأصبح بحمد الله تعالى مصباح هداية، وإيضاح فضل ودراية، نافذ النظرة، وقَّاد الفكرة، نقّاد الرأي، متظلعاً في المعرفة، متفوقاً في الصِّفة، قويم

الطرائق، ملجأ الحقائق، حائزاً أعلى مراتب الورع والتقوى، فائزاً بأسنى حلل العوارف والمعارف، ممن لا تعوقه في سيره العظائم، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

فالمأمول من كافة اخواننا المؤمنين – أسعدهم الله بسعادة الدارين، وفوز النشأتين – أن يستضيئوا بأنواره، ويقتدوا بآثاره ويلتمسوا المنايح والمرابح من بركاته، فإنه – أيده الله – لا يدلهم إلاَّ على هدى، ولا يصدهم إلاَّ عن ردى.

ونسأله تعالى كما جعله من أعلام الدين، ومصابيح اليقين، أن يؤيده، ويسدده، ويسعد به كما أسعده.

ورجائي إليه أَن لا ينساني من صالح دعائه، وجميل تذكاره في أذكاره، والسلام عليه وعلى كافة إخواني المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

حرر في ٧ شعبان ١٣٤٥هـ

محمد حسين آل كاشف الغطاء))

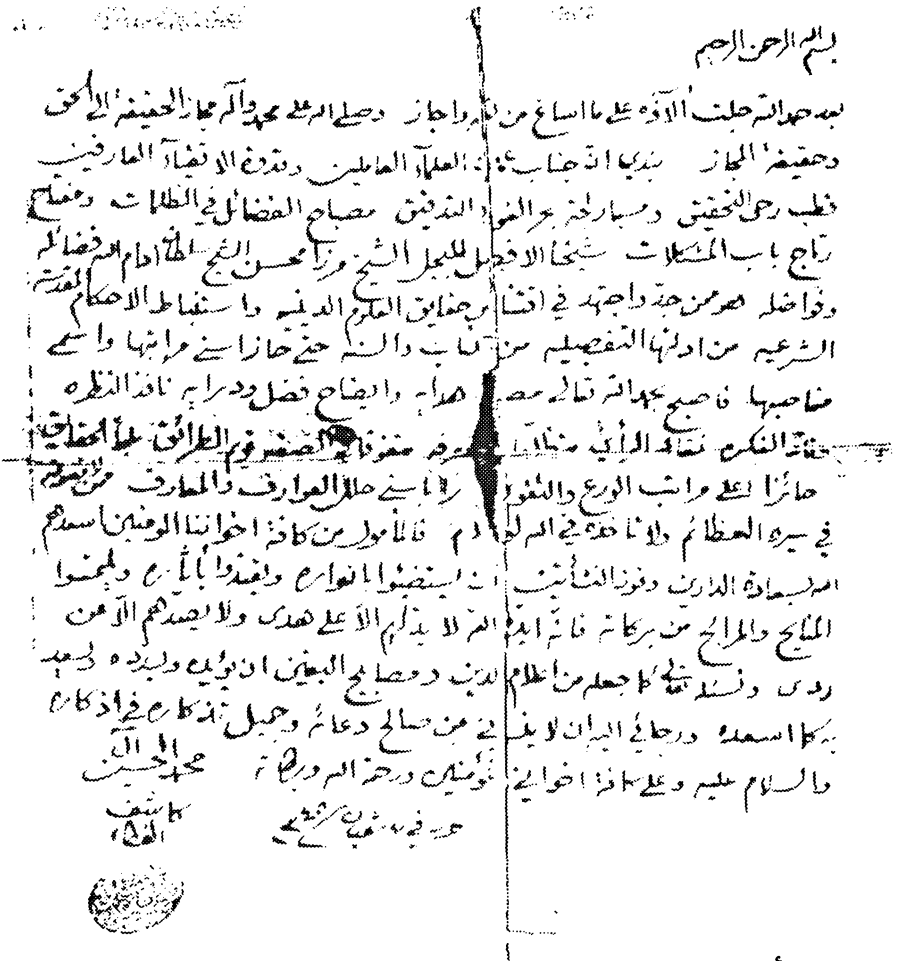

صورة الأصل لإجازة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء للشيخ المترجم

٢- نص إجازة العلامة الحجة المرجع الشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ ((بسم الله الرحمن

الرحيم، الحمد لله الذي شرع منهج الإجتهاد لطفا منه ببريته، وتسهيلاً لطريق الوصول إلى ما فرضه على خليقته، وأوضح لهم سبيل الرشد والهدى مبرهنة، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيا من حيي عن بينة، تعالى شأنه عن أن يحد لدى التعريف بحد، وجل عن الشبيه فلم يكن له كفواً أحد.

والصلاة والسلام على من أرسله بشيراً ونذيراً، ومرشداً إلى نهج الهداية، ذائداً للضلال في أمته عن طريق الغي والغواية، فبلّغ ما حُمّل من فرائض وسنن، وبالتبليغ صدع، فأماطت أنوار شِرعته عن أفق الرشد غياهب البدع.

وعلى آله القادة الميامين المنتجبين، الذين نطق بنعتهم الكتاب المبين، الناهضين من بعده بأعباء الخلافة فأظهروا الدين، وقمعوا من أسرَّ خلافه، وتحملوا في نصرة الدين الشدائد من غاصب لحقهم ولمنصبهم جاحد.

أما بعد، فإن الله تعالى قد مَنَّ بعد فقد الأئمة على نوع الإنسان، بأناس حَبَّبَ في قلوبهم الإيمان، وكرّه لهم الفسق والعصيان، جدّوا واجتهدوا في جمع شتات الأحكام، وجعل الله لهم الشوكة بين الخاص والعام، فسوّدوا بطون الكتب لشرح متون الملة البيضاء، حين

سرّحوا أبصار بصائرهم في العلم في روضة غناء، قد أفاض الله عليهم من فيوضاته ملكة قدسية، فتفجرت لهم ينابيع الحِكَم الخفية، وأتعبوا أبدانهم في تشييد الدين في السراء والضراء، وسوف يجدون بما صنعوا النعيم والراحة في يوم الجزاء، قد اتخذوا ما كتبوه من العلم جُنّة، وتاجروا الله فربحوا الجَنَّة.

وممن مَنَّ الله عليه بهذه الرتبة، وسنح له بهذه الفضيلة، وامتحن قلبه بالإيمان بما جاء به نبيّه، جناب العالم العامل، والفاضل الكامل، الأديب المتقن، جناب الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الأحسائي.

فإنه على ما ثبت عندي بعد الإختلاط والامتحان بالمسائل العديدة، والمقامات الكثيرة التي يستبين بها الجواد من غيره، أنه ممن خاض بزورق فكره وفهمه بحراً من العلم لا ساحل له، فنظم بسلك فكرته منتثر لئالى المعقول والمنقول، وصارت له ملكة يقتدر بها على استنباط الفروع من الأصول، فحق أن يشار إليه بالأكف، وجدير بأن تكون على رأسه ألوية الزعامة ترف، فنسأل الله أن يشيد به وبأمثاله دعائم الإسلام، يؤيد به شريعة خير الأنام، وينفع بما رزقه من العلم اخواننا المؤمنين، وأن يجعل إفاداته خالصة لله لتكون له ذخيرة إلى يوم الدين، وأن يشعشع ثواقب عقولنا لتكون لشياطين النفس راجمة، وأن يبدل فاتحة أعمالنا بأحسن منها في الخاتمة.

وأرجوه أن يكون حليف الورع والإحتياط، فإن من سلك بحراً تياراً ينبغي له أن يكون كذلك، ولأنه مانكب عن الصراط من سلك سبيل الإحتياط.

وقد أجزتُ له أيضا أن يروي عني ما أجاز لي روايته مشائخي الكرام، والفضلاء العظام، منهم البحر الخضم، جامع المعقول والمنقول، مروج الفروع والأصول، الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الاصفهاني الشهير بشيخ الشريعة[١] – قدس الله روحه – عن مشائخه.

وها أنا أنقل عبارته بعينها، قال – بعد إجازته لي إجازة الدراية: وأجزتُ له أن يروي عني ما سمع مني، وما صحَّت لي روايته من كتب السابقين واللاحقين، سيما (الصحيفة السجادية) و (نهج البلاغة) والكتب الأربعة التي كان عليها المدار في الأعصار والأمصار، لأبي جعفرين المحمدين الثلاثة الأبرار[٢]، أعني (الكافي) و (الفقيه) و(التهذيب) و (الاستبصار)، والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح والإشتهار، حد الشمس في رابعة النهار، أعني (الوافي)

(١) هو الشيخ فتح الله بن الحاج محمد جواد النمازي الشيرازي المعروف بـ (شيخ الشريعة) الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٩هـ

(٢) هم: - أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي.
- أبو جعفر محمد بن علي الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه.
- أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب التهذيب والاستبصار.

و(الوسائل) و (بحار الأنوار)، بطرقي المتكثرة إليها.
وها أنا ذاكر لجملة منها:

احداها: اني أروي عن السيد والعلامة المسدد المؤيد، الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها، ومن الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها، السيد مهدي القزويني[١] أصلاً، والحلي انتساباً، والنجفي مولداً وموطناً ومدفناً، عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني[٢] عن خاله العلامة المؤيد المسدد البدل النحرير، والإمام الذي قلمّا اكتحلت عين الزمان له بنظير، السيد محمد مهدي المشتهر ببحر العلوم[٣]، بطرقه المتكاثره المتوافرة، التي منها ما يرويه عن أستاذ المتأخرين وخاتم المجتهدين، وحيد الأعصار، وفريد الأمصار، الإمام المروّج المجدّد، الآغا محمد باقر الاصفهاني الشهير بالبهبهاني[٤]، عن والده الأجل المولى أكمل[٥]، عن مشايخه

(١) السيد مهدي بن السيد حسين القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ

(٢) السيد باقر بن السيد أحمد الحسيني القزويني الحلي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ

(٣) السيد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي الحسني البروجردي المعروف ببحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ

(٤) الآغا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالآغا البهبهائي والوحيد البهبهائي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ

(٥) الآغا محمد أكمل الإصفهاني والد الوحيد البهبهائي من علماء الإمامية في القرن الثاني عشر الهجري.

الأجلاء: العلامة المجلسي[١] صاحب البحار، والعلامة الشرواني[٢]، والعلامة جمال الدين، الخوانساري[٣]، والفقيه النبيه الشيخ جعفر القاضي[٤] جميعاً عن المحدث الفقيه البارع النقي المولى محمد تقي المجلسي[٥]، عن الشيخ الأجل الأكبر، أعجوبة البشر، الشيخ بهاء الدين العاملي[٦] عن والده الفقيه النبيه الشيخ حسين العاملي[٧]، عن العلامة البدل النحرير، الإمام الهمام، الفهامة، العديم النظير، شيخنا الشهيد الثاني[٨]، بطرقه المعروفة المذكورة في إجازته المشهورة والمسطورة بعضها في فاتحة (المعالم)[٩].

---

(١) المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١هـ

(٢) المولى‌ميرزا محمد بن الحسن الشرواني الإصفهاني المعروف بالفاضل الشرواني، و بـ ملا ميرزا المتوفى سنة ١٠٩٩هـ

(٣) الآغا جمال الدين محمد بن الآغا حسين الخوانساري المتوفى سنة ١١٢٥هـ

(٤) الشيخ جعفر القاضي بن عبدالله بن ابراهيم الحويزي الكمره إي الإصفهاني المتوفى سنة ١١١٥هـ تلميذ المجلسي والمحقق الخوانساري والسبزواري.

(٥) المولى محمد تقي بن مقصود علي المجلسي المتوفى سنة ١٠٧٠هـ والد الشيخ المجلسي صاحب (البحار).

(٦) الشيخ بهاء الدين محمد الحسين العاملي الشهير بالبهائي المتوفى سنة ١٠٣٠هـ

(٧) الشيخ عز الدين حسين بن عبدالصمد العاملي المتوفى سنة ٩٨٤هـ

(٨) الشيخ زين الدين بن علي العاملي المعروف بابن الحجة والمشهور بالشهيد الثاني المتوفى سنة ٩٦٦هـ

(٩) يعني كتاب (معالم الدين) للشيخ حسن بن الشهيد المذكور.

ثانيتها: أني أروي عن العلامة الفقيه النحرير والحبر الفهامة النَّزير النظير، صاحب (هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام) – في سبعة وعشرين مجلداً – الشيخ محمد حسين الكاظمي[١] أصلاً، والنجفي خاتمة، عن جماعة: أحدهم: أفضل المتأخرين وأدقهم وأتقنهم وأزهدهم وأبرهم وأتقاهم الشيخ مرتضى الدزفولي الأنصاري[٢]، عن العلامة النحرير، الراقي في نفائس الفنون وأشتات العلوم أعلى المراقي المولى أحمد النراقي[٣]، عن مشائخه الأجلاء: والده العلامة المولى مهدي النراقي[٤]، والعلامة الطباطبائي بحر العلوم، والعلامة الحائري صاحب الرياض[٥]، والفقيه العلامة كاشف الغطاء[٦]، والفقيه النبيه الميرزا محمد مهدي الشهرستاني[٧] جميعاً عن الوحيد المجدد[٨].

---

(١) الشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ

(٢) الشيخ مرتضى بن محمد أمين التستري الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١هـ

(٣) الشيخ أحمد ابن مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ

(٤) الشيخ مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩هـ صاحب كتاب (جامع السعادات).

(٥) الأمير السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الحائري المتوفى سنة ١٢٣١هـ

(٦) الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناجي النجفي المتوفى سنة ١٢٢٧هـ المعروف بـ (الشيخ كاشف الغطاء).

(٧) السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المتوفى سنة ١٢١٦هـ

(٨) هو الآغا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بـ (الوحيد البهبهائي) المتوفى سنة ١٢٠٥هـ

ثانيهم: الفقيه المتبحر العلامة الذي ثبتت منته على كافة من يأتي بعده، الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر[١] عن شيخيه العلمين النحريرين: كاشف الغطاء، وصاحب مفتاح الكرامة[٢]، عن الوحيد المجدد (ره).

ثالثهم: الفقيه العلامة المتبحر الشيخ جواد شارح اللمعة[٣]، عن صاحب مفتاح الكرامة، عن الوحيد(رض).

ثالثتهما: أني أروي عن الفقيه المحدث المتتبع الناقد الثاقب الناقر السيد السند الميرزا محمد باقر الخوانساري الإصفهاني[٤] صاحب كتاب (روضات الجنات) في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة، عن العلامة الجيلاني الحاج السيد محمد باقر صاحب (مطالع الأنوار)[٥]، عن كاشف الغطاء عن الوحيد (ره).

ثم أني أوصي المستجيز بالإقبال على التحصيل والإخلاد إلى

---

(١) الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي الشهير بصاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦هـ

(٢) السيد محمد جواد بن محمد الحسيني العاملي المعروف بصاحب مفتاح الكرامة، المتوفى سنة ١٢٢٦هـ

(٣) الشيخ جواد بن الشيخ تقي بن ملا كتاب الكردي البياتي الحلواني، كان حياً سنة ١٢٦٧هـ

(٤) السيد الميرزا محمد باقر الخوانساري الإصفهاني المتوفى سنة ١٣١٣هـ

(٥) السيد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الجيلاني الإصفهاني المتوفى سنة ١٢٦٠هـ اشتهر بكتابه (مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمة الأطهار)، وهو شرح على كتاب (شرائع الإسلام) للمحقق الحلي.

التكميل، ومواظبة العبادات، والسعي في قضاء الحاجات، وأن لا ينساني من صالح الدعوات، في حياتي وبعد الممات، وأن لا يتجاوز عن الإحتياط الذي لا ينكب سالكه عن سواء الصراط.

حرره الجاني الفاني الحاج ميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الإصفهاني الشهير بشيخ الشريعة عفى الله عن جرائمه الفظيعة، في شهر جمادى الثانية في سنة ١٣٢٢هـ

وهذه عبارته بعينها.

وأنا أوصي جناب الميرزا أيضاً بهذه الوصية.

ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله، وأن يوفقنا الله والمؤمنين إلى فضله ونواله، إنه أرحم الراحمين، بحق محمد وآله الطاهرين.

حرر يوم ٦ شوال سنة ١٣٤٥هـ

حبيب بن قرين))[1]

وكان نقش خاتمه الذي ختم به الإجازة: (المتمسك بالثقلين حبيب بن قرين).

وفيما يلي صورة أصل الإجازة:

(١) في ذكرى أبي: ص ٢٨ ـ ٤٧.

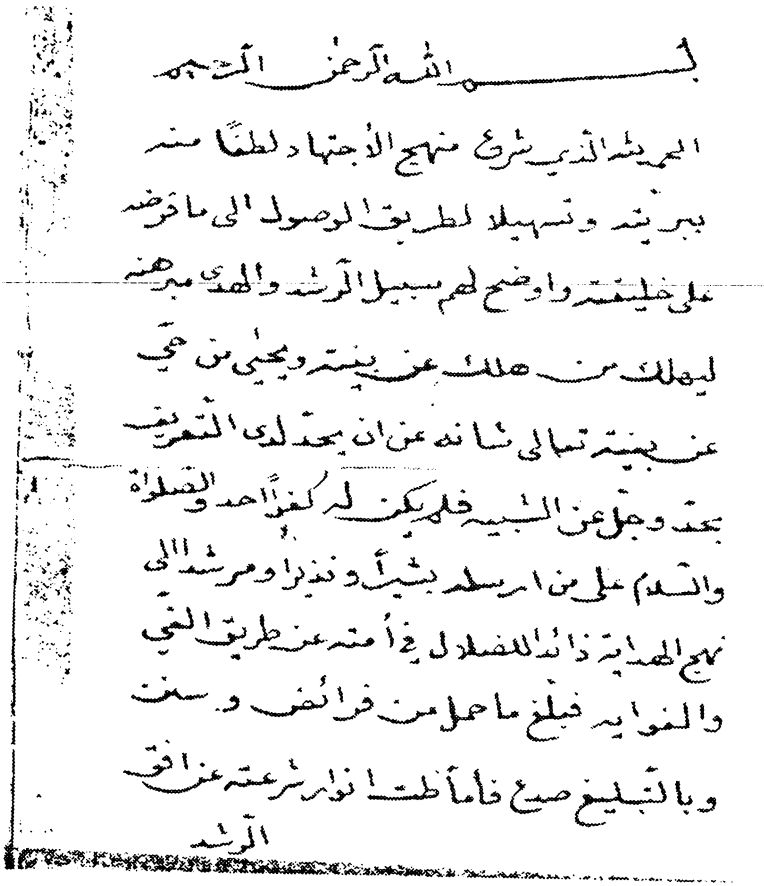

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع منهج الاجتهاد لطفاً منه
ببريته وتسهيلا لطريق الوصول الى ما فرضه
على خليقته واوضح لهم سبيل الرشد والهدى بمرضه
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة تعالى شأنه عن ان يحد لذي التعريف
بحد وجل عن الشبيه فلم يكن له كفواً احد والصلوة
والسلام على من ارسله بشيراً ونذيراً ومرشداً الى
نهج الهداية ذائداً للضلال في أمته عن طريق الغي
والغواية فبلغ ما حمل من فرائض وسنن
وبالتبليغ صدع فأماطت انواره شرعته عن افق
الرشد

صورة الأصل للإجـــازة

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

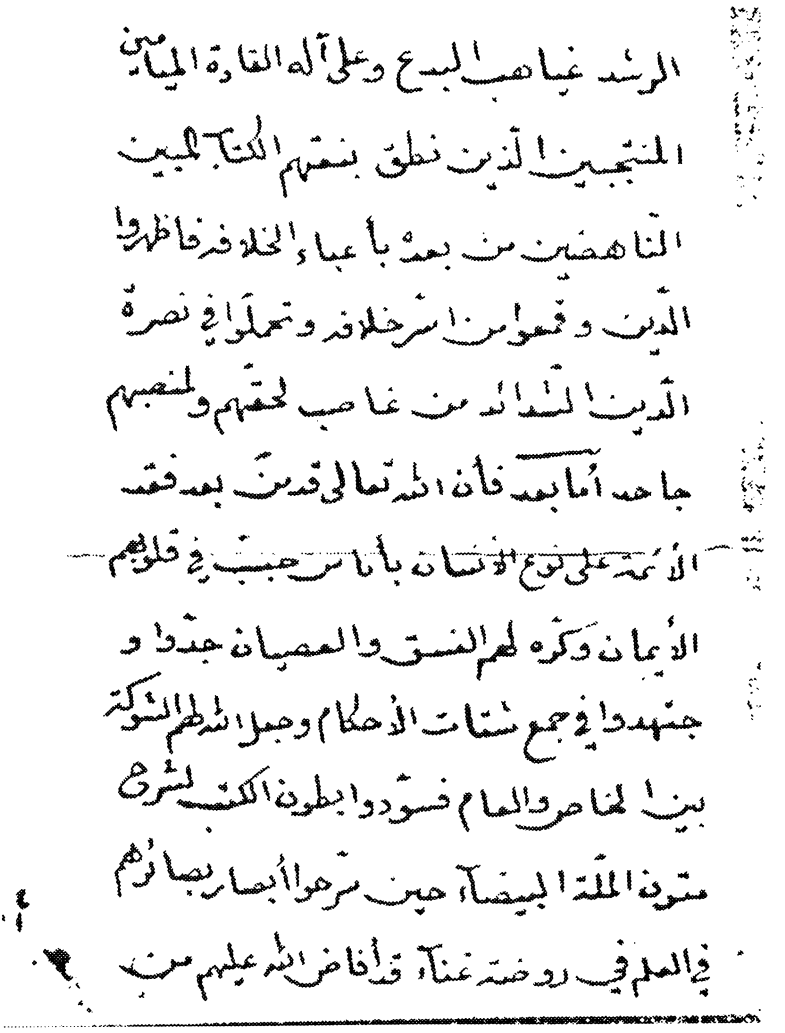

الرشد غياهب البدع وعلى آله القادة الميامين
المنجبين الذين نطق بنعتهم الكتاب المبين
الناهضين من بعده بأعباء الخلافة فاظهروا
الدين وقمعوا من اشرخلافه وتحملوا في نصرة
الدين الشدائد من غاصب لحقهم ولمنصبهم
جاحد أما بعد فان الله تعالى قد من بعد فقد
الأئمة على نوع الانسان بأناس حبب في قلوبهم
الايمان وكره لهم الفسق والعصيان جدوا و
جتهدوا في جمع شتات الأحكام وحملوا لطلم الشوكة
بين الحاضر والعام فسودوا بطون الكتب لشرح
مترون الملة البيضاء حين مرحوا أبصار بصائرهم
في العلم في روضة غناء فأفاض الله عليهم من

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

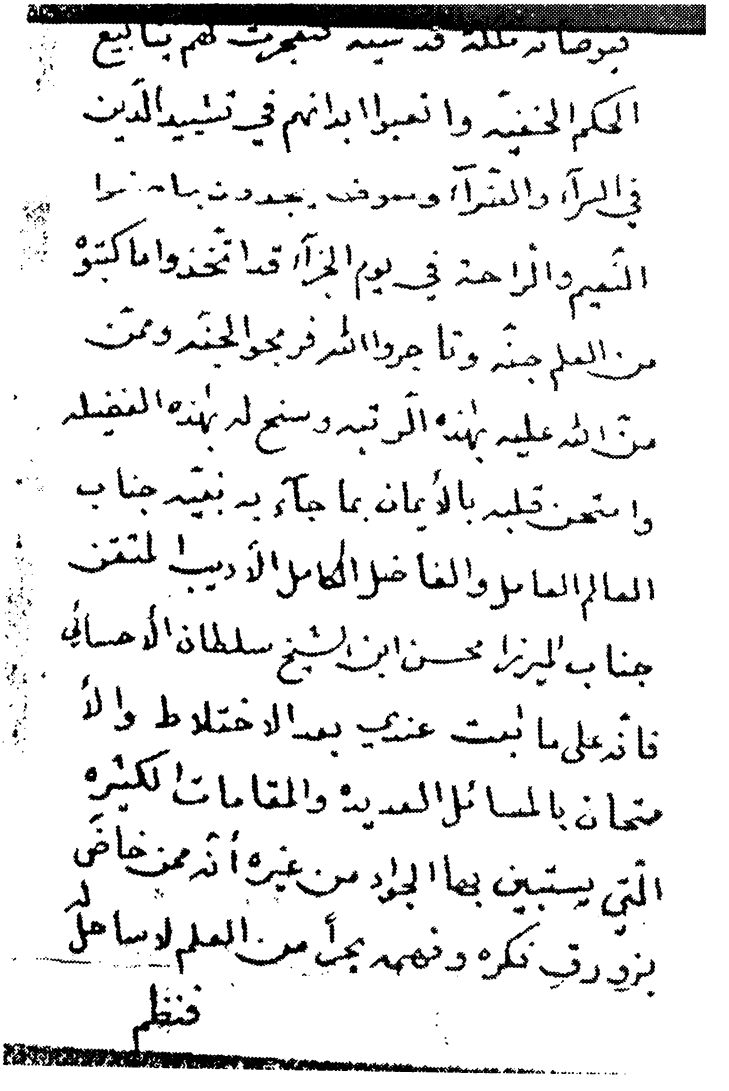

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

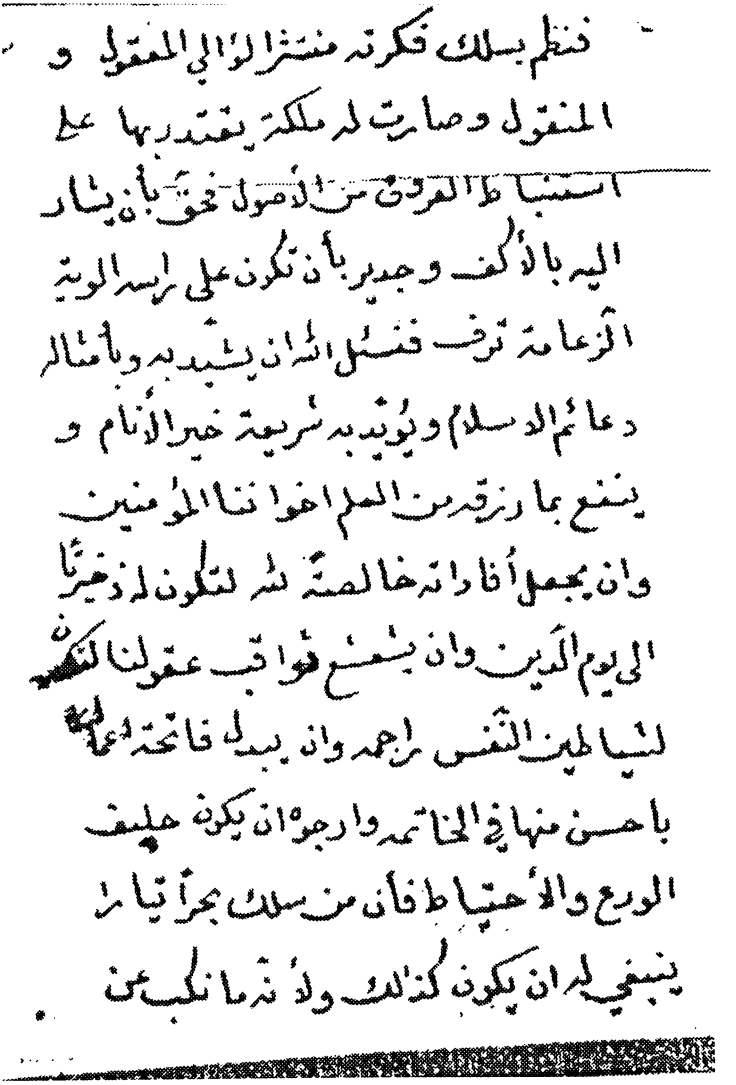

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

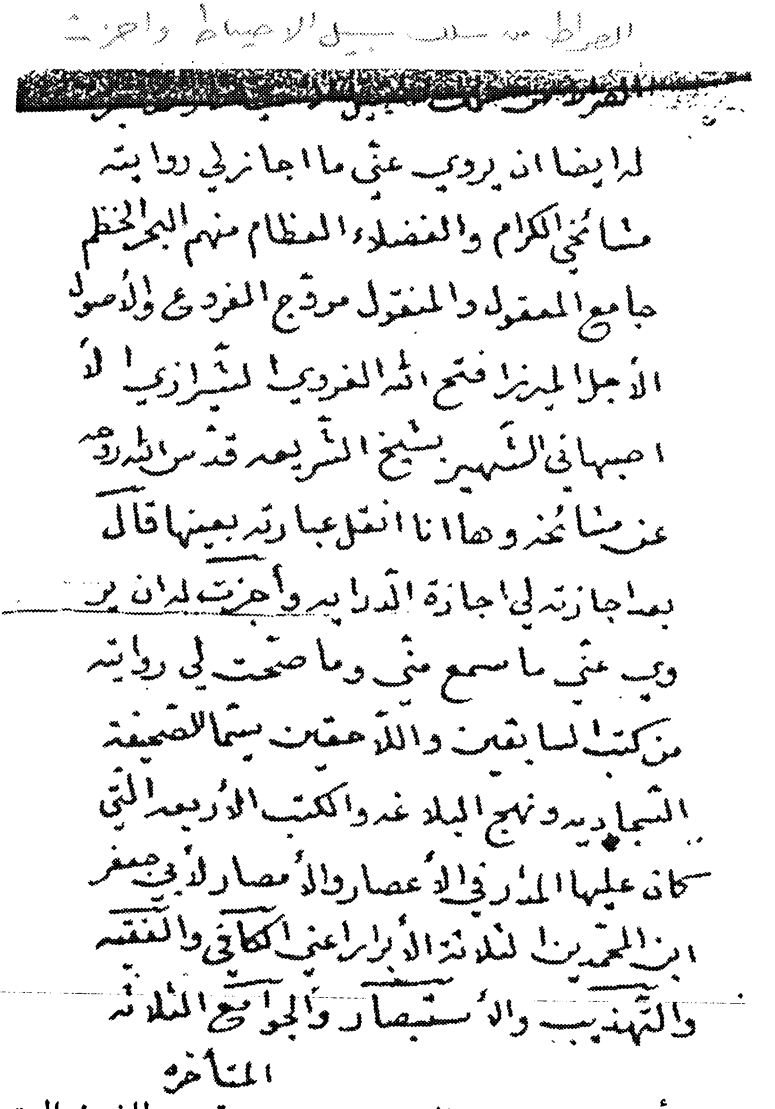

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

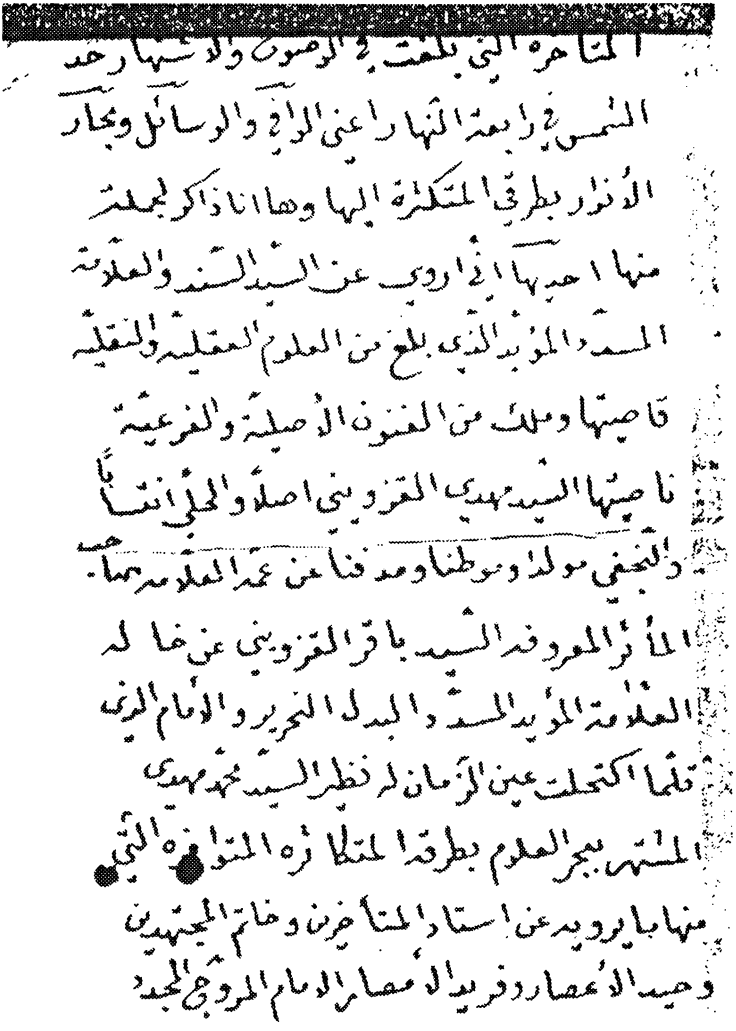

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

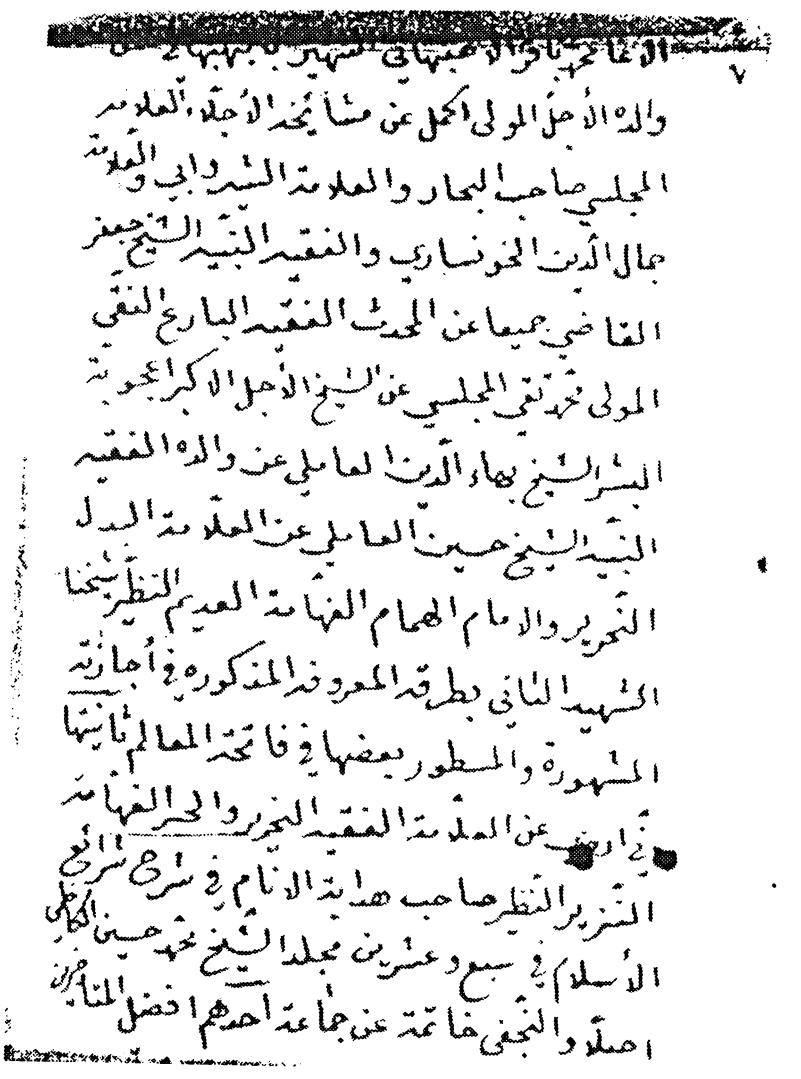

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

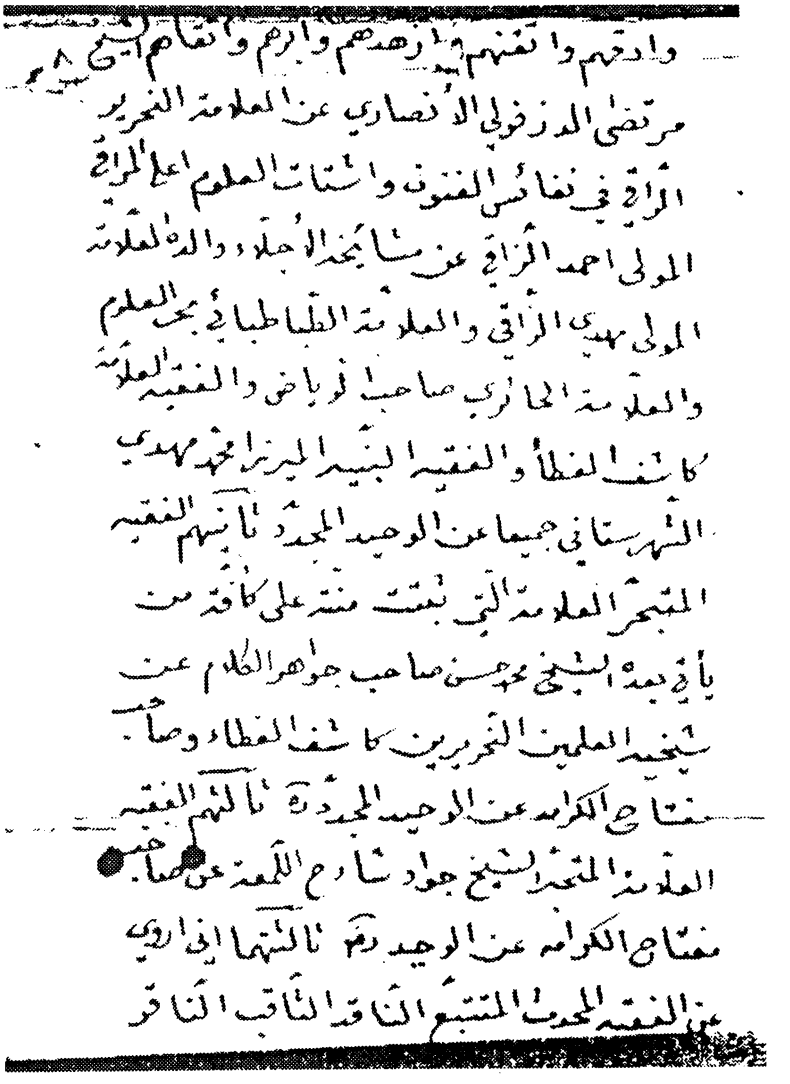

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

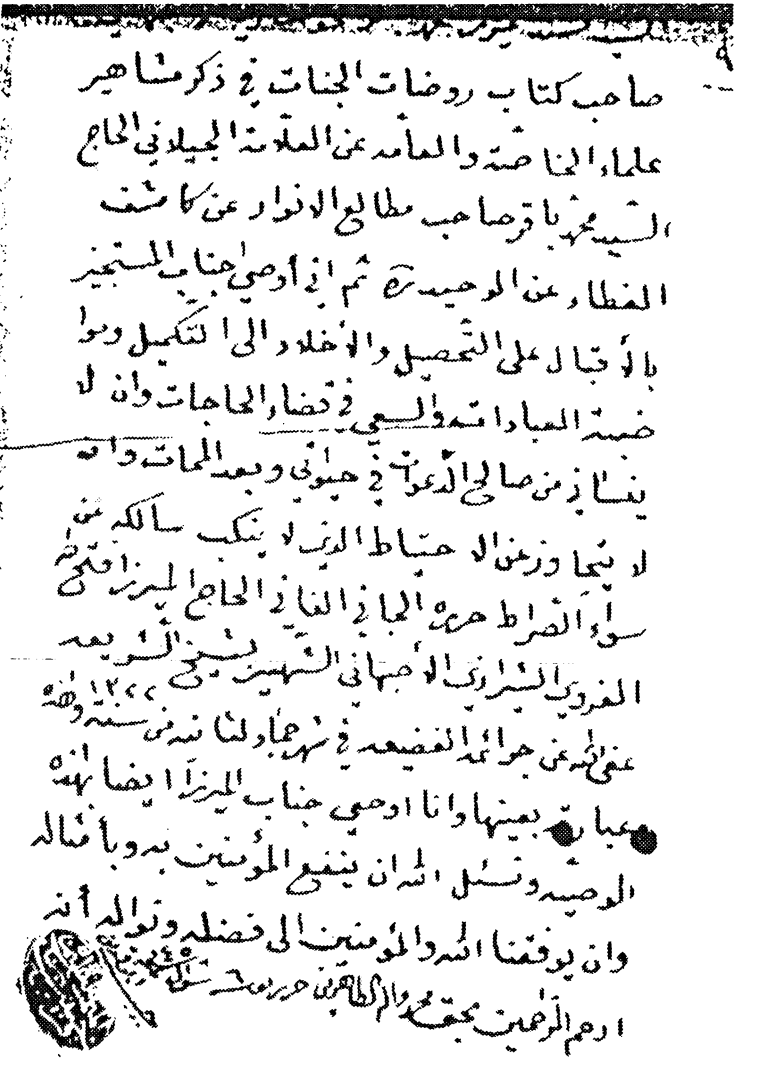

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

٣- نص الإجازة الثانية من العلامة الحجة الشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي للشيخ المترجم له:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع درجات العلماء العاملين، ومفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وأشرف الخلائق أجمعين، محمد وآله الطاهرين.

وبعد: فإن من منن الله تعالى جلَّ شأنه على العباد، أن جعل العلماء الأمجاد، في سائر البلاد، منذ غاب ولي الأمر، وحجة العصر، سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، لإزاحة العلة عن المكلفين، أعلاماً للدين، وامناء مستحفظين، وعدولاً ينفون عن هذا الدين شبهات الملحدين، وتأويلات الجاهلين، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق المقصّر، ومنهم يُلتَمس الهدى إلى الحق وعنهم ينتشر، فلم يزالوا على ذلك، ناهجين أفضل المسالك، إلى أن عادت النوية إلى جناب الفاضل الجليل، والماجد الأثيل، الناهج مناهج العلماء الأعلام، في تنقيح مسائل الحلال والحرام، الفقيه الأصولي المجتهد مرزا محسن بن شيخ سلطان الأحسائي، لا زال مؤيداً بتأييداته الربانية، فإنه قد كرع من حياض العلوم، وأجهد نفسه في الطلب والتحصيل،

وترقى من حضيض التقليد إلى أوج الإجتهاد، فله – دام فضله – العمل بنظره فيما يراه من الأدلة الشرعية فيما هو شأن المجتهد.

وحيث أنه – دام فضله – قد استجاز مني أيضاً رواية الأخبار، تيمناً بالدخول في سلسلة رواة الأخبار عن الأئمة الأطهار، فأجزتُ له أن يروي عني ما أجاز لي روايته عنه بعض مشائخي وأهل إجازتي سماعاً وقراءة وإجازة، من كتب الأخبار، لا سيما الأربعة المشتهرة إشتهار الشمس في رابعة النهار: (الكافي) و (الفقيه) و (التهذيب) و(الاستبصار)، والثلاثة التي عليها بعدها المدار: (الوافي) و (الوسائل) و(البحار)، عن مشائخهم المعلومين بطرقهم المعلومة في كتب الأخبار المتصلة إلى الأئمة المعصومين الأطهار.

ومن أعلاها طريقاً أن يروي إجازةً عن إمامي الفضل والتدقيق: الشيخ محمد حسين الكاظمي[1] والشيخ لطف الله اللاريجاني الغروي[2] – رحمهما الله تعالى –.

وغيرهما من مشايخ مشايخي عن بعض مشايخهم من يقصر عن وصفه اللسان الشيخ مرتضى الأنصاري – رحمه الله –، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر – رحمه الله –.

---

(١) تقدمت ترجمته في هوامش الإجازة السابقة.

(٢) الشيخ لطف الله الأسكي اللاريجاني المازنداني المتوفى سنة ١٣١٣هـ

والشيخ مرتضى يروي عن شيخه المحقق المولى أحمد النراقي، عن والده مهدي النراقي، عن أستاذ الكل، المحقق البهبهاني، عن والده محمد أكمل، عن المحدث المجلسي صاحب بحار الأنوار، عن والده المجلسي الأول، عن الشيخ البهائي، عن والده حسين بن عبدالصمد العاملي، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني[١].

ويروي الشيخ محمد حسن عن شيخه كاشف الغطاء، وعن شيخه بحر العلوم، عن شيخه المحقق البهبهاني، بالطريق المذكور، عن الشيخ البهائي.

ويروي بحر العلوم أيضاً عن شيخه سيد المحققين بالطرق المعروفة لمشايخهم في كتب الرجال.

وطرق الشيخ الشهيد الثاني إلى الأصحاب كثيرة متشبعة.

أعلاها: أنه يروي عن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي[٢]، عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن[٣]، عن الشيخ ضياء الدين علي[٤] بن الشيخ الجليل الشهيد الأول محمد

(١) سبقت تراجم أعلام هذه السلسلة الشريفة في هوامش الإجازة السابقة.

(٢) الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي المتوفى سنة ٩٣٨هـ

(٣) الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني اين عم الشهيد الأول.

(٤) الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي الجزيني.
يروي عنه ابن المؤذن، ويروي هو عن أبيه الشهيد الأول.

بن مكي (عن أبيه)[١]، عن فخر المحققين محمد[٢] بن الشيخ العلامة الحسن بن المطهر الحلي، (عن أبيه)[٣] عن شيخه الإمام المحقق جعفر بن سعيد[٤]، عن السيد السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي[٥]، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي[٦]، عن الشيخ العماد محمد بن أبي القاسم الطبري[٧]، عن الشيخ الجليل أبي علي بن الشيخ الطوسي[٨]، عن أبيه[٩]،.....، عن المفيد[١٠]،.....، عن أبن

---

(١) زيادة اقتضاها السياق.
والشهيد هو: الشيخ محمد بن مكي العاملي النبطي الجزيني المستشهد سنة ٧٨٦هـ

(٢) الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٧١هـ المعروف بفخر المحققين.

(٣) زيادة اقتضاها السياق، والعلامة الحلي هو: الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ

(٤) الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحي بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي المعروف بالمحقق وبالمحقق الحلي والمحقق الأول، المتوفى سنة ٦٧٦هـ

(٥) هو السيد فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن محمد المكنى بـ (أبي الغنائم) بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (ع) المتوفى سنة ٦٣٠هـ

(٦) الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي كان حياً سنة ٥٨٤هـ

(٧) قال الشيخ الرباني في مقدمته للبحار ١٧٧/١: ((الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم بن يزدبان الطبري الآملكي الكجي صاحب كتاب (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى) العالم الجليل المعمر الثقة، الواسع الرواية، من علماء الإمامية في القرن السادس وفقهائهم ومحدثيهم)).

(٨) الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي الملقب بالمفيد الثاني، من علماء الإمامية في القرن الخامس الهجري.

(٩) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ والملقب بشيخ الطائفة المتوفى سنة ٤٦٠هـ

(١٠) الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي العكبري المعروف بابن المعلم والمشتهر بالمفيد، المتوفى سنة ٤١٣هـ

قولويه[١]، عن الكليني[٢] ويروي المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه[٣].

والطريق إلى بقية الكتب إنما يعرف من فهارسة أصحابنا – رضوان الله عليهم –.

والمأمول من جنابه – أيده الله تعالى – بعد استعمال الورع، والشدة في التأمل والتدبر مراعاة الإحتياط، والشرائط المعتبرة عن مشايخ هذا الفن.

وأن لا يخليني من دعائه في خلواته، ولمشائخنا حماة الدين المذكورين، وغيرهم، حشرنا الله وإياهم مع عترة المختار الأئمة الأطهار.

العبد الحقير الأثيم الفاني المحتاج إلى رحمة ربه الغني الباقي حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ علي القريني وفقه الله لمراضيه.

حرر ذلك في يوم التاسع عشر من شهر شعبان المعظم أحد شهور سنة الخامسة والخمسين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة النبي المكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

خادم شريعة سيد

الثقلين حبيب بن قرين[٤]

---

(١) الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولوية القمي المتوفى سنة ٣٦٧هـ صاحب كتاب (كامل الزيارات).

(٢) الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨هـ صاحب كتاب (الكافي).

(٣) الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المشتهر بالصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ صاحب كتاب (مَن لا يحضره الفقيه).

(٤) في ذكرى أبي: ص ٥٧ - ٦٦، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ١٧١ ـ ١٧٧.

٤- نص الوكالة المطلقة من المرجع الديني الأعلى في عصره السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني – المتوفى سنة ١٣٦٥هـ – للشيخ صاحب الترجمة، وعليها إمضاء المرجعين الكبيرين الشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محسن الطباطبائي الحكيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء، والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه محمد وآله الأصفياء.

أمَّا بعد:

فلا يخفى على سائر إخواننا المؤمنين – وفَّقهم الله تعالى لمراضيه – من خصوص ولدنا العالم التقي والفاضل الورع النقي جناب الشيخ ميرزا محسن – وفقه الله تعالى – فإنه من فطاحلة العلماء وأكابرهم، وممن ثبت عندنا فضله وزيادة علمه وورعه، فقد جعلناه وكيلاً من قبلنا على قبض الحقوق الشرعيَّة، كحق الإمام – عجل الله فرجه أرواحنا فداه – ورد المظالم، ومجهول المالك، والنذر المطلق، وغير ذلك من الأمور الشرعية، وتولي الأمور الحسبية، وفصل الخصومات والمرافعات، فإنه أهلٌ لذلك، ولا بأس بالرجوع إليه في ذلك، وان الذي يصل إليه مما ذكرناه واصل إلينا، ويده يدنا.

وجل أملي بكم – وفَّقكم الله تعالى – أن تعينوه على إجراء الأمور الشرعيَّة، وان تمتثلوا كلامه فإنه لا يهدي لغير طريق الحق والرشاد.

وقد أوصيته سلوك سبيل الاحتياط.

والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريراً يوم ٨ محرم الحرام سنة ١٣٥٢هـ

الأحقر أبو الحسن الموسوي الاصفهاني

محسن الطباطبائي الحكيم الراجي محمد رضا آل ياسين

١٠ شعبان ١٣٧٠هـ

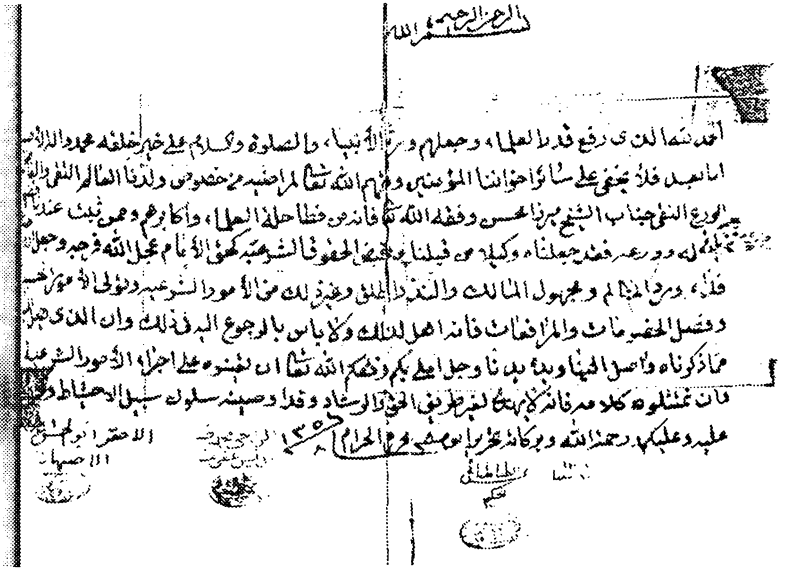

صورة وكالة السيد أبو الحسن الإصفهاني للشيخ المترجم

٥- نص وكالة المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي – المتوفى سنة ١٤١٣هـ – للشيخ المترجم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وعترته الطاهرين:

وبعد:

فلا يخفى على إخواننا المؤمنين – وفقهم الله تعالى لمراضيه – أن جناب العالم الفاضل والمهذب الكامل ملاذ الأنام حجة الإسلام الورع التقي الثقة المعتمد الشيخ ميرزا محسن – أيَّده الله تعالى وسدَّد خطاه – مأذون من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي، ووكيل عنا في صرف مقدار حاجته المعاشية مما يقبضه من حق الإمام عليه وعلى آبائه الكرام أفضل التحية والسلام، والزكوات، والمظالم، والنذور المطلقة، والكفارات، وصرف نصفها في مواردها المقررة الشرعية، وإيصال الباقي إلينا لإقامة الحوزات العلمية.

وينبغي للمؤمنين القيام بما يحق له من الإعزاز والإكرام والتبجيل والإحترام، فإنه أهل لذلك.

وأوصيته – دامت تأييداته – بملازمة التقوى، وسلوك سبيل الإحتياط، فإنه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الإحتياط، وأن لا ينسانا من صالح الدعوات.

والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين، ورحمة الله وبركاته.

٢٢-ع ٢/سنة ١٣٩٠هـ

أبو القاسم الموسوي الخوئي[١]

٦- نص إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن بن الحاج علي المُعَلِّم القطيفي الجارودي:

((بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مَن بُعث رحمة للعالمين رسول الخير وقائد البركة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله خزان العلم ومُنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم.

أما بعد: فإنه قد استجازني الفاضل الكامل التقي النقّي الشيخ محسن علي المُعَلِّم (وفقه الله لكل خير)، فأجزتُه ما أجازنيه سماحة العلامة القدير والمتبحر الخبير الشيخ حبيب القُرَيْن (رحمه الله)، وها أنا ذا أذكر نص عبارته (رضوان الله تعالى عليه)، قال: وقد

(١) في ذكرى أبي: ص ١٣٤، و (هٰكذا قرأتُهم): ص ٢١٩.

أجزتُ له أيضا أن يرويَ عني ما أجاز لي روايته مشائخي الكرام والفضلاء العظام، منهم البحر الخظم جامع المعقول والمنقول، مُروج الفروع و الأصول الأجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الإصبهاني الشهير بـ (شيخ الشريعة) قدس الله روحه، عن مشائخه، وها أنا أنقل عبارته بعينها، قال – بعد إجازته لي إجازة الدراية –: وأجزتُ له أن يرويَ عني ما سمع مني وما صحت لي روايته من كتب السابقين واللاحقين، سيما (الصحيفة السجادية) و (نهج البلاغة) والكتب الأربعة التي كان عليها المدار في الأعصار والأمصار لأبي جعفرين المحمدين الثلاثة الأبرار أعني (الكافي) و (الفقيه) و (الاستبصار)، والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح والإشتهار حد الشمس في رابعة النهار أعني (الوافي) و (الوسائل) و (بحار الأنوار)، بطرقي المتكثرة إليها.

وها أنا ذاكر لجملة منها:

أحدها: أني أروي عن السيد السند والعلامة المسدد والمؤيد، الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها، وملك من الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها، السيد مهدي القزويني أصلاً والحلي انتساباً والنجفي مولداً وموطنا ومدفناً، عن عمه العلامة صاحب المآثر

المعروفة السيد باقر القزويني عن خاله العلامة المؤيد المسدد، البدل النحرير والإمام الذي قلما اكتحلت عين الزمان له بنظير، السيد محمد مهدي المشتهر بـ (بحر العلوم)، بطرقه المتكاثرة المتوافرة، التي منها:

ما يرويه عن أستاذ المتأخرين وخاتم المجتهدين وحيد الأعصار وفريد الأمصار، الامام المروج المجدّد، السيد السند، الميرزا محمد باقر الخونساري الإصبهاني، صاحب كتاب[1] (روضات الجنات في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة)، عن العلامة الجيلاني الحاج السيد محمد باقر صاحب (مطالع الأنوار)، عن كاشف الغطاء، عن الوحيد (ره).

ثم إني أوصي جناب المستجيز بالإقبال على التحصيل والإخلاد إلى التكميل، ومواظبة العبادات والسعي في قضاء الحاجات، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات، وأن لا يتجاوز عن الإحتياط الذي لا ينكب سالكه عن سواء الصراط.

---

(١) السيد محمد باقر صاحب (الروضات) ليس من مشايخ السيد بحر العلوم ـ كما يبدو ومن هذه الإجازة ـ، بل هو متأخر عن بحر العلوم كثيراً، ويظهر أن الإجازة سقَطَ منها الشيء الكثير، ويتضح السقط فيها من مراجعة إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم له، راجع ص ١٩٨ و ما قبلها.

حرَّرهُ الجاني الفاني، الحاج الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الإصبهاني، الشهير بـ (شيخ الشريعة)، عفا الله عن جرائمه الفضيعة، في شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٢٢هـ

وهذه عبارته بعينها، وأنا أوصي جناب الميرزا أيضاً بهذه الوصية، ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله، وأن يوقفنا الله والمؤمنين إلى فضله ونواله، إنه أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين.

حُرِّر يوم ٦ شوال سنة ١٣٤٥هـ

وأنا بدوري أيضاً أوصي جناب الشيخ مُحسن ٱلمُعَلِّم بهذه الوصية القيمة، راجياً له دوام التوفيق والسداد وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات.

ميرزا محسن الفضلي)).

وفي ما يلي صورة الإجازة الخطية التي أرسلها إلينا المُجَاز من الشيخ المترجم الشيخ مُحسن المُعَلّم أيده الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، رسول الدين وقائد البرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، خزائن العلم وشموس الحلم وأصول التحرير وقواعد الإتقان، وبعد:

فإنه قد استجازني الفاضل العامل الشهم النقي الشيخ محسن علي المعلم، وفقه الله لكل خير، فأجزته ما أجازني به سماحة العلامة الشهير والمتبحر الخبير الفقيه الورع زين الله وهاأنا ذا أذكر بعض عبارته رضوان الله عليه قال: قد أجزت له أيضا أن يروي عني ما أجازني في روايته سماحي الكرام والفضلاء العظام منهم البحر الخضم جامع المعقول والمنقول مروج الفروع والأصول الرجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي المعروف بالشهير بشيخ الشريعة قدس الله روحه عن مشائخه وهاأنا أنقل عبارته بعينها قال بعد إجازته لي إجازة الدراية، وأجزت له أن يروي عني ما سمع مني وما قرئ لي في رواياته ما كتب السابقين واللاحقين سيما الصحيفة السجادية وشرح البلاغة والكتب الأربعة التي هي عليها المدار في الأعصار والأمصار لأني جمعت من المحدثين الكثرة الأبرار وأخذ العلم والفقه والأدب والوعظ والحديث والتفسير والجوامع الكثيرة التي بلغت في الوضوح والاشتهار حد الشمس في رابعة النهار، وأخذ الفوائد والرسائل وبحار الأنوار بطرقي المتكثرة إلى البحار، وهاأنا أذكر لجملة منها، أحدها أني أروي عن السيد السند والعلامة المسدد والمؤيد الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها وملك من الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها السيد مهدي القزويني أسكنه الله الجنة وأسبغ عليه الرحمة والرضوان، عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني عن خاله العلامة المؤيد المسدد والبدر الفريد الهمام الذي قلما اكتحلت عين الزمان له بنظير السيد محمد مهدي المشتهر بحر العلوم بالغري لمكاثرة المفاخر، الذي نروي عنه بأسناد المتأخرين وخاتم المجتهدين وحسنة الأعصار وفريد الأمصار الإمام والمروج المجدد السيد المتتلمذ الميرزا محمد باقر الخونساري الأصبهاني في صحاح كتاب روضات الجنات في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة عن العلامة الجليل في الحاج السيد محمد باقر صاحب مطالع الأنوار عن كاشف الغطاء عن الوحيد، ثم إني أوصيه جانبا بالمستجيز بالإقبال على التحصيل والاجتهاد في التحصيل ومواظبة العبادات والسعي في قضاء الحاجات وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات وأن لا يتجاوز عن الاحتياط الذي لا ينكب صاحبه عن سواء الصراط

صورة إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن المُعَلّم

حرره الباني الفاني الحاج الميرزا فتح الله الحرمي الشيرازي الأصبهاني المشهور بشيخ الشريعة عفا الله عن جرائمه الفضيعة في شهر جمادى الثاني من سنة ١٣٢٢. وهذه عبارته بعينها وأما أوصي جنابه الميرزا أيضا بهذه الوصية ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله وأن يوفقنا الله والمؤمنين إلى الفضل ونواله إنه أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين حرر يوم ٦٠ شوال سنة ١٣٤٥. وأنا بدوري أيضا أوصي جنابا الشيخ محمد العلم بهذه الوصية الثمينة راجيا له دوام التوفيق والسداد وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات. حرر في يوم الخميس ١/٧/١٣٤٥هـ.

ميرزا محمد الفضلي

صورة إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن المُعَلِّم

٧- نص إجازة الشيخ المترجم للشيخ علي بن الحاج عيسى الزوَّاد السيهاتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، رسول الخير، وقائد البركة، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، خزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، أما بعد: فإنه قد استجازني الفاضل الكامل التقي النقي الشيخ علي بن عيسى زواد، وفقه الله لكل خير، فأجزته ما أجازنيه سماحة العلامة القدير والمتبحر الخبير الشيخ حبيب القرين وها أنا ذا أذكر نص عبارته رضوان الله تعالى عليه، قال: وقد أجزت له أيضاً أن يروي عنّي ما أجاز لي روايته مشائخي الكرام والفضلاء العظام، منهم البحر الخضم جامع المعقول والمنقول مروّج الفروع والأصول الأجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الأصبهاني الشهير بشيخ الشريعة قدس الله روحه عن مشائخه وها أنا أنقل عبارته بعينها، قال - بعد إجازته لي إجازة الدراية -:، وأجزت له أن يروي عني ما سمع مني وما صحت لي روايته من كتب السابقين واللاحقين، سيما الصحيفة السجادية ونهج البلاغة والكتب الأربعة التي كان عليها المدار في الأعصار والأمصار لأبي جعفرين المحمدين الثلاثة الأبرار، أعني

الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح والاشتهار حد الشمس في رابعة النهار، أعني الوافي والوسائل وبحار الأنوار بطرقي المتكثرة إليها، وها أنا ذاكر لجملة منها، أحدها أني أروي عن السيد السند والعلامة المسدد والمؤيد الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها وملك من الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها السيد مهدي القزويني أصلاً والحلي انتسابا والنجفي مولداً وموطناً ومدفناً عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني عن خاله العلامة المؤيد المسدد، البدل النحرير والإمام الذي قلما اكتحلت عين الزمان له بنظير السيد محمد مهدي الشهير ببحر العلوم بطرقه المتكاثرة المتوافرة، التي منها ما يرويه عن أستاذ المتأخرين وخاتم المجتهدين وحيد الأعصار وفريد الأمصار الإمام المجدد السيد السند الميرزا محمد باقر الخوانساري الإصبهاني[1] صاحب كتاب روضات الجنات في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة عن العلامة الجيلاني الحاج السيد محمد باقر صاحب مطالع الأنوار عن كاشف الغطاء عن الوحيد ثم إني أوصي جناب المستجيز بالاقبال على

(١) في سلسلة هذه الإجازة خلطٌ وخبطٌ غير خافٍ على ذوي الإختصاص - كما في الإجازة التي قبلها أيضاً -، والظاهر أنه حُذِف أو سقط جزءٌ مهم من الإجازة، وقد أثبتُها هنا كما جائت في مجلة (الموسم) العدد ٩ ـ ١٠ ص ٥٦٣ ـ ٥٦٤.

التحصيل والاخلاد إلى التكميل ومواظبة العبادات والسعي في قضاء الحاجات وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات و أن لا يتجاوز عن الاحتياط الذي لا ينكب سالكه عن سواء الصراط، حرره الجاني الفاني الحاج الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الأصبهاني الشهير بشيخ الشريعة، عفا الله عن جرائمه الفظيعة، في شهر جماد الثانية من سنة ١٣٢٢هـ وهذه عبارته بعينها وأنا أوصي جناب الميرزا أيضاً بهذه الوصية ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله وأن يوفقنا الله والمؤمنين إلى فضله ونواله إنه أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين حرر يوم ٦ شوال سنة ١٣٤٥هـ وأنا بدوري أيضاً أوصي جناب الشيخ علي عيسى زواد بهذه الوصية القيمة راجياً له التوفيق والسداد وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات. حرر في ليلة الخميس ١٤٠٦/٨/٩هـ)).

وأما إجازة الشيخ المترجم للعلامة الحجة الشيخ حسين الفرج آل عمران القطيفي – وهي إجازة إجتهاد – فلم نستطع الحصول عليها.

* * * *

١١٠- السيد محسن السيد هاشم[١]

١٣٤٢هـ - ٠٠٠٠

مولده ونشأته - تحصيله

العلمي - سيرته

هو السيد محسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان السلمان الموسوي الأحسائي.

ويعرف بـ (السيد محسن بن السيد هاشم العلي).

عالم جليل فاضل، من المعاصرين.

وأسرته (آل السيد سلمان) أسرة علمية لها مكانتها السامية، وقد مرَّ الحديث عنهم في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي عم المترجم له، كما مرَّ ذكر نسب المترجم له إلى الإمام الكاظم عليه السلام في ترجمة أخيه السيد طاهر، وهناك تحدثنا أيضا عن والد المترجم له السيد هاشم العلي المتوفى سنة ١٤٠١هـ وعن أبناء السيد هاشم الأجلاء[٢].

---

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه الحاج حسين بن حسن بن محمد بُو كنَّان في كتابه (رسالة في ترجمة السيد هاشم العلي وأولاده) ص ٦-٨

(٢) راجع (أعلام هجر) ج ٢ ص ٢٢٠ وما بعدها.

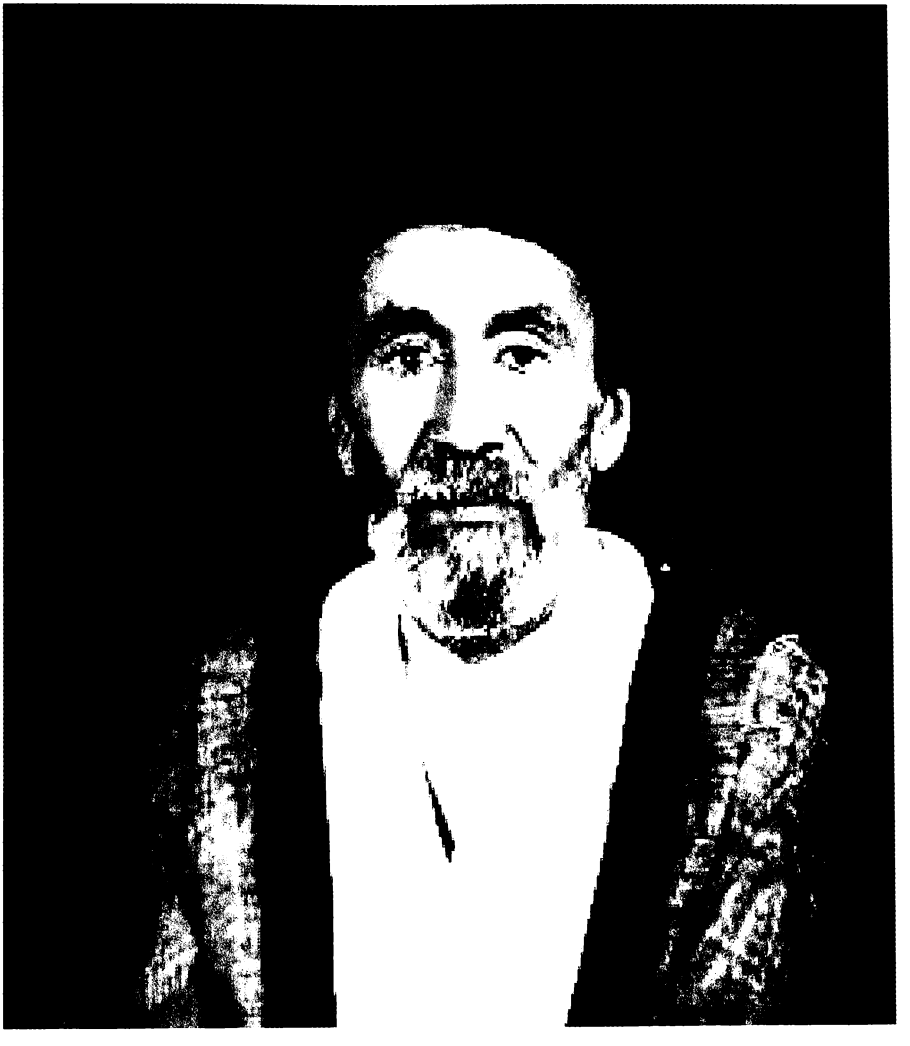

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (الْمَبَرَّز) بالأحساء سنة ١٣٤٢هـ وبها نشأ وترعرع في ظل رعاية والده السيد هاشم، وهو ثالث أبناء أبيه وأكبر من أخويه السيد طاهر والسيد ناصر.

تحصيله العلمي:

بعد أن تخرج من أحد المكاتب التعليمية في البلاد للقراءة والكتابة التحق بطلبة العلوم الدينية، فبدأ الدراسة الحوزوية في (الأحساء) على يد والده السيد هاشم وقرأ عليه العلوم العربية و(شرح اللمعة) و (المعالم).

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته حدود سنة ١٣٦٣هـ ، وحضر فيها دروس السطوح و أبحاث الخارج على لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة.

وأهم أساتذته في (النجف) هم:

١- الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي - المولود ١٣٢١هـ -، قرأ عليه شطراً من (كفاية الأصول).

٢- الحجة السيد محمد باقر الشخص الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٨١هـ ، حضر عنده قسماً من (الكفاية) وكتاب (المكاسب)، كما حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٣- المرجع الديني الكبير السيد محسن الطباطبائي الحكيم،

أعلام هَجَر: ج/٣

المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، حضر عليه خارج الفقه أيضا.

٤- المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣هـ، حضر عليه خارج الأصول والفقه.

٥- الحجة السيد عبدالكريم خان، حضر عليه خارج الأصول.

٦- الحجة الشيخ يوسف الخراساني، حضر عليه خارج الفقه.

٧- الحجة الشيخ محمد أمين زين الدين البحراني البصري، المتوفى سنة ١٤١٨هـ، درس عنده الفلسفة.

وبقي في (النجف) مشتغلاً بالدرس والتدريس ومتردداً على وطنه (الأحساء) أحيانا حتى عام ١٤٠٠هـ.

سيرته:

كان في (النجف الأشرف) معروفاً في محيط الأحسائيين والخليجيين بالعلم والفضل، وكان يُدرّس (شرح اللمعة) و (المعالم) و (الكفاية) ويحضر دروسه عدد من طلبة العلم من العراق والأحساء والبحرين، ومكث في (النجف) حوالي ٣٧ عاماً كان يتردد خلالها على (الأحساء) بين الحين والآخر.

وبعد تغيّر الأوضاع في العراق واشتداد الأزمة على رجال الدين والعلماء في (النجف الأشرف) عاد المترجم له إلى وطنه الأحساء سنة ١٤٠٠هـ، ومكث في بلده سنتين حيث توفي فيها والده السيد هاشم بتاريخ ١٤٠١/٢/٣هـ.

وفي سنة ١٤٠٢هـ عاد مرة أخرى إلى (النَّجف) وأقام بها حتى عام ١٤٠٦هـ.

وسافر إلى حج بيت الله الحرام مرتين الأولى: سنة ١٣٧٥هـ ، والثانية: سنة ١٤٠٩هـ .

وبعد عام ١٤٠٦هـ كان يتردد على (النجف) بين فترة وأخرى، ويمكث هناك السنة والسنتين ثم يعود إلى (الأحساء).

وفي الفترة الأخيرة ضعف بصره و قلّت حركته، فلا يكاد يخرج من منزله إلا قليلا، وهو اليوم - عام ١٤٢١هـ - يقيم بالأحساء في مدينة (المُبَرَّز) منطقة (الشّعَبَة الجديدة) حيث يقيم هناك أخواه السيد ناصر والسيد طاهر وكثير من السادة (آل السيد سلمان).

هذا وله من الأولاد الذكور سبعة من أكثر من زوجة، وزوجته الأولى هي بنت العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي – وأمها بنت المقدس السيد ناصر الأحسائي والد السيد علي السيد ناصر المعاصر –، أما أولاده فهم - الأكبر فالأكبر – كالتالي:

١- السيد علي السيد محسن، المولود في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء في شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٨هـ ، وهو من طلبة العلوم الدينية درس مدة في (النجف) و (قم)، وهو اليوم – ١٤٢١هـ - يقيم في (الأحساء) ويُدَرّس بالحوزة العلمية في مدينة (المُبَرَّز).

٢- السيد حسين، وهو يعمل في الأعمال الحرة.

٣- السيد محمد، المولود حدود سنة ١٣٨٦هـ ، من طلبة العلوم الدينية، وهو الآن – ١٤٢١هـ - من المشتغلين بالدراسة في مدينة (قم المقدسة).

٤- السيد ضياء، المولود حدود سنة ١٣٨٨هـ ، وهو أيضا من طلبة العلم، درس مدة في (قم)، وهو اليوم - ١٤٢١هـ - في (الأحساء) ويؤمُّ الجماعة أحياناً مكان والده السيد محسن في مسجد منطقة (المجابِل) بمدينة (المُبَرَّز).

٥- السَيدَ مرتضى، وهو يعمل مدرساً في (الأحساء).

٦- السيد حسين، وهو أيضا مدرس في المدارس المتوسطة بالأحساء.

٧- السيد هاشم، وهو لايزال صغيراً.

* * * *

١١١- السيد محمد الموسوي القاري[١]

١٢١٥هـ - حدود ١٢٦٠هـ

مولده ونشأته - نبذة عن

حياته - وفاته - مؤلفاته.

هو السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبدعلي بن السيد عبدالحسين الموسوي الأحسائي القاري.

علامة فاضل جليل القدر.

مولده ونشأته:

ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود عام ١٢١٥هـ، وبها نشأ وترعرع.

---

(١) لم يذكر هذا العالم أحدٌ من أرباب التراجم، واعتمدتُ في ترجمته على ما استخلصتُه من آثاره الخطية الموجودة في مكتبة العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة (ولدينا منها صورة)، بالإضافة إلى بعض المخطوطات في مكتبة سيدي الوالد حفظه الله تعالى.

أعلام هَجَر: ج/٣

نبذة عن حياته:

كان من تلامذة العلامة الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الخَطّي الأحسائي المتوفى بعد سنة ١٢٦٦هـ - المتقدم ذكره -، ومن المخلصين لـه و المقربين لديه، ويعبر عنـه في بعض المخطوطات بقولـه: «شيخي ومعتمدي وكهفي ومستندي، الشيخ الأجل والعالم الأنبل، الشيخ الأمجد الشيخ أحمـد بن المرحوم المبرور المغفـور حاج محمد بن مال الله الصفَّار»[1]، ولانعرف غيره من أساتذته، كما لا ندري أين أخذ تحصيله العلمي، بل لا نعرف عنه - مع الأسف - إلا اليسير جداً.

لكنه بلا شك كان حائزاً على درجات عالية من العلم والفـضل، يشهد له بذلك ما وصل إلينا من آثاره ومؤلفاته التي سنشير إليها.

وكان يسكن في مسقط رأسه قرية (القارة)، وبـها نـسخ وألَّـف الكثير من الكتب العلمية، قال في آخر كتاب (شرح قطـر النـدى) - الموجود بخطه في مكتبة الوالد حفظه الله -: «قد فرغ من كتابة هـذا الكتاب القنّ الأقل سيد محمد بن سيد ابـراهيم بـن سـيد عبـدالنبي الأحسائيَ، أهل قريـة (القارة) مسكناً ومـأوى، بـاليوم الرابـع مـن شـهر ذي الحجـة الحرام سـنة الثالثـة والأربعـين بعـد المـائتين

---

(١) وردت هذه العبارة في آخـر كتـاب (البرهـان علـى وجـوب وجـود المجتهـد فـي كل الأوقات والأزمان) مـن تـأليف أسـتاذ المتـرجم لـه المـذكور، والنـسخة مـصورة في مكتبتنا بخط صاحب الترجمة.

والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل وأجل وأكمل التحية».

وقال في آخر كتاب (شرح حديث: من عرف نفسه فقد عرف ربه) – لأستاذه الصفار –، الموجود صورته بخط المترجم في مكتبتنا: «وقد فرغ من نقلها من بياض سوادها أقل الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبدعلي بن السيد عبدالحسين ضحوة يوم الثلاثاء ثالث الشهر الثالث من العشر الأولى من السنة ١٢٥٦ السادسة والخمسين من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل وأكمل التحية. وقد كتبها لنفسه متعه الله بها طويلاً في قرية (القارة) إحدى قرى الأحساء المسماة بـ (هجر)، وهي مسقط رأسه ودار أنسه، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً».

وقبل التاريخ المذكور (١٢٥٦هـ) كان المترجم له يقيم في إيران في مدينة (سِيْرْجَان) – من توابع (شيراز) –، والظاهر أنه توطن هناك حوالي عشر سنين أو تزيد، وفيها استنسخ رسالة صغيرة في الإحتجاج – لأحد الفضلاء – قال في آخرها: «وقد فرغ من تسويدها أقل الأقلين وأذل الأذلين محمد السيد ابراهيم بن السيد عبدالنبي الأحسائي القاري مولداً ومنشأً والسريجاني (السيرجاني) مسكناً وموطناً بالليلة الثالثة – ليلة الخميس – من العشر الأولى من الشهر الثاني من السنة الخامسة والخمسين من المائة الثالثة من الألف

أعلام هَجَر: ج/٣

الثاني (١٢٥٥/٢/٣هـ) من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله أفضل الصلاة وأكمل التحية، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً».

والظاهر أنه توطن في إيران تلك الفترة بسبب الإضطرابات والفتن الطائفية القاسية التي عصفت ببلادنا ذلك الحين وأدت إلى هجرة الكثير من العلماء والأعيان.

وكان معه من علماء الأحساء في (سيرجان) حينها كل من أستاذه الشيخ أحمد بن مال الله الصفار والشهيد الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان والشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللويمي، وكانت تربطه علاقة خاصة بالشهيد الشيخ علي الرمضان ويعبر عنه في بعض كتبه بقوله: «إلى الأخ الصفي الأوحد ذي الإحسان الشيخ علي بن الشيخ محمد بن رمضان».

وبعد بضع سنين قضاها في (سيرجان) عاد إلى وطنه الأحساء، وكان ذلك أواخر عام ١٢٥٥هـ أو أوائل عام ١٢٥٦هـ، واستقر بها في مسقط رأسه بلدة (القارة) حتى توفي.

بقي أن نشير إلى أن المترجم له يغلب على الظن أنه من آباء أو أسلاف الخطيب الكبير والأديب الفاضل السيد شرف بن السيد عبدالله بن السيد محمد آل عبدالنبي الموسوي التُّوَيْثيري، المتوفى في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٤٠٩هـ، والله أعلم.

وفاته:

يظهر مما تقدم أن المترجم توفي – على الأظهر – في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٢٦٠هـ، والله أعلم.

مؤلفاته:

١- الحاشية على كتاب (أجوبة المسائل الأرجانية) للشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللويمي الأحسائي. الأصل والحاشية موجودان بخط المترجم في مكتبة العلامة الحجة الشيخ حسين الخليفة، وقد فرغ المترجم من استنساخ الأصل بتاريخ (١٢٥٤/١٢/٢٢هـ). وهي حاشية مبسوطة.

قال في مقدمة الحاشية: «الحمد لملهم الصواب، والشكر لمن عنده علم الكتاب، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين محمد وآله المعصومين. وبعد: فهذا كلام أورده على صاحب هذا الجواب وإن لم أكن من أولي الألباب، ولكن ذا أمر لا بد منه.....». والحاشية كلها نقد للكتاب و بيان لموارد الخطأ فيه، ولدينا منها صورة.

٢- الحاشية على كتاب (شرح قطر الندى) – لابن هشام –، مختصرة. موجودة مع الأصل بخط المحشي في مكتبة سيدي الوالد (حفظه الله تعالى)، وتاريخ النسخة (١٢٤٣/١٢/٤هـ).

٣- رسالة مختصرة في إعراب قول امرؤ القيس: (كفاني - ولم أطلب - قليلٌ من المال)[1]. قال في أولها: «..... وبعد: فإن النحو

---

(١) هذا شطرٌ من بيتين لامْرؤ القيس، هما:

وَلَوْ أنَّ مَا أسعى لأدنى معيشة كفاني – ولم أطلب – قليلٌ من المال
ولكنَّما أسعى لمجدٍ مؤثَّلٍ وقد يدرك المجدَ المُؤَثَّلَ أمثالي

أعلام هَجَر: ج/٣

مفتاح العلوم وأبوها، ولولاه لما فتحوها.....»، و جاء في آخرها: «وفرغ منه مؤلفه أقل الخليقة محمد بن السيد ابراهيم باليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٦هـ في قرية (القَارَة) من قرى الأحساء».

٤- رسالة مختصرة في باب (التنازع) في علم النحو، وعليها حواشي كثيرة للمترجم أيضا. والأصل والحاشية موجودان بخط المترجم له في مكتبة الحجة الشيخ حسين الخليفة في (الأحساء).

قال في أول الرسالة: «.... الحمد لله المُدَرك بالعقول، مع قطع النظر عن المعقول والمنقول، والصلاة و السلام على مؤسسي قواعد اللغة العربية والأحكام محمد وآله سادات الأنام....»، وفي ختامها: «وفرغ من كتابتها مؤلفها أقل الخليقة، بل لاشيء في الحقيقة، محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالنبي الأحسائي القاري باليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٦....».

٥- وضمن المجموعة المذكورة ـ من مؤلفات المترجم له ـ كتاب اسمه:

(شرح كتاب الإفاضة الرحمانية في جواب المسائل الأرجانية)[1] يغلب على الظن أنه من مؤلفات صاحب الترجمة، وجاء في مقدمته: «وبعد: فقد اقترح علي البهي الشيخ علي بن رمضان (حفظه الملك الديَّان) بعد أن عرض علي (الإفاضة الرحمانية في جواب المسائل

(١) كتاب (الإفاضة الرحمانية) من تأليف أستاذ المترجم الشيخ أحمد بن مال الله الصفار.

الأرجانية) أن أُوضح ما ظهر لي من مبناها وأُبيّن ماخفي من معناها، وأرفع حجابها وأكشف نقابها، ليكون طالبها على بصيرة ويتناولها بيد غير قصيرة، فشرعتُ مُمتثلاً لما أمر وان كان في يدي القِصَر، متوكلاً على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وكان الفراغ من تأليف الكتاب في شهر ربيع الول سنة ١٢٥٧هـ ولم يذكر اسم المؤلف لا في أول الكتاب ولا في آخره، ويبلغ عدد صفحات الكتاب ٩٥ صفحة.

والظاهر أن للمترجم له مؤلفات أخرى، لكن لم نطلع عليها.

* * * *

١١٣- الشيخ محمد بن أحمد السَّبُعي[١]

... - ...

هو الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السَّبُعي العيني البحراني الأحسائي.

عالم فاضل جليل.

وهو غير العلامة والشاعر الشهير الشيخ محمد بن عبدالله السبعي الآتي ذكره.

نبذة عنه:

تحدثنا عن (آل السَّبُعي) مفصلاً في ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله السَّبُعي، ومرَّ أيضا من (آل السبعي) الشيخ علي بن محمد السبعي، ويأتي عدد آخر منهم أشهرهم الشيخ محمد بن عبدالله السبعي.

والمترجم له من هذه الأسرة الجليلة التي كان موطنها في (الأَحْساء) في قرية (القَارَة)، تفرَّد بذكره - بشكل مقتضب جداً - الشيخ محمد علي آل عصفور في كتابه (الذخائر)، فقال: «الشيخ

(١) له ذكر في:

١- الذخائر: ١٧٩، مخطوط.

محمد بن أحمد بن صالح السبعي العيني البحراني، كان عالماً فاضلاً دقيق النظر في إجالة الفكر....».

ولم يذكر صاحب (الذخائر) – مع الأسف – معلومات أخرى عنه، إلا أنه ترك صفحتين بيضاء في الكتاب على أمل أن يكمل الترجمة في ما بعد على ما يبدو.

هذا كل ما يمكن أن نقوله عن صاحب الترجمة، ويغلب على الظن أنه من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، والله أعلم.

* * * *

١١٣- الشيخ محمد بن أحمد الفقيه[١]

... - بعد ٨٤١ هـ

هو الشيخ محمد بن جمال الدين أحمد بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي.

من أعلام القرن التاسع الهجري.

نبذة عن حياته:

ذكره العلامة السيد أحمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) فقال: «محمد بن أحمد (جمال الدين) بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي، أجازهُ الشيخ عبدالمحمود بن أمير الحاج المجاور رواية كتاب (اختيار مصباح السالكين) لابن ميثم البحراني في ١٦ محرم سنة ٨٤١هـ، ووصفه بـ (العالم الفاضل الكامل)».

والظاهر أن الشيخ عبدالمحمود المذكور هو عينه الشيخ محمود بن أمير الحاج العاملي، الذي هو أحد مشائخ الشيخ أحمد بن محمد السبعي المتوفى بعد سنة ٨٥٤هـ، والراوي عن الحسن بن العشرة

(١) له ذكر في كتاب (تراجم الرجال) - للسيد أحمد الحسيني - ج٢ ص ٣٧١.

الكركي العاملي، كما في مقدمة (عوالي اللآلي)[1]، والله أعلم.

ومعلوم مما مرَّ أن وفاة المترجم له كانت بعد ١٦ محرم سنة ٨٤١هـ.

ولا نعلم – للأسف – عن حاله شيئاً غير هذا.

(١) عوالي اللآلي: ٧/١.

أعلام هَجَر: ج/٣

١١٤- السيد محمد بن أحمد الجمّازيَ[١]

من أعلام القرن العاشر

أسرته ـ نبذة عنه.

هو السيد محمد بن السيد أحمد الحسيني الموسوي الجَمَّازي الأحسائي القاري النَّديدي.

من أعلام القرن العاشر الهجري.

أسرته:

تقدم في المجلد الأول ذكرُ السيد حسن بن السيد محمد الحسيني الموسوي الجمَّازي ـ من أعلام القرن الحادي عشر الهجري ـ ، وهو من عائلة سيدنا المترجم له.

وذكرنا هناك أن (الجمَّازي)[٢] نسبة إلى السيد جمَّاز بن السيد ابراهيم بن السيد إسماعيل (من ذرية محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم ع ، وجاء في (تحفة الأزهار): أن (الجَمامْزة) ـ ذرية السيد جمَّاز المذكور ـ موطنهم الأحساء في (القارة) و (التويثير).

---

(١) له ذكر و ترجمة في:
١- تحفة الأزهار: ج٢ ص٢٢٨.
٢- طبيقات أعلام الشيعة: القرن ١٠/٢٣٥.

(٢) جمَّاز: صيغة مبالغة بمعنى سريع المشي.

أما (النَّديدي) فهي نسبة الى محلة (النَّديد)[١] ببلدة (القارة) بالأحساء.

وجاء إسم المترجم له في (تحفة الأزهار) المطبوع هكذا: «السيد محمد بن أحمد النذيري الحجازي الحسيني الموسوي»، وفيه خطأ مطبعي فـ (النذيري) صار بدل (النَّديدى) و (الحجازي) بدل (الجمَّازي)، والنسخة هذه المطبوعة مليئة بالأخطاء المطبعية الواضحة بأدنى تأمل، بل فيها نقص واختلاف كثير عن النسخة المخطوطة.

نبذة عنه:

كان (قدس سره) يعيش في مدينة (شيراز) بإيران ما بين عامي ٩٦٢هـ و ٩٦٤هـ ، وهناك تتلمذ عليه في تلك الفترة أحد كبار العلماء وهو السيد حسن بن السيد علي بن شدقم المتوفى سنة ٩٩٥هـ ـ أحد أجداد السيد ضامن بن شدقم بن علي بن السيد حسن صاحب كتاب (تحفة الأزهار) ـ ، قرأ عليه علم التجويد بالقراءات السبعة وعلم النحو و الصرف والبلاغة والمعقول والمنقول.

ولا نعلم متى ذهب الى (شيراز) وكم بقي فيها، كما أن معلوماتنا عنه بشكل عام ضئيلة جداً.

---

(١) محلة (النَّديد) في بلدة (القارة) كانت معروفة قبل حوالي ثلاثة قرون، وكانت تابعة لما كان يُعرف بـ (الفريق الجنوبي) قرب (مسجد الوَكْرَة) ـ كذا حدَّثنا الباحث المؤرخ المتخصص بتاريخ الأحساء الحاج جواد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان ـ واليوم تغيرت بلدة (القارة) كثيراً وتغيرت فيها الأسماء.
أعلام هَجَر: ج/٣

وجاء وصفه في كتاب (تحفة الأزهار) ـ للسيد ضامن بن شدقم ـ كما يلي: «العالم الفاضل الكامل، الصالح التقي العابد، الورع التقي الزاهد، السيد محمد بن أحمد النذيري الحجازي[١] الحسيني الموسوي، جوَّد عليه (الحسن بن علي بن شدقم) القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفرداً بذلك على أبناء زمانه يُلَقِّح تلامذته المسائل كما يُلَقَّحُ طلعُ النخل، فما من أحدً قرأ عليه إلا وانتفع من علومه ببلدة شيراز»[٢].

ولا يستبعد أن يكون المترجم له بقي في (شيراز) حتى تُوفي، ولم يُحدد أحدٌ سنة وفاته.

وهذا كل ما نعرفه عنه.

* * * *

(١) الصحيح: (النَّديدي الجمَّازي) كما أسلفنا.

(٢) تحفة الأزهار: ج٢ ص٢٢٨.

١١٥- السيد محمد بن أحمد الموسوي[١]

من أعلام القرن التاسع

هو السيد شمس الدين محمد بن السيد شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني الأحسائي.

من أعلام القرن التاسع الهجري.

ووالده السيد أحمد من العلماء أيضا، وقد تقدم ذكره.

نبذة عن حياته:

هو أحد مشائخ الرواية للعلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي. ويروي عن أستاذه العلاَّمة الجليل الشيخ كريم الدين يوسف بن أُبَي القطيفي عن الشيخ رضي الدين الحسين بن راشد القطيفي عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي.

قال في شأنه تلميذه ابن أبي جمهور الأحسائي في (عوالي اللآلي) عند بيان طرقه السبعة في الرواية: «الطريق الرابع عن السيد العالم الفاضل، قاضي قضاة الاسلام والفارق بميامن همته بين الحلال والحرام، شمس المعالي والفقه والدين، محمد بن السيد المرحوم

---

(١) له ذكر و ترجمة في:

١- طبيقات أعلام الشيعة: القرن ١٣٣/٩.

٢- عوالي اللآلي: ٨/١

أعلام هَجَر: ج/٣

المغفور العالم الكامل أحمد الموسوي الحسيني».

ويظهر من وصفه بـ «قاضي قضاة الاسلام والفارق بميامن همته بين الحلال والحرام» أنه كان يشغل منصب القاضي الأعلى في إحدى المدن الاسلامية الكبرى – ربما في منطقة (البحرين) أو في العراق أو إيران –، لكن للأسف لم يصلنا أي معلومات تفصيلية عنه.

وهذا كل ما عرفناه عن حياته.

* * * *

١١٦- السيد محمد بن أحمد السُّوَيْج[١]

حدود ١٢٧٠ - ١٣٤٥هـ

مولده ونشأته - تحصيله العلمي -

نبذة عن حياته - وفاته - مؤلفاته.

هو السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي السُّوَيْج الموسوي الأحسائي الهُفُّوْفي البصري.

علامة جليل القدر، و فقيه مجتهد.

و (آل السُّوَيْج) أسرة علمية جليلة، تحدثنا عنها في ترجمة السيد أحمد بن المترجم له، فراجع.

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (الهُفُّوْف) عاصمة (الأحساء) حدود سنة ١٢٧٠هـ وبها نشأ وترعرع.

---

(١) له ذكر في: مجلة الموسم: العدد ٩ - ١٠/١٧٣. و (معجم المؤلفين العراقيين): ٣/١٠٠

واعتمدنا في هذه الترجمة الموجزة على ما أفادنا به نجل المترجم له الخطيب الشهير السيد محمد مهدي السويج وحفيد نجل المترجم له العلامة السيد محمد زكي السويج بن السيد حامد بن السيد أحمد بن المترجم له.

أعلام هَجَر: ج/٣

السيد محمد السُّوَيْج

تحصيله العلمي:

بدأ دراسته العلمية أولاً في وطنه (الأحساء) حيث حضر فيها جملة من الدروس على يد عدد من الأفاضل، ثم شدَّ رحاله مهاجراً إلى (النجف الأشرف) – حيث كانت المركز الرئيس لإشعاع معارف أهل البيت عليهم السلام –، وفيها واصل تحصيله العلمي لدى كبار الأساتذة وجهابذة العلم، ولم نطلع مع الأسف على أسماء أساتذته.

وبعد مدة طويلة قضاها في (النجف) مشغولاً بالبحث والتحصيل حصل على رتبة الإجتهاد – كما يقول ذووه – ونال بغيته من العلم وأصبح من ذوي الشأن و الفضل، فقفل راجعاً إلى وطنه لينذر أهله وقومه ويقوم بواجبه في إرشاد الناس وهدايتهم.

نبذة عن حياته:

بعد أن أكمل دراسته في (النجف) وأصبح من الأعلام المجتهدين عاد إلى وطنه (الأحساء) بمدينة (الهُفُّوف) لأداء واجبه الديني، وبعد مدة غير محدَّدة ترك بلده وهاجر إلى العراق – ربما للظروف السياسية المضطربة والاضطهاد الطائفي الذي كانت تمر به بلادنا بين الحين والآخر – واستوطن مدينة (البَصْرَة)، وفيها أصبح أحد الأعلام المبرَزين، وكان له هناك دورٌ مهم في هداية الناس وإرشادهم.

وأسَّس في (البصرة) بجانب مسجده (مسجد الغري) مدرسة

دينية للأطفال أسماها (مدرسة السعادة) كانت على مستوى عال في برنامجها وتنظيمها وموضع إعجاب الكثيرين، وكانت تضم – بالإضافة إلى تعليم القرآن والكتابة والإملاء و الحساب – مختلف الدروس الدينية كالعقائد والفقه والنحو والصرف والبلاغة والمنطق وغيرها.

ولا زالت آثاره في (البصرة) قائمة ومعروفة إلى اليوم، ويتوارث أبنائه وأحفاده الزعامة الدينية هناك لقطاع كبير من الناس، وبعد أن أزيل مسجده المعروف بـ (مسجد الغري) أو (مسجد النخلة) – في إطار فتح الشوارع وتوسعة المرافق العامة في (البصرة) – أُبدلَ بمسجد جديد قام باشادته حفيد المترجم له العلامة المعاصر السيد حامد بن السيد أحمد – الذي يقوم اليوم مقام آبائه هناك في الهداية والإرشاد – وأسماه (مسجد الهدى)، افتتحه في حينه العلامة الحجة السيد محمد باقر الحكيم ممثلاً عن والده المرجع الأعلى للشيعة الإمام الحكيم (قدس سره).

كما يوجد في (البصرة) مركز ديني آخر باسم المترجم له يعرف بـ (مدرسة ومصلى السيد محمد السُّوَيْج) قام باشادته وتوسعته نجل صاحب الترجمة الخطيب المعاصر السيد محمد مهدي السُّوَيْج، وكان بالأصل منزل المترجم و (مدرسة السعادة) التي أسسها.

وكان المترجم له في (البصرة) هو الزعيم الديني للطائفة (الشيخية) المعروفة بـ (الركنية) – أتباع الحاج محمد كريم خان

الكرماني المتوفى سنة ١٢٨٨هـ[1] -، وكان ممثلاً عن مرجعهم ومرشدهم ذلك الحين الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكرماني المقيم في (مدينة كرْمَان) بإيران.

ويُقال: أنه حصلت مناقشات وجدال كثيرين بين السيد صاحب الترجمة وبين بعض علماء (البصرة) حول أفكار ومعتقدات (الركْنيَّة) وأحقية زعامتهم في (كرْمان) مما دعى أن يرحل السيد بنفسه إلى إيران ليطلع مباشرة على الواقع وليستوضح عن بعض الأمور من المرشد الأعلى لـ (الركنية) وبعد زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) توجه إلى (كرْمان) وجلس مع مرجع (الركنية) الشيخ زين العابدين وتحاور معه طويلاً وطرح كل ما لديه، وبعد وضوح الرؤية وتعرفه على كثير من الأمور عاد أدراجه إلى العراق، ويبدو أنه غيَّر رأيه تماماً حول (الطائفة الركنية) وقرر إعلان الإنفصال عنهم عندما يصل إلى (البصرة) وتوضيح ما حصل للملأ العام - كما ذكر لنا ذووه -، لكنه في الطريق في مدينة (كرمَانْشَاه) وافته المنية قبل دخول الأراضي العراقية، وكان ذلك سنة ١٣٤٥هـ.

وقد مر في ترجمة السيد أحمد نجل المترجم له أن الإبن في ما بعد أعلن الإنفصال رسمياً عن (الركنيَّة)، وأرجع الناس في التقليد

---

(١) (الشَّيْخيَّة) بالأصل هم أتباع الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى ١٢٤١هـ، و هم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية، وقد انقسموا بعد وفاة السيد كاظم الرشتي - تلميذ الشيخ الأحسائي - إلى فرقتين (الكَشْفيَّة) و (الرُّكْنيَّة)، وقد تقدم الكلام عنهما وعن معتقداتهما في ختام ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين، فراجع.

أعلام هَجَر: ج/٣

إلى المرجعية العامة للشيعة في (النجف الأشرف).

وفاته:

توفي في مدينة (كرْمانشاه)[١] بإيران – وهو في طريق عودته من زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) – سنة ١٣٤٥هـ –، ونقل جثمانه إلى مدينة (المُحَمَّرَة) بـ (خوزستان)، حيث وضع في مقبرة المدينة أمانةً بشكل مؤقت، إذ أن نقل الجنائز إلى خارج إيران كان ممنوعا في زمن رضا شاه البهلوي، وبعد حوالي ثلاث سنين نقل جثمانه من (المُحَمَّرَة) إلى العراق ودفن في (كربلاء) في بداية (مقبرة المعلاّ).

يقول عنه نجله الخطيب السيد محمد مهدي السَّوَيج: «وقد شُوهدت له كرامات كان آخرها هناك مشاهدة جثمانه طريا بعد حوالي ثلاث سنين، حيث قام ولداه السيد رضا والسيد سلمان بنقله إلى (كربلاء)، فقد كان في حياته مستمراً على غسل الجمعة...».

وقبره في (كربلاء) مُشيَّد بنى عليه أبنائه غرفة عليها قبَّة ومنارة.

هذا وقد خلف من الأبناء سبعة أفضلهم وأجلهم السيد أحمد – وقد تقدم ذكره –، والسيد رضا والسيد حسن والسيد سلمان، والخطيب الشهير السيد محمد مهدي السَّوَيْج – المتوفى أوائل عام ١٤٢٣هـ، وسيأتي ذكره في القسم الثاني من الكتاب – والسيد فاخر والسيد هاشم.

---

(١) يقول الخطيب السيد محمد مهدي السويج نجل المترجم له: أن والدهُ توفي في (بُرُوْجُرْد) بإيران في طريق عودته من زيارة الإمام الرضا (عليه السلام).

أعلام هَجَر: ج/٣

مؤلفاته:

١- رفع الإشتباه، في الدفاع عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، طبع في (البصرة) سنة ١٩٢٧م.

٢- الرسالة العملية، لم تطبع.

٣- كتاب في الحديث، مخطوط.

* * * *

١١٧- السيد محمد باقر الشَّخْص[١]

١٣١٥ - ١٣٨١هـ

أسرته - والده ووالدته - مولده ونشأته - تحصيله العلمي - أساتذته - مشائخه في الرواية - منزلته العلمية - زهده - مجلس درسه - تلامذته - الراوون عنه - علاقاته - رحلته إلى الحج - مع جماعة العلماء - وفاته - التأبين والمراثي - أولاده وذريته - ثناء العلماء عليه - مؤلفاته - شعره - إجازاته.

هو السيد محمد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم بن

---

(١) له ذكر و ترجمة في:
١- الأزهار الأرجية: ج١ ص٧٥ و ج٥ ص٧٣ و ج٦ ص٢١٩.
٢- أعلام الأحساء: ج١ ص١٤٣ - ١٤٨.
٣- الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر: ص٦٥ و ٦٦ و ٢٤٥.
٤- جامع الأنساب - للسيد محمد علي الروضاتي -: ج١ ص١٧١.
٥- جريدة لواء الصدر: العدد ٣١٥، الصادر بتاريخ ١٤٠٨/١/١هـ، ص٩، ضمن مقال (قاموس العراق السياسي) بقلم السيد عامر الحلو.
٦- جريدة (نداي حق) الفارسية - الصادرة في طهران -: العدد: ٩، السنة الثانية، بتاريخ ١٣٧١/٢/٢١هـ، بقلم الأستاذ حسين عماد زاده المتوفى سنة ١٤١٠هـ.
٧- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ج٣ ص١٠٢، مادة (الأحساء).
٨- ديوان الفرطوسي: ج١ ص٣٠٨ - ٣٠٩.
٩- الرحلة النجفية - للشيخ فرج العمران -: ص٢٦٥ - ٢٨٢.
١٠- شعراء الغري: ج٥ ص٣٧١، و ج ٦ ص٣، و ج٧ ص٣٠٤ - ٣٠٧ و ص٣١٦.
١١- طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٤ ص٢١٣.
١٢- ماضي النجف وحاضرها: ج٣ ص٦٥.
١٣- مباحث الأصول - للسيد كاظم الحائري -: ج١ (المقدمة) ص٤٢.

رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص الموسوي الأحسائي القاري، بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن موسى بن السيد أحمد المدني، بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن حسين بن ابراهيم بن حسن بن أحمد بن أبي يحي محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام[1].

١٤- مجلة الموسم: العدد ١٦ ص٢٩٦ – ٣٠٣.
١٥- مجمع الفوائد – للشيخ حسين القديحي –: ص١٥ – ١٧ و ٨٧ – ٩٠.
١٦- مستدركات أعيان الشيعة: ج٥ ص٩٤.
١٧- مطلع البدرين – للحاج جواد الرمضان – ج١ ص٣١٨ – ٣٢٢.
١٨- معارف الرجال: ج٢ ص٨١ و ٢٠٠ – ٢٠٢ و ج٣ ص١٣٣ و ١٨٥.
١٩- معجم رجال الفكر و الأدب في النجف: ج٢ ص٧٢٢ (الطبعة الثانية).
٢٠- مع علماء النجف الأشرف – للسيد محمد الغروي –: ج٢ ص٩٥.
٢١- منتظم الدرَّين – للأديب محمد علي التاجر البحراني –: ص٤٥، مخطوط.
٢٢- موسوعة النجف الأشرف: ج١٩ ص ٣٥٩ – ٣٦١.
٢٣- نزهة الناظر وسلوة الخاطر (كشكول) – للحاج جواد الرمضان – ص٢٥٩ – ٢٦٦، مخطوط.
٢٤- رسالة خطية بقلم تلميذ المترجم له العلامة الشيخ باقر شريف القرشي، تاريخها ١٤ صفر ١٤٢٣هـ.

وبالإضافة إلى هذه المصادر و المراجع اعتمدتُ على رسالة خطية بقلم نجل المترجم له السيد عبدالرضا الشخص، ورسالتين أخرين بقلم السيد علي بن السيد أحمد الشخص (بن أخي المترجم له).

(١) اعتمدتُ في إثبات هذا النسب الشريف على المصادر التالية:
١- جامع الأنساب – للسيد محمد علي الروضاتي –: ج١ ص١٧١.

من كبار الفقهاء وأعلام المدرسين في عصره في (النجف الأشرف)، علامة فقيه مجتهد جليل القدر، وأديب شاعر.

أسرته:

تُعدّ (أسرة الشَّخْص) من أبرز الأسر العلوية وأقدمها في الأحساء، وكان لهم في (النجف الأشرف) مكانٌ مرموق وشأنٌ رفيع، وقد برز منهم عدد من رجال العلم والأدب كان أجلهم وفخرهم سيدنا صاحب الترجمة، ومنهم الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص وغيره.

والموطن الأصلي لهذه الأسرة الجليلة منذ أواخر القرن الثامن الهجري تقريباً وحتى اليوم هو بلدة (القارة) بالأحساء، ومنها انتشروا في بلدان متعددة، فنزح بعضهم في أوائل القرن الرابع عشر الهجري إلى (النجف) و (الكويت) ثم امتدَّ انتشارهم إلى (الرياض) و (الدَّمَّام) و (سيهات) بالإضافة إلى مدينة (الهُفُّوف) عاصمة الأحساء.

٢- رسالة في نسب آل الشخص – للسيد علي بن السيد أحمد الشَّخْص، مطبوعة.

٣- مشجرة السادة (آل المُهْري)، التي كتبها العلامة النسابة السيد عبدالرَّزاق آل كَمُّوْنة النجفي، و لدينا منها صورة.

وهي مُمضاة من عدد من كبار العلماء هم: السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والشيخ آقا بزرك الطهراني والشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد صادق بحر العلوم والسيد محمد تقي بحر العلوم والشيخ محمد حسين حرز الدين.

وفي هذه المشجرة نسب (آل الشخص) و غيرهم من الأسر العلوية المرتبطة نسباً بالسادة المُهْرِيِّين.

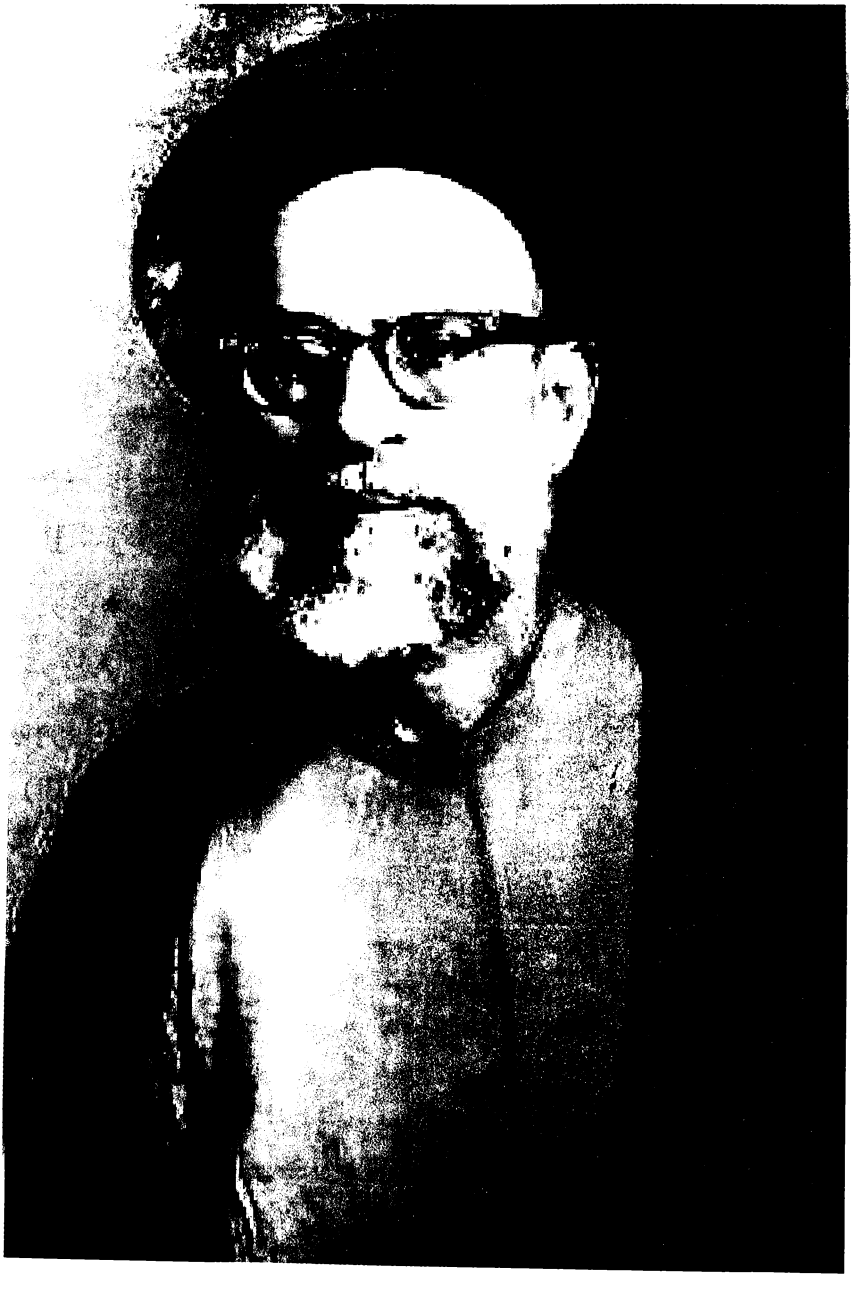

واليوم لم يعد أحد من (آل الشَّخْص) في النجف بل عادوا بأجمعهم إلى البلاد.

ولقب (الشَّخْص) – بفتح الشين مشدَّدة مع سكون الخاء – مأخوذ من الشخصيَّة و التشخُّص والشخوص بمعنى الإرتفاع والعلو، وأول مَن حمل هذا اللقب هو الجد الأعلى لأسرتي (الشخْص) و (الرَّضي) السيد علي الشخْص بن عبدالله[1] بن أحمد – وهو الجد الثامن للسيد المترجم له وكان من أعلام القرن الحادي عشر الهجري – حيث كان ذا شخصية متميزة في قومه وبلده طويل القامة معروفاً بالكرم والشهامة.

ويلتقي (آل الشَّخْص) في نسبهم مع عدة أسر علوية شهيرة في الأحساء وغيرها أمثال السادة (آل الغافلي) في بلدة (القارة) و (آل حاجّي) في قرية (التُّوَيْثير) بالأحساء – ومنهم السادة (آل المُهْري) في الكويت وايران[2] – و (آل الخَضْراوي) في بلدة (القُدَيح) بالقطيف و (آل السيد خليفة) و (اللُّعَيْبي) في البصرة و (آل الحَمَّامي) في النجف و (آل بُوْ طبيخ) بالعراق و (آل القاروني) في البحرين وغيرهم.

ويجمع هذه الأسر جميعاً جدهم الأعلى السيد الشريف السيد

---

(١) رسالة (النَّسب) في نسب (آل الشَّخْص) – للسيد علي الشخص –: ص٩٨.

(٢) و منهم أيضا سادة (الحسَن) و (العبَّاد) في قرية التُوَيْثير).

والظاهر أن كلَّ السادة الموسويين في بلدتي (القارة) و (التُوَيْثير) – بالأحساء – هم أبناء عم، وهم جميعاً من ذرية السيد أحمد المدني المذكور.

أحمد بن السيد محمد بن موسى المدني، الذي نزح من (المدينة المنورة) إلى الأحساء في أواسط القرن الثامن الهجري تقريبا، وعنه يقول النسابة الكبير السيد ضامن بن شدقم المدني – الذي كان حيا سنة ١٠٩٠هـ – في كتابه (تحفة الأزهار): «أحمد يعرف بالمدني، وذلك لأنه هو الذي سافر من المدينة المنورة وقطن بـ (الحسا) – الأحساء – وتملك بها أملاكاً، وأعقب بها أولاداً وأحفاداً، فنسلهم الآن – ١٠٥٧ هـ – بـ (القارة) و (التُوَيْثير)....»[1].

وفي ما يلي إشارة سريعة إلى أهم أعلام (أسرة الشَّخْص):

١- السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن السيد علي الشخص... هو والد صاحب الترجمة (السيد محمد باقر الشخص)، عابد زاهد، كان يعرف بحمامة الحرم العلوي لكثرة مكوثه في حرم الإمام علي عليه السلام للعبادة، ولد في الأحساء وتوفي في (النجف الأشرف) سنة ١٣٤٨هـ، ودفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

وخلف من الأولاد خمسة هم: الخطيب السيد أحمد والسيدة فاطمة زوجة العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان – المتوفى سنة ١٤٠١هـ المتقدم ذكره – والخطيب السيد عبدالحسين والحجة السيد محمد باقر – صاحب الترجمة – والسيدة شريفة.

راجع عنه: خطباء المنبر الحسيني: ج٢ ص١٢٠.

---

(١) تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار: ج٣ ص٢٨٧.
أعلام هَجَر: ج/٣

٢- السيد أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم... هو الأخ الأكبر لصاحب الترجمة وهو والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص، وهو أيضا من الخطباء، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي في (النجف) بتاريخ ١٧ جمادى الثاني سنة ١٣٤٤هـ ـ أي أنه توفي قبل وفاة أبيه السيد علي بأربع سنين ـ ودفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

وخلف خمسة أولاد هم: ١- الخطيب السيد محمد حسن الشخص ٢- السيدة حليمة (أم أحمد) زوجة عالم(المدينة المنورة) المعروف الشيخ محمد علي العَمْري المدني ٣- السيد حسين، توفي في (النجف) شاباً وعمره ٢٢ عاماً ٤- السيدة فاطمة (أم محمد) زوجة السيد عبود الشخص ٥- الخطيب السيد علي الشخص (أبو ضياء).

٣- السيد عبدالحسين بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم... هو الأخ الثاني لصاحب الترجمة، فاضل تقي من خطباء المنبر الحسيني، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ وتوفي في (النجف) في شهر صفر سنة ١٤٠٢هـ.

خلف ابنا واحداً فقط هو السيد أحمد، وللسيد أحمد هذا ستة أبناء هم: محمد وعقيل وعلي وطه وزيد وحسين.

٤- السيد محمد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم.... الشخص، هو صاحب عنوان هذه الترجمة.

٥- الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد....، من كبار الخطباء

السيد عبدالحسين شقيق السيد صاحب الترجمة

ومشاهيرهم، فاضل جليل وأديب شاعر، ولد في (النجف الأشرف) في شهر محرم سنة ١٣٣٧هـ وتوفي في (المدينة المنورة) بتاريخ ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٠٨هـ.

وله من الأولاد الذكور سبعة، هم - الأكبر فالأكبر -: السيد نوري والسيد أحمد والسيد هاشم والسيد نزار والسيد لؤي(توفي في الدَّمَّام يوم الثلاثاء ١٤٢٨/٥/٢٦هـ ، الموافق ٢٠٠٧/٦/١٢م) والسيد علي والسيد زيد، بالإضافة إلى أربع سيدات.

وترك من المؤلفات ما يلي: ١- توضيح المعالي في تفسير البلاغ العالي، ٢- الدُّرر الجمة في أحوال الأئمة، ٣- الدرر السنية في السيرة الحسينية، ٤- ذكرى السيد ماجد العوامي، مطبوع، ٥- ذكرى السيد ناصر الأحسائي، مطبوع، ٦- زبدة الصحائف في العقل والعلم ومكارم الأخلاق والمعارف، مجلدان، ٧- مراثي الأئمة عليهم السلام، ٨- مراثي الإمام الحسين عليه السلام، ٩- نفائس الأخبار في حياة النبي وآله الأطهار، مجلدان، ١٠- وقائع الإمام، جزء واحد صغير.

وسيأتي الحديث عنه في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

راجع عنه: خطباء المنبر الحسيني ج٢ ص١٢٠ - ١٢٢، ومستدركات أعيان الشيعة ج٣ ص٢٢٧، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ص ٧٢٢، ومعجم الخطباء ج٣ ص١٣١ - ١٦٢، ومعجم المؤلفين العراقيين ج٣ ص١٣٩.

٦- السيد علي (أبو ضياء) بن السيد أحمد بن علي بن أحمد...، هو الأخ الأصغر للخطيب السيد محمد حسن الشخص، أديب كاتب وخطيب حسيني بارز، ولدَ في (النجف) عند الفجر من اليوم الرابع من شهر رجب سنة ١٣٤٤هـ ، وتوفي في (مستشفى أرامكو) بالظهران يوم الإثنين الساعة السادسة مساءً تقريباً ـ قبل غروب الشمس بحوالي ساعة ـ بتاريخ ١٤٢٨/٥/١١هـ الموافق ٢٠٠٧/٥/٢٨م ، ودفن في مقبرة مدينة (سيهات) ، وله من الأبناء ستة هم: ضياء وأسامة ومحمدحسين وحيدر وأحمد وزيد.

ومن مؤلفاته: ١- المآتم الحسينية، مطبوع، ٢- الحسن والحسين والسياسة بين السلب والإيجاب، مطبوع ٣- شهر رمضان عطاء بلا حدود، ٤- رسالة في نسب (آل الشخص)، مطبوعة، ٥- المآتم الحسينية طريق الثورة، ٦- أضواء على السقيفة.

٧- السيد مصطفى بن السيد نوري بن الخطيب السيد محمد حسن الشخص بن السيد أحمد...، من خطباء المنبر الحسيني، ولد في (تاروت) بالقطيف بتاريخ ١٤٠٠/١/٦هـ ، من مؤلفاته: المنتقى من المسائل العقائدية، مطبوع في ٢٣٦ صفحة.

٨- السيد عبدالرضا (أبو عدنان) بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد...، أديب فاضل شاعر، ولد في (النجف) بتاريخ ٢٨ ذو الحجة سنة ١٣٥٢هـ ، له من الأبناء سبعة، هم – الأكبر فالأكبر –: الدكتور السيد عدنان والسيد هاشم والسيد محمد والسيد علي والسيد باقر والسيد صادق والسيد حسين، بالإضافة إلى سبع بنات.

أعلام هَجَر: ج/٣

٩- الدكتور السيد عدنان (أبو فراس) بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد...، أديب كاتب ومحاضر معروف ، يحمل شهادة الدكتوراه في الرياضيات، ولد في (النجف الأشرف) بتاريخ ١٣٧١/٤/٢٩هـ الموافق ١٩٥٢/١/٢٦م ، و له من الأبناء سبعة هم: فراس و ميثم و وسام ومحمد وعلي ورضا وهاشم.

له من المؤلفات: ١- الزُّمر التوبلوجية: رسالة ماجستير في الرياضيات باللغة الإنجليزية، ٢- الشروط اللازمة لفضاء -ع كي تكون فضاء -: رسالة دكتوراه باللغة الإنجليزية.

١٠- السيد هاشم (أبو ياسر) بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد...، أديب شاعر، ولد في النجف، بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م، وله من الأبناء أربعة هم: ياسر وسامر وحامد وحسين.

١١- السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن عبدالحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، من كبار خطباء المنبر الحسيني، توفي في وطنه بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ عن عمر حوالي ٨٠ عاماً، وخلفَ إبنين فقط هما السيد محمد - والد كاتب هذه السطور - والسيد عبدالله أبو نزار، وكلاهما من الخطباء.

١٢- السيد محمد (أبو هاشم) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم... فاضل تقي وخطيب واعظ معروف، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ ، وتوفي في مسقط رأسه (القارة) ليلة

الأحد بتاريخ ١٤٢٧/٧/٢٥هـ الموافق ٢٠٠٦/٨/٢٠م ، ودفن في (بقيع الغرقد) بـ (المدينة المنورة) وهو والد كاتب هذه السطور، له من الأبناء أربعة هم: هاشم الشخص مؤلف (أعلام هجر) والسيد حسن والسيد علي والسيد عدنان، بالإضافة إلى بنتين.

راجع عنه: معجم الخطباء: ج١٠ ص١٨٧ – ١٩٣.

١٣- السيد عبدالله (أبو نزار) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم... خطيب كبير معروف وأديب شاعر، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ ، له من الأبناء ستة هم: السيد نزار والدكتور السيد محمدرضا والسيد أمين و السيد مصطفى والسيد موسى والسيد مختار، بالإضافة إلى أربع بنات.

راجع عنه: معجم الخطباء: ج١٠ ص١٩٥ – ٢٠١.

١٤- هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم....، وهو كاتب هذه السطور، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء فجر يوم الجمعة ١٧ صفر سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧/٩/١٣م، له من الأبناء سبعة هم: محمد وعلي وحسين (توفي بتاريخ ١٤٢٠/٤/٣هـ عن عمر بلغ ١١ سنة) وحسن وعبدالله وحسين الأصغر وجواد.

وله من المؤلفات: ١- أعلام هجر، عشر مجلدات طبع منه مجلدان، ٢- عالم الآخرة في القرآن الكريم، ٣- بُلغة الخطيب وتحفة الأديب، ٤- تحقيق قصيدة (خير الوصية) للشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، مطبوع، ٥- ديوان شعر صغير، ٦- الملحمة الهاشمية في رثاء النبي وعلي والعترة الفاطمية، منظومة شعرية مطولة

على غرار (النصاريات).

راجع عنه: الملحق المفيد في تراجم أعلام الخليج: الحلقة الثانية ص١٩٤ و معجم الخطباء: ج١٠ ص٢٩٧ – ٣٢٦ و (موسوعة النجف الأشرف) ج٢٢ ص٣٩٧.

١٥- السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم...، من خطباء المنبر الحسيني، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ ، وله من الأبناء ستة هم: أحمد وابراهيم ومحمد ومصطفى وعلي و حسين .

والسيد ابراهيم بن السيد حسن من المشتغلين حاليا بطلب العلم في الحوزة العلمية بمدينة (قُم) المقدسة .

راجع عنه معجم الخطباء: ج١٠ ص٣٢٧ – ٣٣١.

١٦- الدكتور السيد محمدرضا (أبو جهاد) بن السيد عبدالله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم...، أديب شاعر يحمل شهادة الدكتوراة في بلاغة القرآن الكريم، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء عصر الجمعة ١٧، صفر سنة ١٣٧٥هـ ، له من الأبناء اثنان هما: جهاد ومنذر.

وله من المؤلفات ١- الغرابة في البحث البلاغي نظريا وتطبيقيا (رسالة ماجستير)، ٢- ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة بلاغية (رسالة دكتوراة).

راجع عنه: (ظمأ اليراعة) للأستاذ عادل الرمل ص٦٨.

١٧- السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم...، أديب شاعر، ولد في (الأحساء) بتاريخ ١٥ ذو القعدة سنة ١٣٩١هـ ، له من الأبناء: السيد علي.

له: ديوان شعر مخطوط.

١٨- السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، من خطباء المنبر الحسيني، وهو جد كاتب هذه السطور لأمه، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٤هـ ، وله من الأبناء إثنان هما: السيد محمد (أبو واصل) والسيد حسن (أبو قاسم)، والأخير توفي بتاريخ ٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ عن عمر ناهز ٥٣ عاماً.

١٩- الدكتور السيد مَرْعي بن السيد نافع بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، وُلد في مدينة (طُرَيْف) شمال السعودية بتاريخ ١٣٩١/١٠/٢٩هـ ، ويعمل حالياً طبيباً عاما في المستشفى المركزي بمدينة (الدَّمَّام)، وله ابن واحد اسمه محمد.

٢٠- السيد علي (شُبَّر) بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد أحمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، من خطباء المنبر الحسيني، ولد في بلدة (القارة) بالأحساء في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٥٨هـ ، والتحق بشركة (أرامكو) السعودية وهو شاب يافع، وتعلم في مدارسها القراءة والكتابة وأتقن اللغة

الانكليزية، وبعد سنين من العمل في شركة (أرامكو) تاقت نفسه لطلب العلم وخدمة المذهب فاستقال من عمله وتوجه إلى (النجف الأشرف) و التحق بطلبة العلوم الدينية، وذلك حدود سنة ١٣٩٤هـ، ودرس هناك مدة كما درس أخيراً في الأحساء وله من الأبناء سبعة، هم – الأكبر فالأكبر –: محمد ومحمد رضا وباقر وحسين وحسن وأحمد وجواد.

٢١- الدكتور السيد محمد (أبو ولاء) بن السيد عبدالله (السيد عَبُّود) بن السيد حسين بن علي بن هاشم بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

يحمل شهادة الدكتوراة في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، ولد في الأحساء بتاريخ ١٣٦٦/١/٢٥هـ، ويعمل حاليا مدير التطوير الإداري في (الهيئة الملكية) بمدينة (الجُبَيْل).

له العديد من المشاركات والأنشطة والمحاضرات في مجال تخصصه في داخل المملكة وخارجها، وله عضوية في بعض الإتحادات العربية والدولية في مجال الإدارة والتنظيم والتدريب.

وهو أيضا يشارك في كثير من الإحتفالات والندوات الثقافية والدينية التي تقام في المنطقة.

ومن بحوثه قيد الإعداد والدراسة بحث بعنوان (قيم العمل الإداري وآفاق تطوره في دول الخليج العربي).

وله من الأبناء ثلاثة هم: أحمد وأمْجد وعلي.

٢٢- السيد غالب بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن السيد

حسين بن السيد حسن بن السيد علي بن هاشم بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين، وُلد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٢/١١/٢٤هـ، وتلقى بعض الدروس الحوزوية في الأحساء وسورية، وله إبن واحد اسمه محمد أمين.

٢٣- السيد محمد (أبوجواد) بن السيد جواد بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

أديب شاعر، من المعاصرين، وكان ولايزال يشارك بشعره في العديد من الإحتفالات والمهرجانات الدينية.

وُلد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣٧٣هـ، وله من الأبناء أربعة، هم: جواد وحيدر وعلي وحسين.

٢٤- الدكتور السيد عقيل بن السيد شرف بن السيد حسين بن محمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

يعمل طبيباً عاما في (المستشفى التعليمي) بمدينة (الخُبَر) في (المنطقة الشرقية)، وكانت ولادته في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/٧/١هـ.

٢٥- الرَّادود الحسيني السيد ثامر بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالوهاب بن السيد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخْص.

وُلد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/١٢/١٤هـ ، ويعمل حاليا مدرسا لمادة العلوم في متوسطة قرية (بني معن) بالأحساء، وهو من الرواديد المعروفين في المنطقة، وله مشاركات دائمة في إحياء الشعائر الحسينية.

٢٦- السيد عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشخْص.

أديب مؤلف، من المعاصرين، ولد في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء بتاريخ ١٣٨٣/٦/٢هـ ، ويعمل موظفا في شركة (أرامكو) السعودية.

له من المؤلفات المطبوعة: ١- غلطة واحدة، طبع في لبنان سنة ١٩٩٨م ٢- الصديقتان ريحان وسهام، طبع في لبنان سنة ١٩٩٩م، ٣- وضاع عمري، طبع في لبنان سنة ٢٠٠٠م، وهذه المؤلفات كلها قصصية، وله بالإضافة إلى ذلك بعض المؤلفات والبحوث لاتزال قيد التأليف.

٢٧- الرادود الحسيني السيد قاسم بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشَّخْص.

ولد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/٥/٢٦هـ ، وهو من سكنة مدينة (الهُفُّوف) ويعمل موظفا في جمارك (البطحاء) على الحدود مع دولة (الإمارات العربية المتحدة)، وله مشاركات عديدة ودائمة في إحياء الشعائر الحسينية.

وأخيراً المشجرة التالية توضح الترابط بين أهم أعلام الأسرة:

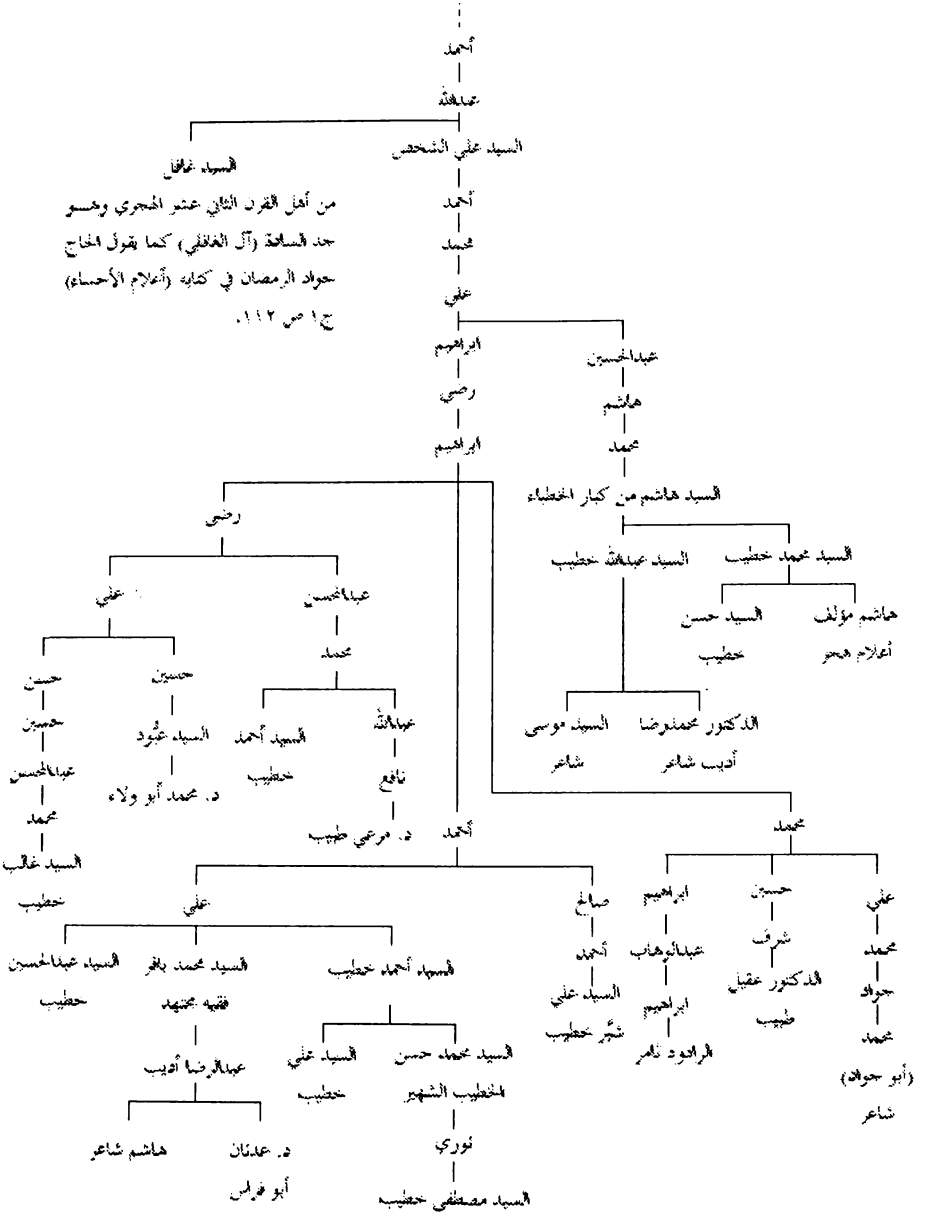
أحمد
عبدالله
السيد علي الشخص
السيد غافل
من أهل القرن الثاني عشر الهجري وهو
جد الساعة (آل الغافلي) كما يقول الخاج
حواد الرمضان في كتابه (أعلام الأحساء)
ج١ ص ١١٢.
أحمد
محمد
علي
ابراهيم
رضي
ابراهيم
عبدالحسين
هاشم
محمد
السيد هاشم من كبار الخطباء
السيد محمد خطيب
السيد عبدالله خطيب
هاشم مؤلف
أعلام هجر
السيد حسن
خطيب
الدكتور محمدرضا
أديب شاعر
السيد موسى
شاعر
رضي
علي
عبدالحسين
حسين
حسين
عبدالحسين
محمد
السيد غالب
خطيب
حسين
السيد عبود
د. محمد أبو ولاء
محمد
السيد أحمد
خطيب
عبدالله
نافع
د. مرعي طيب
أحمد
محمد
علي
محمد
جواد
محمد
(أبو جواد)
شاعر
حسين
شرف
الدكتور عقيل
طيب
ابراهيم
عبدالوهاب
ابراهيم
الدكتور ناصر
صالح
أحمد
السيد علي
شكر خطيب
علي
السيد عبدالحسين
خطيب
السيد محمد باقر
فقيه مجتهد
عبدالرضا أديب
هاشم شاعر
د. عدنان
أبو فراس
السيد أحمد خطيب
السيد علي
خطيب
السيد محمد حسن
الخطيب الشهير
نوري
السيد مصطفى خطيب

والده ووالدته:

كان والد المترجم السيد علي على جانب عظيم من الورع والتقوى، وكان حافظاً للقرآن كله عن ظهر قلب، كثير العبادة والتهجد لله تعالى، بل كان لايكاد يفتأ عن ذكر الله والدعاء وتلاوة القرآن في ليله ونهاره.

هاجر من الأحساء إلى العراق مع عائلته سنة ١٣٢١هـ بقصد مجاورة أجداده الطاهرين والتزود من أنوارهم وفيوضاتهم، وسكن أولاً في (كربلاء المقدسة) بجوار سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، ثم بعد مدة انتقل إلى (النجف الأشرف) وحطَّ رحله بها، وكان يُعرف بحمامة الحرم العلوي لكثرة ملازمته الحرم متمحضاً للعبادة، وكثيراً ما كان يذهب لزيارة جده الإمام الحسين (ع) مشياً على الأقدام.

توفي (رحمه الله) في النجف الأشرف سنة ١٣٤٨هـ، ودُفن في صحن الإمام علي (عليه السلام).

قال في شأنه الشيخ حسين القديحي – نجل صاحب (أنوار البدرين) –: «كان والده المذكور – يعني السيد علي والد المترجم – من الورعين الأخيار المتفقهين الأبرار، ليله ونهاره في العبادة وقراءة القرآن، يحي أكثر ليله بالتهجد والإستغفار...»[1].

---

(١) مجمع الفوائد: ص٨٧.

وقال في شأنه الشيخ حيدر المرجاني في كتابه (خطباء المنبر الحسيني) – عند ترجمته للخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخص حفيد السيد علي المذكور –: «هاجر جده السيد علي الشخص من بلاده الأحساء إلى النجف الأشرف توخياً لمجاورة مثوى جده الإمام الأكرم أمير المؤمنين (ع)، وكان جده – يعني السيد علي المذكور – يُعرف بحمامة الحرم لمتعاظم تهجده، وإنه نادرة المقدسة الغروية في التقوى والصلاح»[١].

وأما والدته فهي التقية المؤمنة آمنة بنت حسن الحوَّاج من مدينة (الهُفّوف) عاصمة الأحساء.

تُوفيت في (النجف) بعد وفاة زوجها بسنتين أي سنة ١٣٥٠هـ.

مولده ونشأته:

ولد في بلدة (القارة) بالأحساء سنة ١٣١٥هـ[٢]، وبها نشأ وترعرع نشأة عالية في بيت ملؤهُ الطهر والنجابة.

وهو أصغر من أخويه الخطيبين السيد أحمد – والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخْص – والسيد عبدالحسين، المتقدم

---

(١) خطباء المنبر الحسيني: ج٢ ص١٢٠.

(٢) في كتاب (معارف الرجال) وُلدَ سنة ١٣١٤هـ، وفي بعض المصادر الأخرى وُلدَ سنة ١٣١٦هـ، والصحيح أنه وُلد سنة ١٣١٥هـ كما أثبتناه، أكدَ لي ذلك نجل المترجم له السيد عبدالرضا (أبو عدنان) كما أثبت ذلك الشيخ حسين القديحي في (مجمع الفوائد) ص٨٧ ومثله في جريدة (نداي حق) الفارسية العدد: ٩ السنة الثانية الصفحة الأولى الصادرة بتاريخ ١٣٧١/٢/٢١هـ.

أعلام هَجَر: ج/٣

ذكرهما عند الحديث عن الأسرة.

وفي سنة ١٣٢١هـ هاجر بالمترجم والده السيد علي مع بقية إخوته إلى (النجف الأشرف) مروراً بـ (كربلاء) وله من العمر ست سنين، فقضى المترجم الشطر الثاني من أيام طفولته في أحضان العلم، ونما وترعرع في عاصمة العلماء ومركز التشيع (النجف الأشرف) بجوار مرقد جده أمير المؤمنين (عليه السلام).

تحصيله العلمي:

تلقى كل دروسه العلمية في (النجف الأشرف)، وقد بدأ دراسته في سن مبكر، فقرأ أولاً بعض المقدمات عند أحد الفضلاء وهو الشيخ محمد علي الصَّندوق الدمشقي[1].

ثم لازم العلامة الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، وحضر عنده معظم المقدمات والسطوح، وكان ملازماً له طيلة فترة وجود السيد ناصر في (النجف)، وكان السيد ناصر بمثابة الأب والمرشد الروحي له.

وفي حدود سنة ١٣٣١هـ - بعد إكمال دراسة المقدمات والسطوح وعلم الكلام والفلسفة - بدأ حضور أبحاث الخارج في الفقه والأصول عند عدد من الأساطين وجهابذة العلم.

وكان يكتب دروس أساتذته ويقرر أبحاثهم بدقة وإتقان،

---

(١) يقول السيد عبدالرضا نجل المترجم له: أن الشيخ الدمشقي هذا أصبح في مابعد من تلاميذ صاحب الترجمة وحضر عنده كتاب (المكاسب).

وسيأتي ضمن ذكر مؤلفاته الإشارة إلى تلك التقريرات.

أساتذته:

وأهم أساتذته هم:

١- الشيخ محمد علي الصَّندوق الدمشقي، وهو أول أستاذ للمترجم في المقدمات.

٢- السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، قرأ عليه معظم المقدمات والسطوح، ولازمه مستفيداً منه طيلة مدة مكوث السيد ناصر في النجف.

٣- الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشهير بـ (شيخ الشريعة الإصفهاني)، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، وهو أول أساتذته في البحث الخارج، حضر عنده في الأصول.

٤- الشيخ مهدي المازنداني، المتوفى في (النجف) يوم الجمعة ١٣٤١/٩/٣هـ، وهو أيضا من أوائل أساتذته في البحث الخارج، ولم يُحَدد نوع الدرس الذي حضره عنده.

٥- الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري النجفي، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ، حضر عنده خارج الفقه.

٦- الشيخ محمد حسين الكمباني الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦١هـ، حضر عليه خارج الفقه أيضا.

٧- الشيخ آقا ضياء الدين العراقي، المتوفى سنة ١٣٦١هـ، حضر

أعلام هَجَر: ج/٣

لديه في الفقه والأصول.

٨- العلامة الشهير الميرزا حسين النائيني، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ حضر عنده في الفقه والأصول أيضا.

٩- المرجع الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ، حضر لديه مدة أو آخر أيام حضوره أبحاث الخارج، والمظنون أنه حضر لديه في الفقه.

١٠- المرجع الشيخ محمدرضا آل ياسين، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ حضر عنده خارج الفقه، وكان من الملازمين له ومن خواصه المقربين لديه.

١١- السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ، وهو آخر أساتذته، وكان أيضا من خواصه المقربين لديه، والظاهر أنه حضر لديه خارج الفقه أيضاً.

مشائخه في الرواية:

ويروى بالاجازة عن عدد من أكابر العلماء هم:

١- الحجة الشهير السيد حسن الصدر، المتوفى ١٣٥٤هـ

٢- الحجة الشهير الإمام السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي المتوفى ١٣٧٧هـ.

٣- المرجع الكبير السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي المتوفى ١٣٨٢هـ[1].

---

(١) معارف الرجال: ٢٠١/٢، ومجمع الفوائد: ٨٨

منـزلته العلمية:

بعد أن أكمل دراسته بدقة وإتقان أصبح ممن يشار إليهم بالبنـان لمنـزلته ومقامه، وبلغ – وهو في سن الشباب – أعلى درجات العلم والفضيلة، وقد تحدث عنه كل من عرفه بكل إجلال وإكبار، وسيأتي في فصل لاحق نقل ثناء العلماء عليه، ونكتفي الآن بنقل كلام الشيخ محمد حرز الدين المتوفى ١٣٦٥هـ في (معارف الرجال) الذي ألفه في وقت كان المترجم له شابا وبعد لم يشتهر، قال: «السيد محمد باقر بن السيد علي الأحسائي الشَّخْص.....، وكان نابهاً مجداً في تحصيله، كنتُ أتوسم فيه النبوغ والعلم والرقي إلى الإجتهاد حينما كان يأتي إلى مجلسنا بصحبة العالم الجليل السيد ناصر بن السيد هاشم المُبَرَّزِي الأحسائي، وبعد أصبح من أهل الفضيلة والقداسة...».

وقد أجيز بالاجتهاد من كل من الشيخ آقا ضياء الدين العراقي والميرزا محمد حسين النائيني والشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي وغيرهم من الأعلام[1].

وكان – بالإضافة إلى مقامه العلمي الرفيع – على جانب عظيم من الورع والتقوى والتعفف، حسنَ الأخلاق نقيَّ القلب طيبَ السريرة، شهد له بذلك كبار العلماء من معاصريه وتلامذته، وسيأتي نقل كلامهم في آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

---

(١) المصادر السابقة، وشعراء الغري: ٣٠٤/٧، وهكذا قرأتُهم : ج١ ص١٤٢ .

زهده :

قال عنه تلميذه العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي : ((لم يُقم الأستاذ ـ نضّر الله مثواه ـ أيَّ وزن لمتع الحياة الدنيا ، فقد زهد في جميع رغباتها ، وعاش عيشة بسيطة جداً فقد سكن مع عائلته في دار متداعية ، قد رضي بها كما قنع بأبسط ألوان الأطعمة والألبسة ، وممّا لاريب فيه أنّ الله تعالى أعدّ له في الفردوس الأعلى ما أعدّه لأوليائه من النعم الكبرى ، فهنيئاً له على ما أعدّه لآخرته من الأعمال الصالحة))[1] .

مجلس درسه:

كان في (النجف الأشرف) من كبار أساتذة الفقه والأصول البارعين، وقد قضى أكثر من أربعين عاماً يدّرس السطوح العالية والبحث الخارج، وتخرَّجَ عليه الكثير من العلماء الأفاضل.

قال عنه نجله السيد عبدالرضا: إنه درَّس (كفاية الأصول) أربعين مرة، ودرَّس (الرسائل) و (المكاسب) ١٨ دورة، وكان يدرس كل يوم ست حلقات، وفي شهر رمضان كان يدرس (شرح التجريد) في علم الكلام و (شرح المنظومة) في الفلسفة، أما البحث الخارج فقد كان يدرس في منزله عصر كل يوم فقها وأصولاً طيلة خمسة عشر عاماً.

وقد وصفه الشيخ آقا بزرك الطهراني في حدود سنة ١٣٧٠هـ بقوله:

---

(١) مقدمة كتاب (قاعدتي الفراغ و التجاوز) : ص ١٢ .

«وهو اليوم من الأعلام المدرسين نفع الله به»[١].

وقال عنه العلامة الشيخ حسين القديحي في (مجمع الفوائد): «وله الآن – أي حدود سنة ١٣٧٠هـ – خمس سنين يباحث في داره في النجف الأشرف في علم الكلام والفقه والأصول بغاية التدقيق والنقض والإبرام، وقد تخرج على يده جماعة كثيرة وصاروا من العلماء الفضلاء»[٢].

وقال عنه تلميذه الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين النجفي – حفيد صاحب (معارف الرجال) –: «وكان (ره) لا يمل من التدريس ولا يكل، تخرج عليه كثير من الأفاضل، وقرأتُ عليه الأصول اللفظية وهو ملخص ما كتبه على (الكفاية)، وقرأتُ عليه كتاب (الرسائل) في دورة واسعة، وحضرت بحثه في الفقه خارجاً عنوان شرح (التبصرة)، وكان حضوري عليه حدود عشر سنين، وكان (ره) كثير الإيضاح متتبعا لأقوال العلماء وآرائهم، وكثيراً ما ينقل لنا آراء أستاذه آية الله فقيه آل ياسين»[٣].

وكتب عنه الشيخ علي الخاقاني – في حدود سنة ١٣٧٠هـ أيضاً في (شعراء الغري) – قائلاً: «وهو اليوم من الأعلام والمدرسين الذين تُعقد لهم حلقة مثمرة»[٤].

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٤/٢١٣.

(٢) مجمع الفوائد: ٨٨.

(٣) معارف الرجال: ٢/٢٠١، الهامش.

(٤) شعراء الغري: ٧/٣٠٤.

وقد قرر أبحاثه العليا فقهاً وأصولاً في كتب مستقلة أكثر من واحد من العلماء، نذكر منهم على سبيل المثال:

١- العلامة السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة الموسوي النحوي الأحسائي المتوفى ١٣٨٣هـ، فقد كتب تقريرات أستاذه المترجم على (كفاية الأصول) في كتاب أسماه (بلوغ الغاية في دروس الكفاية)، رأيتُه في (النجف) عند نجل المؤلف الفاضل السيد محمد النحوي الذي دخل في سجون العراق المظلمة منذ عام ١٩٩١م وفُقد خبره.

٢- العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي، حيث كتب رسالة مبسوطة في شرح (قاعدة لا ضرر) من تقريرات أستاذه المترجم[١].

كما قرّرَ بحثه في (قاعدتي الفراغ والتجاوز)، وهو بحث مختصر كان يلقيه على تلامذته أيام العطل، وقد طُبع في (قم المقدسة) سنة ١٤٢٩هـ، قال الشيخ القرشي في المقدمة: ((وبعد: فهذه تعليقة على (قاعدتي الفراغ والتجاوز) أفاضها علينا أستاذنا الحجة السيد محمد باقر الأحسائي، وذلك في سنة ١٣٧١هـ في شهر شعبان، وقد رأينا من الخير رسمها وتدوينها، والله تعالى ولي التوفيق)).

٣- العلامة الجليل الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بوخمسين الأحسائي المتوفى سنة ١٤١٣هـ، فقد رأيتُ تقريراته لأبحاث أستاذه المترجم (على كفاية الأصول) في الأحساء لدى نجله الشيخ

(١) معارف الرجال: ١٣٣/٣.

السـيد محمد باقر الشَّخْص حين كان كهلاً في أوج نشاطـه وتدريسـه في (النجف الأشرف)

حسن، وجاء في آخر بحث (المجمل والمبين) ما نصه: «هذا ماالتقطناه من تقرير الأستاذ العلامة السيد باقر الشخص في مجلس درسه شفهيا مع زيادات من أبحاث أُخر، وعلى الله التيسير، وأساله التوفيق والرغبة والنجاح، وقد فرغتُ من ترتيبه وجمعه ليلة السبت في الساعة /٥ (غروبية) من ١٢ ذي القعدة بجوار المرقد الحيدري المطهر، وأنا الأقل محمد باقر بن المقدس شيخ موسى أبوخمسين الأحسائي، من شهور سنة ١٣٦٤هجرية».

ولدي من هذه التقريرات نسخة مصورة.

٤- العلامة الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي، الأديب والشاعر الشهير، المتوفى سنة ١٤٠٤هـ، جاء في كتاب (شعراء الغري) ج ٦ ص ٤ – ضمن تعداد مؤلفات الفرطوسي – مايلي: «شرح مجموعة الرسائل: وهو نتيجة العهد الذي درس فيه على السيد الأحسائي» يعني السيد صاحب الترجمة.

تلامذته:

تخرج عليه عدد كبير من العلماء الأفاضل من أهالي العراق والخليج ولبنان وغيرهم، وكان معظم علماء القطيف والأحساء في تلك الفترة حضروا عنده في (الكفاية) و (المكاسب) و (الرسائل).

وهذا أهمُّ مَن عرفنا من تلامذته:

١- الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر المستشهد في (٢٢ جمادى الأول ١٤٠٠هـ)، حضر عنده قسماً من كتاب (الكفاية) في

علم الأصول[١].

٢- العلامة الشهير الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى سنة ١٤٠٠هـ.

٣- العلامة الشهير الحجة الشيخ باقر شريف القرشي، حضر عليه كتاب (المكاسب) و (الكفاية) وخارج الفقه[٢].

٤- العلامة الحجة الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالرسول الجواهري النجفي.

٥- العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران القطيفي المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، قال في (الأزهار الأرجية): «حجة الاسلام السيد باقر الشخص النجفي، زرناه في منزله العامر كثيراً..... وحضرنا بحثه غير مرة، واستفدنا من تحقيقاته الأنيقة الرشيقة فوائد جلية»[٣].

٦- العلامة الجليل الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين النجفي، حضر عليه في (الكفاية) و (الرسائل) وخارج الفقه[٤].

٧- العلامة الشاعر الشهير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي المتوفى سنة ١٤٠٤هـ، حضر عليه في الفقه والأصول[٥].

---

(١) مجلة الموسم: العدد ٢٩٨/١٦، و(محمد باقر الصدر ـ السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق) ج١ ص١٤٩، ط ـ بيروت لسنة ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م (مؤسسة العارف للمطبوعات).

(٢) معارف الرجال: ١٣٣/٣.

(٣) الأزهار الأرجية: ٢١٩/٦.

(٤) معارف الرجال: ٢٠٢/٢.

(٥) شعراء الغري ٣١٦/٧.

٨- العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ، حضر لديه في السطوح.

٩- العلامة الشيخ طاهر بن الشيخ حسن علي البدر القطيفي المتوفى عام ١٣٧٧هـ، حضر عليه أبحاث الخارج[١].

١٠- الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين الأحسائي المتوفى عام ١٤١٣هـ[٢]، حضر عليه في الفقه والأصول.

١١- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي، المولود سنة ١٣٢١هـ، والمتوفى سنة ١٤٢٦هـ.

١٢- الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة الأحسائي، المتوفى عام ١٤٠٦هـ.

١٣- الدكتور عبدالرزاق محيي الدين، وزير الوحدة العراقي في حكومة عبدالسلام عارف[٣].

١٤- السيد أحمد بن السيد هاشم الموسوي النحوي الأحسائي، المتوفى عام ١٣٨٣هـ، حضر عليه أبحاث الخارج في الأصول.

١٥- الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين آل شمس الدين العاملي، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.

١٦- الشيخ سليمان بن الشيخ مصطفى اليحفوفي العاملي، المتوفى عام ١٤٠٧هـ.

---

(١) الأزهار الأرجية: ١٧٧/٣.

(٢) شعراء الغري ٣١٦/٧.

(٣) شعراء الغري ٣٧١/٥.

١٧- الشيخ حسين بن الحاج محمد حسين الفَيْلي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، كان من الملازمين في التلمذة عليه حتى وفاته.

١٨- السيد محمد بن السيد علي الناصر آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفى بتاريخ ١٤٢٣/٨/١١هـ - ٢٠٠٢/١٠/١٧م، حضر عنده كتاب (المكاسب) والبحث الخارج في الفقه.

١٩- السيد ناصر بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفى بتاريخ ليلة الجمعة ١٤٢٢/٤/٢١هـ، حضر عنده كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصاري.

٢٠- السيد محسن بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المولود سنة ١٣٤٢هـ، حضر عليه كتاب (المكاسب) وقسماً من (كفاية الأصول)، كما حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٢١- السيد علي بن السيد محمد حسن بن السيد علي فضل الله العاملي، المولود سنة ١٣٣٧هـ.

٢٢- الشيخ بدر الدين بن الحاج أمين بن الحاج حسين الصائغ العاملي، المولود سنة ١٣٢٩هـ.

٢٣- الشيخ عبدالحليم بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين أبي خليل الزين العاملي.

٢٤- الشيخ علي بن يحي بن ناصر التاروتي القطيفي، المولود سنة ١٣٢٦هـ، والمتوفى سنة ١٤٠١هـ.

أعلام هَجَر: ج/٣

٢٥- الشيخ عبدالكريم بن حسين بن علي الفَرَج العوَّامي القطيفي، المولود سنة ١٣١٩هـ والمتوفى سنة ١٣٧٣هـ ، حضر عنده في درس خاص .

٢٦- السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٤١٧هـ ، والمذكور في المجلد الأول من الكتاب، حضر على السيد المترجم أبحاث الخارج.

٢٧- الشيخ منصور بن الحاج عبدالله البيات القطيفي، المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/٨/٢٩هـ .

٢٨- الشيخ عبدالحميد الخَطي بن الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي، قاضي القطيف، المولود بتاريخ ١٣٣١/٩/٥هـ ، والمتوفى يوم الأحد ١٤ محرم ١٤٢٢هـ ، الموافق ٢٠٠١/٤/٨م.

٢٩- الشيخ محمد علي بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن حامد بن محمد علي آل حُبَيْدَة العَمْري المدني، عالم المدينة المعاصر، المولود في (المدينة المنورة) سنة ١٣٢٧هـ[1].

---

(١) ولد الشيخ محمد علي العَمْري في (المدينة المنورة) سنة ١٣٢٧هـ ، وتوجه إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم - بتوجيه من أبيه الشيخ علي - وعمره حوالي ١٩ سنة، ووصل إلى (النجف) - بعد زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) - أواخر شهر صفر سنة ١٣٤٦هـ ، وسكن بادئ الأمر في مدرسة الشّرْبياني - التي كان فيها ذلك الحين من أهل المدينة كلٌّ من الشيخ عطية بن ناجي الدَّاوُودي والشيخ مبارك بن حسين العُبَيدي -، ثم انتقل إلى المدرسة المهدية، وفي أواخر سنة ١٣٤٦هـ توفي والده.

وأهم أساتذته في المقدمات السيد مسلم بن السيد محمود الحلي، أما أساتذته في السطوح والبحث الخارج فأهمهم:

⇦

٣٠- السيد جواد بن السيد فَضْل بن السيد محمد الوادعي الموسوي البحراني، المولود سنة ١٩٢٣م، من علماء البحرين المعاصرين.

٣١- الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخمسين الهجري الأحسائي -

١- الشيخ محمد علي بن الشيخ كاظم الخمايسي المتوفى سنة ١٣٨٧هـ.
٢- الشيخ محمد جواد مغنية، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ.
٣- الشيخ أحمد الفقيه.
٤- الشيخ محمدرضا المظفر المتوفى سنة ١٣٨٣هـ
بالإضافة إلى السيد صاحب الترجمة.

وفي (النجف) تزوج الشيخ العَمْري من السيدة حليمة بنت الخطيب السيد أحمد الشخص شقيق السيد صاحب الترجمة.

أما الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل حُبيدة العَمْري - والد الشيخ محمد علي العَمْري - فقد وُلد في (المدينة المنورة) حدود سنة ١٢٦١هـ، وتوفي في منطقة (عَسْفان) - بين مكة والمدينة - عائداً من حج بيت الله في أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦هـ، وكانت دراسته في (النجف الأشرف) على أيدي علمائها ذلك الحين، وكان في (المدينة) يحمل الوكالة الشرعية عن عدد من المراجع العظام أمثال السيد كاظم اليزدي صاحب (العروة) والسيد أبو الحسن الإصفهاني وغيرهما.

وبعد وفاته أقام له في (النجف) مجلس الفاتحة السيد أبو الحسن الإصفهاني في مدرسة (الشّرْبياني) وكان خطيب الفاتحة الشيخ محمد علي اليعقوبي.

أفادنا بهذه المعلومات - عن نفسه وعن أبيه - الشيخ محمد علي العَمْري المدني عالم المدينة المنورة حفظه الله تعالى.

هذا وللشيخ محمد علي العمري من الأولاد ٢٩ ولداً، ١٥ عشر منهم من الذكور، والباقي إناث.

وأبرز الأبناء هو الشيخ كاظم العمري ـ المولود في المدينة المنورة سنة ١٣٨٢هـ ـ وهو من أهل العلم، درسَ وتخرَّجَ من (كلية الشريعة) بالأحساء، كما تلقىً جملةً من الدروس الحوزوية في (قم) المقدسة والأحساء وسورية، وهو أيضا من خطباء المنبر الحسيني.

أعلام هَجَر: ج/٣

أخو العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين المتقدم ذكره – المتوفى سنة ١٣٨٩هـ .

٣٢- الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف القطيفي التاروتي ، المولود سنة ١٣٢٦هـ والمتوفى سنة ١٤٠٦هـ .

حضر عنده كتاب (المكاسب) بمعية العلامة الشيخ باقر بن الشيخ شريف القرشي .

٣٣- الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون القطيفي، المولود في (النجف الأشرف) سنة ١٣٣٤هـ .

٣٤- الشيخ محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن أحمد العطية الأحسائي، المولود في قرية (بني مَعَن) بالأحساء حدود سنة ١٣٣٥هـ و المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٤٢٥هـ و المدفون بها،كان في الدراسة من زملاء السيد طاهر بن السيد هاشم السلمان وأخيه السيد ناصر والسيد عبدالله العلي (أبو رسول)، وتتلمذ في (النجف) على كثيرين كالشيخ محمد تقي الجواهري و السيد الحكيم و الشيخ حسين الحلي والسيد محمود الشاهرودي والإمام الخميني و السيد عبد الأعلى السبزواري و السيد الخوئي بالإضافة إلى السيد المترجم.

٣٥- الأديب الكبير عبدالرسول بن العلامة الشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي، المولود سنة ١٣٤٢هـ

٣٦- الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين الحرز الأحسائي من العلماء والخطباء، وُلدَ في مدينة (سوق الشيوخ)

بالعراق حدود عام ١٣٣٤هـ وتوفي بها حدود عام ١٣٩٤هـ ، حضر عند السيد المترجم أبحاث الخارج.

٣٧ـ الشيخ محمد حسن الجزائري ، وهو من فضلاء الحوزة العلمية [١]

٣٨- الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل عصفور البحراني، القاضي الحالي في (البحرين)، المولود سنة ١٣٤٤هـ[٢] .

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين الذين يتعذر حصرهم.

الراوون عنه:

يروي عنه بالإجازة عدد من الأعلام، عرفنا منهم:

١- العلامة الشيخ حسين القُدَيحي نجل الشيخ علي صاحب كتاب (أنوار البدرين)، المتوفى ١٣٨٧هـ ، أجازهُ بإجازتين إحداهما مؤرخة بـ ١٤ شعبان ١٣٤٤هـ والثانية غير مؤرخة، وكلاهما مذكورتان في (مجمع الفوائد) للشيخ حسين القديحي ص ١٥- ١٧ و ص ٨٩-٩٠.

٢- العلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي، المتوفى ١٣٩٨هـ ، وقد أجازه إجازة مبسوطة غير مؤرخة مذكورة بكاملها في (الرحلة

---

(١) مقدمة كتاب (قاعدتي الفراغ والتجاوز) ـ للشيخ باقر شريف القرشي ـ ص١١ ، طبع إيران لعام ١٤٢٩هـ .

(٢) اعتمدتُ في ما ذكرتُ من تلاميذ السيد المترجم – غالباً – على ماكتبه نجله السيد عبدالرضا في مجلة (الموسم) العدد ١٦ ص ٢٩٨.

أعلام هَجَر: ج/٣

النجفية) للشيخ فرج ص٢٦٥-٢٨٢.

وسنأتي على ذكر هذه الإجازات بكاملها في نهاية هذه الترجمة إن شاء الله تعالى.

علاقاته:

كانت له في (النجف) علاقات متميزة مع عدد من الأعلام، نذكر منهم على سبيل المثال:

١- أستاذه العلامة الحجة السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، وكان من الملازمين له والمستفيدين منه أيام وجود السيد ناصر في النجف.

٢- العلامة الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين، المتوفى ١٣٧٠هـ، وهو أيضا من أساتذته كما تقدم، وكان المترجم من خواصه والداعين إلى مرجعيته.

٣- المرجع الكبير السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي، المتوفى عام ١٣٨٢هـ، وهو أستاذه أيضا، وقد رشحه المترجم للمرجعية بعد وفاة فقيه آل ياسين.

٤- المرجع الحجة السيد محمود الشاهرودي، المتوفى ١٣٩٦هـ، وكانت تربطه به علاقات وأخوة حميمة منذ أيام شبابه، وكان السيد الشاهرودي يحبه ويقدره كثيراً، كما نقل نجله الحجة آية الله السيد محمد الشاهرودي حفظه الله.

٥- العلامة الحجة الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالحسين آل

صادق العاملي.

٦- العلامة الحجة السيد محمد تقي بن السيد حسين آل بحر العلوم، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ.

رحلته إلى الحج:

في سنة ١٣٧٢هـ سافر المترجم له من (النجف الأشرف) قاصداً حج بيت الله الحرام، وكان بصحبته نجله السيد عبدالرضا والفاضل الشيخ محمد بن حسين العطية[1] الأحسائي، ونزلوا أولاً في (الكويت) حيث انضموا إلى حملة حجاج كويتية برئاسة الحاج عبدالله الدشتي الكويتي.

وقد نظم المترجم له في هذه الرحلة أرجوزة سجل فيها بعض ما رآه وعاناه في الطريق، وهذه بعض أبيات الأرجوزة حسب ما جاء في (شعراء الغري)، قال:

سُرْنَا مِنَ الْكُوَيْتِ فِيْ الْمَسَاءِ ... فِيْ مَجْمَعِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
قَافِلَةٌ تَضُمُّ عُرْباً وَعَجَمْ ... وَكُلُّهُمْ ذَوُوْا عَلاَءٍ وَكَرَمْ
يَرْأَسُهَا الدَّشْتِيُّ عَبْدُالله ... لَهُ عَظِيْمٌ مَنْطِقٌ وَجَاه
وَنَحْنُ فِيْ سَيَّارَةٍ صَغِيْرَةْ ... لَكِنَّهَا فِيْ فِعْلِهَا كَبِيْرَةْ
تُسَابِقُ الرِّيَاحَ فِيْ الْفَضَاءِ ... وَتَسْبِقُ الطُّيُوْرَ فِيْ السَّمَاءِ ٥

(١) هو من تلاميذ السيد المترجم، وقد مر الحديث عنه عند ذكر تلاميذ المترجم.
أعلام هَجَر: ج/٣

لـِ (الصَّقْعُبيْ)[١] قَـد ٱنتَهَيْنـاَ سَـحَراَ وَلاَ تَـسَلْ عَمَّـا هُنـاَكَ قَـدْ جَـرَى
لـِ (قَرْيَـةٍ)[٢] جِئْنـاَ صَـبَاحَ الثَّـانِيْ وَهْـيَ مَحَـلُّ الظُّلْـمْ وَٱلْعُـدْوَانِ

* * * *

فأَوْقَفُوْنـاَ فـيْ لَظـىً كَالنَّـار ثَـلاَثَ سَـاعَات مـنَ النَّهَـار
وَعَـادَ للتَّفْتَـيْش عَبْـدٌ أَسْـوَدُ وَطُوْلُـهُ مَـعْ عَرْضَـه مُتَّحِـدُ
فَفَـتَّشَ ٱلْجنَـاَطَ وَٱلأَسْـبَاَبَا جَمِيْعَهاَ وَاسْتَخْرَجَ ٱلْكِتَاَبَا[٣] ١٠

* * * *

وَجَـاءَ قَاضـيْهِمْ لفَحْـصِ ٱلْكُتْـبِ لحْيَتُـهُ طُـوْلاً كَـذَيْلِ ٱلْكَلْـبِ
حَتَـىً رَأَيْنـاَ شُـعَلَ النِّيْـرَانِ تَـسْعَرُ فِـيْ (مَفَـاتِحِ ٱلْجِنـاَنِ)

* * * *

وبعد أداء فريضة الحج توجهوا إلى المدينة المنورة لزيارة النبي وأئمة البقيع صلى الله عليهم أجمعين.

وبعد الزيارة نزل المترجم له مع مرافقيه إلى وطنه (الأحساء)، وحل ضيفاً على أبناء عمه في مسقط رأسه قرية (القارة)، والظاهر أنها الزيارة الأولى لوطنه بعد مغادرته إياه صبياً سنة ١٣٢١هـ، واستقر في الأحساء مبجلاً محترماً طيلة شهري محرم وصفر من سنة ١٣٧٣هـ.

---

(١) (الصَّقْعُبي) و (قَرْيَة) اسماء لمناطق حدودية معروفة.
(٢) (الصَّقْعُبي) و (قَرْيَة) اسماء لمناطق حدودية معروفة.
(٣) أراد بالكتاب (مفاتيح الجنان)، وهو من كتب الأدعية المعروفة عند الشيعة.

وأصرَّ عليه أهالي الأحساء بالبقاء عندهم ليكون الإمام والمرشد لأهالي بلاده إلاَّ أنه كان قد قرر العودة إلى النجف لمواصلة نشاطه العلمي والتدريسي هناك.

وقبل عودته إلى (النجف) زار مدينة (القطيف) ومعه مرافقاه المتقدم ذكرهما، وكان دخوله (القطيف) في اليوم الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ، واحتفت القطيف كما احتفت به الأحساء، ومكث فيها أياما زار خلالها العلامة الشيخ فرج آل عمران وغيره من الأعلام، ثم عاد إلى وطنه الثاني النجف الأشرف[١].

وحج المترجم له أيضا مرة أخرى سنة ١٣٨٠هـ.

مع جماعة العلماء:

(جماعة العلماء في النجف الأشرف) حركة دينية علمائية معروفة، تأسست أبَّان الغزو الإلحادي الشيوعي للعراق بعد انقلاب عبدالكريم قاسم واستلامه الحكم هناك سنة ١٩٥٨م، وكان لهذه الجماعة دور بارز ومهم في مكافحة المد الشيوعي والدفاع عن المقدسات الاسلامية في بلاد الرافدين، ومن أبرز نشاطاتهم الفكرية آنذاك إصدار مجلَّة (الأضواء) المعروفة التي كانت الناطقة باسم الجماعة وتعبر عن وجهة نظرهم وخطهم الفكري.

وكان السيد الشَّخْص – صاحب الترجمة – مع العلامة الشيخ

---

(١) الأزهار الأرجية: ٧٣/٥، وشعراء الغري: ٣٠٦-٣٠٧.
أعلام هَجَر: ج/٣

محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري المتوفى ١٤٠٨هـ هما وراء فكرة تأسيس (جماعة العلماء)[١]، وقد فاتحا أولاً عدداً من علماء النجف البارزين وبعد موافقتهم على الفكرة عرضوها على المرجع الكبير السيد محسن الحكيم قدس سره فبارك لهم وأيدهم.

وعُقدت أول جلسة لـ (جماعة العلماء) في منزل السيد صاحب الترجمة بالنجف – كما يقول نجله السيد عبدالرضا –، وكان ذلك في أوائل عام ١٣٧٨هـ تقريبا، وبعد إصدار عدد من النشرات والقيام ببعض النشاطات أعلنت الجماعة عن وجودها الرسمي في الثالث من شهر شعبان من نفس العام ١٣٧٨هـ وذلك في الاحتفال الكبير الذي أقيم في (المسجد الهندي) في النجف بمناسبة ميلاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حيث تَلاَ الشيخ محمد حسن الجواهري البيان الأول لـ (جماعة العلماء)[٢].

وأهم الوجوه البارزة في (جماعة العلماء) – بالإضافة إلى السيد المترجم والشيخ الجواهري – هي:

١- الشيخ مرتضى آل ياسين المتوفى ١٣٩٨هـ، وهو عميد (جماعة العلماء) حيث انتخب رئيسا من قبل أعضاء الجماعة.

---

(١) الامام الشهيد محمد باقر الصدر: ٢٤٤.

ويراجع عن (جماعة العلماء) المصدر السابق ص٩ و ١٥ وكتاب (معجم رجال الفكر والأدب في النجف) ص٧٢ – ٧٣.: وجريدة (الجهاد) العدد ٣٣٦ ص١٣، الصادر بتاريخ ١ / رمضان / ١٤٠٨هـ، و (لواء الصدر) و (الجهاد) جريدتان تصدران عن جماعات إسلامية عراقية.

(٢) المصدر السابق.

٢- السيد محمد تقي آل بحر العلوم، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .
٣- السيد موسى آل بحر العلوم، المتوفى سنة ١٣٩٦هـ .
٤- الشيخ محمد رضا المظفر، المتوفى سنة ١٣٨٣هـ .
٥- الشيخ خضر بن الشيخ عباس الدجيلي، المتوفى ١٣٨٣هـ .
٦- السيد اسماعيل الصدر، المتوفى ١٣٨٨هـ ، أخو الشهيد الصدر.
٧- السيد محمد جمال الهاشمي، المتوفى ١٣٩٧هـ[1] .

---

(١) جاء في مجلة (المنهاج) ـ الصادرة في لبنان ـ العدد ١٧ للسنة الخامسة ، لربيع سنة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م : أن اللجنة المشرفة على جماعة العلماء تتألف من :

١ـ آية الله المرحوم الشيخ مرتضى آل ياسين (خال الشهيد الصدر) .
٢ـ آية الله المرحوم الشيخ حسين الهمداني ـ من كبار علماء النجف .
٣ـ آية الله المرحوم الشيخ خضر الدُّجيَلي ـ من كبار علماء النجف .

وهم يشكلون هيئة الإشراف .

أما باقي أعضاء الجماعة فهم :

١ـ آية الله المرحوم السيد محمد تقي بحر العلوم .
٢ـ آية الله المرحوم السيد موسى بحر العلوم .
٣ـ آية الله المرحوم السيد محمد باقر الشخص
٤ـ آية الله المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر .
٥ـ آية الله المرحوم السيد مرتضى الخلخالي .
٦ـ آية الله المرحوم الشيخ محمد طاهر آل شيخ راضي .
٧ـ آية الله المرحوم الشيخ محمد جواد آل شيخ راضي .
٨ـ آية الله المرحوم السيد محمد صادق الصدر ، والد الشهيد السيد محمد الصدر .
٩ـ آية الله المرحوم الشيخ محمد حسن الجواهري .

وقد حظيت (جماعة العلماء) بدعم وتأييد عدد كبير من كبار العلماء ومراجع التقليد في النجف أمثال السيد الحكيم والسيد محمود الشاهرودي والسيد أبو القاسم الخوئي والسيد عبدالله الشيرازي والشيخ عبدالكريم الجزائري وغيرهم[1].

١٠ـ آية الله المرحوم السيد إسماعيل الصدر .

١١ـ آية الله المرحوم الشيخ محمد تقي الإيرواني .

(١) وهذا نص التأييد الذي كتبه المرجع الكبير السيد الحكيم قدس سره:
«بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد، إن جميع ما أصدره فريق من أعلام أهل العلم أيدهم الله تعالى بإسم (جماعة العلماء في النجف الأشرف) وما سيصدر منهم من نشرات وغيرها مما يتضمن الدعوة إلى الدين والإسلام لهو من أهم الوظائف الشرعية التي يجب القيام بها في سبيل إعلاء كلمة الدين وترويج مبادئه الشريفة وتعاليمه القيمة المقدسة.

فعلى عامة المسلمين العمل على مؤازرتهم والوقوف إلى صفهم ومشاركتهم في أعباء هذه الدعوة الدينية المباركة، وفق الله سبحانه الجميع لما يحب ويرضى، إنه حسبنا ونعم الوكيل.
محسن الطباطبائي الحكيم، ٢٧/ج١٣٧٨/٢هـ»
وكتب السيد عبدالهادي الشيرازي ما يلي:
«بسمه تعالى شأنه، إنَّ (جماعة العلماء في النجف الأشرف) ثلة من أعلام الدين والعلم قد دفعهم الواجب الشرعي إلى القيام بأعباء هذه الدعوة الدينية وإصدار النشرات وغير ذلك من أساليب الخدمة في سبيل الاسلام، فإلى الله سبحانه نبتهل أن يسدد خطاهم، وعلى المسلمين كافة مساندتهم والتقرب إلى الله بتأييدهم في هذا العمل العظيم إنه ولي التوفيق.
٥/رجب المرجب/١٣٧٨هـ ، الأقل عبدالهادي الحسيني الشيرازي»
وهذا أيضاً نص ما كتبه السيد أبو القاسم الخوئي (ره):
«بسم الله الرحمن الرحيم، إن النشرات الدينية التي يتولى إصدارها (جماعة العلماء) والتي أقبل عليها المسلمون في كل مكان وعرفوها، إنها دعوة إسلامية خالصة لوجه الله، لهي – بلا ريب – تستمد دعوتها من القرآن، وتأخذ أهدافها من تعاليم الدين، فعلى أبناء المسليمن أن يسترشدوا بها أبداً، ويتدبروا حقائقها، ويعملوا بما جاء فيها من نواميس إسلامية تسعد حياة المسلمين.

وفاته:

في سنة ١٣٧٩هـ أُصيب المترجم له بمرضٍ فتَّاك لازمه سنتين، وكان من الأولياء الصابرين، فنُقلَ إثر ذلك المرض إلى (بيروت) للعلاج، ورقد هناك في المستشفى، وكان بصحبته نجله الأكبر السيد عبدالرضا.

وكان يتردد عليه في المستشفى العديد من علماء جبل عامل وبعض تلامذته لعيادته والإستفسار عن حاله.

وبعد مدة غير طويلة أُعيد إلى (النجف الأشرف)، لكن المرض الخبيث لم يبارحه حتى سنة ١٣٨١هـ، وبدا حاله بالتراجع شيئاً فشيئاً.

وفي يوم الأربعاء الثامن من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨١هـ عرجت روحه الطاهرة إلى بارئها، وسكنت تلك الأنفاس الطيبة، وهدئت تلك الروح المتوهجة المعطائة التي طالما غمرت أرواح محبيها

وعليهم أن يدفعوا عنها كل غائلة، ويجتهدوا في نصرها ﴿إِنْ تَنْصُرُوْا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لذلك ليعيشوا في ظل عدالة الإسلام ونواميسه الخالدة، وهو سبحانه ولي التوفيق.

أبو القاسم الموسوي الخوئي، ٦ رجب المرجب ١٣٧٨هـ».

راجع كتاب (الإمام الشهيد الصدر) للسيد محمد الحسيني ص٢٤٣ – ٢٤٩ و ص٣٧٤ – ٣٧٥.

أعلام هَجَر: ج/٣

السيد محمد باقر الشخص في سنيِّه الأخيرة

بالخير والنور والمعرفة، وخفت ذلك الصوت الذي طالما كان يجلجل بالعلم والتدريس في أندية النجف وربوعها.

نعم قضى نحبه في شهر الله وبجوار مرقد جده ولي الله أمير المؤمنين عليه السلام، وخسرت بفقده (النجف) والأمة الاسلامية عالماً نحريراً وأستاذاً بارعا محققا وعبداً صالحاً قدِّيسًا ، طالما دوَّى صوته في مجالس العلم وحلقات التدريس ، وطالما أجهد نفسه الطاهرة في تربية نخبة من رجال العلم العاملين.

وفور إعلان نبأ وفاته نعته (جمعية الرابطة الأدبية) في النجف بالبيان التالي: «بسم الله الرحمن الرحيم، إنا لله وإنا إليه راجعون تنعى (جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف) بمزيد اللوعة والحرقة سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله السيد محمد باقر الشَّخص من أعلام الهيئة العلمية في مدينة (النجف الأشرف) ومن شخصياتها الفذة التي كان لها أكبر الأثر في تدعيم الكيان الإسلامي في عصر عزَّ فيه النَّصير له، وشارك في مواقفه الصارخة في وجه الظلم والظالمين.

و (جمعية الرابطة الأدبية) إذ تنقل هذا النبأ المؤلم إلى أبناء النجف الكرام تأمل منهم أن يشاركوا في تشييع جثمانه عصر هذا اليوم بما يتناسب ومقامه العلمي.

كما وهي تعزي بهذه الخسارة العظيمة العلماء الأعلام خاصة سماحة سيدنا آية الله العظمى الإمام السيد محسن الحكيم دامت بركاته.

وإنا لله وإنا إليه راجعون»[١].

وعن مراسم التشييع يقول تلميذ المترجم له الشيخ محمد حسين حرز الدين حفيد صاحب كتاب (معارف الرجال): «وشُيِّع جثمانه الطاهر تشييع العلماء الأعلام برعاية آية الله المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم، وصلىَّ عليه»[٢].

وبهذا الصدد أيضا يقول تلميذه الآخر العلامة الشيخ باقر شريف القرشي : ((انتقل سماحة الأستاذ إلى جوار الله تعالى بنفس آمنة مطمئنّة في النجف الأشرف يوم الأربعاء ..... وقد شُيّع جثمانه الطاهر تشييعاً حافلاً ضمّ العلماء والمراجع ..... وقد خسرت الحوزة العلمية علماً من أعلامها المجاهدين الذين جهدوا على إشاعة التقوى والعلم بين المسلمين ، فسلام الله تعالى على تلك الروح الطاهرة التي خلفت للإيمان والتقوى))[٣].

---

(١) البيان هذا وُزِعَ حينَها في (النجف الأشرف)، وقد حصلتُ على نسخة منه من أبن أخي المترجم له الخطيب السيد علي بن السيد أحمد الشخص (أبو ضياء).

و (جمعية الرابطة الأدبية) هي أول جمعية أدبية ثقافية تُؤَسس في (النجف)، أُسّست في حوالي الستينات من القرن الرابع عشر الهجري، وكان أول عميد أنتُخب للرابطة هو أحد مؤسسيها السيد عبدالوهاب بن السيد محمد الصافيً النجفي المتوفى سنة ١٩٨٩م، ثم انتخب عميداً لها الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي المتوفى سنة ١٣٨٥هـ ، ثم الدكتور السيد محمد بحر العلوم المعاصر، وهو آخر عميد للرابطة.

وكان من نشاطات (الرابطة) إقامة الإحتفالات الدينية والندوات الثقافية وتربية الكتاب والأدباء، كما كان لهم مجلة تصدر بإسم (الرابطة) اختفت بعد أعداد قليلة، كما اختفى وجود (الرابطة) بعد مجيء نظام البعث.

(٢) معارف الرجال: ج٢ ص٢٠٢، الهامش.

(٣) مقدمة كتاب (قاعدتي الفراغ و التجاوز) : ص ١٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا لله وانا اليه راجعون)

تلقى (جمعية الرابطة الادبية في النجف الاشرف) بمزيد الروعة والحرقة مصاحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله السيد محمد باقر الشخص ، من اعلام الهيئة العلمية في مدينة النجف الاشرف ومن شخصياتها الفذة التي كان لها كبير الاثر في تدعيم الكيان الاسلامي في عصر عز فيه النصير له وشارك في مواقفه العارمة في وجه الظالم والظالمين .

وجمعية الرابطة الادبية اذ تنقل هذا النبأ المؤلم الى ابناء النجف الكرام تأمل منهم ان يشاركوا في تشييع جثمانه عصر هذا اليوم بما يتناسب ومقامه العلمي .

كما وهي تعزي بهذه الخسارة العظيمة العلماء الاعلام ماسة مصاحة سيدنا آية الله العظمى الامام السيد محسن الحكيم دامت بركاته .

وانا لله وانا اليه راجعون

مطبعة النعمان ـ النجف

صورةٌ من البيان الذي أصدرته (جمعية الرابطة الأدبية) تنعى فيه السيد المترجم

وبعد أن صلىَّ عليه جماهير المشيعين بإمامة الإمام الحكيم (قدس سره) وُوْريَ جثمانُه الطاهر الثرى بجوار مرقد جده الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في الصحن الحيدري الشريف، في الحجرة الرابعة على يسار الداخل إلى الصحن من جهة الباب الكبير الشرقي.

وقبره هناك معروف، يزوره الكثير من رجال الدين والعلماء الأفاضل، وقد تشرفتُ بزيارته مراراً أيام مكوثي في النجف للدراسة أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

هذا وقد أرخ وفاة المترجم العلامة السيد محمد بن السيد حسين الحلي النجفي – المتوفى سنة ١٣٩٣هـ – فقال:

أظْلمَ الأُفقُ لدين المصطفى ... مذ خبى نورُ السِّراجِ الزَّاهرِ
وغَدَى الإسلامُ ينْعى راعياً ... كانَ يرعاهُ بعَيْني ساهرِ
والتُّقَى مُذْ رَاعَهُ أرِّخْ: (أبٌ ... ذُهِلُ الدِّينُ لِفَقْد الْبَاقِرِ)[1]

وأرخ وفاته أيضا العلامة المعاصر السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، فقال:

(١) مجموعة التواريخ الشعرية: ص١١٣.

(باقرُ الشَّخْصُ) يـا إمـامَ المعـالي ... غِبْتَ فالـدينُ ماله اليـوم سـلوى
عُـدْ لـدار بـها تَزَيَّنَـت الحـورُ ... ففيهـا لمثلـكَ اليـوم مَثْـوَى
جَنَّـةُ الخلـدِ والنعـيمُ المُرَجَّـى ... لَكَ - أرختُ - (باقرُ الشَّخْصُ مَأوى)
١٣٨١هـ

وقلت أنا أيضاً في رثائه مؤرخاً:

غابَ - وَالدِّيْنُ في أسىً قد نَعَاهُ - ... (بـاقرُ الـشَّخْصُ) مُـذْ دَعـاهُ اللهُ
وَكذَا الـدَّهرُ كَـمْ بأهـل ٱلمعَـالي ... قـدْ فُجعْنـا ممَّـا جنَتْـهُ يَـدَاهُ
كـانَ للْعلـمِ وَٱلمعَـارف شَمـساً ... ومَنَـاراً عَـمَّ الـبلادَ سَـنَاهُ
فَلَـهُ أظْلَـمَّ مَعْهَـدُ العلـمِ مُـذْ غـا ... بَ، وَنَاحَـتْ لفَقْـده عُلمَـاهُ
وَبَكـاهُ الإسـلامُ مُـذْ أرَّخـوهُ: ... (بـاقرٌ غـابَ إيـهِ وَاوَيْـلاَهُ) ٥
١٣٨١هـ

وأُقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء والفاتحة من قبل الهيئات العلمية ومراجع الدين في (النجف)، كما أقيمت له الفواتح في مختلف البلاد الاسلامية كبعض مدن العراق والخليج والأحساء وسورية ولبنان وإيران.

يقول نجل المترجم السيد عبدالرضا: «استمرت الفواتح له في النجف الأشرف من قبل المراجع العظام إلى الأربعين، كما أقيم له يوم الأربعين احتفال مشهود في (الجامع الهندي)، وقد رثاه كبار

الشعراء والأدباء»[١].

ويأتي في الفصل اللاحق ذكر بعض تلك المراثي.

التأبين والمراثي:

أُقيمَ له يوم أربعينه في (المسجد الهندي) بالنجف الأشرف إحتفالٌ كبير – كما مرت الإشارة –، شارك فيه العديد من العلماء والشعراء بكلمات وقصائد رائعة عبَّرت عماً للفقيد العظيم من مزايا ومنزلة علمية سامية وعما مُنيت به الحوزة العلمية في (النجف) من خسارة عظمى بفقده، إلا أنه مع الأسف الشديد لم تُسجل تلك القصائد والكلمات ولم يصل بيدنا منها سوى قصيدتين سنثبتهما في هذا الفصل، الأولى للعلامة الشاعر الشهير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي والثانية للأديب الكبير محمد عبدالله الهجري.

وأهم ما ألقي في هذا الحفل التأبيني – كما ينقل السيد عبدالرضا نجل المترجم له – هو:

١- كلمة للعلامة الشهير الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩هـ أُلقيت عنه بالنيابة.

٢- كلمة للدكتور عبدالرزاق محيي الدين، من تلاميذ المترجم له.

٣- قصيدة للخطيب والأديب الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي، المتوفى سنة ١٣٨٥هـ، ومنها هذا البيت:

---

(١) مجلة الموسم: العدد ١٦ ص ٣٠١.

إذاَ عُقِـدَ النَّـادِيْ وَعُـدَّتْ رِجالُـهُ فَـأَوَّلُ مـاَ تُثْنـى عَلَيْـكَ ٱلخنَاصِـرُ

ولم نعثر – مع الأسف – على القصيدة.

٤- قصيدة للعلامة الشاعر الشهير الشيخ عبـدالمنعم الفرطوسـي المتوفى سنة ١٤٠٤هـ، وسيأتي ذكرها.

٥- قصيدة للخطيب الشهير السيد جواد شُبَّر.

٦- قصيدة للأديب الكبير محمد عبدالله الهجري، وسنذكرها قريباً.

٧- قصيدة للشيخ محمد حسين الصغير.

١- وفي مايلي أولاً قصيدة العلامة الشيخ عبدالمنعم الفرطوسـي، وقد سجلها في ديوانه المطبوع وهي بعنوان (رثاء أستاذ)، وجاء فـي مقدمتهـا: «نُظمت في رثاء العلامة المحقق أستاذي الجليل المرحـوم السيد باقر الشخص عام ١٣٨١هـ».

قال:

إيهاً حُمـاَةَ الـشَّرْعِ لاَرَبْـعُ ٱلعُلـىَ رَبْـعٌ وَلاَ النَّجْـوَى يُرَتِّلُهـاَ فَـمُ
خَمُـدَتْ مَـصَابِيْحُ الدِّرَايَـة مِـنْكُمُ شُـعَلاً وَغـارَتْ لِلْهدَايَـة أَنجُـمُ[1]
خَلَـتْ الكَنَانَـةُ مِـنْ بَنِيْهـاَ بَعْـدَما غِبْـتُمْ وَأَنـتُمْ لِلْكَنَانَـة أَسْـهُمُ[2]
وَأُرِيْقَت الصَّهْبَاءُ مِنْ قَـدَحِ ٱلعُلـىَ فَهَـوَى وَهـاَ هُـوَ هَيْكَـلٌ مُـتَحَطِّمُ
وَأُمِيْتَـتِ ٱلأَنْغـاَمُ فَاسْـتَوْلَى عَلـىَ أَوْتَارِهاَ خَـرْسٌ وَصَـمْتٌ مُلجِـمُ ٥

(١) غار: غاب.
(٢) الكنانة: مايوضع فيه السهام.

مَـا قيْمَـةُ الـشَّبَحِ الْمُجَـرَّد إنَّـهُ عَـرَضٌ بغَيْـرِ الـرُّوْحِ لاَ يَتَقَـوّمُ
فَـالْعُوْدُ بالنَّفَحَـاتِ يُعْـرَفُ طِيْبُـهُ وَالْعُـوْدُ بالنَّغَمَـاتِ إذ يَتَـرَنَّمُ

* * * *

نَفْـسٌ مُقَدَّسَـةٌ كَـأَنَّ ضَـمِيْرَهَا مِنْ طُهْـرِه مَـاءُ السَّمَاَ إذْ يَسْجِمُ
وَكَأَنَّهَـا قَلْـبُ الْوَلِيْـد وَدَاعَـةٌ اَبَـداً بغيْـرِ الْخَيْـرِ لَيْسَتْ تَعْلَـمُ
وَشَمَائِلٌ هِـيَ مِـنْ أزَاهِيْـرِ الرُّبَـى لُطْفـاً وَمِـنْ نفحَاتِهـاَ تتَنَسَّمُ
ذِهْـنٌ خَـصِيْبٌ بـالنُّبُوْغِ كَأَنمـاَ هُـوَ مَنْبَـعٌ بالْعَبْقَرِيَّـةِ مُفْعَـمُ ١٠
وَرَصِـيْنُ عَقْـلٍ لاَ الْجِبَـالُ بحلْمِـه أبـداً تخـفُّ وَلاَ الْحَـوادثُ تَحْلُـمُ
تَعْرُوْ النَّوَائِـبُ فِيْـه وَهْـيَ عَظَـائمٌ فَتَـرَاهُ وَهْـوَ مِـنَ النَّوَائِـبِ أعْظَـمُ
صَقَلَتْهُ مسْرجةُ الْحَـوادثِ فَاْغتَـدَى كَـسَبِيْكَةٍ منْهـاَ التَّجَـاربَ تَغْـنَمُ

* * * *

شَـبَحٌ مِـنَ الْبَلْـوَى تَكَـادُ ظلاَلُـهُ لَـوْلاَ بَقَايـاَ الـرُّوْحِ وَهْنـاً تُعْـدَمُ
عَيْنـاَنِ مُظْلمَتـاَنِ لَـوْلاَ لَمْحَـةٌ مِنْ أُفْقِهَا قَـبسُ الـذّكَا يَتـضَرَّمُ ١٥
قَفَـصٌ تَهـدُّ ضُـلُوعَهُ أَسْـقَامُهُ وَيَكَـادُ مِـنْ آلاَمِـه يَـتَحطَّمُ
اَلْفَيْـتُ فِـيْ جَنْبَيْـه جَبَّـاراً بـه تَطْغَـى الْفُتُـوَّةُ وَالْعَزِيْمَـةُ تُقْحِـمُ[1]
هُوَ صِنْوُ صَاعِقَةِ الْفَضَا، مِـنْ عَزْمِـه تُرْمَى شَيَاطِيْنُ الـضَّلاَلِ وَتُـرْجَمُ[2]
وَكَأَنَّـهُ الـذِّكْرُ الْكَـرِيْمُ قداسَـةً مِـنْ كُـلِّ رَيْـبٍ يَعْتَرِيْـهِ يُكَـرَمُ

* * * *

(١) ألفى: وجد.
(٢) الصنو: الأخ.

شَيْخَ النُّهَى أنْكَلْتَ ناشئةَ ٱلحمىَ ... فيْ خَيْر أسْتاذ به تَتَيَتَّمُ ٢٠
وَفَجَعْتهاَ فيْ (باَقر) للْعلْم منْ ... نَفَحَاته غَرْسُ ٱلفَضيْلَة يَنْجُمُ[1]
سَبْعُوْنَ عَاماً بٱلحَوادث أُثقلَتْ ... سَيْراً وَأنْتَ بهاَ تَغُوْرُ وَتُتْهمُ
لاَ قَصَّرتَ منْ طُوْل باَعكَ فيْ ٱلعُلىَ ... شَوْطاً وَلاَ عَثَرَ ٱلكَميُّ ٱلمُعْلَمُ[2]
تَضْرَى وَقَلْبُكَ بٱلعَزَائم ثَائرٌ ... حمَماً وَعَقْلُكَ بالرَّصَانَة مُحْكَمُ[3]

* * * *

٢- وقال في رثائه الأديب والشاعر الكبير محمد بن الحاج عبدالله آل علي الهجري – المولود في الأحساء سنة ١٣٥٢هـ –:

أكَذاَ يَقْذفُ ٱلبَرَاكيْنَ نَبْعُ ... أكَذاَ يُرْهفُ الصَّوَارمَ درْعُ
أكَذاَ يَجْهَشُ الشُّعَاعُ بعَيْنَيَّ ... وَيَكْبُوْ ٱلفَجْرُ النَّديُّ ٱلمُشعُّ
أكَذاَ تجْبُنُ الحيَاَةُ وَللْمَوْت ... عَلىَ سَاعدَيَّ يَنْهاَلُ وَقْعُ
كُنْت إيْماَءَةَ الرَّبيْع بأبْعاَديَ ... أنيَّ نَظَرْتُ يَنْداحُ فَرْعُ
فَلماَذاَ أصَبْحَت نَبْعَ سهَام ... لفُؤاَديْ وَكاَنَ ليْ منْكَ ضلْعُ ٥
وَلماَذاَ تَنَكَّرَ اللَّمْحُ فيْ عَيْنَيْك ... وَارْبَدَّ منْ جَبيْنك لَمْعُ
وَجيَادُ ٱلآمَال تَخْبطُ بيْ لَيْلاً ... منَ اليَأس مُرَّهُ منْك نَزْعُ
جَادَلْتَنيْ فيْك المنونُ وَرُمْحي ... أمَلٌ خَادعٌ وَسَيْفيَ دَمْعُ
وَافْتَرَقْناَ مَلْءُ الرِّدَا منْ مَعَا ... نيْك أرِيْجٌ وَمَلْءُ أنْفيَ جَدْعُ

* * * *

(١) نجم: ظهر.
(٢) المعلم: من له علامة يعرف بها.
(٣) تضرى: تشتد، حمم: بقية ماتحرقه النار.

فَرحَ ٱلمَوْتُ حـيْنَ ضَـمَّكَ فَجْـراً ... منْ فَخارٍ وَهَشَّ فِيْ ٱلخُلْد جَمْعُ
وَتَلَقَّـاكَ مـنْ جِهَـادكَ مـاَ أنْجَـبَ ... فَـتْحٌ وَمـاَ تَنَـوَّرَ زَرْعُ
وَسَـجَا طَرْفُـكَ ٱلحَيـيُّ وَللنُّعْمـىَ ... هَـدِيْلٌ وَللْكرَامَـة سَـجْعُ
يَتَملـىَّ عَرَائِـساً كُنْـتَ تَجْلُوْهَـا ... وَيَحْلُـوْ لَهَـا بِكَفَّيْـكَ صُـنْعُ
فَهُنَاَ فكْـرَةٌ رَجَمْـتَ بهـاَ الْجَهْـلَ ... تُنَادِيْـكَ وَهْـيَ كَـوْنٌ مُـشِعُّ
وَهُنـاَ بَـسْمَةٌ نَزَعْـتَ بِـهاَ يـأْسَ ... فُـؤَادٍ تَرْنُـوْ إلَيْـكَ وَتَـدْعُوْ

وَلَيَـالِيْ نَجْـوَى تَهَيَّبَهـاَ ٱلفَجْـرُ ... كَـأنَّ النُّجُـوْمَ حَوْلَـكَ رَجْـعُ
بَـرزَتْ كَالحـاَت يُغْرِيـكَ أنْ قَـ ... ـصَّرَ ٱلحَاظَهَـا مطَـالٌ وَمَنْـعُ
هكَذَا أنْتَ مـنْ نَعِيْمـكَ فـيْ عِيْـد ... لَـهُ فـيْ مَـدَارِجِ ٱلخُلْـد رَفْـعُ
وهُنَـا نَحْـنُ كَالـسُّيُوْفِ تَهَـاوَى ... فِيْ هَبَـاء وَهْـمٌ مـنَ الثَّـأرِ خَـدعُ
نَتَعَـزَّى بِـأنْ نَلُـوْذَ بِـذكْرَاكَ ... كَمـاَ لاَذَ بِـالْحَرَائِقِ جِـذْعُ

* * * *

كُنْتَ نَبْعاً يَنْسَابُ فِيْ ٱلفكَرِ الـصُّمِّ ... فَيَجْـرِيْ فِيْهـاَ النُّبُـوْغُ ٱلبـدْعُ
عَرَبِيـاً، إذَا دَجَـتْ سُـبُلُ ٱلفكْـرِ ... جَلاَهـاَ مُـسْتَرْسلاً منْـكَ طَبْـعُ
وإذَا احْوَلَّـتِ ٱلمَقـاَيِسُ زَلَّـتْ ... عَنْـكَ أحْلاَمُهـاَ وَأَحْجَـمَ ذَرْعُ
ثُمَّ أغْلاَكَ أنْ جَهِلْتَ الَّذيْ يُمْـسِ ... أَصَـمَّاكَيْما يَطُـوْلَ ٱلقَـرْعُ
وَطواكَ انْطـوَاءَةَ الفجْـرِ أنَّ ٱلعلْـمَ ... قُرْبَى وَالدِّيْنَ فِيْ النَّاسِ ضَـرْعُ
أنْتَ لَو كُنْـتَ غَيْـرَ مَاكُنْـتَ دَوَّى ... فيْ حَنَايَـاَ الْهُـدَى لموْتـكَ صَـرْعُ
وَلَخَـفَّ الرَّعِيْـلُ يَـزْعمُ أنَّ اللَّيْـلَ ... آهٌ وَالأَنْجُـمُ الزُّهْـرُ دَمْـعُ
وَلأضْـحَى مُمَزَّقـاً بِـكَ جَمْـعُ ... وَجَنَاحاً إلـىَ ٱلعُلـىَ مِنْـكَ شَـسْعُ

غَيْرَ أنَّ الَّذيْ أدَالَكَ شَوْطٌ ... مِنْ جهادٍ غَشَاكَ فيْه النَّقْعُ
فأفاضَ السَّحابَ لِلْبَحْرِ فَقْعٌ ... وَأضاءَ الطَّرِيْقَ لِلشَّمْسِ شَمْعُ ٣٠

* * * *

أيْنَ منّيْ قَلْبٌ تُحَلّقُ أحْلاَميَ ... فيْ رُحْبِه وَيَهْدأُ رَوْعُ
وَلِسَانٌ لمَشْرِق الشَّمْس يَسْمُو ... حَوْلَهُ سامِرٌ وَيَعْرُجُ سَمْعُ
أيْنَ منّيْ نَجْواكَ وَالصُّبْحُ نَشْوَانٌ ... لَهُ فيْ جَوانِحِ اللَّيْلِ لَسْعُ
حيْنَ أغْدُوْ وَفي فُؤَادِيَ طَوْرٌ ... مِنْ شُجُوْنٍ وَفي لِسَانيَ نَبْعُ
فَتَرُيْنيْ الْحَيَاةَ حَقْلاً سَخِياً ... لِطماحِيْ فِيْه – مَتىَ شَاءَ – رَتْعُ ٣٥

وَتُذَيْبُ الزُّهْوَ الْغَرِيْرَ بأوْهَامي ... لِيَضْوَى طَيْشٌ وَيَنْهَدَّ طَلْعُ
ذكَرٌ كالصَّبَاح يَختَالُ منْهَا ... في خَيَالِيْ نَفْحٌ وَيَمْرَحُ رَجْعُ
كَيْفَ تُنْسىَ وَكُلُّ شَيْءٍ بِعَيْنَيَّ ... لِسَانٌ عَلَيْه مِنْهُنَّ لَذْعُ

* * *

وَرَثَتْكَ النُّجُوْمُ خلْقاً فَلي منْهَا ... سَمِيْرٌ عَذْبُ الْخَواطِر بِدْعُ
وَمضَاءاً أخيْ (الجَوَادَ)[1] كلاَنَا ... سَاعِدٌ فيْه للْمنيَّة قَطْعُ ٤٠
أيُعَزّيْكَ أنْ أقُوْلَ هَوَى مَجْدُكَ ... وَانْفَضَّ مِنْ شُمُوْخَكَ جَمْعُ
وَاشْرَأبَّتْ لَكَ الرَّزَايَا الْمَدِيْلاَتُ ... وَقَدْ فَرَّ مِنْ حِسَامِكَ لَمْعُ
لاَ فَلِلْمَجْدِ أُلْفُ بَاب يُنَادِيْكَ ... مَتىَ إنْصَبَّ مِنْ طِماحِكَ قَرْعُ

---

(١) أراد بالجواد السيد جواد الشخص الابن الثالث للمترجم له، ولعل الشاعر خصه بالذكر لعلاقة خاصة تربطه به.

أعلام هَجَر: ج/٣

فَتَحَفَّزْ إلىَ الذُّرَى لَكَ مِنْ ذِكْرَاهُ فِيْ الْمَجْدِ أَلْفُ شَمْسٍ تَشُعُّ

* * * *

٣- ورثاه أيضاً الخطيب الكبير والأديب البارع الشيخ جعفر الهلالي فقال:

لِمن النَّعيُّ يُطبِّقُ الأجواءَا حزناً ويبعث للنفوس شجاءَا
ولمن تُرى هذي البلاد تجاوبت شرقاً وغرباً نُدْبةً وَبكاءا
ولمَن نوادي العلمِ أُطفئَ نُورها وتوَقَّفت فيها الدُّروسُ عَطاءا
خَطبٌ أُصيبَ الدّينُ منه بثُلْمة فعَرى ألمصَابُ الشَّرعةَ الغَرّاءا
أكذا يُميتُ العلمَ فقدُ بُناتِه وَلكمْ كسى بهمُ الوجودَ ضياءا ٥
يا للأسَى كم للمنون جنايةٌ تَتصيّدُ العُلماءَ والْخلَصَاءا
أودَتْ بـ (باقرِ) علمنا (الشّخص) الذي مابيننا كان السَّنا الوضَّاءا
قد غادرَ الدنيا وسارَ مُشيَّعاً ليَحلَّ دارَ الخالدين فنَاءَا

ياتُربةَ النجف الأغرِّ تحيّةً تُزجى إليك مَحبَّةً وَولاَءا
قُدِّست كم لَك في القلوب مكانَةٌ قد طاولت بعُلوِّها الجَوزَاءا ١٠
لَك من أبي السبطين أشرقَ مَفْخرٌ لاَزال يخترق الزمان سَنَاءا
كم قد زهت بك للعلومِ مَعاهدٌ ضَمَّتْ بشامخِ مَجدها العُلَماءا
شَرَعٌ هناك العلمُ عندَ طلابه إماّ حَللتَ الرَّوضةَ الغَنَّاءا
تلكَ (المساجد) كم حَوَتْ ساحاتُها حَلَقات درسٍ تلتقي رُفقاءا
يَتحَلَّقُونَ وللأساتذ بينَهم شَغَفٌ كمن يتَعَهَّدُ الأنباءا ١٥
وَلئن نَسيتُ فَلستُ نَاسٍ مَوْقفاً لـ (فَقيدنا) كالصَّقر إذ يتراءى

يُزجي الدُّروسَ بمنطقٍ متمكِّنٍ أبَدت لهُ طُلاَّبُهُ الأصغاءا
كالسيل مُنطَلقاً بدونٍ تلكُّأٍ يَزِنُ الكلامَ طلاقةً وأداءا
عن ظهر قلبٍ إذ يُقَرِّرُ بَحْثَه حتىّ لَتَحسبُ لفظَه إنْشاءا

* * * *

(أأبا الرِّضا)[1] يامَن أزانَ عُلومَه خُلُقٌ فلم تُدرك به استعلاءا ٢٠
خُلُقٌ ترى فيه التواضع مَسلَكاً وكذا العقيدةُ تصنَعُ الخُلصاءا
إنَّا بفقدك قد فَقَدنا عالماً تخذَ الفضيلةَ مِطْرَفاً ورداءا

عَشقَ العلوم فَلَم يبارحْ نهجَهَا طول الحياة وحسبُ ذاكَ عَلاءا
وَلَئن تغيّب عن مَعاهد بَحثه ومضى إلى دار الخلود حباءا
فلذكَره (عبقاتُ طيب) لَمَ تَزلْ تكسو الوجودَ على الدوام شَذاءا ٢٥
وكذلك العلماء في دنيا الوَرى رَغْمَ الممات تراهمُ أحياءا

* * * *

واليكَ يا (عبدَالرضا)[2] من مُخلص هذا الشعورَ وإن أتاكَ عزاءا
وإلى (الجواد)[3] كذاك أبعثُ زَفرةً حَرّى نظمتُ بها القصيد وفاءا
وكذا لـ (آل الشَّخْص) أعتصرُ الأسى حُزناً يُجسِّدُهُ المصابُ رثاءا
وتغمّدَ الله الفقيدَ برحمة منْهُ ولَقَّاهُ النَّعيم جَزَاءا ٣٠

* * * *

(١) الرِّضاَ: هو السيد عبدالرضا الإبن الأكبر للسيد المترجم.
(٢) السَيد عبدالرضا والجواد: هما من أبناء السيد صاحب الترجمة.
(٣) السيد عبدالرضا والجواد: هما من أبناء السيد صاحب الترجمة.

٤- وقال في رثائه الأديب الكبير المعاصر الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان – المولود في الأحساء سنة ١٣٥٠هـ –:

أفيضي بحارَك يا أدْمُعي ... وضيقي بحزنك يا أضلعي
ويانفسُ آن أوان البُكا ... ومن حقك اليوم أن تجزعي
هُو الدينُ إن هاجمتْهُ الخطوب ... فَماَ ثَمَّ للصَّبْر من مَوضع
فَلاَ تُبقي جيباً ولاَ أدمعاً ... كمَاَ تصنعُ الثاكلاتُ اصْنعي
ونوحي فإن أعوزتك الدموع ... كَنَوح الحمام بلا أدمع ٥
فإن الشريعةَ في مَأتمٍ ... من الحزنِ في رزئها المفجعِ
على (باقر) العلم في عصره ... وحسبك بالسيد الألمعي
لزاماً عليك مواساتُها ... بحامل أسرارها اللَّوْذَعي
وَمَنْ ذكْرُهُ فوق ثغر الزمان ... ويالَك من عَبَق أضْوَعِ
أقولُ لأذني لدى ذكْره ... من الطِّيب شُمّي كما تَسْمعي ١٠
فَطيبُ النبوة في بَيته ... وعطْرُ الإمامة في مَوْضعِ
على وَجْهه نورُ أجداده ... يُنادي العيون ألا استمتعي
تَشَخَّصَ جدٌ له في الظَّلام ... فَلُقّبَ بِـ (الشَّخْص) في ٱلمجمعِ
ومن جده (الشَّخْص) قال الإله ... لأنوار طَلْعته شَعْشعي
وبالجَدّ سادَ وبالجدّ فاز ... بِمُمْتَنعِ المجد والأمنعِ ١٥
وسلْ (نجف) العلم عن دَوْره ... بتلك المعاهد والأربُعِ
وعمنْ تَحَلَّقَ مِنْ حَوْله ... لينهلَ مِنْ عِلْمه الأوسعِ

وَعمَّـــنْ تخـــرَّجَ علمـــاً عليـــه ... فكـــانَ صـــنيعةَ مستـــصنعِ
فَمـــنْ حَـــدثٍ قذفتـــهُ الهمـــوم ... بعيـــداً عـــن الأهـــلِ والمربـــعِ
ارادَ التفقـــــه فـــــي دينـــــه ... فَحلَّ مِـنَ الـشرع فـي مَـشْرع ٢٠
إلـى عـالمٍ نـالَ أقـصى المـراد ... إلـــى مَـــالئٍ سَـــدَّةَ المرجـــعِ
ومـــازالَ فـــي ثَغْـــر تَحْـــصيله ... يـــرابطُ فـــي عزمـــه المزمـــعِ
يفيـــدُ ســـواهُ كمـــا قـــد أفـــاد ... وَيَرعـى كمـا قبلهـا قـد رُعـي
ليقـــضي بـــذلكَ ديـنـــاً عليـــه ... وفـــاءً مـــنَ الطَّـــائعِ الطَّـــيِّعِ
جهـــادٌ لـــه دَامَ عبـــر الزمـــان ... وَفـــي عُمُـــرٍ مُرْبـــعٍ ممـــرع ٢٥
ومـــن مهـــده وإلـــى لحـــده ... وخدمتُـــهُ الـــشَّرْعَ لـــم تُقْطَـــعِ
وتلـــكَ مُهِمَّتُـــهُ مالديـــه ... فـــي غيـــر ذلـــك مـــن مَطْمَـــعِ
وأعجـــب مِـــنْ علمـــه زهـــدُهُ ... وتقـــواهُ فـــي المَنْـــصبِ الأرفـــعِ
فكـــان القنـــوعَ بـــدون الكفـــاف ... وحـــسبكَ بالزهـــد مِـــنْ مُقْنِـــعِ
لقـــد شـــده نهـــج أجـــداده ... لغَيـــرهمُ قَـــطُّ لـــم يتبـــعِ ٣٠
كـــذا كـــلُّ فـــرعٍ إلـــى أصـــلهِ ... نَـــزُوعٌ يَحـــنُّ إلـــى مَنْـــزَعِ
ســـلامٌ علـــى ذكـــره مـــن فتـــىً ... بأهـــلِ العُـــلا مُغـــرمٍ مولـــعِ
يقـــولُ: أُحـــبُّ بُنَـــاةَ العُـــلاَ ... وان لـــم يكـــن بَيـــنهُمْ مَوْضـــعي
وأبكـــي مـــصارعَهُم ماحييـــت ... بقلـــبٍ شـــجٍ وحـــشاً مُوجَـــعِ
وَطَـــوْراً أُغَنـــي بأمجـــادهم ... وأطـــربُ كالـــشَّارب المتـــرَعِ ٣٥
وبـــين البكـــاء وبـــين الغنـــاء ... تبـــاريحُ قلبـــي ومُـــستمتعي
وفـــي الحـــزن وَعْـــيٌ لـــه لـــذةٌ ... تَعُـــزُّ علـــى غافـــلٍ لاَيَعـــي

فـــسبحان مَـــنْ جادَنـــا لُطفُـــهُ بِـــضِدٍّ مـــن الـــضِدِّ مُـــسْتَتْرَعِ

* * * *

أولاده وذريته:

خلف المترجم له من الأبناء خمسة، هم ـ الأكبر فالأكبر ـ:

١- السيد عبدالرضا (أبو عدنان)، وهو أديـب شـاعر، وُلـدَ فـي (النجف الأشرف) بتاريـخ ١٣٥٢/١٢/٢٨هـ، ودرس المقدمـات والسـطوح في (النجف) ولبنان، وحضر مدة أبحاث الخارج، وتـرك (النجف) منذ حوالي ثلاثين عاماً، وسكن مع عائلته مدينة (سـيهات) بالقطيف، واتجه نحو الأعمال الحـرَّة، ولايـزال فـي (سـيهات) مـن رجالها المعروفين.

ومنذ حوالي عشر سنين أو أكثر سلم أعماله إلى أبنائـه ويقـضي كثيراً من وقته بين سوريه و إيران .

وله من الأبناء سبعة أكبرهم وأبرزهم الدكتور السيد عدنان (أبـو فراس)، ويحمل شهادة الـدكتوراه فـي الرياضـيات، وهـو محاضـر معروف يشارك كثيراً في الاحتفالات والندوات الدينية والثقافية.

ومن أبناء السـيد عبدالرضا: السيد هاشم (أبو ياسر)، وهو أديب شاعر، ذكرناه في مامضى مع أخيـه السـيد عدنان ضـمن الحـديث عن أعلام (أسرة الشخْص).

٢- السيد عبدالله، ويعرف بـ (السيد عبـدالزهراء أبـو رضـوان)،

وهو رجل أعمال يسكن مدينة (الرّياض) عاصمة المملكة، وله ثلاثة أبناء، هم: رضوان وحسام وعلي، بالإضافة إلى ست بنات.

٣- المهندس السيد جواد (أبو ثامر)، كان يعمل في شركة (أرامكو) السعودية، وهو الآن متقاعد ويسكن مدينة (الخُبَر) بـ (المنطقة الشرقية)، وله من الأبناء ستة، هم: ثامر ومشعل وحسين وهشام وأحمد وابراهيم، بالإضافة إلى بنتين.

٤- السيد كاظم (أبو جواد)، يعمل موظفاً في مؤسسة (العُلَيَّان)، ويسكن مدينة (الدَّمَّام)، وله من الأبناء ستة، هم جواد ومحمد ومراد ومهدي وحسن وحسين، بالإضافة إلى بنتين.

٥- السيد عباس (أبو حسن)، متخرج من جامعة الملك سعود، ويعمل موظفاً في قسم الأرصاد الجوية في نفس الجامعة، وله ثلاث أبناء هم: حسن وأحمد وعلاء، بالإضافة إلى ثلاث بنات.

وخلف أيضاً من البنات أربع، هن:

١- السيدة بتول (أم محمد أمين)، زوجة المرحوم عبدالحسين الشيباني.

٢- السيدة أم عادل، زوجة الأديب الكبير محمد بن الحاج عبدالله آل علي الهجري.

٣- السيدة أم مفيد، زوجة الخطيب الكبير الفاضل الشيخ عبدالحميد نجل العلامة الشيخ سلمان العلي، المتوفى سنة ١٤١٩هـ.

٤- السيدة نجاة، (أم مهنَّد)، زوجة علي الخُضير من أهالي

مدينة (الهُفُّوْف)، وهو موظف في (البنك الزراعي) بـ (الهُفُّوْف)، وللسيدة نجاة بحث بعنوان (خطة مقترحة لروضة أطفال نموذجية وتربوية)، هو رسالة ماجستير في الإقتصاد المنزلي التربوي كما جاء في مجلة – (الموسم) العدد ٩-١٠ ص٣٧٦ رقم ١٧٢. وهي تعمل في مجال التدريس في (جامعة الملك فيصل) بالأحساء.

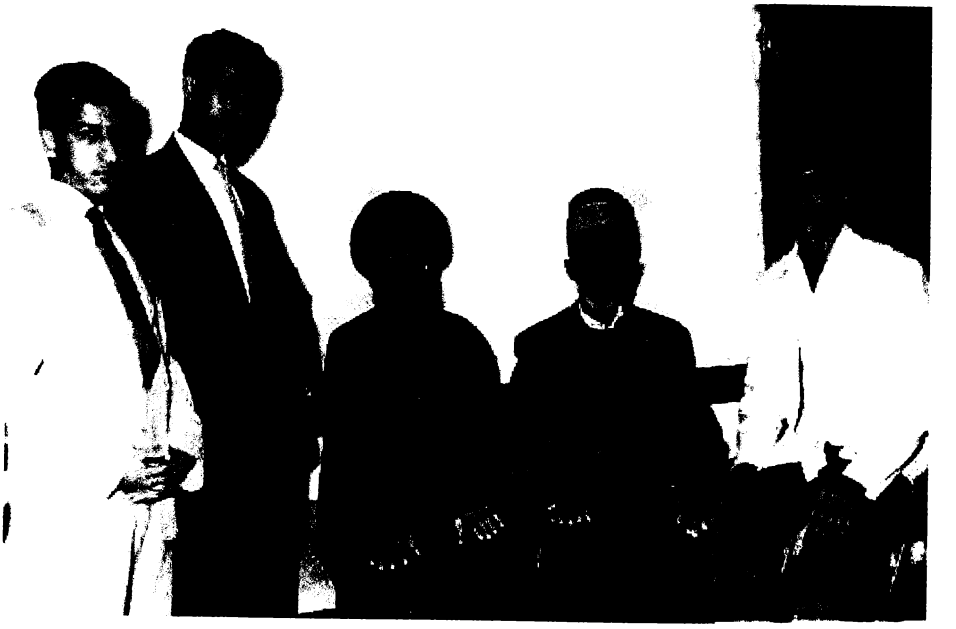

الصورة من اليمين: السيد جواد (أبو ثامر) – نجل السيد المترجم –، الشيخ محمد عقيل العاملي – أبو زوجة السيد عبدالرضا (أبو عدنان) – السيد محمد باقر الشخص (صاحب الترجمة)، السيد عبدالرضا – النجل الأكبر للسيد المترجم – السيد كاظم الإبن الرابع للسيد المترجم.

السيد محمد باقر الشَّخْص مع عدد من أبنائه وأحفاده

السيد محمد باقر الشَّخْص مع نجله السيد جواد (أبو ثامر)

ثناء العلماء عليه:

١- قال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال): «السيد محمد باقر بن السيد علي الأحسائي الشَّخْص،.... كان نابهاً مجداً في تحصيله، كنتُ أتوسم فيه النبوغ والعلم والرقيَّ إلى الاجتهاد حينما كان يأتي إلى مجلسنا بصحبة العالم الجليل السيد ناصر بن السيد هاشم المُبَرَّزِيْ الأحسائي، وبعدُ أصبح من أهل الفضيلة والقداسة، وسمعتُ أنه يحضر بحث الميرزا حسين النائيني ويكتب دروسه باتقان ورغبة».

٢- وقال في شأنه الشيخ محمد حسين حرز الدين – محقق (معارف الرجال) وحفيد مؤلفه – معقباً على مامر: «كان مجتهداً فاضلاً وعالماً عاملاً ومدرساً بارعاً، على جانب عظيم من التقى والصلاح والورع،..... وكان (ره) لايمل من التدريس ولايكل، تخرَّج عليه كثير من الأفاضل،..... وكان كثير الإيضاح مُتتبعا لأقوال العلماء وآرائهم،..... وقد أُبتلِيَ بمرض فتَّاك حالفه سنتين وكان من الأولياء الصابرين، حتى توفي.....، وشيع جثمانه الطاهر كتشييع العلماء الأعلام.....، وأقامت له الهيئة العلمية الفاتحة تكريماً لما له من علم وفضل وتحقيق وأدب وقدسية وصفاء واستقامة»[1].

٣- وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني: «هو السيد باقر بن السيد علي الأحسائي المعروف بـ (الشَّخْص)، عالم فاضل وورع تقي،.....

(١) معاراف الرجال: ٢/٢٠٠ – ٢٠٢.

حضر على العلماء الأجلاء الميرزا محمد حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ محمد رضا آل ياسين حتى أُجيزَ من بعضهم في الرواية وسائر الأمور، وهو اليوم من الأعلام المدرسين نفع الله به»[1].

٤- وقال العلامة الشيخ حسين القديحي نجل صاحب (أنوار البدرين): «من جملة علمائنا الأعلام وفقهائنا العظام حجج الاسلام وأرباب النقض والإبرام سيدنا الأمجد الفاخر السيد سيد محمد باقر نجل المقدس التقي السيد علي الشَّخْص،..... وأسرة (آل الشَّخْص) أسرة عميقة في عُلوّ الحسب والنسب، ينتهي نسبهم الشريف إلى الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وسيدنا المترجم هو فخر هذه الأسرة الكريمة..... - إلى أن قال: - ولم يزل دام تأييده مُجداً في التحصيل حتى صار من أعاظم المجتهدين المحققين، مع ضمه لذلك ورعاً وتقىً وزهداً، وله الآن - سنة ١٣٧٠هـ تقريباً - خمس سنين يباحث في داره في (النجف الأشرف) في علم الكلام والفقه والأصول بغاية التدقيق والنقض والإبرام، وقد تخرج على يده جماعة كثيرة وصاروا من العلماء الفضلاء، وقد أجازه سيدنا حجة الاسلام وعلم الأعلام آية الله في الأنام التقي الصفي السيد عبدالهادي الشيرازي النجفي أمد الله ظله إجازة رواية نص فيها على بلوغه أعلا درجة الإجتهاد وأنه من أهل الإرشاد، وكذلك أجازه السيد الحجة

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٤/٢١٣.
أعلام هَجَر: ج/٣

المقدس السيد عبدالحسين شرف الدين قدس سره، وأجاز سيدنا المترجم – طال عمره – جماعةً.....»[١].

٥- وقال الشيخ محمد هادي الأميني نجل الشيخ الأميني صاحب (الغدير): «باقر بن السيد علي بن أحمد بن ابراهيم الشَّخْص.... فقيه جليل أصولي، عالم فاضل من أساتذة الفقه والأصول.... وحاز على مرتبة الاجتهاد والإستنباط، وواصل التدريس، وكان على جانب كبير من التواضع والورع والدين، وأصبح من المدرسين الأعلام....»[٢].

٦- وقال الشيخ علي الخاقاني في (شعراء الغري): «السيد محمد باقر بن السيد علي الأحسائي الشهير بـ (الشَّخْص)، عالم كبير وفاضل معروف وأديب مقبول.... هاجر إلى (النجف) فتلقى دروسه على أفاضل العلماء.... وأخيراً لازم حلقة الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين حتى أجازه إجازة الاجتهاد وأجازه غيره، وهو اليوم من الأعلام والمدرسين الذين تعقد لهم حلقة مثمرة، والمترجم له من الشخصيات العلمية الفذة الهادئة بطبعها المميَّزة بسلوكها المعروفة بورعها وتقاها، له سلوك متين وسيرة مثلى وأخلاق فاضلة، عاشرتُهُ زمناً فوجدتُه ورعاً تقياً نقياً، لايستسيغ غيب الناس، ولايرغب في مزاحمة الغير والتحزب المزري الذي يقلع العقيدة عن النفس، وقد

(١) مجمع الفوائد: ٨٧-٨٨.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٢٢، الطبعة الأخيرة ١٤١٣هـ.

آثر العزلة ورضي باليسير من العيش....»[١].

٧- وفي جريدة (ندايِ حق) الفارسية – لصاحبها السيد حسين العدناني – يقول الكاتب الأستاذ حسين عمادْ زادَهْ ماترجمته: «أحد العلماء والسادة والمدرسين المحترمين في النجف الأشرف حضرة حجة الاسلام السيد محمد باقر بن المرحوم السيد علي الشخص الأحسائي، إن عائلة الأحسائي من البيوتات القديمة في النجف وهم من سلالة (الشَّخْص) المعروفين والذين أكثرهم يسكنون في (الأحساء) و (القطيف)[٢] وقسم منهم يسكن في (البصرة) و (النجف)....

وحاليا – ١٣٧١هـ – الناس في الأحساء والقطيف يرجعون إليه في أمورهم الشرعية، والسيد الأحسائي أخلاقيا رجلٌ متواضع ومتدين متقي حسن المحاورة، وهو منذ حوالي أربع سنوات مشغولٌ بتدريس خارج الفقه والأصول في منزله.

السيد الأحسائي أحد الذين تربَّوا في معهد التشييع ومحيط الجامعة الاسلامية، وقد مضى قرابة نصف قرن من عمره في ساحة حضرة سرور الأولياء – يعني بجوار الإمام علي عليه السلام – قضاه في الورع والتدريس ونشر العلم والمعرفة.

---

(١) شعراء الغري: ٣٠٤/٧.

(٢) لايوجد ذلك الحين أحد من (آل الشَّخْص) في (القطيف)، وكلهم كانوا يسكنون (الأحساء)، نعم سكن بعضهم في وقت متأخر مدينة (سيهات) من مدن (القطيف).

أعلام هَجَر: ج/٣

وهو كأجداده الأعاظم يصرف وقته في سبيل ترويج الدين ونشر المعارف الإسلامية وبيان الحقائق وإظهار الدقائق، وهو مَشعَل هداية ومرشدٌ لمجموعة من سكان سواحل الخليج الفارسي.

وأصبح أكثر الناس يُكنُّون له المحبة والاحترام ويرون فيه عالماً حسن النية دقيق النظر.....»[١].

٨- وقال في شأنه العلامة السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ - ضمن قصيدته التي قالها في رثاء الحجة المقدس السيد ناصر الأحسائي المتوفى ١٣٥٨هـ -:

لقَدْ كَادَ يَلْقَى ٱلعلْمُ بَعْدَكَ خَيْبَةً ... عَلَيْكَ[٢] وَلكنْ سَلْوَةَ ٱلعلْمِ (باقِرُهْ)[٣]

فذَاكَ الَّذيْ يُرْجَى ٱلعَزَاءُ بمثْله ... وَتَكْمُلُ للدِّيْن ٱلحَنِيْف عَنَاصِرُهْ

فَفيْه عَن الماضينَ للنَّاس سَلْوَةٌ ... وَقَدْ شَهدَتْ أَعْمَالُهُ وَمآثرُهْ

وَلَاغَرْوَ فَالْبَدْرُ الأَتَمُّ إذَا خَبَا ... فَحَسْبُ ٱلوَرَى أَنْ تَسْتَنِيْرَ زَوَاهِرُهْ[٤]

٩- وقال في شأنه ابن أخيه الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص المتوفى سنة ١٤٠٨هـ في كتابه (ذكرى العلامة السيد ناصر): «العلامة السيد محمد باقر غَنيٌّ عن التعريف والإطراء، فلقد

(١) جريدة (نداي حق) السنة الثانية، العدد: ٩ الصفحة الأولى، الصادرة بتاريخ ٢١ صفر ١٣٧١هـ.

(٢) الخطاب للمقدس السيد ناصر.

(٣) يعني السيد محمد باقر صاحب الترجمة.

(٤) مجلة الموسم: العدد ٩-١٠ ص ٤٨٠.

حاز على مضمار السبق في ميادين العلوم جمعاء، وضرب سهماً وافراً في الأدب ماأفهمنا أنه عالم شاعر أتقن الصناعتين وشذّ من أتقنهما، فهو في الأدب كالأديب المتخصص وفي العلم كالعالم المحقق....»[١].

١٠- وقال عنه نجله السيد عبدالرضا الشخص: «فحياته - قدس سرُّه - كانت نبراساً ومثلاً أعلى يُقتدى به، فأي جانب أردتَ انبثقت لكَ منه جوانب مضيئة وأحداث مشرقة قَلَّما اجتمعت لغيره علماً وأخلاقاً وزهداً وتواضعاً.... - إلى أن قال: - فبلغ مركزاً رفيعاً في العلم والفضل، وصار أحد أعلام النجف المعروفين ومدرسيها المشهورين.... وقد لازمته معظم حياته في الحضر والسفر فوجدتُه كأحسن مايتصف به العالم العامل والمؤمن الصادق»[٢].

١١ـ وقال عنه تلميذه العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي ـ في مقدمة كتاب (قاعدتي الفراغ والتجاوز) من تقريرات بحث أستاذه السيد المترجم ـ : ((ومن أساتذتي الأعلام الذين تلقّيت منهم العلوم سماحة المغفور له الإمام آية الله العظمى السيد محمد باقر الشخص الأحسائي طيّب الله تعالى ثراه ، فقد كان من أفذاذ العلماء تقوى ، وورعاً ، واجتهاداً ، وتجرّداً من زينة الحياة .

وكان من مظاهر شخصيته البارزة إقباله على طلب العلم بنهمٍ

---

(١) ذكرى الامام السيد ناصر الأحسائي: ص ١١.

(٢) الموسم: العدد ١٦/٢٩٧-٢٩٨.

وجدّ ونشاط ، لم يألف الراحة ، ولم يخلد إلى السكون فكان في معظم أوقاته مشغولاً بالدرس والتدريس ، وينبغي أن يكون قدوة حسنة ومنهجاً رائعاً لأبنائنا الأعزاء من أهل العلم ، خصوصاً الطلبة الأحسائيين الذين امتازوا على بقية الجاليات العلمية بحسن السلوك والاستقامة ، والجدّ في تحصيل العلوم الدينية .....

ومن الحق أن أقول أني لم أعرف أستاذاً مكبّاً على الدرس ومشغوفاً بطلب العلم كالحجة الأستاذ ، فقد أنفق معظم حياته على العلم وإشاعته بين طلابه .)) [١]

١٢- ونختم هذا الفصل بما قاله عنه أيضا تلميذه المذكور (العلامة الشيخ باقر شريف القرشي) – حيث كتب رسالة خطية خاصة في سيرة السيد صاحب الترجمة بعنوان (من أعمدة الفقه الإسلامي الإمام السيد محمد باقر الشخص الأحسائي) – قال:

«سيدنا المعظم الأستاذ آية الله العظمى السيد محمد باقر الشخص الأحسائي، الذي هو من ألمع علماء النجف الأشرف في فضله وتقواه.

فإنه ليس من الوفاء في شيء أن لا نعرض لحياته المشرقة بعدما عشنا في كنف رعايته العلمية حفنةً من السنين تجاوزت عقداً من الزمن تغذينا بموائده العلمية...».

إلى أن يقول: «تَفرَّغ للتدريس بعد أن أكمل دراسته عند أساطين

(١) مقدمة كتاب (قاعدتي الفراغ والتجاوز) ص ٥ ـ ٦ و ص ١٢

الفقهاء، وكان مثابراً على مواصلة التدريس لايكلُّ ولايسأم، فلم ينقطع يوماً واحداً مهما كانت الظروف، وقد تخرَّجَ من بحثه عشراتُ العلماء كان منهم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي يحيى القطيفي والحجة الشيخ باقر أبوخمسين.....

وحضرتُ – بالإضافة إلى (المكاسب) وغيرها – بحثه الخارج، وكتبتُ من بحوثه رسالةً في قاعدة (لاضرر ولاضرار).

وتخرَّجَ منه العالم شاعر أهل البيت الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي والعالم الفاضل الشيخ عبدالحميد الخَطي والشيخ محمد حسن الجزائري وغيرهم من المهاجرين.

ولم يكن سيدنا المعظم مدرساً فقط، وإنما كان مربياً يُشيع في نفوس تلاميذه التقوى والصلاح، ويهديهم لِلَّتي هي أقوم.

ومن الحق أني لم أرَ في أساتذتي مثله في ورعه وتقواه وتحرّجه في أمور الدين وحرصه الشديد على طلابه المجدّين.....

وزَهد سيدُنا في الدنيا، ورفضَ جميعَ مباهجها ـ وعاش في دار معظم حياته كمفحص قطاة غير حافل بضيق الحياة وبؤسها، وكان يجدُ المتعة الكاملة في الدرس والتدريس ومواصلة بحوثه وتربية النشأة العلمية.....

أما ألمعُ أصحابه وأكثرهم اتصالاً به فهم: المجتهد الأكبر السيد عبدالهادي الشيرازي، وآية الله العظمى الشيخ محمد تقي صادق – من

كبار علماء لبنان – فكان من أخلص الناس له، وآية الله السيد محمد تقي آل بحر العلوم، وغيرهم من عيون العلماء».

وعن مؤهلاته للمرجعية العامة يقول: «وتوفَّرت في سماحة سيدنا المعظم جميع الصفات والمؤهلات لمرجعية الحوزة العلمية من الإجتهاد والورع والتقوى والحنو والعطف على أهل العلم، ورأى الكثيرون منهم ضرورة ترشيحه لهذا المنصب الخطير، إلا أنه مُنيَ بمرض عضال صدَّه عن ذلك».

وأَخيراً يقول الشيخ القرشي: «اعتادت الهيئة العلمية في النجف الأشرف على العطل في أيام الخميس والجمعة ووفيات الأئمة الطاهرين عليهم السلام، فكان الفقيد (السيد صاحب الترجمة) مع الجالية العلمية من الأحسائيين وغيرهم يجتمعون في ديوان العلامة المرحوم الشيخ جواد أبوخمسين، وكان الإجتماع حافلاً بالمذكرات العلمية والأدبية وتفسير القرآن الكريم وغيرها.

وكان المجلس تحت رعاية سيدنا المعظم وألطافه، ومن حضوره حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين الخليفة (رعاه الله) وغيره من أفاضل الحوزة العلمية».

مؤلفاته:

له عدة مؤلفات كلها في الفقه والأصول، وهي:

١- تقريرات بحث أستاذه الميرزا النائيني في الفقه كتاب (الخيارات).

٢- تقريرات بحث الميرزا النائيني في الأصول، كتب في آخرها: «وفرغ من تسويدها العبد المذنب باقر بن السيد علي بن السيد أحمد الشخص يوم الجمعة ٢٢ محرم سنة ١٣٤٦....».

٣- كتاب ضخم في تمام الأصول العلمية.

٤- كتاب في الأوامر والنواهي.

٥- رسالة في اللباس المشكوك، كتبها من درس أستاذه الآقا ضياء الدين العراقي، وفرغ منها يوم الخميس ٢٠ رجب سنة ١٣٣٢هـ

٦- كتاب في شرح ماكتبه بعض أساتذته من الدروس الفقيه والأصولية، يقع في مجلدين الأول في الفقه والثاني في الأصول.

٧- رسالة في قاعدة (مَنْ مَلَكَ شيئا ملك الإقرار به).

٨- رسالة في التسامح بأدلة السنن.

٩- رسالة في (قاعدة لاضرر).

١٠- رسالة في الاجتهاد والتقليد.

١١- كتاب في المكاسب المحرمة.

١٢- رسالة في الدائرة الهندية ومعرفة القبلة[١].

ولم يطبع - مع الأسف - من هذه المؤلفات شيء، وكانت إلى عهد قريب محفوظة في دار المترجم في (محلة العمارة) بالنجف، يقول السيد جواد الشخص - الابن الثالث للمترجم له -: إن والده قدس سره كان

---

(١) معارف الرجال: ٢٠١/٢.

وفي (معجم رجال الفكر والأدب في النجف) ص٧٢٢ عدَّ من مؤلفات المترجم (ديوان شعر)، وهو اشتباه لأن المترجم مع كونه شاعراً الا أنه كان مقلا ولم يُحتفظ الا بثلاث مقطوعات فقط من شعره.

أعلام هَجَر: ج/٣

حريصا جداً على مؤلفاته وأوصى بالاهتمام بـها وحفظها عند وفاته.

واليوم مع الأسف لايعلم عن مصير هذه الكتب شيء، ولايبعد أنـها تلفت جميعاً.

شعره:

كان أديبا شاعراً لكنه كان مقلاً ولم يكن يعتني بشعره، شأنه شأن الكثيرين من كبار العلماء ممن غلب عليهم جانب الفقاهة والعلم، وليس بيدنا الآن من شعره الا ثلاث مقطوعات سجلها له الشيخ علي الخاقاني في (شعراء الغري)، منها بعض من أرجوزة له في (رحلته إلى الحج) قد مرَّ ذكرها.

وأمامنا الآن المقطوعتان الأخريان.

قال قدس سره يمدح السيد محمد بن الامام الهادي عليهما السلام المعروف بـ (سبع الدجيل) والمدفون في ناحية (بَلَد) في طريق الذاهب من (بغداد) إلى (سامرَّاء):

إنْ كُنْتَ طالِبَ حاجَةٍ ومُرادِ ... فأنخْ بقَبْرِ (مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْهادِيْ)

ذاكَ الَّذيْ ماأَمَّهُ ذُوْ حاجَةٍ ... إلاَّ وعَادَ بمُنْيَةِ ٱلْمُرْتادِ

ذاكَ الَّذيْ لَمْ يَسْتَجِرْ أَحَدٌ بِهِ ... إلاَّ وفَازَ بنَيْلِ كُلِّ مُرادِ

لَكَ يـاٱبْنَ خَيْرِ ٱلْمُرْسَلِيْنَ مَناقِبٌ ... جَلَّتْ عَنِ ٱلإحْصَاءِ وَالتِّعْدادِ

لَكَ فِيْ عَظِيْمِ الذِّكْرِ آيُ فَضائلٍ ... تُتْلَى مَدَى ٱلأَيَّامِ وَٱلآبادِ ٥

وَضَرِيْحُ قُدْسٍ دُوْنَ أَدْنَى مَجْدِهِ ... هَامُ السُّهَى وَٱلكَوْكَبِ ٱلوَقَّادِ

أَضْحَى مَلاذَ اللاَّجِئِيْنَ وَمَأْمَناً ... لِلْخائِفِيْنَ وَكَعْبَةَ الْوُفَّادِ

يَكْفيكَ فَخْراً أَنْ أَتَى بِكَ مُعْلَناً ... (خَبَرُ ٱلْبَدا) مُتَسَلْسِلَ ٱلإسْنادِ

وَسَرَى حَدِيْثُكَ فِيْ ٱلْـوَرَى مُتَأَرِّجـاً ... يَـذْكُو بِعُـرْف النَّـدّ منْـهُ النَّـادي
وَٱلْأُمُّ فاطِمَـةٌ فَـهـذَا ٱلْعَنْبَـرُ ٱلْـ ... ـفَيَّاح مُتَّـصِلٌ بِـذَاكَ ٱلْـوَادِيْ ١٠
بِكُـمُ اهْتَـدَى كُـلُّ ٱلأَنـامِ وَفِـيْكُمُ ... لِلْحَـقّ قَـدْ سَـلَكُوْا طَرِيْـقَ سَـدَاد
أَنـتُمْ نَجـاةُ ٱلْخَلْـقِ طُـراً فـي غَـدٍ ... وَأَمـانُ خَـائِفِهِمْ وَرَيُّ الـصَّادِيْ
هذِيْ رِجالُ ٱلْحَمْـدِ خَاشِـعَةٌ لَـدَى ... عَلِيـاكُمُ مِـنْ حَاضِـرٍ أَوْ بـادِيْ
عَطْفـاً عَلـى مَـوْلىً لَكُـمْ مُتَمَسِّكٍ ... بِـوِلائِكُمْ ذِخْـراً لِيَـوْمِ مَعَـادِ[1]

* * * *

وقال يرثي أستاذه الإمام المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ:

يَـا لِـرُزْءٍ لَنـا أَتـاحَ ٱلْخُطُوْبـا ... وَمُصَاب فِيْـهِ ٱلْـهُدَى قَـدْ أُصِـيْبَا
وَلَنَكْبَـاءً تَـسْتَحِيْلُ ضَـرَاماً ... لَـوْ رَآهَـا الـصَّخْرُ ٱلأَصَـمُّ أُذِيْبَـا
وَمَـصَاب قَـدْ طَبَّـقَ ٱلْكَـوْنَ حُزْنـاً ... وَرَمَـى بِـٱلْجَوَى كُهُـوْلاً وَشَـيْبَا
فَهُـدَى ٱلْـشَّرْعِ عَـادَ بَعْـدَكَ نَهْبـاً ... وَعَلَيْـكَ ٱلْكتـابُ أَمْـسَى كَئِيْبَـا
وَطَمَـى بَحْـرُ دَمْعِهَـا، وَحَـشَاهَا ... ذَابَ وَجْـداً وَحَـسْرَةً وَلَهِيْبَـا ٥
وغريـبٌ أَنَّـا نـرى الـشَّمسَ تختـا ... رُ طبـاقَ الـصَّعيد فيـه مَغيبـا
فَقَـدَتْ رُوْحَهـا بِبُعْـدِكَ عَنْهـا ... حَيْثُ قَـدْ كُنْـتَ سِرَّهَا ٱلْمَحْجُوْبَـا
فَتَرَحَّلْـتَ وَٱلْعُيُـوْنُ دَوَامٍ[2] ... وَعَلَيْـكَ ٱلْـوَرَى تَـشُقُّ ٱلْقُلُوْبَـا

---

(١) شعراء الغري: ٣٠٥/٧-٣٠٦.
والقصيدة مذكورة أيضا في كتاب (سبع الدجيل) للشيخ محمد علي الأردوبادي المتوفى ١٣٨٠هـ
(٢) دَوَامٍ: جمع (دامٍ) يقال: طرف دامٍ، أي يبكي دماً.
أعلام هَجَر: ج/٣

فَلَقَدْ كُنْتَ نَاصِرَ الدِّيْنَ حَقًّا ... وَحمَى جَارِه وَغَوْثاً مَهِيْباَ
قُلْ لِدِيْنِ الْإِلَه فَلْيَبْكِ شَجْواً ... فَحماهُ فِيْ التُّرْبِ أَمْسَى تَرِيْباَ ١٠
وَلَقَدْ كُنْتَ لِلْبَرَايَاَ غِيَاثاً ... وَبَيَوْمِ النَّوَالِ غَيْثًا صَبِيْباَ
سَدَّدَت نَحْوَكَ الْمنَايَاَ سِهَاماً ... فَاتكَات تَعَوَّدَتْ أَنْ تُصِيْباً
كَدَّرَتْ صَفْوَ عَيْشنا وَأَحَالَتْ ... هُ عَلَيكَ تَحَسُّراً وَنَحِيْبا
لَوْ يَجُوْزُ الْفِدا فَدَيْنَاكَ طُراً ... بِنُفُوْسٍ كَادَتْ أسىً أَنْ تَذُوْبَا
وَلَنَا بِـ (الْحُسَيْنِ)[1] أَعْلَى عَزَاء ... دَامَ لِلدِّيْنِ حَافِظاً وَطَبِيْباَ ١٥
هَذِهِ نَفْثَةٌ لِمَوْجَعِ صَدْرٍ ... لَمْ يَكُنْ قَبْلُ شَاعِراً أَوْ خَطِيباَ

وله أيضا هذا التخميس في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام:

أَبْرِزْنَ مِنْ حَرَمِ النُّبُوَّةِ حُسَّرَا ... فَرَأَتْ حماهَا فِيْ الصَّعِيْدِ مُعَفَّرَا
فَدَعَتْهُ: يَاكَهْفِيْ إذَا خطبٌ عَرَا ... (أَنْعِمْ جَوَاباً يَاحُسَيْنُ أَمَا تَرَى
شِمْرَ الْخَنَا بِالسَّوْطِ كَسَّرَ أَضْلُعِيْ)
أَتَرَى الْأَعَادِيْ بِالْهَوَانِ تَسُوْمُنَا ... قَدْ أَجَّجُوْا نِيْرَانَهُمْ بِخِيَامِنَا
مِنْ لِيْ فَدَيْتُكَ لَيتَ عَاجَلَنِي الْفَنَا ... (فَأَجَابَهَا مِنْ فَوْقِ شَاهِقَةِ الْقَنَا
قُضِيَ الْقَضَا يَازَيْنَبٌ فَاسْتَرْجِعِيْ)[2]

* * * *

(١) هو السيد حسين بن السيد محمد العلي الأحسائي المتوفى ١٣٦٩هـ، وهو بن عم السيد ناصر الأحسائي وأحد أعلام الأحساء البارزين، وقد تقدمت ترجمته.
(٢) أفادنا بهذا التخميس نجل المترجم السيد جواد الشَّخْص (أبو ثامر).

ومن شعره أيضا بيتان قالهما في مجلس أدبي في (النجف) أُقيمَ بمناسبة تعَمُّم العلامة الشيخ عبدالحميد الخطي (قاضي الشيعة في منطقة القطيف)، وذلك بتاريخ (١٤ ج٢ / ١٣٥٧هـ).

وهذه خلاصة ماحصل في المجلس الأدبي كما سجله الحجة الشيخ فرج آل عمران في كتابه (الرحلة النجفية)، والتعبير للشيخ عبدالحميد الخطي، قال: «فعقدنا حفلة شاي عصر الخميس رابع عشر جمادى الثاني ١٣٥٧هـ، وكان نادي أنس وسرور.... فأديرت أكواب الشاي، وطلبنا من أصحاب الفضيلة أن ينشئ كلٌ بيتاً من الشعر، فكان مُجلّي هذه الحلبة السيد علي بن السيد ابراهيم الأحسائي (المتوفى حدود ١٤٠٠هـ)، قال:

يا أُهَيْلَ الودِّ أرْبابَ الْكَرامَةْ إنَّ هذاَ الشَّايْ شِيْرِيْنُ الْعمامَة

ثم ألقى صاحب الفضيلة السيد باقر الشَّخْص (صاحب الترجمة) بيتين ارتجالاً معتذراً منّي (أي عن الخطي) بلسان الحال:

إنَّنيْ قَدَّمْتُهُ فيْ مَجْلسيْ لأَحُوْزَ الْأَجْرَ فيْ يَوْمِ الْقيامَة
فَاْقبَلُوْهُ إنَّنيْ مُعْتَذِرٌ مِنْكُمُ فالشَّايْ لايَسْوَى قُلامَة

فما أتَم أبياته حتى فاضت قريحة السيد محمد بن السيد حسين الأحسائي (العلي)، وأجاد إلى الغاية فهز النادي طَرَباً ببيتين هما:

إنَّ هذاَ الشَّايْ لَوْ يَشْرَبُهُ مَيِّتٌ فيْ قَبْرِه أَحْياَ عظَامَهْ
وَكَذاَ لَوْ ذَاقَهُ ذُوْ سَقَمٍ - بَرِحَ السُّقْمُ بِهِ - أَبْرَى سِقَامَهْ

فطلبتُ من أستاذي الشيخ فرج أن يقول شيئا، فتأمل قليلاً فألقى بيتين، فأدار على الجالسين السلاف، فاشرأبت له الأعناق، فألحَمَ ببيتي السيد محمد المذكور قال:

وَلَوَ أنَّ الْحُوْرَ ذاَقَتْهُ لَماَ طَمِعَتْ فِيْ شُرْبِ شَهْدٍ وَمَدامَةْ

وكان في المجلس أناس، وألقى بعضهم بعض الأبيات فرأيناها لا يناسب إثباتها..... ثم ختم المجلس السيد محمد الآنف الذكر ببيت أجاد فيه وأحسن، ومدح به أصحاب الفضيلة قاطبة، قال لافض فوه:

كُلٌّ فَرْدٍ مِنْهُمُ شَمْسُ ضُحىً مِنْ سَناَهُ يَهِبُ الْبَدْرَ تَمامَهْ[1]

إجازاته لتلاميذه:

أشرنا في فصل سابق إلى بعض مَن روى عن المترجم له من العلماء، ونُثبت هنا ثلاث إجازات كتبها صاحب الترجمة لإثنين من كبار العلماء، إثنتان منها للعلامة الكبير الشيخ حسين القديحي المتوفى سنة ١٣٨٧هـ، والثالثة للعلامة الشهير الشيخ فرج آل عمران القطيفي المتوفى سنة ١٣٩٨هـ.

وهذه هي الاجازات الثلاث كما جاء في مؤلفات العلَمين المذكورين:

الاجازة الأولى: للشيخ حسين القديحي «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي رفع إسناد العلماء، فعرجوا به إلى أوج

(١) الرحلة النجفية: ٢٣٥-٢٣٦.

الأوصياء والأنبياء، وكانوا رواة وحيه وولاة أمره ونهيه.

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وصدق المرسلين، وأشهد أن خلفائه المعصومين قد حملوا عنه ماحمله عن رب العالمين، ولذا كانوا عدْلَ كتاب الله وسفَرَتَه وثقْلَ رسول الله وعيبتَه، وسفينة نجاة الأمة وقادتَها، وأمانَها من الاختلافَ وحطَّتَها، فالراغب عنهم مارق والمقصر في حقهم زاهق، صلوات الله وسلامه عليهم مارُوِيَ الخيرُ عنهم وأُسنِدَ الفضل إليهم ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فإن من رواة آثار أولي العصمة وثقاة أخبار أهل بيت الرحمة الشيخ الأجل الصدوق الثبت الفاضل الكامل العلامة الفهامة، الباذل نفسه في ابتغاء مرضاة رب العالمين الشيخ الجليل الشيخ حسين، خلف العلامة المقدس الشيخ علي القديحي، شَّد الله أركانه وأعطاه أمانه، قد استجاز مني اقتداءً بالسلف الصالح وتبركاً بالدخول في سلسلة الرواة الهداة، واحتفاظاً بتلك العَنْعَنة المقدسة المتصلة بالسادات الأوصياء فخاتم النبيين فالروح الأمين فاللوح فالقلم فرب العالمين جلَّت آلائه وتقدست أسمائه.

ولما كان من وعاة أسرارهم ومصابيح أنوارهم لم يكن لي بد من إجابته، فأجزت له أن يروي عني جميع ماتصح لي وعني روايته إجازة عامة بحق إجازتي عن سيدنا الأعظم العلامة الفذ صاحب المصنفات المشهورة والمؤلفات المأثورة كهف الأنام مُروّج الأحكام السيد

عبدالحسين شرف الدين العاملي عامله الله بلطفه عن مشائخه بطرقه المتصلة إلى أرباب الكتب والمصنفات من الخاصة والعامة في جميع العلوم ولاسيما الكتب الأربعة وهي في شهرتها كالشمس والكتب الثلاثة المتأخرة عنها (الوافي) و (الوسائل) و (البحار) و سائر كتب الحديث والفقه والتفسير والكلام وبقية العلوم الاسلامية مطلقاً.

وهو يروي عن كثيرين من المشائخ الكرام والسادة العظام من أعلام الشيعة الإمامية والزيدية ومن أهل السنة والجماعة، فمن الإمامية والده الفقيه المقدس السيد الشريف يوسف وهو يروي عن أستاذيه الامامين الشيخ محمد حسين الكاظمي – صاحب (هداية الأنام في شرح شرائع الاسلام) – والميرزا حبيب الله الرشتي بطرقهم المعتبرة إلى جميع أرباب الكتب والأصول والمصنفات، ومن الامامية خاله الأعظم البارع في العلوم والفنون الأورع الأتقى أبو محمد الحسن بن الهادي بن الشريف محمد علي بن السيد الصالح بن السيد محمد الكبير بن السيد ابراهيم الملقب بـ (شرف الدين) الموسوي العاملي عن مشائخه الأعلام وهم كثيرون بطرقهم الكثيرة المتصلة بأهل النبوة عليهم السلام.

ومن الامامية ثقة الاسلام العلامة المتتبع الشيخ ميرزا النوري صاحب (مستدرك الوسائل) وغيره من المصنفات، عن مشائخه بالطرق التي ذكرها في خاتمة (المستدرك)، ومن الامامية شيخنا الامام الشيخ فتح الله الشيرازي أصلاً الإصفهاني انتسابا الغروي موطنا – المعروف بـ (شيخ الشريعة) – عن مشايخه الكرام وهم كثيرون.

ويروي أيضا عن جملة من مشائخ العامة والزيدية بطرق معتبرة تنتهي إلى أرباب الكتب والمصنفات وكتب الحديث والتفسير وغيرها وتنتهي إلى النبي صلى الله عليه وآله.

ونختم الإجازة بما رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى يوم القيامة فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم (سبحان ربك رب العزّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، حُرِّرَ رابع عشر شعبان سنة ١٣٤٤.

الأقل الأحقر باقرَ الموسوي سامحه الله تعالى بعفوه»[١].

الإجازة الثانية: للشيخ حسين القديحي أيضا: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وجعل مدادهم أفضل من دماء الشهداء، وندبهم إلى ترويج دينه وأحكامه وأْتَمَنَهم على حلاله وحرامه.

والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

وبعد فإني أجزتُ الثقة الأمين العلامة الفاضل الورع التقي الشيخ حسين خلف العلامة الحجة الشيخ علي البلادي البحراني دام توفيقه

---

(١) مجمع الفوائد: ١٥-١٧.
أعلام هَجَر: ج/٣

أن يروي عني ماصح لي روايته عن سيدنا الحجة العلامة المجاهد الأكبر السيد عبدالحسين شرف الدين دام تأييده بجميع طرقه قرائةً وسماعاً وإجازةً، فإنه يروي – دام ظله – عن جماعة من أهل العلم والفضل، منهم والده العلامة المقدس الشريف السيد يوسف ومنهم خاله الأعظم الثبت الصدوق السيد حسن بن السيد هادي الصدر.

ومنهم السيد المولى المحقق السيد محمد هاشم بن السيد زين العابدين صاحب كتاب (مباني الأصول)، ومنهم ثقة الاسلام الأميرزا حسين النوري، ومنهم الشيخ الإمام الأكبر الشيخ فتح الله الشيرازي قدس الله أرواحهم.

ويروي عن جماعة آخرين من علماء الزيدية وأهل السنة والجماعة.

فليروي عني شيخنا المذكور وفقه الله تعالى لمراضيه عنهم، وأوصيه ونفسي بتقوى الله تعالى والإعراض عن هذه الدنيا الدنية والتوجه إليه تعالى ومراقبته تعالى في السر والعلانية.

كما وإني أرجوه لاينساني من دعواته الصالحات في مظانّ الإجابة، وصلى على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الأقل الجاني باقر الموسوي الشَّخْص»[1].

الإجازة الثالثة: للشيخ فرج آل عمران القطيفي، وهي إجازة مبسوطة ذكرها الشيخ فرج بكاملها في كتابه (الرحلة النجفية)، وهي:

(١) مجمع الفوائد: ٨٩-٩٠.

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي رفع إسناد العلماء فعرجوا به إلى أوج الأوصياء والأنبياء، وكانوا رواة وحيه وولاة أمره ونهيه.

وأشهد أن لاإلَه إلا الله وحده لاشريك لـه، وأن محمـداً صـلى الله عليه وآله عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وصدَّق المرسلين وأشـهد أن خلفاءه المعصومين قد حملوا عنه ماحمله عن رب العالمين فعقلـوا من أحكام الدين ماعقله ونقلوا بالاسناد إليه ما عن الله تعالى نقله ولـذا كانوا أعدال كتاب الله وسِفْرَه وثقل رسول الله (ص) وعيبته وسفينة نجاة الأمة وقادتها وأمانها مـنَ الاخـتلاف وحطَّتَهـا فالراغـب عـنهم مـارق والمقصر في حقهم زاهـق صلوات الله وسلامه علـيهم مـارُوِيَ الخيـر عنهم وأُسند الفضل إليهم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فإن من رواة أهل العصمة وثقات أخبار أهـل بيـت الرحمـة شيخنا الأجل العالم العامل والمهـذب التقـي الفاضـل خيـرة العلمـاء والمحصلين ونخبة الفضلاء المدققين الصدوق الأواه والباذل نفسه فـي مرضاة الله الشـيخ فرج بن (حسن بن)[1] أحمد بن حسين بـن الـشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فـرج آل عمـران قـد أستجاز مني إقتداء بالسلف الصالح وتبركا بالدخول في سلـسلة الـرواة الهداة واحتفاظاً بتلك العنعنة المقدسة المتصلة بسادات الوصيين فخـاتم النبيين فالروح الأمين فاللوح فالقلم فرب العالمين جلت الآؤه وتقدست أسماؤه ولما كان من دعاة أسرارهم ومصابيح انوارهم وكان ممن وَعـوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل، وهو خطأ مطبعي ظاهراً.
أعلام هَجَر: ج/٣

مااستحفظوا وحفظوا مااستودعوا لم يكن لي بدٌّ من إجابته فأجبته وأجزت له سلمه الله تعالى أن يرويَ عني ماجاز لي روايته عن سيدنا العلامة الفهامة العالم الرباني والفقيه المحقق الصمداني حسنة الدهر ووحيد العصر صاحب التصانيف الشهيرة والمؤلفات الخطيرة السيد عبدالحسين شرف الدين أيده الله تعالى بحق روايته لذلك ما بين قرائة وسماع وإجازة خاصة وعامة عن مشائخه بطرقهم المتصلة إلى أرباب جميع الكتب والمصنفات من الخاصَّة والعامة في جميع العلوم ولاسيما الكتب الأربعة وهي في شهرتها كالشمس والكتب الثلاثة المتأخرة عنها الوافي والوسائل والبحار وسائر كتب الحديث والفقه والتفسير والكلام وبقية العلوم الاسلامية.

أما مشائخ اجازته قراءة وسماعا فكثيرون نكتفي بذكر بعضهم من أعلام الشيعة الامامية والزيدية وأهل السنة مقتصرين على ذكر خمسة من شيوخ الإماميةُ.

الأول: أنه يروي عن والده العلامة الفقيه الثبت المقدس السيد الشريف يوسف بن الشريف الجواد بن الشريف إسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف محمد الكبير بن الشريف ابراهيم الملقب بشرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين علي صنو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه وشقيق الشيخ حسن صاحب المعالم لأمه بن السيد علي نور الدين المعروف بابن أبي الحسن الموسوي العاملي.

ووالده يروي عن جميع مشائخه الكرام وأجلهم أستاذاه الامامان

الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) صاحب (هداية الأنام في شرح شرائع الاسلام) والميرزا حبيب الله الرشتي صاحب (البدائع) في الأصول.

وأما الشيخ محمد حسين فيروي عن جماعة من أعلام الدين أحدهم شيخ الفقهاء الشيخ حسن صاحب (أنوار الفقاهة) عن أبيه شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد جواد صاحب (مفتاح الكرامة) عن الوحيد البهبهاني عن والده الأفضل محمد أكمل عن المحدث المجلسي (ره) صاحب (البحار) بطرقه إلى جميع الكتب والأصول والمصنفات المذكورة في إجازات البحار.

وأما الميرزا حبيب الله فيروي عن عدة من مشائخ الاسلام أجلهم الأستاذ إمام المحققين الشيخ مرتضى الأنصاري عن المحقق المولى أحمد النراقي عن مشائخه الأجلاء أبيه المولى مهدي النراقي بن أبي ذر والعلامة بحر العلوم الطبطبائي والعلامة الحائري صاحب (الرياض) والفقيه الأعظم كاشف الغطاء والفقيه الميرزا محمد مهدي الشهرستاني جميعاً عن الوحيد البهبهاني عن أبيه محمد الأكمل الأفضل عن العلامة المجلسي (ره) صاحب (البحار) بطرقه.

الثاني: خاله الأعظم البارع في العلوم والفنون الإمام (أبو محمد) حسن بن الهادي بن الشريف محمد علي بن السيد الصالح بن السيد محمد الكبير بن السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين الموسوي العاملي وهو يروي عن جملة من مشائخ الأعلام وهم كثيرون قد ذكرهم في رسالة مفردة سماها (بغية الوعاة في طبقات مشائخ الإجازات) منهم

المولى الزاهد العابد الفقيه الملا علي بن الميرزا خليل عن عدة من مشائخه منهم المولى الفقيه الشيخ عبدالعلي الرشتي عن أستاذه العلامة الطباطبائي بحر العلوم عن عدة من مشائخه منهم المحدث البحراني صاحب الحدائق بطرقه المذكورة في (اللؤلؤة).

الثالث: المولى المحقق ميرزا محمد هاشم بن السيد زين العابدين الموسوي الإصفهاني صاحب كتاب (مباني الأصول) عن مشائخه وهم كثيرون وأفضلهم الإمام المتبحر السيد صدر الدين عن أبيه السيد الصالح عن والده السيد محمد الكبير بن السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين الموسوي العاملي عن مشائخه وأستاذه الشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب (الوسائل) بطرقه المعروفه.

الرابع: الشيخ ثقة الاسلام العلامة المتتبع الميرزا حسين النوري (ره) صاحب (مستدرك الوسائل) عن مشائخه بالطرق التي ذكرها مفصلا في خاتمة المستدرك.

الخامس: الشيخ الإمام الفقيه الشيخ فتح الله الشيرازي أصلاً الإصفهاني انتساباً الغروي موطناً ومدفناً المعروف بشيخ الشريعة الاصفهاني عن مشائخه الكرام وهم كثيرون أحدهم العلامة الزاهد البارع في جميع الفنون السيد مهدي القزويني عن عمه صاحب المقامات والكرامات عن خاله الذي كان آية من الآيات السيد مهدي بحر العلوم عن جماعة كثيرة من رؤساء المذاهب والدين نقتصر على ذكر أربعة منهم.

أولهم أستاذ المتأخرين الوحيد المجدد البهبهاني عن أبيه المولى أكمل عن العلامة الشّيْرَوَاني والمحقق جمال الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي والمولى محمد شفيع الأستربادي والعلامة المجلسي (ره) صاحب (بحار الأنوار) كلهم عن العلامة التقي المجلسي الأول عن شيخنا البهائي عن والده الفقيه الشيخ حسين عن شيخنا الشهيد الثاني بطرقه المعروفة المذكورة في أجازته الكبيرة المنبه على بعضها في فاتحة المعالم والأربعين وخاتمة البحار والوسائل.

ثانيهم العلامة المحقق المحدث صاحب الحدائق بجميع طرقه المذكورة في اللؤلؤة.

ثالثهم السيد السند العلامة السيد حسين الخونساري عن العالم العامل الفاضل الآغا محمد صادق عن والده العلامة محمد بن عبدالفتاح المشتهر بـ (سَرَاب) عن الفقيه الإمام السبزواري صاحب (الذخيرة) و (الكفاية) عن السيد السند السيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي عن شيخنا البهائي عن أبيه عن الشهيد الثاني بطرقه كلها.

رابعهم العلامة الجليل صاحب الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني صاحب (معارج الأحكام) و (مستقصى الاجتهاد) وغيرهما عن أبيه العلامة السيد ابراهيم القزويني عن العلامة المجلسي الأول عن شيخنا البهائي (ره) عن أبيه عن الشهيد الثاني بطرقه السالفة.

وله أيده الله تعالى طرق أخر كثيرة من طرق الإمامية لايسع هذا الاملاء تقصيها وفيما ذكر كفاية للاتصال بجميع الكتب ومصنفيها من

الخاصة والعامة وله أيضاً طرق أخرى لغير الإمامية منهم شيخنا العلامة الثقة الشيخ عبدالواسع الواسعي اليمني الصنعاني الزيدي أجتمع به أياماً عديدة في دمشق الشام واستفاد منه فوائد جمة في شعبان سنة ١٣٣٨هـ وقد أجاز له أن يروي عنه بطرقه كلها التي بعضها عن شيخه القاضي العلامة حسين بن محسن المغربي عن شيخه العلامة السيد عبدالكريم أبي طالب بأسانيده وطرقه كلها وهي كثيرة وقد فصلها في كتابه المسمى (العقد النضيد فيما اتصل من الأسانيد).

فليروي عني بهذا الطريق ماصحت لي روايته من الكتب الزيدية بالمسند المتصل بالمجموع الفقهي والمسند الحديثي المسندين إلى الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وبالصحيفة الرضوية المسندة إلى الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام وبكل من أمالي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي وأمالي الإمام أبي طالب يحي بن الحسين الهاروني وأمالي أخيه المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني وأمالي الإمام المرشد بالله وأمالي الموفق بالله وشفاء الأمير الحسين وبقية كتب الزيدية من أصول وفروع عقلية ونقلية...

وأما مشائخ إجازته من أهل السنة فأكثر من مشائخه الإمامية ولكن نقتصر على ذكر خمسة من أقطابهم.

الأول: الاستاذ الشيخ سليم البشري المالكي شيخ الأزهر وإمام علماء مصر لقيه سنة ١٣٢٩ بمصر وحضر درسه وكان بينهما مناظرات علمية ومراجعات خطية وقد أجاز له إجازة عامة مفصلة قد

اشْتملت على جميع أسانيده وطرقه المتصلة بجميع كتب أهل السنة نقلية وعقلية وبمصنفيها من المتقدمين والمتأخرين وإليك بعض طرقه إلى (صحيح البخاري) كما أجازه شيخه الإمام الشيخ محمد الخناني عن العلامة الكبير الشيخ محمد الأمير عن العلامة الشيخ علي العدوي عن الشيخ محمد عقيلة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجل عن الإمام يحي بن مكرم الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذ بخت الفرغاني بسماعه عن الشيخ أبي لقمان يحي بن عمار بن مقبل شاهان الخثلاني عن محمد بن يوسف الغريري عن الإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري جامع الكتاب المعروف بـ (صحيح البخاري) عن شيوخه باسانيدهم وطرقهم كلها.

الثاني: الأستاذ الإمام الفقيه المحدث محمد المعروف بالشيخ بدر الدين الدمشقي شيخ الاسلام بدمشق وأعلم علمائها في هذا العصر وقد لقيه في شعبان سنة ١٣٣٨هـ بدمشق وحضر درسه ليالي شهر رمضان من تلك السنة وجرت معه مذاكرة في مباحث الحسن والقبح العقليين وبإمكان رؤية الله تعالى وامتناعها وبقدم القرآن وحدوثه فآل البحث إلى ميله التام إلى ماعليه الإمامية في المسائل الثلاث.

وقد أجازه بالمنقول والمعقول من فروع وأصول وغيرهما ولاسيما الأحاديث الشريفة التي اشتملت عليها المجامع والمسانيد

كما أجازه بذلك شيوخه وأساتذته الكرام أحدهم الإمام الشيخ ابراهيم السقَّا عن الإمام الشيخ ثعيلب عن العلامة الشهاب الملوي عن الإمام الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الثَّبت المشهور عن شيوخه بأسانيدهم وطرقهم كلها وهي بأجمعها مذكورة في ثبته، وعن العلامة الشيخ محمد الأمير صاحب الثبت المبسوط عن شيوخه بأسانيدهم وطرقهم المذكورة في ذلك الثبت وقد حوى من الأسانيد مالايحتاج معه إلى مزيد فروى صحيح البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن ابن العجل اليمني عن الإمام يحي الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن الفرغاني عن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحي بن عمار بن مقبل شاهان الخثلاني عن محمد بن يوسف الفَرَبْري عن جامعه محمد بن إسماعيل البخاري.

وروى صحيح مسلم ومسندَي أحمد والشافعي وموطأ مالك عن الشيخ علي السقاط عن الشيخ ابراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الفرغاوي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ نور الدين علي القرافي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ عبدالرحمن بن منده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله عن مكي النيسابوري عن الإمام مسلم صاحب الصحيح عن الإمام أحمد بن

حنبل الشيباني إمام مذهب الحنابلة وصاحب الكتاب المعروف بمسند أحمد عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي إمام الطائفة الشافعية وصاحب المسند المشهور بمسند الشافعي عن الإمام مالك بن أنس الأصبحي صاحب المذهب المالكي والكتاب المعروف بموطأ مالك عن مشائخه كلهم بطرقهم المتصلة برسول الله (ص).

الثالث: الشيخ العلامة الكبير والمحدث الشهير الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله الخاني الخالدي النقشبندي الشافعي، لقيه في بيروت ودمشق وأجازه بجميع ماتجوز له عنه روايته من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك كما أجازه مشائخه الأعلام منهم والده الشيخ محمد بن عبدالله الخاني والشيخ عبدالرحمن الكزبري وشيخ الجامع الأزهر الشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى المبلط والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ التميمي التونسي والشيخ إسماعيل البزرنجي كلهم عن حضرة قطب الارشاد الشيخ خالد الكردي العثماني عن شيخه الشيخ محمد الكزبري بأسانيده وطرقه المعروفة بين شيوخ أهل السنة.

وأيضاً هذا الشيخ أعني محمد بن محمد الخاني الخالدي أجاز السيد شرف الدين المتقدم الذكر بثبت شيخ الشيوخ في الديار المصرية الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي الأزهري. وقد عرفتَ أن هذا الثبت قد حوى من الأسانيد مالايحتاج معه إلى مزيد، وأجازه

أيضا بثبت محدث الديار الشامية الشيخ عبدالرحمن الكزبري الذي يتضمن الإجازة بكتب الحديث المشهورة كلها وبـ (إحياء علوم الدين) للغزالي ومؤلفات شيخ الاسلام يحي النووي والحافظ ابن حجر العسقلاني وجلال الدين السيوطي والقاضي زكريا الأنصاري ومؤلفات ابن حجر المكي وشيخ الاسلام الشَّمْس[1] محمد الرملي ومؤلفات الشهاب أحمد القسطلاني والملا علي القاري وابن عطاء الله السكندري والشيخ محي الدين بن العربي وتفسير القاضي البيضاوي وجار الله الزمخشري والجلالين وأبي السعود والسلسة الفقهية المتصلة بالفقهاء الشافعية والحنفية.

الرابع: علم الأعلام ونادرة هذه الأيام الشيخ محمد المعروف بالشيخ توفيق الأيوبي الأنصاري الدمشقي وقد لقيه في (صور) و (دمشق) وجرت بينهما مناظرات ومراجعات كثيرة وفوائد خطيرة، أجازه بمروياته كلها عن شيوخه وأعلى اسانيده في الحديث سند العلامة السيد سعيد أفندي الإسطواني فأنه يروي صحيح البخاري عن شيخه المحقق محمد الفاسي عن محمد بن سنه عن أبي الوفا أحمد ابن محمد العجل عن قطب الدين محمد النهرواني عن والده أحمد عن الحافظ أبي الفتوح

(١) هكذا جاء في المصدر الذي نقلنا منه، والظاهر أنه خطأ مطبعي، ولعل الصحيح هكذا: الشيخ محمد الرَّملي.

أحمد بن عبدالله الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر يحي بن عمار الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفريري عن الشيخ البخاري.

فيكون بين سيدنا شرف الدين وبين البخاري اثنتا عشر واسطة وقد ذكر الشيخ عبدالخالق المزجاني انه صح ان الشيخ قطب الدين محمد النهرواني روى (صحيح البخاري) عن الحافظ نور الدين الطاووسي بلا واسطة والده وبناء على ذلك يكون بين السيد المذكور وبين البخاري أحد عشر واسطة.

الخامس: الشيخ محمد عبدالحي بن الشيخ عبدالكبير الكتَّاني الفاسي الإدريسي وقد اجتمع معه في مصر وتبادل معه الزيارات وكان بينهما محاضرات ومناظرات في مسائل فقهية وأصولية دلَّت على فضله وقد أجاز له أن يروي عنه (صحيح البخاري) من طريق المعمرين عن المعمر عبدالهادي العربي المغزاوي الشهير بالعواد عن الحافظ محمد بن علي السلفي عن أبي طالب المايزوني عن محمد بن عبدالله المقرب عن قطب الدين المكي عن أبي الفتوح الطاوُوسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن يحي بن شاهان الختلاني عن الغريري عن البخاري (قال الشيخ محمد عبدالحي الكتاني) هذا أعلى مايوجد

مطلقاً في سائر نواحي الأرض قال: وأرويه من طريق الجن عن الشيخ محمد ابن المدني الشرفي عن محمد بن دح عن عمر بن المكي عن شمهروش عن البخاري.

قال سيدنا المذكور: إن الشيخ محمد عبدالحي الكتَّاني أجازني بهذا الطريق وأجازني بجميع ماله من مرويات ومقروءات ومسموعات عن قرب من ثلاثمائة شخص مابين رجال ونساء بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن وبكل ماله من مؤلفات وهي تزيد على الستين وبمؤلفات والده أبي المكارم وأخيه أبي الفيض وجده أبي المفاخر وخاله أبي المواهب وسائر مالأسلافه القادة الأجلاء إجازة عامة مطلقاً وأجازني ببقية الكتب المذكورة أوائلها في رسالة العلامة عبدالله بن سالم البصري المعروفة برسالة الأوائل وبثبت الإمام الأمير الكبير وحصر الشارد لمحدث الحجاز الشيخ محمد عابد السندي.

ويروي محمد عبدالحي المذكور صحيح البخاري عالياً عن المعمر أحمد عن الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي عن السيد محمد مرتضى الزَّبيدي الحسيني عن المعمر محمد بن سنه الفلاني عن الشيخ أحمد بن العجل اليمني عن القطب النهرواني عن أحمد بن أبي الفتوح الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي قال: عاش ثلاثمائة سنة عن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن

يحي بن شاهان الخثلاني عن محمد الغريري عن البخاري، قال الشيخ محمد عبدالحي: فبيني وبين البخاري عشرة وسائط قال: وبيني وبين النبي (ص) باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشر واسطة قال:وهذا السند أعلى مايوجد الآن في الدنيا شرقاً وغرباً قال سيدنا المذكور: فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله بناء على هذا خمس عشرة واسطة وأقول أنا: بناء على هذا يكون بيننا وبين رسول الله (ص) ستة عشر واسطة.

ولسيدنا أيده الله شيوخ أخر لاحاجة إلى استقصائهم في هذا الثبت المختصر وفيما ذكر كفاية للإتصال بالكتب الإسلامية وبمصنفيها من الخاصة والعامة.

ولنختم الإجازة بما رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام: (من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى في يوم القيامة فليقل آخر مجلسه أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين»[1].

* * * *

(١) الرحلة النجفية: ٢٦٥-٢٨٢.
أعلام هَجَر: ج/٣

صورة أخرى للسيد محمد باقر الشخص

١١٨- الشيخ محمد باقر أبوخمسين[١]

١٣٣٣ هـ - ١٤١٣ هـ

مولده - دراسته - مقامه العلمي - تلاميذه - نشاطه الثقافي والأدبي - سيرته - منصب القضاء وفاته - مراثيه - مؤلفاته - شعره - إجازاته.

هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج ابراهيم بن الحاج علي بن الحاج عبدالنبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبوخمسين الخَماسِيني الوَدعاني الهَمْدَاني الدُّوسِري الأحسائي الهجري.

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١- دراسات أدبية - لغالب الناهي -: ج١ ص١٦.
٢- شعراء الغري: ج٧ ص٣١٦ - ٣٢٠.
٣- الغدير: ج٨ ص٤٤٨.
٤- المختار من الأدب الجديد: ص٢٧٩.
٥- مستدركات أعيان الشيعة: ج٤ ص١٦٠.
٦- معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ص٤٦١، الطبعة الأولى و ص١٣٢٩، الطبعة الأخيرة.
٧- مقدمة كتاب (النص الجلي في إمامة أبي الحسن علي) - من تأليف والد المترجم له الشيخ موسى أبوخمسين -: ص٦٣-٦٤، والمقدمة بقلم الشيخ موسى الهادي أبوخمسين المعاصر.
٨- وأخيراً كتب الأخ الفاضل الشيخ محمد بن علي الحرز كتاباً خاصاً في سيرة الشيخ المترجم إسمه (الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب) في ٢٨٠ صفحة.
أعلام هَجَر: ج/٣

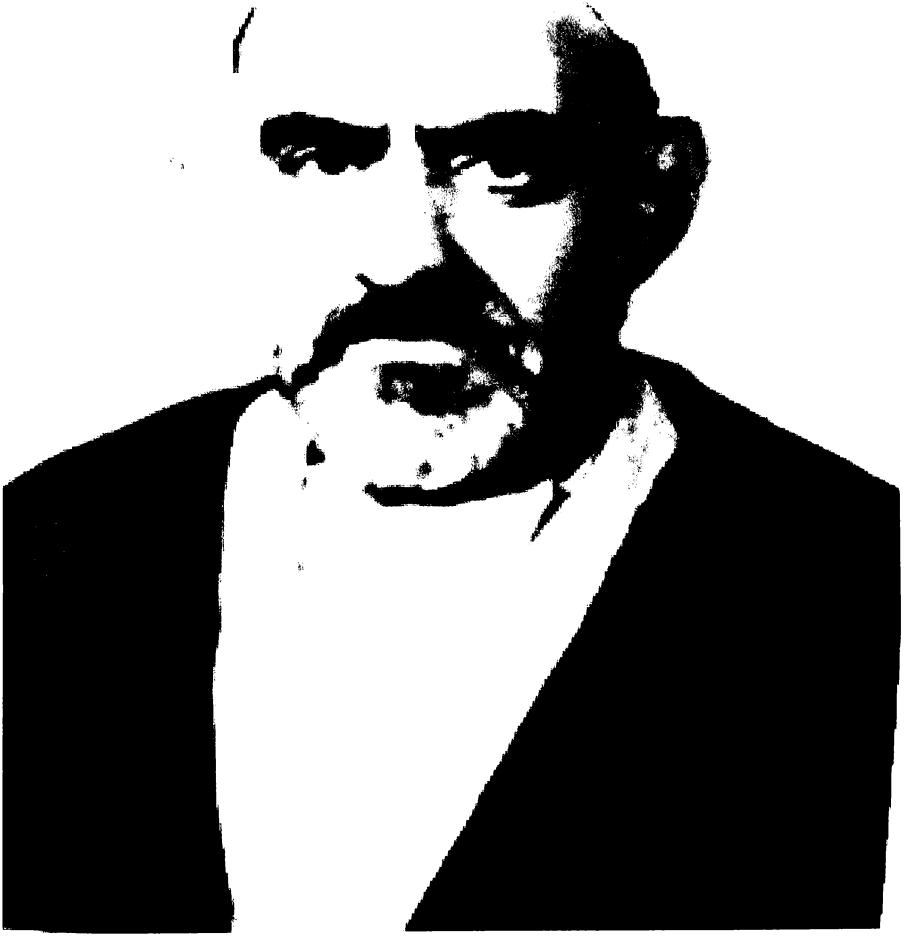

ويعرف في (الأحساء) بـ (الشيخ باقر أبوخمسين) وفي (النجف) بـ (الشيخ محمد باقر الهجري).

عالم فاضل جليل، وأديب بارع.

وكان القاضي الرسمي للشيعة في الأحساء في عصره قرابة ٢٥ عاماً.

ووالده الحجة الشيخ موسى أبوخمسين كان من مراجع التقليد وكبار العلماء في الأحساء، وسيأتي الحديث عنه.

و (آل بوخمسين) أسرة علمية جليلة يأتي التعرف بها في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ إن شاء الله تعالى.

مولده ونشأته:

وُلد في مدينة (الهُفُّوف) بالأحساء سنة ١٣٣٣هـ[1]، وبها نشأ وترعرع في ظل رعاية والده المرجع الحجة الشيخ موسى أبوخمسين المتوفى سنة ١٣٥٣هـ الذي اهتمَّ به اهتماماً خاصاً وربَّاه أفضل تربية.

دراسته:

تلقى تعليمه الأولي في (الأحساء) في مسقط رأسه (الهُفُّوف) بالطريقة التقليدية، فحضر بعض مكاتب تعليم القرآن الكريم بتوجيه

---

(١) جاء في (شعراء الغري) أن ولادة المترجم كانت سنة ١٣٣٦هـ، والصحيح هو ماأثبتناه سنة ١٣٣٣هـ، كما أكدَ لنا نجل المترجم له الفاضل الشيخ حسن أبوخمسين.

أعلام هَجَر: ج/٣

من والده، وأتقن القراءة والكتابة والأحكام الشرعية في سن مبكرة.

وفي سن الخامسة عشر من عمره بعثه والده إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الدينية والتزود من المعارف الإسلامية، فوصل إليها بصحبة أخيه الأكبر الشيخ جواد بوخمسين سنة ١٣٤٨هـ.

وتلقى في (النجف) دروس المقدمات والسطوح لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة، ودرَجَ سريعاً في مراقي العلم، وكان يمتاز بذكاء وعبقرية فاق بها الكثير من أقرانه وزملائه.

ثم حضر مدة طويلة أبحاث الخارج العليا فقها وأصولاً تحت منابر جهابذة العلم وأئمة الفقه والأصول.

وتُقدر فترة اشتغاله في (النجف) بالعلم والبحث والكتابة بحوالي ٣٥ عاماً أو تزيد.

وفي مايلي أهم مَن حضر عندهم من الأساتذة:

١- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي المعاصر، المولود حدود سنة ١٣٢٤هـ.

حضر لديه في المقدمات.

٢- السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ.

حضر عنده بعض الدروس في السطوح.

٣- الشيخ عباس بن عبُّود الرُّمَيْثي، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ.

حضر عنده في كتاب (الرسائل) للشيخ الأنصاري.

٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبدالحميد آل شُبَيْر الخاقاني، المتوفى سنة ١٤٠٦هـ.

حضر لديه في الفقه والأصول.

٥- الشيخ محمد جواد الجزائري، المتوفى سنة ١٣٧٨هـ.

درس عنده قسطاً من كتاب (الرسائل).

٦- السيد محمد باقر بن السيد علي الشَّخْص الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٨١هـ.

درس عنده في (الكفاية) و (المكاسب)، وحضر أبحاثه الخارج في الفقه والأصول.

٧- السيد محسن الطباطبائي الحكيم، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ.

حضر عنده البحث الخارج في الفقه.

٨- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣هـ.

حضر أبحاثه الخارج في الأصول.

مقامه العلمي:

بعد أن أكملَ دراسته العلمية أصبح من أهل العلم والفضل اللاَّمعين، وعُرف في الأوساط العلمية والأدبية في (النجف) بالمقام الشامخ والأدب الجم والإطلاع الواسع، وكان له في النجف وجود مرموق بين طبقة من طليعة ذوي الفضل والأدب ذلك الحين.

وأُجيز في الأمور الحسبية من قبل عدد من مراجع الدين وأئمة المذهب هم:

الشيخ جواد أبوخمسين إلى اليمين مع أخيه الشيخ محمد باقر أبوخمسين إلى اليسار أيام الشباب في (النجف الأشرف) .

١- السيد محسن الطباطبائي الحكيم، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ.
٢- السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ.
٣- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى سنة ١٤١٣هـ.
٤- السيد محمود الحسيني الشاهرودي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ.
٥- السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري، المتوفى سنة ١٤١٤هـ.

وفي مايلي بعض ماقيل في شأنه:

١- قال السيد الحكيم في إجازته له - المؤرخة في ١٩ محرم سنة ١٣٧٥هـ -: «وبعد فلا يخفى أنَّ جناب الفاضل الكامل المهذب الزكي الشيخ باقر أبوخمسين - دام تأييده - من أهل الفضل والكمال والفقه والتمايز، وله مقامه العلمي، فالمأمول من المؤمنين إكرامه واحترامه وتبجيله وإعظامه والإستفادة من فوائده والإسترشاد بإرشاداته والإصغاء لمواعظه ونصائحه.

وقد خوَّلتُه تبليغ الأحكام وبثَّ الحلال والحرام، كما أذنتُ له في قبض الوجوه الشرعية....».

٢- وقال عنه السيد عبدالهادي الشيرازي - في إجازته المؤرخة في ١٣٧٧/٣/١٣هـ -: «وبعد: فلا يخفى على كافة إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء - وفقهم الله لمراضيه - أن جناب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر أبوخمسين هو من خيرة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء الكاملين، فلا جرم فقد جعلناه وكيلاً عنا في نشر الفتاوى

الشرعية وبث الأحكام الدينية وإرشاد الضال وتعليم الجهال، وهو مأذون من قبلنا في تصدي الأمور الحسبية التي لايجوز التصدي والتعرض لها إلا للحاكم الشرعي والمأذون من قبله...».

٣- وقال السيد محمود الحسيني الشاهرودي – في إجازته المؤرخة ١٣٩٠/٤/٦هـ –: «وبعد: فلا يخفى على إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء – أدام الله توفيقهم – أنَّ جناب ولدنا العالم العامل الكامل ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر أبوخمسين – حفظه الله – وكيل من قبلنا وكالة مطلقة على قبض الحقوق الشرعية..... وإجراء الأمور الحسبية كإجراء إصلاح ذات البين وإجراء الصلح بين المتداعيين وغير ذلك، وله أن يعمل في الحقوق الشرعية بما يراه في مصرفها...».

٤- وقال السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي – في إجازته المؤرخة ١٣٩٠/٤/١٤هـ –: «وبعد فإنَّ جناب العلامة الثقة الشيخ باقر نجل المرحوم العلامة الحجة الشيخ موسى أبوخمسين – دام توفيقه – مجاز ومأذون من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المتوقفة بإذن الحاكم الشرعي..... فعلى المؤمنين – وفقهم الله تعالى – الإلتفاف حوله والإصغاء لنصائحه ومواعظه وإرشاداته وتوجيهاته، والله ولي العصمة....».

٥- وقال السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري – في إجازته المؤرخة ١٨ صفر ١٤٠١هـ –: «وبعد: إن جناب العالم عماد الأعلام

وحجة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر – دامت تأييداته – نجل المرحوم آية الله الشيخ موسى أبوخمسين الأحسائي – رحمة الله عليه – ممن بذل الجهد في نشر الأحكام الإلَهية وإرشاد الأنام، فعلى المؤمنين – دامت توفيقاتهم – تجليل أمثاله وتقدير مساعيهم الشريفة.

وجنابه – دامت معاليه – مجازٌ في التصرف في جميع الأمور الحسبية التي من شؤون الفقيه الجامع للشرائط، وفي نقل الأحاديث المعتبرة عن الكتب المعتمدة كلها....».

هذا وسننقل نصوص هذه الإجازات كاملة في ختام ترجمة الشيخ إن شاء الله تعالى.

٦- قال عنه الشيخ علي الخاقاني في (شعراء الغري): «هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبي خمسين الشهير بالهجري، فاضل أديب وشاعر مقبول – إلى أن قال: – واستمر يَتَنَقَّلُ في بعض الحلقات العلمية حتى حصل على ثروة منها لايستهان بها بالنسبة إلى عمره. والمترجم له من الشباب الروحي المتزن، سار سيرة أبيه – الذي تزعم الدين زمناً – في العفة والأخلاق والهدوء النفسي، واتصل بكثير من الأعلام دون ضوضاء أو إزعاج، أحبَّه الكثير لسلوكه الديني، وترفع عما في أيدي الناس لتوفر النعيم عنده....»[1].

٧- وقال في شأنه الشيخ محمد هادي الأميني – نجل صاحب كتاب (الغدير) –: «محمد باقر بن الشيخ موسى بن الشيخ

---

(١) شعراء الغري: ٣١٦/٧.

عبدالله بن الشيخ حسين أبوخمسين الأحسائي..... عالم فاضل، مؤلف متتبع، جليل أديب، شاعر مجيد، كاتب مؤرخ، عرفتُ فيه التواضع والفقه والأخلاق والهدوء النفسي والنبل والثبات والصبر. هاجر إلى (النجف الأشرف) وحضر على السيد محمد باقر الشخص والسيد محسن الحكيم، وكان اختلاطه ومجالسته للأدباء والشعراء أكثر من بقية الطبقات. وكانت بينه وبيني أواصر الأخوة والصداقة سنين طويلة، فكنا نتلاقى كل يوم ونقضي ساعات في قضايا أدبية ومباحث ومواضيع علمية، فلم أجد منه خلالها غير الفضل والكمال والكرم والخلق والعفة والأدب. كتب في الصحف النجفية مقالات شتى، كما قال قصائد رصينة، وصنَّف في مواضيع إسلامية....»[1].

وللدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي كلمة مطوَّلة عن المترجم له نذكرها مع كلمة أخرى للعلامة الشهير الشيخ باقر بن الشيخ شريف القرشي في فصل (نشاطه الأدبي والثقافي) إن شاء الله تعالى.

تلامذته:

تتلمذ على المترجم في (النجف) عدد من الأفاضل، منهم:

١- الخطيب الكبير الشيخ عبدالحميد بن الشيخ سلمان آل علي الهجري الأحسائي، المتوفى سنة ١٤١٩هـ.

٢- الشيخ محمد بن موسى الحرز الأحسائي، المتوفى حدود سنة ١٣٩٤هـ.

---

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٢٩/٣، الطبعة الأخيرة.

٣- الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني، المولود سنة ١٣٤٥هـ.

٤- الشيخ عبدالمجيد آل الشيخ أبي المكارم السيهاتي البحراني، المتوفى سنة ١٤٢٣هـ.

٥- السيد محمد بن السيد ناصر السلمان الموسوي الأحسائي أخو السيد علي السيد ناصر.

٦- الأديب محمد بن عبدالله العلي الهجري.

٧- السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشخص.

٨- الخطيب الكبير الشيخ جعفر الهلالي[١].

إلى غير هؤلاء من تلامذته.

نشاطه الأدبي والثقافي:

لم يقتصر نشاطه في (النجف) على الجوانب الحوزية والعلمية، بل كانت له - فترة إقامته هناك - نشاطات ومشاركات أدبية وثقافية مختلفة، وكتب كثيراً في المجلات الدينية والثقافية النجفية وغيرها. وكانت (النجف) ذلك الحين في أوج نشاطها وحيويتها، بل بلغت الحركة الفكرية والعلمية فيها أسمى وأفضل ماوصلت إليه. والمترجم تفاعل مع تلك الحقبة الزمنية وأستفاد منها.

وبهذا الصدد ننقل مقاطع من كلمة العلامة الدكتور الشيخ

---

(١) الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب: ص٤٧.
أعلام هَجَر: ج/٣

عبدالهادي الفضلي التي ألقاها في ذكرى أربعين المترجم له (وكان الفضلي من أقران المترجم ومن أصدقائه والقريبين منه وممن عاش تلك الفترة الذهبية في النجف) حيث قال:

«الفقيد الغالي دخل (النجف) في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري في زعامة الفقيه أبي الحسن الإصفهاني، وفي تلك الفترة قد بلغت النجف أوجها، من حيث الدرس الأصولي كان في (النجف) آنذاك الميرزا النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكمباني الإصفهاني، وكان كل واحد مدرسة من مدارس الأصول..... كان هناك من الأعلام الشيخ كاشف الغطاء الشيخ محمد حسين..... الفقيد الشيخ أبوخمسين جاء إلى (النجف) في هذه الحقبة التي تعتبر هي العصر الذهبي للحركة العلمية والأدبية والثقافية في (النجف الأشرف)....».

إلى أن قال: «عندما دخلتُ (النجف) عام ١٣٦٨هـ وتعرفتُ عليه رأيتُه معروفاً عند الجميع في (النجف) عند العلماء وعند الأدباء كتاب وشعراء وفي الجمعيات والمنتديات، وكان يُعرف في نظر هؤلاء جميعا هو المرجع عن (الأحساء)..... يعني إذا أرادوا أن يسألوا عن تاريخ الأحساء عن جغرافيا الأحساء عن علماء الأحساء عن أدباء الأحساء يرجعون إليه. كان طاقة متحركة لم يقتصر على الدراسة الدينية في محيطها الفقهي فقط وإنما كان أوسع من هذا. كان يُعدّ أديباً من أدباء النجف كاتباً من كتابها وشاعراً من شعرائها....

كانت تصدر مجلات كثيرة في (النجف)، كانت تصدر (الاعتدال) شهرية و (الدليل) شهرية و (البيان) نصف شهرية و (العقيدة) نصف شهرية و (الشُّعاع) نصف شهرية و (العدل الإسلامي) نصف شهرية و (البذرة) شهرية إلى مجلات أخرى، تجد للشيخ باقر – صاحب الترجمة – مقالات وكلمات في هذه المجلات....

الشيخ باقر كان في أكثر ليالي الخميس تُعقد الندوة في داره، وكنا نلتقي هناك في داره، منا من يكتب القصة، منا من يكتب الكلمة، منا من ينظم القصيدة، وكنا نقرأ ويكون هناك نقد، وكنا نصدر أيضا مجلات خطية ويحتفظ الشيخ ببعض مجلداتها..... الشيخ باقر أبوخمسين كان (دينمو) يتحرك، كانت له مراسلات مع أساتذة جامعيين كبار أذكر من هؤلاء الدكتور مصطفى جواد أستاذ الأدب العربي في جامعة بغداد.... وكانت هناك مراسلات بينه وبين الشيخ الأميني....».

وهكذا يسترسل الدكتور الفضلي في الحديث عن الشيخ (أبي خمسين) إلى أن يقول عنه: «كان مؤلفاً منهجياً، وقلَّ أن تجد في الحوزويّين من يؤلف تأليفا منهجياً، ولكن الشيخ باقر لأنه تربَّى في المنتدياَت الثقافية في (النجف الأشرف) وقرأ النتاج الجديد وقرأ المجلات الأدبية والثقافية العامة استطاع أن يكون مؤلفا منهجيا. مضافاً إلى أنه كان مشاركاً أو موسوعيّاً – إن صح التعبير –، يعني لديه إطلاع على مختلف أنواع العلوم التي كانت سائدة آنذاك.....

وطبعا الموسوعية لها تأثير في تكوين الشخصية ولها تأثير في كيفية تعامل العالم مع الناس....».

وعن نشاط المترجم في (النجف) وثقافته وعلمه يحدثنا أيضاً أحد أبرز زملائه وأقرانه في تلك الحقبة الزمنية المتميزة في (النجف)، وهو العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي – ضمن رسالة خاصة كتبها عن المترجم له – فيقول:

«كنتُ في ميعة الشباب أدرس علم النحو، ومعي أخي فقيد الإسلام الشيخ هادي، وكان لنا أبٌ شديد الوثوق بالمهاجرين الأحسائيين الذين جائوا لطلب العلم في النجف الأشرف....

واستعرض الوالد – رحمه الله – الأساتذة فلم يرَ أوثق وأفضل من سماحة الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين الخليفة الأحسائي – دامت بركاته –، فطلب منه أن يتفضل علينا بتدريس (ألفية بن مالك)....، واستجاب الأستاذ إلى طلب الوالد.... وحضرنا درسه أنا والشيخ علي أبوخمسين شقيق الشيخ باقر.

وبهذا السبب تعرفتُ على الشيخ باقر (صاحب الترجمة)، فقد كان لهم مجلس يُعقد في كل يوم بعد انتهاء الدروس في دارهم، وكانت تضم فضلة الحوزة العلمية من الأحسائيين وغيرهم، وكان المجلس يبتدىء بالمذكرات العلمية من الفقه والأصول والنحو واللغة وعلم المعاني والبيان، ولايكاد يذكر في ذلك المجلس سوى ماذكرناه من العلوم....

تعرفتُ على الشيخ باقر في مجلسهم، وكان فذاً من أفذاذ العلم، وكان مولَعاً بالأدب والتاريخ والتراجم.

وقد زاملتُهُ في دراستي عند سماحة آية الله السيد محمد باقر الشخص، فقد حضرتُ عنده ومعي الشيخ باقر (فرائد الأصول) وطرفاً من (المكاسب)، كما حضرتُ معه عند بعض الأساتذة (كفاية الأصول)، وكان جادًّا في دراسته مواظباً على أبحاثه، ولاأذكر يوماً ترك دراسته ومباحثتي معه.

وقد انسجمتُ معه كأشد مايكون الإنسجام، فقد التقيتُ معه في أكثر صفاته وميوله النفسية، وكان يُحبّذُ لي الخوض في البحوث الأدبية ومطالعة المجلات النجفية التي كان يكتب في معظمها كمجلة (الغري) و (العدل الإسلامي) و (الهاتف) و (العرفان)، وكان من أبرز الناشئة العلمية في أدبه وثقافته.

واشتدت علاقتنا به، فكان الوالد – رحمه الله – يقول: إنه من أعز أبنائي، وكان يقيم في بيتنا أكثر مما يقيم في بيته، ونتناول جميعاً الطعام، وقد شاهد من أبي جميع صنوف المودة والتكريم لما كان يتمتع به من الصفات الكريمة وشرف النفس والتقوى....

واستمرت صلتي به كأوثق ماتكون الصلة القائمة على العلم والتقوى....

ووَجَدَ الشيخ باقر في مزاملتي معه أخاً وصديقاً قَلَّ مايوجد نظير لتلك الصداقة والأخوة.

أعلام هَجَر: ج/٣

وقد عرضتُ عليه رغبتي الملحَّة في الكتابة عن ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام) فشجعني على ذلك وضمن لي المساعدة بكل مايتمكن، وفعلاً فقد كتبتُ بعض الفصول وأعطيتُها له فأصلحَها واستنسخها، ولاتزال موجودةً عندي.

وكان يُحرضني على الكتابة والتأليف، فاستجبتُ له، فكنتُ أكتب أنا وإياه في مجلة (الغري) ومجلة (الوحدة الإسلامية) ومجلة (العدل الأسلامي)، وتوجد في الصحف النجفية القديمة الكثير من بحوثه بتوقيع (باقر الهجري).

وقد كتب في مجلة (العرفان) عدة بحوث عن عمنا الشاعر الكبير الشيخ عباس القرشي فكانت موضع إعجاب الأدباء والكتاب.

وكان من أجمل بحوثه (لماذا نقدس القرآن الكريم) فكانت مشفوعة بالتحليل وبيان إعجاز القرآن، كل ذلك بأسلوب رائع فريد في بابه....

فغادر النجف إلى بلده الأحساء..... وكان يأتي لزيارة العتبات المقدسة بلهفة، وكان من أعظم رغباته الإلتقاء بي وبالأخ سماحة المرحوم الشيخ هادي – رحمه الله –....، وكانت أغلب إقامته في النجف عند الأخ الهادي، وكانت مجالسنا عامرة بالمذاكرات العلمية والأدبية، وكانت أريحية الأخ الهادي تسود المجلس.

ومرض الأخ الشيخ باقر.... وتعرَّض لنوبة قلبية قضت عليه، ومانتهى النبأ إلى النجف إلا كان صاعقة عليَّ، وقد فاضت عيناي

بالدموع، فقد فقَدتُ رفيق حياتي وفقدتُ كلَّ أمل لي، فقد عشتُ معه وأنا سعيدٌ منعمٌ في ذرى أُخوَّته.

ورحتُ أُرَددُ قول الشاعر حينما فقدَ صديقَه:

تَنعى إليَّ النفسُ موتَ صحابي ... فالموتُ مُنتَظِري على الأبواب

يدعو وفاءُ الشّعرِ أن أرثيهمُ ... فأحَارُ أرثي النفسَ أمْ أصحابي

إنّي أسيرُ على خطاكم مُسرعاً ... فتَرَيَّثوا لي يارِفَاق شبابي

جئنا إلى الدنيا وعشنا رفقةً ... لاتَتْركوني مُفرداً بذهابي

لقد كان فقدي للأخ الشيخ باقر من أعظم النكبات التي رُزئتُ بها، ولم تكن رَزيتي وحدي، وإنما هي رزية العلمِ والأدب والفضل، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[1].

وهذه أهم المجلات التي شارك فيها المترجم له:

١- مجلة الغري، النجفية.

٢- البيان، أيضا كانت تصدر في (النجف).

٣- العدل الإسلامي، تصدر في النجف أيضا.

٤- القادسيَّة.

٥- العرفان، وهي مجلة لبنانية شهيرة.

٦- الوحدة الإسلامية.

٧- الهاتف.

---

(١) الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاءٌ وأدب: ص١٨٧-١٩٠، وتاريخ كتابة رسالة الشيخ باقر شريف القرشي ٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ.

أعلام هَجَر: ج/٣

٨- الندوة، وهي مجلة نصف شهرية، أسسها شيخنا المترجم، وصدر عددها الأول في ١٥ شعبان ١٣٧٠هـ، وكان المترجم يكتب فيها بالأسماء التالية: الباقر - أبو الحسن - أبو رياض - ابن الساحل - ابن البادية، وكان مديرها المسؤول ومن المشاركين فيها الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، ورئيس تحريرها هو الشيخ عبدالأمير الغفاري، وهو أحد الكتاب فيها أيضاً.

إلى غير ذلك من المجلات والنشرات الدينية والثقافية.

سيرته:

ذكرنا في مامضى أن المترجم له ذهب إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم سنة ١٣٤٨هـ وهو ابن خمسة عشر سنة، وبعد مدة عاد إلى الأحساء ليتزوج من إحدى أقاربه، وبعد الزواج كرَّ راجعاً إلى النجف لمواصلة سيره العلمي، وبقي فيها مشتغلاً بالعلم والبحث والكتابة والأدب حوالي ٣٥ عاماً كان يتردد خلالها على وطنه الأحساء بين الحين والآخر.

وخلال إقامته في (النجف) مرضت زوجته مرضاً أعيا الأطباء علاجه مما اضطرَّه إلى مغادرة النجف وسكن مدينة (الكاظمية) بضع سنين ليسهل عليه التردد على بغداد لعلاج زوجته، وبعد شفائها عاد إلى (النجف).

وكان للمترجم له في النجف علاقات وصلات وثيقة مع كثير من خيرة رجال العلم والأدب، وكان معروفاً في الوسط العلمي النجفي

خصوصاً بين الأدباء والمثقفين المنفتحين.

وأهم زملائه وأصدقائه في النجف هم:

١- العلامة الشهير الشيخ عبدالهادي الفضلي.

٢- العلامة الشيخ أسد حيدر صاحب كتاب (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة).

٣- العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي وأخوه الشيخ هادي القرشي.

٤- العلامة الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني نجل الشيخ الأميني صاحب (الغدير).

٥- العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران القطيفي.

٦- العلامة الشيخ عبدالحميد الخَطّي قاضي الشيعة في (القطيف).

٧- الأستاذ الأديب محمد الخليلي صاحب كتاب (معجم أدباء الأطباء).

٨- العلامة الحجة المرجع الشيخ محمد أمين زين الدين.

٩- الأديب الكبير الدكتور السيد مصطفى جمال الدين.

١٠- الأديب والشاعر الكبير محمد عبدالله العلي المعروف بـ (محمد الهجري).

إلى غير هؤلاء من زملائه الكثيرين.

وكان للمترجم في النجف مجلس بإسمه واسم أخيه الشيخ جواد

يُفتح كل يوم قبل الظهر بساعة أو أكثر، وهو بمثابة المنتدى العلمي الأدبي يقصده الكثير من أهل العلم والفضل من الخليجيين والعراقيين وغيرهم أمثال العلامة الحجة أستاذ المترجم له السيد محمد باقر الشخص والحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي والعلامة الشيخ عبدالحميد الخَطّي والعلامة الشيخ باقر شريف القرشي، وكان يدور في المجلس حوارات ومذاكرات علمية مختلفة.

وفي مجلس الشيخ المترجم أيضاً كانت تُعقد جلسة أسبوعية كل ليلة خميس وجمعة يحضرها الكثير من هُواة الأدب ورجال العلم، كما كان يُقام في مجلس المترجم مجالس التعزية في المناسبات الدينية خصوصاً أيام عشرة المحرم.

وفي (النجف) كتب المترجم له جلَّ مؤلفاته – التي سنذكرها قريبا –، كما شارك وكتب في الصحافة الدينية النجفية كما أسلفنا.

وفي سنة ١٣٨٦هـ قفل راجعا إلى وطنه (الأحساء) ليستقر بها عالماً مرشداً ويحل محل سلفه وآبائه الأعاظم، وأصبح في مسقط رأسه مدينة (الهُفُّوْف) هو الوريث الوحيد لعلماء (آل أبوخمسين) بعد وفاة أخيه الشيخ جواد في (النجف) سنة ١٣٨٩هـ وعدم بروز من ينافسه في العلم والفضل من أفراد عائلته.

وزار العتبات المقدسة في العراق سنة ١٣٩٠هـ، كما زارها بعد ذلك مرات عديدة.

وبعد وفاة العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي

سنة ١٣٨٨هـ – الذي كان قاضي الشيعة في (الأحساء) – خلفه المترجم له في منصب القضاء، واستمر قاضيا رسميا لشيعة (الأحساء) حتى وفاته في (١٤١٣/٣/٥هـ)، أي ولِيَ منصب القضاء حوالي ٢٥ عاماً.

وبالإضافة إلى تصديه لمنصب القضاء وقيامه بواجب الإرشاد والتبليغ كان يؤُمُّ الجماعة في (مسجد والده الشيخ موسى بوخمسين) المعروف في (حيّ الفَوَارس)، وكان أيضا يشغل منصب الوكيل الشرعي المجاز من قبل عدد من المراجع العظام كالسيد الحكيم والسيد الخوئي والسيد محمود الشاهرودي والسيد عبدالأعلى السبزواري وغيرهم.

وكان للشيخ المترجم في الأحساء علاقات متميزة مع عدد من رجال العلم والأدب، أبرزهم:

١- العلامة الأديب الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، المتقدم ذكره.

٢- الخطيب والأديب الكبير الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري، المتوفى سنة ١٤٠٣هـ.

٣- الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان، وهو من المعاصرين.

منصب القضاء:

كان القاضي الشرعي لشيعة (الأحساء) قبل المترجم له أستاذه الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي – كما أسلفنا –، وبعد

وفاة السيد محمد في (١١ رجب ١٣٨٨هـ) تَمَّ اختيار صاحب الترجمة ليخلف أستاذه في منصب القضاء، فأصبح الشيخ قاضيا رسميا لشيعة (هجر) منذ ذلك الحين حتى وفاته أوائل سنة ١٤١٣هـ.

وكان مجلس قضائه الذي يفصل فيه بين الناس في منزل والده الحجة الشيخ موسى الكائن في (حي الفوارس) بـ (الهُفُّوْف)، ومضت مدة طويلة لم يكن له مكتب رسمي من قبل الدولة – كما لم يكن ذلك لسلفه –.

وفي سنة ١٤٠١هـ أُزيلت معظم المباني في (حي الفوارس) – بما فيها منزل والد الشيخ المترجم – لتصبح تلك المنطقة ساحة مفتوحة للمنافع العامة، فانتقل (مجلس القضاء) من مقره السابق إلى منزل المترجم له في (حي المزْرَع) شرق (الهُفُّوْف).

وتقدَّمَ المترجم له بطلب مُلح للجهات العليا في الدولة للحصول على مبنى مستقل يكون مكتبا رسميا للقضاء الجعفري بدلاً من وجود المكتب في منزله الشخصي، وبعد تكرار الطلب وانتظار طويل تَمَّ تعيين مبنى خاص لـ (محكمة المواريث والأوقاف الجعفرية) وذلك سنة ١٤٠٨هـ (١٩٨٨م)، كما تَمَّ تعيين خمسة موظفين للمحكمة – كتّاب اثنين ومراسل وشرطي وفرّاش – ليكونوا

مساعدين للشيخ المترجم، وكان أحد الكاتبين نجل صاحب الترجمة الحاج محمد حسين الذي استمرَّ مدة في مابعد وفاة الشيخ المترجم موظفاً في (المحكمة الجعفرية).

وبذلك حصلت نقلة مهمة في القضاء الجعفري في (الأحساء) ليصبح أقوى وأرسخ مما كان عليه.

واستمرَّ الشيخ (بوخمسين) قاضيا شرعيا لأبناء الشيعة في بلادنا طيلة ٢٥ عاماً إلا أشهراً، وبعد وفاته في (٥ ربيع الأول ١٤١٣هـ) تسلم نجله الفاضل الشيخ حسن منصب والده مؤقتا حتى حلَّ محلَّ المترجم له قاضي الشيعة اليوم في (الأحساء) العلامة الحجة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري الآتي ذكره.

وفاته:

توفي في (مستشفى أرامكو) بمدينة (الظهران) ليلة الجمعة (٥ ربيع الأول ١٤١٣هـ) عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

وفي نفس الليلة نقل جثمانه إلى (الأحساء). وفور انتشار خبر الوفاة نهار يوم الجمعة احتشدت جماهير غفيرة من المؤمنين في (مسجد الشيخ موسى) – والد المترجم له – للمشاركة في تشييعه والصلاة عليه.

وبعد الظهر من يوم الجمعة أَمَّ حشود المصلين على المترجم لـه – في المسجد المذكور بمدينة (الهُفُّوْف) – نجلـه الفاضـل الـشيخ حسن، ثم صُلِيَ عليه مرة أخرى بإمامة العلامة السيد كاظم بن السيد علي العلي الموسوي الرُّمَيلي.

وبعد أداء الصلاة نقل جثمانـه بالطائرة من الظهران إلى (المدينة المنورة) ليُدفن بجوار أئمة أهل البيـت علـيهم الـسلام، وكـان فـي استقبالهم هناك العلامة الشيخ محمد علي العمري المدني حيث قـام بما يلزم من مقدمات الدفن في بقيع الغرقـد، وحـضر الجنـازة فـي (المدينة) جمع مـن الزائـرين وبعـض أهـل العلـم الـذين صـادف وجودهم هناك وفـي مقـدمتهم الحجـة الـشيخ محمـد بـن سـلمان الهاجري، وبعد صلاة العشاء ليلة السبت ٦ ربيع الأول حُمل الجثمان إلى مأواه الأخير حيث أنزل إلى قبره في (البقيع) بجوار مراقد أئمتـه (عليهم السلام)، وقام بتلقينه الخطيب الفاضل الشيخ يوسف الجاسـم الأحسائي (من أهل قرية الطرف).

وأقيمت له مجالس الفاتحـة والعزاء في أماكن وبلدان عديـدة كالأحساء و (الكويت و (سورية) ومدينة (قم) في إيران وغيرها.

هذا وقد خلف عدة أبناء هم – الأكبر فالأكبر – كالتالي:

١- الشيخ حسن بوخمسين، المولود في (النجف) بتاريخ (٧ صفر ١٣٦٢هـ)، وهو اليوم يقوم مقام أبيه في إمامة الجماعة في مسجدهم بـ (الهُفُّوْف) والتصدي لبعض الشؤون الإجتماعية والحسبية.

٢- محمدحسين، كان موظفاً في (محكمة المواريث) الشيعية بالأحساء، وهو من مواليد النجف الأشرف سنة ١٣٦٨هـ.

٣- عباس، مهندس زراعي في (شركة أرامكو).

٤- رياض، رجل أعمال يقيم في (الدَّمَّام).

٥- حمد. ٦- ياسين.

مراثيه:

بعد مرور أربعين يوماً على وفاته أقيم له مجلس تأبيني كبير في (حسينية البوخمسين) - المسماة بـ (المحمدية) - في (حي الفوارس) بالهُفُّوْف، وحضر الحفل عدد كبير من العلماء وأهل الفضل وجموع غفيرة من المؤمنين، كما شارك فيه جملة من العلماء والأدباء بكلمات وقصائد رائعة رثوا بها الشيخ المترجم ووصفوا مآثره ومكانته. وكان عريف الحفل ابن أخ المترجم له الفاضل الشيخ حسين بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى بوخمسين.

صورة للشيخ المترجم في أواخر عمره

وهذا أولاً أسماء المشاركين في الحفل، وهم:

١- الشيخ حسين بن عبدالهادي بوخمسين (عريف الحفل)، افتتح الحفل بكلمة مسهبة عن حياة المترجم له وذكر مآثر ومؤلفاته.

٢- الأستاذ علي بن أحمد بوخمسين (صحفي وأديب)، شارك بكلمة.

٣- السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد ناصر السلمان، ألقى كلمة تأبينية نيابة عن (الحوزة العلمية) في الأحساء.

٤- الأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان، شارك بقصيدة.

٥- العلامة الحجة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، ألقى كلمة رائعة جداً تحدَّثَ فيها عن (النجف الأشرف) وعن مكانة الشيخ المترجم العلمية والأدبية[1].

٦- الأديب محمد بن عبدالرسول البقشي، شارك بقصيدة.

٧- العلامة السيد عبدالله بن السيد علي الصالح (أبو رسول)، شارك بكلمة تأبينية.

٨- الأديب محمد بن موسى المسلم، شارك بقصيدة.

٩- الأديب عبدالله بن محمد بن أحمد أبوخمسين، أيضا شارك بقصيدة.

١٠- السيد هاشم بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر

---

(١) نقلنا في فصل سابق مقاطع مهمة من كلمة الدكتور الفضلي، راجع عنوان (نشاطه الأدبي والثقافي) ص٣٦٧-٣٦٩.

أعلام هَجَر: ج/٣

الشَّخْص، شارك بمقطوعتين شعريتين.

والآن مع بعض المراثي التي قيلت فيه:

١- قال في رثائه الخطيب الكبير والشاعر الملهم الشيخ جعفر الهلالي تحت عنوان «فقيد العلم والأدب»:

ياناعيَ البينِ قد روَّعتَ نادينا ... ورُحتَ ترسلُ دمعاً من مآقينا
في كلِّ آن لنا ندبٌ على نفرٍ ... من الذين لنا كانوا أساطينا
ياللحياة فما أقسى مراراتَها ... كم جرَّعَتْنامنَ البلوى أفانينا
نَبْني وإن جَلَّ مَانبني فغايتُنا ... موتٌ قد انعقدَتْ فيه نَواصينا
مافي الحياة بقاءٌ فَالْوَرَى شرعٌ ... يحدوهُمُ قَدَرٌ حتَّى النبينا ٥
إنَّا إلى الله أمرٌ لامردَّ له ... وحسبُ ذلك في الْجُلَّى يُسَلِّينا
ياراحلاً والأسى منَّا يُشيِّعُهُ ... في رِحْلَة أثكلَتْ كُلَّ المحبِّينا
كانَ الضياءَ الَّذي شعَّ النَّديُّ به ... واليوم أظلمَ بالأرزاء نَادينا
إنَّا فقدْنَا به للعلمِ ذَا ثقة ... وفقدُ ذي العلمِ فينا يهدمُ الدِّيناَ
وسائراً كان للآداب مَوْئلَهَا ... كَمَا أفادَ بما يُبديه تَبْيينا ١٠
غداةَ كنَّا وَرُوحُ الوُدِّ يجمعُنا ... على الصَّفَاء ونورُ الفكرِ يَهْدينا
لم أنسَها (أُمْسِيَات) كنَّ مشرقةً ... في ذلكَ البيتِ نُحييها وتُحيينا
فكم عقدْنا بها من ندوةٍ أدَباً ... حتَّى الصباحِ ولم تفتُرْ مساعينا
تلك السعادةُ إذ تحيا النفوسُ بها ... ولم يكنْ غيرُها في الدهر يُلهينا
مَضَتْ ويالِيتها عادت بروعتها ... وهل يردُّ لنا الماضي تَمنّينا ١٥

* * * *

سمعاً (أبا حسنٍ) أزجيكَها فكَراً ... محزونةً من فؤاد باتَ مَحْزُونا
وافَتْ بها لكَ هذا اليومَ قافيةٌ ... مكلومةٌ تبعثُ الأَحزانَ تَلْحينا
إنَّا وإن بُعدَتْ مابيننا بُرَدٌ ... فخالصُ الوُدِّ بالألطاف يُدنينا
وحسبُنا وولاءُ الآلِ شدَّ لنا ... أَزْراً به لم تَزلْ تَسْمُو أمانينا
هُمُ الوسيلةُ للرحمن ودُّهُمُ ... أجرُ الرسالة نصَّاً منهُ يأتينا ٢٠
فازَ الذي بولاهم ظلَّ مُعتصماً ... وحسبُهُ يومَ يأتي الحشرُ مأمونا
كَفُلْكِ نوحٍ نجى مَنْ أمَّ قصدَهُمُ ... من العبادِ ونالوا فيه تحصينا

قم واندبِ (النجفَ الأعلى) وأنجُمَهُ ... منْ كلِّ حَبرٍ به يهدي المضلّينا
دارُ العلومِ لدى بابِ العلومِ غدَتْ ... قفراً يُكدِّرها فعلُ المسيئينا
كانت لدى ألفِ عامٍ خيرَ حاضرةٍ ... للعلمِ تنشرُهُ بحثاً وتدوينا ٢٥
فللفقاهةِ فيها كلُّ مجتهدٍ ... دوَّى صداهُ بفتواهُ يُنَجِّينا
وكم زهتْ لحمى الآدابِ أنديةٌ ... كانت بها لغةُ الفصحى تُغَشِّينا
وحلْبةُ الشعرِ فيها كم جنتْ ثمراً ... فانظُرْ إذا شئتَ تلقاها دَوَاوينا
تلك الحياةُ التي تحيا النفوسُ بها ... كانت بها أبداً خُضْراً مَرَاعينا
أُنبيكَ ياصاحبَ الأفضالِ عن بلدٍ ... كانت تضمُّ لقاصينا ودانينا ٣٠
غداةَ عُشْتَ وعشنا في مرابعها ... حيثُ الإمامُ عليٌّ كانَ يُؤْوينا
فكم لنا في حماهُ كلَّ آونةٍ ... من نَدْوةٍ قد غدتْ ورداً يُوافينا
واليومَ قد بعُدَت عنَّا مشاهدُهُ ... حيثُ البُغاةُ وأهلُ الجَورِ تُقصينا
ومعهدُ العلمِ قد أضحت مدارسُهُ ... قفراً هناكَ على بُعْدٍ تُنادينا
لكن وإن صال فيها باطلٌ صَلَفاً ... لابدَّ للحق يوماً أن يُواتينا ٣٥

لابدَّ من فَرَجٍ من بعد شدَّتنا ... يُعيدنا لنُوَافي مجدَ ماضينا
والله إن أمهلَ الباغي بها زَمَناً ... فقد أعَدَّ لهُ في الوقت تعيينا
هناك يَرجعُ للإسلامِ رونقُهُ ... وتُشرقُ الشمسُ نوراً في دياجينا

يا (آلَ خمسين) يابيتاً سما ألَقاً ... من عهدِ (موسى) فطابَ الغرسُ تزييناَ
ذاك الذي مثَّل التقوى بسيرته ... وبالعلومِ حمى الإسلامَ والديناَ ٤٠
وفي الزعامة فذّاً كان معتمداً ... بين العباد ولم تَعْرِفْ به لينا
كذا (محمدُ) طودُ العلمِ من شهدَتْ ... لَهُ المحافلُ والأخبارُ تُنبينا
وفي سماءِ العُلى (عبدُالحميد) لكُمْ ... نجمٌ تألَّقَ بالآداب يُقرينا
وفي (الجوادِ) لنا منكم حليفُ تقىً ... مَن كان كهفاً وعوناً للمُنيبينا
الماجدُ البَرُّ في علمٍ وفي عملٍ ... حتى توفَّاه ربُّ العرشِ ميمونا ٤٥
و (باقرُ) الفضلِ والآدابِ كانَ لنا ... زينَ المجالسِ مَن نُحييه تأبينا
وفي ابنِه (الحسنِ) الإيمانِ سلوتُنا ... كذلك الغُرِّ من أبناءِ هادينا

* * * *

صبراً على الخطبِ يأبناءَ بَجدتها ... وسلِّموا الأمرَ مرفوعاً لبارينا
أحيوا لنا الأثرَ الماضي بخطوكُمُ ... في ذلك الدربِ تُحيوا المجدَ تَحصينا
فلن يموتَ الذي يحيا به خَلَفٌ ... من بعده بسجاياهُ يُغذِّينا ٥٠
لئن أمالَ الردى من بيتكمْ عَمَداً ... ففيكُمُ عُمُدٌ فيها تَسَلِّينا
وهاكموها أتت ثكلى مُرزَّأةً ... قصيدةٌ صاغَها الإخلاصُ محزونا
فيها (لجعفرَ) من (آل الهلالِ) صدىً ... وإنْ تناءت به بُعداً أراضينا

الشيخ المترجم وإلى يساره نجله الشيخ حسن وإلى يمينه ابن أخيه الشيخ حسين

الشيخ المترجم وإلى يساره سماحة العلاّمة السيد محمد علي العلي السلمان ثم المرحوم آية الله الشيخ حسين الخليفة ثم المرحوم آية الله الشيخ محمد الهاجري ثم سماحة العلاّمة السيد علي السيد ناصر السلمان ثم سماحة العلاّمة الشيخ عبدالله الدندن.

٢- وقال في رثائه الأديب الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير):

أُصِيْبَ ٱلْهُدَى فِيْ مَنْ عَلَيْهِ يُحاذِرُ ... وَدَارَتْ عَلىَ الدِّيْنِ ٱلْحَنِيْف الدَّوَائِرُ
وَأَقْفَرَ رَبْعُ ٱلعلْمِ بَعْدَ أَنِيسه ... وَنَاحَتْ مَحَارِيْبٌ وَضَجَّتْ مَنَابِرُ
فَمَنْ لعُلُوْمِ الدِّيْنِ يَنْشُرُ طَيَّهَا ... وَقَدْ فاتَهاَ شَيْخُ ٱلمشَايِخِ (بَاقِرُ)
وَمَنْ لِلْقَضَا مِنْ بَعْدِ مَنْ صَارَ في الْقَضَا ... لَهُ طُرَفٌ تُحْكَى وَتُرْوَى نَوَادِرُ
وَمَنْ بَعْدَهُ يُجْلى بِتَحْقِيْقِه الْعَمَى ... وَيُهْدَى إذَا ماَاسْتَبْهَمَ ٱلأَمْرُ حَائِرُ ٥
وَمَنْ مِثْلُهُ قَالَ الْهُدَى عِنْدَ نَعْيِه ... وَأَبْدىَ ٱنكساراً مَالَهُ الدَّهْرُ جَابِرُ
(أَبَا حَسَنٍ) لاَعَاشَ مَنْ لاَمَ جازِعاً ... عَلَيْكَ وَلاَوَفىَّ امْرِءٌ عَنْكَ صَابِرُ
وَلاَمَلَكَتْ عَيْنٌ عَلَيْكَ دُمُوْعَهاَ ... وَلاَحُسِدَتْ إلاَّ عَلَيْكَ ٱلمقَابِرُ
وَلاَرَكَعَتْ فَوْقَ الطُّرُوْسِ يَرَاعَةٌ ... وَلاَحَيَّتِ ٱلأَقْلاَمَ تِلْكَ ٱلمحَابِرُ
وَلاَنَالَ رَاجٍ ذَلِكَ ٱلجُوْدَ وَٱلعَطاَ ... وَلاَآنَسَ ٱلأَسْحَارَ ذِكْرٌ وَذَاكِرُ ١٠
وَلاَخَطَرَ السُّلْوَانُ مِنىَّ بِخاَطِرٍ ... وَلاَضَحِكَتْ سِنٌّ وَلاَقَرَّ نَاظِرُ

إلا أن يقول:

وَحُمِّلْتَ أَعْبَاءَ ٱلقَضَا وَهْوَ مَنْصِبٌ ... جَلِيْلٌ وَأَضْحَى بِالْجَلِيْلِ يُفَاخِرُ
فَأَغْنَيْتَهُ بِالْعِلْمِ وَٱلحِلْمِ وَالتُّقَى ... وَعَقْلٍ لَدَيْهِ غَائِبُ ٱلأَمْرِ حَاضِرُ

٣- وقال في رثائه الخطيب الأديب الشيخ عبدالكريم بن محمد الحسين آل حمود القطيفي السيهاتي، من جملة قصيدته:

سرى نعيُهُ مثلَ الرعودِ مُدوِّياً ... فأبكى عيوناً أُقرِحت ومَحاجِرا

فقدناهُ لكنْ لم يكنْ فَقْدَ واحد ... فقدناهُ بل كانَ الزعيم المُناصرا
لقد عاشَ في دنياهُ ماعاشَ ظاعناً ... كما الحلمُ في الرؤيا وكالطيف عابرا
قضى العمرَ في سلك القضاء مُحقِّقاً ... إلى أن قضى نحباً فأصبحَ شاغرا
أردناه للجُلّى فعاجلَهُ الردى ... فراحَ إلى الجنَّات عنَّا مُغادرا[٥]
فما ادَّخرت عينٌ دموعاً سَخينةً ... ولاباتَ قلبٌ بالأسى ليس شاعرا
لقد كانَ بالمعروف والبرِّ آمراً ... كما كانَ بالحق الصراح مُجاهرا
وقد كانَ في فصل الحكومة حازماً ... كما كانَ للمظلوم عوناً وناصرا
وقد كانَ محتاطاً فللّه درُّهُ ... فلا يرتَئي في الحقّ رأياً مُغايرا
ولايختشي في الحقِّ لومةَ لائم ... ولايتَّقي فيه خؤوناً وغادرا[١٠]
لهُ شرعةُ الهادي النبيِّ محمد ... دليلٌ وفيها أصبحَ الحقُّ ظاهرا
نعاكَ لنا الناعي فهزَّ المشاعرا ... فصرتُ حزيناً ذاهلَ اللبِّ حائرا
وسالتْ دموعي فوقَ خدِّي سَخينةً ... فنظَّمتُها شعراً وماكنتُ شاعرا
فيا راحلاً لازالَ إسمُكَ باقياً ... ويا غائباً مازالَ ذكرُكَ عاطرا
ويا راحلاً دارْ النعيم قرارُهُ ... وزائرَ قبرِ الطهرِ بوركتَ زائرا[١٥]
فَنُمْ في جوارِ المصطفى جارَ سبطه ... وجارَ حفيدَيه صدوقاً وباقراَ
فمثواك في أرضِ البقيعِ بطيبة ... فبوركتَ مقبوراً وبوركتَ زائرا
أ (باقر) إن الخطبَ فيك لفادحٌ ... لأنَّ نصير الحق أصبح نادرا
لقد كنتَ للخيرات والبرِّ فاعلاً ... كما كنت بالمعروف والصدق آمراَ
لكَ اللهُ من ثاوٍ بتربة طيبة ... لآل رسول الله صرتَ مُجاوراَ[٢٠]

* * * *

أعلام هَجَر: ج/٣

٤- وهذه مرثية الأديب محمد بن عبدالرسول البقشي:

إنّـــيْ اتَّخـــذْتُكَ للْعُـــلاَ إقْليْـــدَا ... وَجَعْلْتُ مـنْ ثَـوْبِ الرّثـاءِ نَـشيْداَ
فَلأَنْـتَ أَسْـمىَ مـنْ رثَـاءِ ميّـت ... وَلأَنْـتَ حَـيٌّ تَـصْنَعُ التَّأْبيـداَ
وَلأَنْـتَ أَرْوَعُ أَنْ تُـصاَغَ قَلاَئـداً ... وَرَوَائعـاً وَمَـشَاعلاً وَقَـصيْداَ
حاَشَـا لمثْلـكَ أَنْ يَمُـوْتَ وَإنَّمـاَ ... شَيَّدْتَ منْ صَـرْحِ الْقَضاَء خُلُـوْداَ
ياَسَـائلاً عَنْـهُ وَقَـدْ لَـبسَ الـرَّدَى ... وَكَـسَاهُ دَرْبُ الـسَالكيْنَ لُحُـوْداَ٥
هُـوَ فَـيْضُ إيمـاَن وَقبْلَـةُ زَائـر ... وَغَـديْرُ مَـاء قَـدْ غَـدَى مَـوْرُوداَ
هُـوَ رَوْضَـةٌ للْمُتْعَبـيْنَ وَشَـمْعَةٌ ... للتَّـائهيْنَ وَإنْ غَـدَى مَمْـدُوْداَ
إنّـيْ تَـصفَّحْتُ الزَّمـاَنَ فَلَـمْ أجِـدْ ... إلاَّ الْفَقيْـهَ إذَا مَـضَى مَوْجُـوْداَ

* * * *

مَنْ ذَا رَأَى جَـبَلاً أَشَـماً قَـدْ هَـوَى ... وَرَأَى اغْتيـالَ النَّائبـاَت أُسُـوْداَ
مَـنْ ذَا رَأَى بَحْـراً غَفَـتْ حيْتاَنُـهُ ... وَالْكَـوْنَ دُوْنَ نُجُوْمـه مَفْـؤُوْداَ١٠
مَـنْ ذَا رَأَى بَـدْراً يُغَيّـبُهُ الثَّـرَى ... وَهْوَ الـذَّيْ أَلـفَ الـسَّمَاءَ صَعيْداَ
مَنْ ذَا رَأَى (هَجْراً) تَكَـدَّرَ صَـفْوُهاَ ... تَنْعَـى فَقيْـداً فـيْ الْعُـلاَ وَنَجيْـداَ
وَقَفَ الشُّمُوْخُ عَلىَ مَـشَارف قَبْـره ... يَـسْتَنْطقُ الْإبْـداعَ وَالتَّقْليْـداَ

إلى أن يقول:

ياَسَـاكناً أَرْضَ النُّـبُوَّة وَالتُّقَـى ... وَمُجـاَوراً أُسْـداً أُبـاَةَ صـيْداَ
إنّـي أَخَـذْتُكَ للْمعَـالي مَـشْرقاً ... يَبْلَـى الزَّمـاَنُ وَمـاَيَزَالُ جَديـداَ١٥
وَجَعَلْتُ قَبْرَكَ يـَ (ابْنَ مُوْسَى) مَوئلاً ... حَتَّى أَجُوْزَ إلـىَ الْهُـدَاتِ حُـدُوْداَ

صورة أخرى للشيخ المترجم

وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى ٱلْقُبُوْرِ بِطَيْبَة ... فَرَأَيْتُ قَبْرَكَ بِالسَّمَا مَحْدُوْدَا
وَرَأَيْتُ قَبْرَكَ قَدْ تَضَمَّنَ هَيْكَلاً ... مَازَالَ يَنْبُضُ بِٱلْحَيَاةِ وَرِيْدَا
وَرَأَيْتُ أَنَّ ٱللَّيْلَ بَيْنَ رِمَالِه ... صُبْحٌ يُذِيْبُ الدَّاجِيَاتِ السُّوْدَا
إِنَّ ٱلْمَمَاتَ لِكُلِّ مَنْ زَرَعَ ٱلإِبَا ... فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا يُعَدُّ صُعُوْدَا ٢٠
وَكَذَاكَ مَنْ رَسَمَ ٱلْخُلُوْدَ بِكَفِّه ... يَبْقَى مَعَ الذِّكْرِ ٱلْحَمِيْدِ وَلِيْدَا
وَلَسَوْفَ تَذْكُرُهُ ٱلْمَنَابِرُ بِالتُّقَى ... وَلَسَوْفَ يَبْقَى عَزْمُهُ مَرْفُوْدَا[1]

* * * *

٥- وقال فيه الأديب محمد بن موسى بن حسن المسلم من جملة قصيدته:

أَ (بَاقِرٌ) (هَجَرٌ) سَالَتْ مَدَامِعُهَا ... لَمَّا رَأَتْ شَيْخَهَا قَدْ لُفَّ فِيْ كَفَنِ
ٱلْمَوْتُ أَخْرَسَهُ وَٱلْقَبْرُ غَيَّبَهُ ... أَعْظِمْ بِرَمْسٍ حَوَى عِفاً وَغَيْرَ دَنِيْ
فَرُبَّ قَبْرٍ سَمَا قَدْراً بِصَاحِبِه ... وَآخَرٌ قَبْرُهُ قَدْ فَاحَ بِالنَّتَنِ
أَ (بَاقِرٌ) فَقْدُكُمْ أَدْمَى مَآقِيَنَا ... وَقَدْ بَدَى ظَاهِرَ ٱلآثَارِ فِيْ ٱلعَلَنِ
لَمَّا نُعَيْتُمْ لَنَا ضَجَّتْ مَشَاعِرُنَا ... مَهْمَا جُهِدْنَا لإِخْفَاءٍ لَهَا تَبِنِ ٥
فَوَدَّعَتْكَ (ٱلْحَسَا) وَٱلْحُزْنُ يَغْمُرُهَا ... وَأَوْدَعَتْكَ ثَرىً فِيْ أَطْيَبِ ٱلْمُدُنِ
فِيْ بُلْدَةٍ عَبِقَتْ أَرْجَائُهَا بِشَذىً ... لأَشْرَفِ ٱلْخَلْقِ طه خَيْرِ مُؤْتَمَنِ
لَكِنَّ ذِكْرَكَ غَضٌّ فِيْ مَرابِعِهَا ... وَسَوْفَ يَبْقَى نَدِيّاً فِيْ مَدَى الزَّمَنِ
عَزَاؤُنَا صَادِقٌ مِنْ عُمْقِ أَفْئِدَةٍ ... نَدْعُوْ لِرَاحِلِنَا ٱلْغَالِيْ (أَبِيْ حَسَنِ)

(١) القصيدة تبلغ ٦٦ بيتاً، اخترت منها ماذكرت.

بـأَنْ يُثـابَ مـنَ ٱلمَـوْلَى بمَنْزلـة ... عُظْمَى بطِيْب مَقَامٍ دَائـمٍ وَهَنـيْ
فِيْ جَنَّة ٱلخُلْـد دَارِ ٱلمُتَّقِـيْنَ، بِـهاً ... نِعْمَ ٱلجَزَاءُ لَهُمْ مِـنْ وَاهِـبِ ٱلمِـنَنِ

٦- وهذه مرثية أخرى للأديب محمد بن موسى المُسْلم قال فيها:

يانجـلَ موسـى هـدَّنا خبـرٌ ... قـد ضـاقَ مِـن تـأثيره الـصدرُ
فلقـد رحلـتَ وأنـتَ مغتـبطٌ ... وتركتنـا الآلامَ نجتـرُّ
فجـوارُ ربِّ العـرشِ يعـشقُهُ ... مَـن قـولُهم وفعـالُهم بِـرُّ
فـالنورُ يغـشاهُم إذا احتـضروا ... ووجـوهُهم يبـدو بهـا البِـشْرُ
إنَّـا خـسرنا رائـداً بَطـلاً ... فـذّاً مواقـفُ نُبلـه كُثُـرُ ٥
حلـوُ الـشمائلِ شخـصُهُ هـرمٌ ... حـسنُ الفعـالِ كلامُـهُ درُّ
مـن بيننـا قـد كـانَ مؤتَلقـاً ... وتَزينُـهُ الأخـلاقُ والفكـرُ
(حـسنٌ) أبـوكَ صـفاتُهُ قممٌ ... وبفقـدِ مثلـه يـصعبُ الأمـرُ
فيـكَ الرجـاءُ فأنـتَ بُنَيَّتُـهُ ... إنَّ الفتـى لأَبٍ لـهُ سِـرُّ
تلـكَ التعـازي مـن عميـقٍ حـشاً ... فيـه المآسـي مالهـا حـصرُ ١٠
متواليـاتٌ كلُّهـا ألـمٌ ... وبـها جميعـاً خـصَّنا الـدهرُ
فلهـا لبـسنا الـصبرَ مدرعـةً ... فِبـهِ يُنـالُ الخيـرُ والأجـرُ

إلى أن يقول:

قـد كـانَ شخـصاً بـارزاً علمـاً ... فلـدى الجميـعِ سـما لـهُ قـدرُ
فالكـلُّ فـي الأحـزانِ مـنغمسٌ ... فلقـد بكتْـهُ بالـدما هجـرُ

أعلام هَجَر: ج/٣

قد كانَ نجماً في محافلنا بوجوده فالقلبُ ينسرُّ ١٥
إن كان غابَ فذكرُهُ أرجٌ منهُ يفوحُ على المدى عِطْرُ

٧- وهذه أبيات من قصيدة الأديب الحاج عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله أبوخمسين:

قُمْ منَ اللَّيْلِ وَارْتَجِلْ بنَشيْد مِنْ مَرَاثِي الْعظَامِ حُزْناً يُجَدّدْ
وَانْدُبِ الْأَفْضَلَيْنَ يَاصَاحِ فَضْلاً وَالْطُمِ الْخَدَّ حُرْقَةً تَتَوَقَّدْ
شَيْخَنَا (بَاقِرٌ) نُعَزِّيكَ فِينَا أَنْ فُقِدْنَا نَحْنُ، وَبَعْدَكَ نُفْقَدْ

٨- وهذه مرثية أخرى للشاعر عبدالله بن محمد أبوخمسين بعنوان «وَجْدٌ ورثاء» قال فيها:

منذ عيناي أبصرت وجنتيها خلتُ قلبي بناره قد كَوَاها
خلياها ياصاحبي تذرفُ الدمـ ـعَ غزيراً من مقلتي خلياها
لاتلوموا عيناً بكتْ لحبيبٍ لاتلوموا إنَّ البكاءَ شفاها
لاتلوموا عيناً بكتْ لعزيزٍ جعلَ اللهُ في البكاءِ مناها
إنَّ تلكَ العيونَ أفجعَها الوجـ ـدُ وأعمى تلكَ العُيونَ بُكاها ٥
قبلَ أيَّامْ قد فُجِعنا بطَوْدٍ شامخٍ في السما إلى منتهاها
إمتدادٌ لآلِ أحمدِ في الديـ ـنِ وفي العلمِ كانَ من أُوْلاها

٩- وقال في رثائه الأديب السيد هاشم بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشَّخْص:

كَـــانَ طَيْفـــاً شـــاعِرياً باَســـماً طَلْـــقَ ٱلمُحَيـــاً
حَمَـــلَ ٱلحَـــقَّ لـــوَاءً وَٱلَيـــرَاعَ الـــسَّمْهَرِياً
لَـــيْسَ بِٱلعِمْـــلاَقِ طُـــوْلاً وَلَقَـــدْ جَـــازَ الثُّرَيـــاً
كَـــانَ فَـــذاً عَبْقَريـــاً كَـــانَ نبْراَســـاً تَقيـــاً
كَـــانَ صَـــوْتاً نَبَويـــاً مَـــلأَ الـــدُّنْيا دَويـــاً ٥
وَجَـــدَ ٱلأَهْـــلَ ظِمـــاءً فَـدَعـــاَهَا تَـفَيـــاً
وَسَـــقَاهَا مِنْـــهُ كَأْســـاً ســـائِغاً رَيـــاً هَنيـــاً
وَاسْـــتَرَاحَتْ مِـــنْ عَنـــاَء وَاسْـــتَظَلَّتْ مِنْـــهُ فَيـــاً
كَـــانَ قَلْبـــاً أَبَويـــاً وَضَـــمِيْراً عَلَويـــاً
كَـــانَ كَـــالرَّوْضِ ضَـــحُوْكاً وَعَطُوْفـــاً وَنَـــدِياً ١٠
كَـــانَ كَـــالْبَحْرِ عَمِيْقـــاً وَشُـــجَاعاً وَسَـــخِياً
إعـــذروني لـــيس حُلمـــاً كـــان قدّيـــساً وَفيـــاً

* * * *

إلى آخر القصيدة، وهي تبلغ ٣٣ بيتا مذكورة في كتاب (الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب) ص ١٥٩-١٦١.

١٠- ورثاه الأديب الأستاذ علي بن ملا طاهر البحراني فقال:

يافقيـــداً تـــسنَّمَ القِمَـــمَ الـــشُّمَّ بآيـــات مجـــده الـــشَّمَّاء
أنـــتَ أنـــشودةُ القـــضاء يهـــزُّ الـــ ـــعدلُ فيهـــا محـــاجرَ الخُـــصَماء
الذَّكاءُ اللَّمّاحُ يـومِضُ فـي الفكْـ ـــر فيـــشدو بروعـــة الإفتـــاء
قـد تجلَّـى فيـكَ الكفـاحُ فقلـبٌ يتلظَّـــى وهِمَّـــةٌ فـــي مَـــضاء

أعلام هَجَر: ج/٣

صـوَّبتْ نحـوَكَ البلايـا سـهاماً كـسَّرتْها سـوابغُ الأوليـاء ٥
وسَـمَتْ فيـكَ حكمـةٌ فتـسامتْ ـتَ عُلُـوّاً لمرتقـى الحكمـاء
وتعانقـتَ والـسّماحَ فطابـتْ فيكَ نفسٌ تحنو على الضُّعفاء
أنـتَ ترنيمـةُ الوفـاء ومعنـىً (وارفُ الظـلِّ سَجْـسَجُ الأفيـاء)
عـشقَتْكَ القلـوبُ مجـداً فـضمَّتْـ ـكَ سـناءً لحالكـات القـضاء
هكـذا كنـتَ شـامخاً فـي معانيـ ـكَ وصـرحاً مُنَمْنَمـاً بالثنـاء ١٠

١١- ورثاه من القطيف الأديب الأستاذ إبراهيم بن الشيخ منصور المرهون بقصيدة – هي أطول ماقيل فـي المتـرجم لـه – تبلـغ ١٠٠ بيت، جاء فيها:

(بـاقرٌ) والهمـوم تتـرى وتتـرى ومـصلاكَ مـوحشٌ والمنـائر
يـاتُرَى هـل تجـود أيامنـا الـسو د بتكرار شخـصكم فـي الحواضـر
ذاك هيهات إنَّ مَـنْ مـات قـد فـا ت ويبقـى جنـادلاً فـي المقـابر
أنـت فـي عـالم الخلـود منـارٌ وإلـى عِلِّيِّـين بـالله صـائر

رائـع الـشعر لايوفيـك حقـاً ماعسى أن يقول في الفضل شاعر ٥
أنـت أثريتنـا معـارف علـمٍ وارث الرسـل إنَّ نبعـك وافـر
وبأسـفاركم شـواهد صـدقٍ فنعمَّـا هـي العطـا والمـصادر
غـابرَ الحادثـات سـطرتموها في كتاب (الأحساء) والدهر عـابر

* * * *

١٢- كما رثاه الشاعر جابر محمد الغزال فقال من جملة قصيدته:

فـإنْ كنـتَ قـد غُيِّبـتَ عنَّـا فإنَّنـا نرى شخصَكُم في سلَّمِ المجدِ باقيـا

حَييتَ بعدل في قضاكَ مسدَّداً وفي القول مصداقاً وللعهد وافيا
فبالعلمِ والأخلاقِ نلتَ مكانةً وصرتَ لأهلِ العلمِ كالنجمِ عاليا
سُقيتَ زلالَ العلمِ حتى رِضَا بهِ بكاسٍ نقيٍّ قد رشفتَهُ صافيا
فيا سيِّدي يكفي من الفخرِ أنَّكم حويتُمْ بكلِّ الفخرِ أسمى المعانيا ٥
نهجتَ على درب الرسولِ وآلهِ وأعطيتَ درسَ الحُبِّ في الله غاليا
فيا أيُّها الإسلامُ إنْ شئتَ فابكهِ فقد راحَ من قَدْ كانَ للدينِ حاميا

مؤلفاته:

١- أثر التشيع في الأدب العربي: طبع في (بيروت) سنة ١٤١٢هـ تحت عنوان (مودة الآل في الأدب العربي)، وعدد صفحاته ١٣٦صفحة من القطع الكبير.

٢- إختيارات واختبارات: جمع فيه بعض ماقاله أو كتبه للإحتفالات والصحف، قَسَّمه إلى قسمين الأول: في المنثور، الثاني: في المنظوم.

وهذا غير كتابه الآتي: (نظرات في الكتب والصحف).

٣- أخلاق القرآن: يقع في ٢٦٧ صفحة، قسَّمه إلى قسمين الأول: في الفضائل، والثاني: في الرذائل.

وسار في كل قسم حسب حروف الهجاء، فابتدأ في قسم الفضائل بـ (الإحسان) فـ (الأمر بالمعروف)، وهكذا، وابتدأ في قسم الرذائل بـ (الإستهزاء) فـ (اتباع الهوى)، وهكذا.

وهذا الكتاب من أفضل ماكتبه المترجم، ولايزال مخطوطاً عند ذويه.

أعلام هَجَر: ج/٣

الشيخ المترجم مع العلامة السيد علي السيد ناصر

٤- أدعية شهر رمضان: يقع في ١٢٩ صفحة، افتتحه بدعاء البهاء ومايقال عند رؤية هلال شهر رمضان، وختمه بأعمال يوم العيد.

٥- الأمين الهادي والهُدَاة من أهل بيته: في سيرة النبي والأئمة (عليهم السلام)، يقع في ١١٩ صفحة.

٦- تقريرات الأصول: يقع في ٣٢٢ صفحة، وهو تقرير لبحث أستاذه العلامة الحجة السيد محمد باقر الشخص - المتوفى سنة ١٣٨١هـ، والمتقدم ذكره -، يبدأ من بحث (العلم الكلي) وينتهي بـ (المجمل والمبيَّن).

قال في آخره: «هذا ماالتقطناه من تقريرات الأستاذ العلامة السيد باقر الشخص في مجلس درسه شفهيا مع زيادات من أبحاث آخر، وعلى الله التيسير، وأسأله التوفيق والرغبة والنجاح، وقد فرغتُ من ترتيبه وجمعه ليلة السبت في الساعة: ٥ (غروبية) من ١٢ ذو القعدة بجوار المرقد الحيدري المطهر، وأنا الأقل محمد باقر بن المقدس شيخ موسى أبوخمسين الأحسائي، من شهور سنة ١٣٦٤هـ».

والكتاب لم يزل مخطوطا، ولدي منه نسخة مصورة، ويُقال أنه سيُطبع قريباً.

٧- الدُّرر الغرر في الأئمة الإثني عشر: مختصر يقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط، قسَّمه إلى قسمين: الأول: في أصول الدين، والثاني: في سيرة الأئمة عليهم السلام، وختمه ببعض القصائد في رثاء أهل البيت (عليهم السلام).

٨- ديوان شعر: أسماه (نغماتي)، وهو يضم معظم شعره إلى سنة ١٣٧٠هـ فقط، وقد طُبع جله مع كتاب (الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب)، تأليف الشيخ محمد بن علي الحرز.

٩- ديوان الشيخ محمد بن علي البَغْلي الأحسائي - المتوفى بعد سنة ١٢٥٠هـ - جمع وتعليق: ذُكر في ضمن مؤلفاته، لكنه مفقودٌ فعلاً[1].

١٠- علماء هجر وأدبائها في التاريخ: وهو أشهر كتبه، ترجَمَ فيه لـ

---

(١) الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب: ص١٠٩.
أعلام هَجَر: ج/٣

٩٦ علماً من أعلام الأحساء، وسار في نظم التراجم حسب الترتيب الزمني مبتدءاً بترجمة الشيخ أبي صالح السليلي من القرن الخامس الهجري.

وهو غير تام، فقد ذكر بعض الأسماء ولم يترجم لأصحابها، ويقع الكتاب في ٣٦٥ صفحة، وهو من مصادر كتابنا هذا.

١١- القرامطة في التاريخ: بحث مختصر، موجود ضمن مؤلفاته.

١٢- كشكول الهجري: قسَّمه إلى أربعة أقسام هي: ١- طرائف وظرائف، ٢- التشطير والتخميسات، ٣- الموشَّحات، ٤- غريب اللغة ومأنوسها.

فرغ منه في (النجف) سنة ١٣٦٥هـ، وطُبع سنة ١٤٢٠هـ في ٤٨٤ صفحة بتحقيق وتعليق الأستاذ ابراهيم سلمان أبوخمسين، مع مقدمة مختصرة للعلامة الشيخ عبدالحميد الخَطّي، قاضي منطقة (القطيف)، المتوفى سنة ١٤٢٢هـ.

١٣- الكشكول الصغير: وهو غير سابقه، جمع فيه مااختاره من كشكول الشيخ عبدالله بن علي الوائل الأحسائي - المعروف بـ (الشيخ عبدالله الصائغ) المتوفى سنة ١٣٠٠هـ -، المخطوط سنة ١٢٨٦هـ، وغيره، يقع في ٩٢ صفحة.

١٤- لماذا نقدس القرآن: يقع في ٢٣٣ صفحة من القطع المتوسط، وهو من أفضل كتبه، قال عنه العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي: إنه «بأسلوب رائع فريد في بابه»[1].

فرغ من تبييضه سنة ١٣٦٧هـ، ولايزال مخطوطاً.

---

(١) الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب: ص١٨٩.

١٥- المجموع الأدبي: جَمعَ فيه جملةً مهمة من الأشعار والتخاميس المختارة ذات الأغراض المتعددة، لشعراء ماضين ومتأخرين[١]، وفيه الكثير من شعر

---

(١) ومن جميل مارأيتُه في هذا (المجموع الأدبي) ص١١٠ هذه الأبيات الرائعة للشاعر اللبناني وديع بن شديد عقل المتوفى سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م، وهي بعنوان: شَكْوى تُريّاً

شَكَتْني تُريَا إلى والدَيّا ... وقالَتْ فَتاكُمْ تَجَنّى عَلَيّا [١]
حَسَا الخَمْرَ حَتىّ اسْتطارَتْ هُداهُ ... فَشَدَّ وأَلْوى على ناهدَيّا [٢]
وبالرُّغْمِ منّي ترَضَّبَ ثَغْري ... وَطَوَّقَ نَحْري ولاكَ المُحَيّا [٣]
قَد امْتَصَّ شَهْدي وزَعْفَرَ وَرْدي ... وعَاثَتْ يَداهُ برُمّانتَيّا [٤]
أَتَى كلَّ هذا وَوَلّيَّ فَخَلّيّ ... فُؤادي وَقيْداً وَعَيْنيَّ رَيّا [٥]
وظَلَّتْ تُريَّا تُغالي وتَبْكي ... فهاج بُكَاها بُكا والدياً
وفَاوَضَ أمّي أبي في فَتاها ... وقال: إلامَ تَماديه غيّا ؟ [٦]
فَقالَتْ: سَيصْحو وأسْديْه نُصْحي ... ولاذَنْبَ إلاّ لتلْكَ الحُمَيّا [٧]
مَتىَ جاءَ أَخْلو به في خبائي ... وأَكتَنُّ خَدَّيه بينَ يدَيّا [٨]
وَأَمْتَصُّ من فيه خَمْراً حَساها ... فَيصحو منَ السُّكْرِ شيئاً فَشَيّا
فَقالَتْ تُريّا: إذَا كان هذا ... الدَّواءُ دَواءَ كلْيه إلَيّا [٩]
أنا بامْتصاصِ المَراشفِ أدْرى ... وما اعْتادَ فُوهُ سِوَى شَفَتَيّا [١٠]

---

(١) تَجَنّى عَلَيّا: تعدّى عليّ.
(٢) حسا: شرب. استطارتْ هداه: فقد صوابه.
(٣) ترضَّب: قَبَّل. نحري: أعلى صدري. لاك: أدار في فمه. المحيّا: الوجه.
(٤) زعفر خدّي: صبغه بالزعفران، والمعنى جعله أحمر. عاثت: عبثت.
(٥) ريّا: ملأى بالدموع.
(٦) غيّا: ضلالا.
(٧) الحُميّا: الخمر.
(٨) أكتن: أستُر، أُخفي.
(٩) كليه: اتركي أمره لي.
(١٠) القصيدة مذكورة في كتاب (أروع ماقيل في الحب والغزل) - تأليف إميل ناصيف -: ص١٠٠، طبع لبنان.

الأحسائيين، وتربو صفحاته على الـ ٣٠٠ صفحة، وهو غير (كشكول الهجري) و (الكشكول الصغير) المتقدمين، ولايزال مخطوطاً ولديَّ منه صورة.

١٦- مختارات من الأقوال والحكم وماقيل في الأشهر من الشعر والنثر قديما وحديثا.

هكذا ذكر الشيخ محمد بن علي الحرز في كتابه (الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب) ص١٠٩ ضمن تعداد مؤلفات المترجم، ولايبعد اتحاد هذا الكتاب مع ماتقدم بعنوان (اختيارات واختبارات).

١٧- نظرات في الكتب والصحف: جمع فيه أهم ماكتبه ونشره في المجلات الثقافية الدينية التي كانت تصدر في النجف ولبنان وغيرها، فرغ منه سنة ١٣٦٠هـ، وهو موجود ضمن مؤلفاته.

١٨- هجر في مراحل التاريخ: هو عرض وافي لتاريخ منطقة الأحساء منذ ماقبل الصدر الأول للاسلام وحتى العهد السعودي الأول، لكنه لم يكتمل.

كتبه سنة ١٣٧٥هـ، ولاتزال نسخته المخطوطة موجودة ضمن مؤلفات المترجم عند ذويه.

شعره:

قال متغزلاً وينتهي إلى مدح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله:

ضَبْيُ الرَّوَابي قَطينُ الضَّالِ وَالسَّلِمِ لَمْ يَرْعَ يَوْماً - رَعَاهُ اللهُ - لِيْ ذِمَمِيْ

مُذْ رَاحَ يُبْدِعُ حُكْماً فِيْ شَرِيْعَته ... فِيْ البيت فِيْ رَجَب أَفْضَى بسَفْك دَمِيْ منَ
لَقَدْ كَسَتْنِيْ يَدَاهُ فِيْ ٱلْهَوَى حلَلاً ... الضَّنَى وَسَقَانِيْ أكْؤُسَ السَّقَمِ
فَبُتُ فِيْ لَيْلَتِيْ مِنْهُ عَلَى خَطَر ... يُقَرِّعُ ٱلوَجْدُ مِنِّيْ سِنَّ ذِيْ نَدَمِ
أَسْلَمْتُهُ ٱلْقَلْبَ لاَأَبْغِيْ بِه بَدَلاً ... إذْ أَنَّ نَفْسِيْ هَوىً لَوْلاَهُ لَمْ تَهُمِ ٥
لَمْ أَقْضِ منه لبانَات وَلاَإرباً ... يَاوَيْحَ قَلْبِيْ فَمَا حَظِّيْ سِوَى ٱلأَلَمِ
يَاحَبَّذَا وَقْفَةٌ بِٱلبَانِ ثَانِيَةٌ ... نُبْدِيْ الصَّبَابَةَ منْ شَوْق وَمِنْ ضَرَمِ
أَذُقْ بِهَا جرْعَةً مِنْ فِيكَ بَارِدَةً ... يَغْدُوْ عَلَى جَمْرِ قَلْبِيْ بَرْدُهَا بفَمِيْ
دَيْنٌ عَلَيْكَ متَى يُقْضَى مُؤَجَّلُهُ ... عَجِّلْ فَدَيْتُكَ يَارُوْحِيْ وَيَانَغَمِيْ
يَانَازِلَيْنَ عَلَى كُثْبَانَ (نَاظِرَة)[1] ... سَقَى خَمَائِلَكُمْ هَامٌ مِنَ الدِّيَم ١٠
بِٱلحُبِّ أُقْسِمُ مَبْرُوْراً بِه قَسَمِيْ ... إنِّيْ عَمِيْدٌ وَهذَا الشَّوْقُ كَٱلعَلَمِ
أَقُوْلُ للاَّئِمِ ٱلمُهْدِيْ مَلاَمَتَهُ ... ذُقِ ٱلهَوَى وَإِن اسْطَعْتَ ٱلمَلاَمَ لُمِ
أَمَا قَرَنْتَ بِكُتْبِ الحُبِّ مَسْأَلَةً: ... إنَّ ٱلمُحِبَّ عَنِ ٱلعُذَّال فِيْ صَمَمِ
إذَا ٱلغَوَانِيُّ حَبْلَ ٱلوِدِّ قَدْ صَرَمَتْ ... فَوَصْلُ حَبْلِيْ بِخَيْرِ ٱلخَلْقِ مُعْتَصَمِيْ
ذَاكَ ٱلبَشِيْرُ الَّذِيْ عَمَّتْ بِشَارَتُهُ، ... بِٱلمُؤْمِنِيْنَ رَؤُفٌ سَيِّدُ ٱلأُمَمِ ١٥
ذَاكَ الرَّسُوْلُ الَّذِيْ تَمَّتْ رِسَالَتُهُ ... فَأَحْيَت ٱلعَافِيَ ٱلمَنْسِيَ مِنَ ٱلقِدَمِ
ذَاكَ ٱلأَمِيْنُ الَّذِيْ مَازَالَ مِنْ صِغَرٍ ... يُجْلَى لَهُ ٱلحَقُّ مَيَّالٌ عَنِ التُّهَمِ
الصَّارِمُ ٱلحَقِّ فِيْ قَوْلٍ وَفِيْ عَمَلٍ ... فَلَمْ يُجَارُوْهُ فِيْ حُكْمٍ وَلاَكَلِمِ
أُمَّ الشَّرَائِعِ قَدْ صَارَتْ شَرِيْعَتُهُ ... لأَنَّهُ خَيْرُ رُسْلِ الله كُلِّهِمِ
فُرْقَانُهُ ٱلحَقُّ، شَمْسُ ٱلحَقِّ مِنْهُ بَدَتْ ... فَابْحَثْ تَجِدْ مَاتَشَا فِيْه مِنَ ٱلحِكَمِ ٢٠

* * * *

(١) ناظرة: إسم موقع في الأحساء.
أعلام هَجَر: ج/٣

وله أيضا هذه القصيدة بعنوان (يوم الغدير):

أَلْحَقُّ يَشْهَدُ أَنَّ فَضْلَكَ أَشْهَرُ ... وَالدِّيْنُ يَنْطِقُ أَنَّ ذِكْرَكَ نَيِّرُ
وَالشَّمْسُ تُعْلِنُ لِلْمَلاَ فِيْ نُوْرِهَا ... مَامَرَّ يَوْمٌ مِثْلُ يَوْمِكَ يُذْكَرُ
وَالْبَدْرُ يَكْتُبُ لِلْمَلاَ فِيْ ضَوْئِه ... مَامَرَّ لَيْلٌ مِثْلُ لَيْلِكَ مُسْفِرُ
وَحْيُ السَّمَاَ لِلأَرْضِ جَاءَ مُبَلِّغاً ... لِهُدَى الأَنَامِ وَفَضْلُ رَبِّكَ أَكْبَرُ
يَوْمَ الْغَدِيْرِ وَأَنْتَ عِيْدٌ قَدْ بُنِيْ ... فِيْهِ لأَكْمَالِ الرِّسَالَةِ مِنْبَرُ ٥

* * * *

يَوْمَ الْغَدِيْرِ شَهِدْتَ أَعْظَمَ وَقْفَةٍ ... فِيْهَا لِوَحْيِ اللهِ نُوْرٌ يُنْشَرُ
فِيْكَ النَّبِيُّ رَقَى الْحُدُوْجَ مؤَدِّياً ... عَهْدَ الْوَصِيِّ وَلِلْوِلاَيَةِ يُظْهِرُ
وَالأَرْضُ مَلأى بِالْجُمُوْعِ وَكُلُّهُمْ ... أُذُنٌ لِدَاعِيْ الْحَقِّ فِيْ مَايَذْكُرُ
فَالأَرْضُ تَشْهَدُ وَالسَّمَاءُ وَمَنْ بِهَا ... أَنَّ الْخِلاَفَةَ فِيْ عَلِيٍّ تُحْصَرُ
يَوْمَ الْغَدِيْرِ وَأَنْتَ عِيْدٌ قَدْ كُسِيْ ... ثَوْباً بِآيَاتِ الْجَلاَلِ يُنَوِّرُ ١٠

* * * *

يَوْمَ الْغَدِيْرِ وَأَنْتَ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ ... لله عِنْدَ الْخَلْقِ لَوْ يَتَفَكَّرُوْا
هَبْهُمْ نَسُوْا يَوْمَ الْغَدِيْرِ فَأَيْنَ هُمْ ... مِنْ (بَدْرَ) وَ (الْأَحْزَاب) تَتْلُوْ (خَيْبَرُ)
هَبْهُمْ نَسُوْا يَوْمَ الْغَدِيْرِ فَأَيْنَ هُمْ ... مِنْ (هَلْ أَتَى) وَ (الْعَادِيَات) وَ (كَوْثَرُ)
هَبْهُمْ نَسُوْا يَوْمَ الْغَدِيْرِ فَأَيْنَ هُمْ ... مِنْ قَوْلِه: خَيْرُ الْبَرَايَا حَيْدَرُ
يَوْمَ الْغَدِيْرِ وَأَنْتَ عِيْدٌ قَدْ رُسِيْ ... فِيْهِ لِهذَا الدِّيْنِ هذَا الْجَوْهَرُ ١٥

* * * *

إيْـه أَبـاَ الـسّبْطَيْن نَفْثَـهُ وَالـه ... مـنْ مُـدْنف فـيْ حَيْـرة يَتَعَثَّـرُ
الدّيْنُ وَهْـوَ بغَيْـر كَـدّكَ لَـمْ يَكُـنْ ... دُكَّـتْ قَوَاعـدُهُ وَضَـاعَ ٱلجَـوْهَرُ
لَعبَـتْ بـه ٱلأَهْـوَاءُ بَـيْنَ مُـشَرّق ... وَمُغَـرّب هـذَا وَذَا مُتَحَيّـرُ
كُـلٌّ يَجَـرُّ لقُرْصـه نـاراً لَهـاَ ... مـنْ نـارَ ذَاكَ ٱلبـاَب حَبْـلٌ مُـسْعَرُ
وَلـوَاءُ هـذاَ الـدّيْن طـاَحَ عَمُـوْدُهُ ... منْ رَدّ ذاكَ ٱلجَيْش يَوْمَ تَـأَخَّرُوْا ٢٠

* * * *

أَأبـا ٱلحُـسَيْن وَذيْ حَيَاتُـكَ كُلُّهـاَ ... دُنْيـاً بهـاَ سَـاوَاكَ عَبْـدُكَ (قَنْبَـرٌ)
بَيْـتٌ ضَـئِيْلٌ قَـدْ وَهَـتْ جَنباَتُـهُ ... كَـٱلكُوْخ تَقْـصفُهُ الرّيـاَحُ وَتَعْـصرُ
وَطَعاَمُـكَ ٱلقُـرْصُ الـشَّعيْرُ إدَامُـهُ ... ٱلملْحُ ٱلجَـرِيْشُ فَمـاَ سـوَاهُ يُـذْكَرُ
دُسْـتُوْرُكَ ٱلقُـرْاٰنُ فـيْ أَحْكَامـه ... عَهْـدٌ بـأَنْوَار ٱلعَدَالَـة يَزْهُـرُ
سَبْعُوْنَ عاَماً قَدْ قَـضَيْتَ وَلَـمْ تَـزَلْ ... بِٱلعَـدْل تَبْنِيْهـاَ فَـنَعْمَ ٱلمَتْجَـرُ ٢٥

* * * *

أَيْـنَ ابْـنُ هنْـد وَٱلْقُـصُوْرُ وَلَهْـوُهُ ... وَٱلْغاَنيـاَتُ وَتَيْهُهـاَ وَٱلمنْكَـرُ
أَيْـنَ ابْـنُ هنْـدٍ وَٱلْفُجُـوْرُ وَطُغْمَـةٌ ... فـيْ نَهْـب أَمْـوَال ٱلأَنـاَم تَجَبَّـرُوْا
أَيْـنَ ابْـنُ هنْـدٍ وَالـسُّجُوْنُ وَظُلْمُـهُ ... عَهْـدٌ بـه ٱلأَحْكَـامُ كـاَدَتْ تُقْبَـرُ
حُكْـمٌ بـه فـيْ الـدّيْن وَلَّـدَ محْنَـةً ... حُكْـمٌ بـه كـسْرَى يَـسُوْدُ وَقَيْـصَرُ
سَبْعُوْنَ عاَماً قَـدْ قَـضاَهاَ لَـمْ يَـزَلْ ... بِالظُّلْم يُرسـيْهاَ فَبـئْسَ ٱلمَتْجَـرُ ٣٠
عيدَ الغـدير شـهدتَ أعظـمَ وَقعـة ... نـصَّ الإلَـهُ بـها ونـصَّ ٱلـمُنْذرُ
عُقـدتْ بخـم بيعـة لاتنقـضي ... تنمـو علـى مـرّ العـصور وَتَكْبُـرُ

* * * *

وله أيضا يمدح مدينة (النجف) ثم يعرج على مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

طَاوَلَ الشُّهْبَ عُلُواً وَارْتفاعَاَ ... بَلَدٌ مَدَّتْ لَهُ الْعَلْيَاءُ باعَاَ

حَمَلَ الْمِصْبَاحَ يَسْتَهْدِيْ بِهِ ... طَالِبُ الإِصْلاَحِ خَوْفاً أنْ يُضاعَاً

فَاسْتَبَانَ النُّوْرُ مِنْ آفَاقِهِ ... غَمَرَ الدُّنْيَا بَهاءً وَالْتماعَاَ

يَقْطُرُ الْعِرْفَانُ مِنْ مَنْهَلِهِ ... عَبَّقَ الآفَاقَ بالطِّيْبِ وَضَاعَاَ

مَبْعَثُ التَّوْحِيْدِ وَالدِّيْنِ الَّذِيْ ... كَانَ لَوْلاَ صَاحِبُ الْقَبْرِ مُضاعَاَ ٥

بَلَدٌ مِنْ عَهْدِ مُوْسَى لَمْ يَزَلْ ... لِمَنَارِ الْحَقِّ نُوْراً وَشُعاعَاَ

بُقْعَةٌ شَرَّفَهَا اللهُ وَقَدْ ... فَاخَرَتْ فِيْ عِزِّهَا السَّامِيْ الْبِقاعَاَ

تُرْبَةٌ ضَمَّتْ حَنَايَا هَيْكَلٍ ... قَدْ بَرَاهُ اللهُ خَلْقاً وَابْتِداعَاَ

يَاسَلِيْلَ الشَّرَفِ السَّامِيَ وَيَاَ ... قِبْلَةَ الأَنْظَارِ إِذْ كَانَ الْيفَاعَاَ[1]

أَيُّهَا السِّلْسَالُ يَجْرِيْ كَوْثَراً ... كَانَ لِلآدَابِ رَيّاً وَانْتجاعَاَ ١٠

يَاَ أَبَا الأَطْهَارِ وَهَّابَ السَّنَى ... طِبْتَ أَصْلاً وَنَبَاتاً وَافْتراعَاَ

يَاَ أَبَا الأَنْوَارِ، وَالدُّنْيَا فَمٌ ... وَالْبَرَايَاَ أُذُنٌ تُصْغِيْ اسْتِماعَاَ

قَدْ جَمَعْتَ الْفَضْلَ وَالْفَخْرَ مَعاً ... وَسَمَوْتَ الْخَلْقَ خَلْقاً وَطِباعَاَ

نَهْجُكَ الْفَرْدُ الَّذِيْ أَصْبَحَ فِيْ ... مَدْرَجِ الْقَانُوْنِ سَناً وَاشْتِراعَاَ

* * * *

(١) الْيَفاع: المكان الرفيع.

وله أيضاً متشوقاً إلى النجف ويمدح الإمام علياً (عليه السلام):

خَطَرَتْ فأرسلها اللسان خطاباً ... وبدت فَسَجَّلَها اليراع كتابا[1]

توحي إلى الذهن الشَّرُود فينثني ... وتجوب فيه فدافداً ويَبَابَا[2]

ورنت إلى جو الأثير بنظرة ... لبست به هام السماك إهابا[3]

وسعت إلى الأفق البعيد وقصدها ... لتزيل عن دنيا الملاك حجابا

وسمت إلى خدر يعز منالـه ... والعلم قربه فأصبح بابا ٥

نصبت لها المحراب فيه فأرسلت ... نغمات آلهة الجمال عذابا

قرأت به سفر الوجود مرتلاً ... عرفت به صنع الجميل مثابا[4]

فرحت بها دنياً الطيور وراقها ... دنيا الأنام تَلِجْ عليها الغابا[5]

يتعاطيان من الأثير شرابه ... يتبادلان من المنى أكوابا

دنيا الطيور وللجمال مسارحٌ ... فيها الجمال قد استحال وذابا ١٠

دنيا الطيور وللخيال معارضٌ ... توحي من الفن الجميل لبابا

دنيا من الآمال أثقل حِمْلَها ... روحٌ تمنت أن تنال طلابا[6]

ورؤى من الآمال شَعَّ بها الفضا ... مذ أرسلت نوراً أضاء شهابا

---

(١) اليراع: القلم.

(٢) الشرود: النافر. والفدافد: جمع فدفد: الصحراء. واليباب: الخراب.

(٣) الأثير: مادة لاتقع تحت الوزن، تتخلل الأجسام ويكون امتداد الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها. والإهاب: الجلد.

(٤) السفر: الكتاب، وسفر الوجود: أي بديع صنع الله في الكون كأنه كتاب مفتوح لمن يقرأ.

(٥) الأنام: الخلق ـ وتلج: تدخل.

(٦) الطلاب: المطلوب.

لَعبتْ بها دُنْيا ٱلجُنُون فَقَلَّصَتْ ... روحاً طَمُوْحاً للْعُلَى وَثَّابا[1]
لولاَ بَقَايا مِنْ أماني عَبْقَرٍ ... بقيتْ ثُمالَةُ[2] كأسه تَتَصابَا ١٥
رقصت لَهُ الآمال باعثةَ ٱلمُنَى ... فَتَحَتْ لعَيْنَيْه ٱلمُنَى أبْوَابَا
أصْغَى لصوت الرّوح يَدْوي في السما ... فطغَى بِه موجُ الأثير عُبَابَا[3]
دُنْيا الأماني في السرور تطلَّعتْ ... لتنالَ مِنْ دُنْيا الزُّهور خضابَا
فإذا بها في عُمْرِ لحظة عَابرٍ ... تستافُ[4] مِنْ أرضِ الغريِّ تُرابَا
بلدٌ بِه الفنُّ استطالَ ظِلالَهُ ... قَدْ مَدَّ أغصانَاً له وانسابَا ٢٠
مهدُ الفنون، ترفُّ فوق سمائه ... روحٌ من القُدسِ استنارَ وَطَابَا
مهدُ العلوم وشعَّ من مصباحه ... نورٌ أضاءَ العالمينَ شهابَا
بَلدٌ من الروحِ المقَدَّسِ يَرتوي ... ماَشاءَ علماً أوْ أرادَ جَوَابَا
تَهْفُو لذكراهُ النفُّوس فَتَنْتَشي ... كالفجرِ نسمتُهُ تَجسُّ مُصابَا

* * * *

أأبا الحسين وأنت نورٌ لامعٌ ... ضاءَ الطريقَ لمَنْ أرادَ صَوابَا ٢٥
أأبا البلاغة والبيان قَد ٱرتَوَى ... من نهجكَ السَّامي البيانُ شَرابَا
أأبا الشجاعة والفروسة والنَّدى ... قد كانَ سيفكَ للعداة عَذَابَا
أأبا الهداة الطَّيّبيْنَ ومَن هُمُ ... كانوا لهذا العالَمِ الأقطابَا
هذي الملائكُ حولَه قد رَفْرَفَتْ ... زرقاً تَودُّ تُقَبّلُ ٱلأعْتابَا

---

(١) الوثاب: كثير القفز.
(٢) الثمالة: مابقي في الإناء من الشَّراب.
(٣) طغى: جاوَز الحدَّ، والعُباب: ارتفاع السيل أو موج البحر.
(٤) تستاف: تستزيد.

والقبـــةُ الزرقـــاءُ وَدَّتْ أنَّهـــا كانـت لمثـواه الكـريم تُرابَـاً[1] ٣٠

* * * *

وله أيضاً هذه القصيدة في مولد الإمام الحسين (عليه السلام):

سـما بـيَ فكـرٌ بالخيـال عتيـدا فنـسَّق نظمـاً بالبيـان فريـداَ
وأجرى قوافي الشعر في حلبة العلي وصـاغ شـعوراً فاسـتحال قـصيدا
ونظَّم مـن شـهب الـدراري قوافيـاً ورصَّـفها عقـداً يُـزينُ الغيـدا
وَأسرجَ مـن نـور المحبـة سـاطعاً ضـياءً بـه جـيش الظـلام أُبيـدا
وأخرج من قلبٍ من الحـب مفعـم لآلٍ على الحـب الـدفين شـهودا ٥
وراحـت بهاتيـك الأغاريـد هُزَّجًـا طيـورُ الأمـاني قـد مـلأنَ البيـدا

تُرَتّـلُ أنغـام المـسرَّة والهنـا وَتَنْـشُرُ آيـات المـسرَّة عيـدا
مَلأْنَ بـها الـدنيا سـروراً وبهجـةً ونَّـبهْنَ فيهـا غـافلاً وهَجـودا
وماست لها الـدنيا حبـوراً وغبطـةً تقمَّـصها الأفـق البهـيُّ بُـرودا[2]
وحلَّـق فيهـا طـائر الـسعد والهنـا يرتِّـل آيـات الهنـاء نـشيدا ١٠
لمولـد سـبط بَـزَّ بالمجـد والعلـى بـه فـاق مجـدا طارفـاً وتليـدا[3]
بمولـده الأمـلاك تنـشد شـعرها تبـارك بيتـاً بالوليـد سـعيدا
وترسـل للـدنيا بـشائر رحمـة بمَقْـدَمِ مَـنْ سـاد الأنـام وليـدا
تزفُّ بـه للمرتـضى خـالص الـولا وتحمـل للزهـرا الهنـاء ورودا

(١) الشيخ باقر أبوخمسين علم وعطاء وأدب، ص٢٢٤-٢٢٥.
(٢) ماست: مشت وهي تتبختر وتتمايل. وتقمصها: لبسها كما يلبس القميص.
(٣) الطارف: المكتسب حديثاً من المجد أو المال ويقابله التليد.

وترسل للهادي بشارة ربه ... فيا لك مولودا خُلقْتَ حميدا ١٥
فيمناه للدنيا هناءٌ ونعمةٌ ... ويسراه غيثٌ للأنام وجودا
إمامٌ به الأرض استقر كيانها ... وسبطٌ به دين الإله أشيدا
إمامٌ به الطغيان هُدَّ بناؤه ... وَبناءُ صرح العدل عاد مشيدا
إمامٌ له الله الوجودَ أحاله ... وصيفاً وأملاك السَّماء جنودا
لذا أصبحت أُمُّ العلى في بهائها ... تنسِّق نظما بالبيان فريدا ٢٠

وله أيضا هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام:

سُلَّمُ ٱلمَجْد فيْ شفَار الصَّقيْل ... وَعُرَى ٱلعزّ فيْ رياَش النُّصُوْل
وَإذاَ رُمْتَ مَحْتداً لَكَ فاَطْعَنْ ... بقَناَ السُّمْر سَابقَاَت الرَّعيْل
وَإذاَ رُمْتَ للصّعاَب ركاَباً ... فاَتّخذْ بالنُّجُوْم خَيْرَ ذلُوْل
وَعَلىَ الذّلّ لاَتُقيْمَنَّ نَكْساً ... واجْتَنبْ ماَاسْتَطَعْتَ عَيْشَ الذَّلِيْل
وَإذاَ رُمْتَ فيْ الزَّماَن خُلُوْداً ... فَتَمَسَّكْ نَهْجاً لخَيْر قَبيْل ٥
مَضَر ٱلخَيْر وَٱلعُلاَ وَٱلمعَاَليْ ... وَبَنيْ ٱلمَجْد وَالنَّدَى فيْ ٱلمُحُوْل
هَاشمُيُوْنَ وَالنَّدَى لَهُ منْهُمْ ... غَيْثُ مُزْن طُوْلَ الزَّماَن هَطُوْل
هَاشمُيُوْنَ تَفْخَرُ ٱلخَيْلُ فيْهمْ ... عنْدَ يَوْم ٱللقاَ وَضَرْب الطُّبُوْل
وَبيَمْناَهُمُ السُّيُوْفُ نَشيْدَ ٱلْـ ... ـكَرْب غَنَّتْ وَهَلْهَلَتْ بصَلْيل
يَنْشَأُ الطِّفْلُ منْهُمُ وَغذَاهُ ... كَأْسُ أُمِّ ٱلعُلاَ وَهَيْجاَء غُوْل ١٠

وَبيـــوَمِ الطُّفُـــوْف شـــادُوْا بنـــاءً هُـــوَ لِلْحَـــشْرِ دُرَّةُ ٱلإِكْلِيْـــلِ
وَبيـــوَمِ الطُّفُـــوْف أَبْقَـــوْا مَزايـــاً هـــي عِنْـــوانُ صَـــفْحَةِ التَبْجِيْـــلِ
يااَبنَ بِنْتِ النَّبـيِّ ذِكـراكَ فـيْ ٱلْـــ ـــعَيْنِ دُمُـوْعٌ وَعَبْـرةٌ كُـلَّ جيْـلِ
يااَبنَ بِنْتِ النَّبِيِّ ذِكـراكَ فِـيْ ٱلْقَلْـــ ـــبِ شُـجُوْنِيْ وَعَبْرَتـيْ وَعَـوِيْلِيْ

وله أيضا من جملة قصيدة في رثاء قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام:

وَلاَتَـكُ ممَّـنْ هَمُّـهُ طَـوْعُ نَفْـسه فَماَ فِيْ هَوَانِ الـنَّفْسِ ورْدٌ لظَمْئَـانِ
فَمـاَ ٱلـورْدُ إلاَّ لامْـرِء دَأْبَ عُمْـرِه طَـرُوْبٍ لأَنْغَـامِ ٱلمَعَـزَّة وَلْهـاَنِ
لَـهُ همَّـةٌ تُدْنِيْـه مِـنْ عَـالَمِ ٱلعُـلاَ وَتُبْعِـدُهُ عَـنْ عَـالَمٍ نـاقصٍ فـاَنِيْ
وَلاَيَرْتَـضِيْ إلاَّ ٱلمَجَـرَّةَ مَقْعَـداً لتُقْصِيْ بِه عَنْ خسَّة ٱلعَـالَمِ الـدَّانِيْ
وَلاَيَخْتَشِيْ فِيْ ٱلحَـقِّ هَوْنـاً وَقَوْلَـةً فَماَ فِيْ مَقَالِ ٱلحَقِّ نَقْصٌ بِإِنْسـاَنِ ٥

* * * *

قُلِ ٱلحَقَّ وَانْهَضْ لِلْحَقِيْقَـة تَغْتَـدِيْ مَنَاراً لأَهْـلِ ٱلحَـقِّ فـيْ كُـلِّ أَزْمـاَنِ
كَماَ ثاَرَ لِلْحَقِّ ٱلمُضَاعِ الَّـذِيْ نُـسِيْ أَبُـوْ ٱلفَـضْلِ وَٱلإِفْـضَالِ وَٱلمَجْـدِ وَالـشَّانِ
منَ الصَّغْرِ لَمْ يَرْضَعْ سِوىَ ٱلعِلْـمِ وَالتُّقَـى فَـشَبَّ وَمِنْـهُ ٱلقَلْـبُ مَمْـلأُ عِرْفـاَنِ
فَيـاَ يَوْمَـهُ فـيْ كَـرْبَلاَ دُمْـتَ عِـزَّةً عَلَىَ صَفَحَاتِ الدَّهْرِ أَصْـدَقَ بُرْهـاَنِ
وَيـاَ يَوْمَـهُ لاَزِلْـتَ شُـعْلَةَ قـاَبِسٍ تَشُعُّ عَلَىَ ٱلأَيـاَّمِ نِبْـراسَ إِيْمـاَنِ ١٠
وَيَاَ يَوْمَهُ أَلْقَى عَلَـىَ النَّـاسِ خُطْبَـةً تُبِيْنُ لَهُمْ كَيْفَ ٱلخَلاَصُ منَ ٱلجَـانِيْ
تُعَلِّمُنـاَ بَـذْلَ النُّفُـوْسِ وَإِنْ غَلَـتْ إِذاَ لَـمْ يَجِـدْ غَيْـرَ الـسُّجُوْدِ لأَوْثـاَنِ

وَتُعْلِمُنَا أَنَّ الدِّمَاءَ رَخِيصَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ سِعْراً سِوَاهَا لأَوْطَانِ

* * * *

فَيَادَمَهُ الزَّاكِيْ لَقَدْ سُلْتَ أَسْطُراً تَشُعُّ كَمَا شَعَّتْ لَنَا آيُ قُرْآنِ
فَيَالَكَ مِنْ دَمٍّ أُسِيْلَ وَحَوْلَهُ قُلُوْبٌ أُذِيْبَتْ قَدْ مُلِأْنَ بِأَشْجَانِ ١٥
صَبَغْنَ بِهِ سُوْدَ الشُّعُور تَلَهُّفاً وَنُحْنَ عَلَيْهِ نَوْحَ غَرْدٍ بِأَفْنَانِ[1]
فيا أَجْدَلاً لله جادَ بِنَفْسِه وَيا بَاذِلاً لِلدِّيْنِ أَعْظَمَ قُرْبَانِ
وَيَا ضَيْغَماً لِلْحَقِّ ضَحَّى بِرُوْحِهِ لَهُ الْحَقُّ وَالإِيْمَانُ يَنْتَحِبَانِ
وَيَا قَشْعَماً حَامَى حِيَالَ عَرِيْنِهِ وَخَرَّ مِنَ الْعَلْيَاءِ أَعْظَمَ كَيْوَانِ
صُرِعْتَ فَطَارَتْ أَنْفُسٌ فِيْكَ وُلَّهاً وَمَابَرِحَتْ تُجْرِيْ الدُّمُوْعَ دَماً قَانِيْ ٢٠

* * * *

وله أيضاً مشطراً لبيتين في مدح الإمام الحسين (عليه السلام)، والأصل للشيخ محسن أبو الحَب الكبير الحائري المتوفى سنة ١٣٠٥هـ:

(لمَهدكَ آياتٌ ظهرنَ لفطْرسٍ) بِها فُقتَ آيَ الأنبياءِ ذَوي الرُّشْدِ
فَأَيُّكَ عَمَّتْ للوجودِ بأسرِه (وَآيةُ عيسى أنْ تَكَلَّمَ في المهدِ)
(فَإنْ سَادَ في أُمٍ فأنتَ ابنُ فاطمٍ) بِها خُلِقَ النُّورُ الذي فيه نَسْتَهدي
وإنْ كانَ روحَ الله أنْتَ صَفِيُّهُ (وإنْ سَادَ في مَهْدٍ فأنتَ أبو المهدي)

* * * *

(١) غَرْد: مصدر غَرِدَ الطائر أي طرب وغنَّى، والأفنان: جمع فَنَن وهي الغصون.

وله أيضاً مشطراً، في مدح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) والأصل للشيخ البهائي (ده):

(ألاَ يازائرَ الزَّوراء عَرِّجْ) إذا رمت السعادة في الجنانِ
وَملْ حيثُ الهدى يعلو سَناهُ (على الغربيِّ من تلكَ المباني)
(ونعليكَ اخْلَعَنْ واخشع خضوعاً) وعفِّر منكَ وجهاً فيه هَاني
وخَلِّ العيسَ تقصر من خُطَاها (إذا لاحتْ لديكَ القُبَّتَان)
(فتحتَهما لعمركَ نارُ موسى) بها موسى هُدِي سِرَّ المعاني ٥
فنورُ أبي الأئمة صهر طه (ونورُ محمَّدٍ متقابلانِ)

* * * *

وله أيضاً هذا التشطير، والأصل للشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة الأحسائي – المتوفى سنة ١٤٠٦هـ –:

(لقد تاهتْ الألبابُ والتبسَ الأمرُ) ومازالَ مسدولاً على فكرنا السِّتْرُ
لذا حارت الألبابُ في سرِّ غامضٍ (وفاضتْ ببحرٍ مُظلمٍ ماله قعرُ)
(فذا الأشعري قد قال بالجبر مفرطاً) فراحَ وفي أذنيه عن آية وقرُ
مَقَالَةَ شخص كُلُّ أفكاره هَبا (وأفرطُ منه عَزْلُ ذات لها الأمرُ)
(ألَستَ ترى الإمدادَ منها مؤثِّراً) فمن جانبٍ مدٌّ ومن جانبٍ جَزرُ ٥
لذاَ كانَ أمرٌ بين أمرين واقعٌ (به تصدر الأفعالُ منكَ ولا قهرُ)
(فكنْ عاقلاً واشربْ زُلاَلاً مُصفَّناً) من المورد العذبِ النميرِ وَلاَ عكرُ
سَفِينةُ أهلِ البيت منجٍ ركوبُها (لقد كُشفتْ حُجْبٌ وبانَ لكَ لأمرُ)

* * * *

وله أيضاً هذه الأبيات مقرضاً بها كتاب (الغدير) الشهير تأليف العلامة الشيخ عبدالحسين الأميني، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ وقد طُبعت ضمن المجلد الثامن من كتاب (الغدير) ـ :

فكرٌ من الحقِّ المبين أضاءا ... زادتْ به دنيا ألعُلُومْ رُواءَا
وَزَهى به جَوُّ الحقيقة وألْهُدَى ... مُذْ شَعَّ في أفق الجلال ضيَاءا
مَنَحَتْهُ أوسمةَ الخلود عقيدةٌ ... وضعته في لوح العلى طُغْراءا[1]
إيه أمينَ الحق خلفكَ أُمَّةٌ ... ترنو إليكَ تحاول الإصْغاءا
هذا غديرك والصواب مُمازجٌ ... لنميره يشفي الصدور ظماءا ٥
ياصاحب القلم الذي بسُمُوّه ... زادَ البيانَ مكانةً وعَلاَءا
صورٌ من الأوهام ضاقَ بها الفضا ... زَيَّفتَهَا فجعلتَهنَّ جُفَاءا
وكشفتَ عن وجه الحقائق أسدُلاً ... بصحائف التاريخ كنَّ سناءا
وبعيني التاريخ ثَمَّ غشاوةٌ ... فكشفتَ عنها بالحجاج غشاءا
خَلَّدْتَ في صحف الزمان مآثراً ... تبقى على مَرِّ العصور ثناءا ١٠
ياصاحبَ القلم الذي ببيانه ... قد أعجبَ البلغاءَ والفُصَحَاءا
أبرزتَهَا لَهباً يجولُ فَيَرْتمي ... حرقاً على قلب العيتيِّ عناءا
وجلوتَها دُوَراً يروقُ سناؤُها ... ونظمتَها فكراً يشعُّ بهاءا
وَنَشَرْتَهاَ وتروم أنتَ بَنَشْرها ... جمعَ القلوب تآخياً وصَفَاءا
فسموتَ عن مدحِ القصائدِ رِفعةً ... وفَمُ الزمانِ يُثيبُكَ الإطراءا ١٥

---

(١) الطُّغْراَء: هي الطُّرَّة تُكتب في أعلى الرسائل فَوق البسملة تتضمن نعوتَ الحاكم وألقابَه، وهي كلمة تَترية استعملها الروم والفرس ثم أخذها العرب عنهم.
أعلام هَجَر: ج/٣

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء العلامة والمرجع الشهير الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى بتاريخ ١٣٧٣/١١/١٥هـ:

قِفْ حَيِّ نابغةَ الأجيال والحقبِ ... أبا الحليم عميد العلم والأدبِ
وانثر جمان شعورٍ فاض منسكباً ... لمفخر الشرق من قد حاز للقصبِ
وحاملٍ لمنار العلم ألويةً ... خفاقةً بذارها منتهى الأرَبِ
ونائر الدرب للسارين مدلجةً ... من ثاقب الفكرة العصماء لا اللَّهبِ
وواهب البذر للزراع مكرمةً ... ليجمع الشمل من قاصٍ ومقتربِ ٥
جشَّمْتَ نفسك وعثاء الطريق لكي ... تحظى من الله بالأعلى من الرُّتبِ
قَدِمْتَ بالعزِّ محفوظاً إلى بلدٍ ... يرنو إليك كقلب ابنٍ رَنا لأبِ

* * * *

هذا حسين أبو حليمٍ مَنْ به ... زان العصور الأُولى من عصرنا الذهبي
هذا حمى العلم هذا المستجار به ... سامي النِّجارِ زكيُّ النفس وَالحَسَبِ
وحافظٌ بيضةَ الإسلام يلهو بها ... أو أن تعيث يدا جانٍ ومغتصب ١٠
أحيا الشريعة في أصلٍ به انقشعت ... سحابة الوهم من إفكٍ ومن ريبِ
وذي (المجلة) في تحريرها انبعثت ... في عقل ناشئة دنيا من العجبِ
يا ناصر الدين والإسلام مَعذرةً ... إن كَلَّ فيك بياني أو نضى أدبي
فإن قدسك أسمى أن يحدده ... فكرٌ لشاعر أو ذي مقولٍ ذربِ[1]

---

(١) ذرب: فصيح اللسان.

أعلام هَجَر: ج/٣

وإن شخـصك أعلـى أن نكرمـه مهما جلونا من الأشعار والخطب
وذا قرينك من فهـر العلـى لهجـت بـذكر أعمالـه الأسـفار مـن طـرب
زَانَ المحافـل منـه حـسنُ منطقـه بلاغـةً مـن عُـلاَ أجـداده النجـب

* * * *

أبا الحليم وحـسب العلـم مفخـرة بأن تكـون الأب الروحـي لمنتـسب
هـذا لـسانك سـيفٌ خـرَّ صـاعقةً في هام كـل مريـد الـسوء محتـرب
وذا يراعـك لاتبلـى معـاجزه أفنى المطَلْمَسَ من زور ومن كـذب
هذي فعالـك لـم لايـستفيء بـها من يأخذ النبع منحـازاً عـن الغُـرُب

* * * *

يا واحد العصر في العلياء والرتـب ومفخر الـشرق والإسـلام وَالعَـرَبِ
هـذي المحافـل والأعـواد شـاهدةٌ بأنك الفارس المجلي لدى النـوب
كم وقفة لك قد غصَّ الزمـان بـها وَخُلِّدَتْ كخلود الشمس والـشهب
وصرخة في وجوه الظـالمين بـها قد ارتدوا برداء الويل والحـرب
أكبرتُ فيك أبـا الحلـيم (مَواهبـاً) للنـاهظين بنـاة المجـد لا الـشهب
هـذي المواهـب للعرفـان منهلُـهُ يجري زلالاً كَمُنْهلِّ الـسَّما العـذبِ
تهفـو إليـك بعـين الحـب حاملـةً ما أنت تُصْدرُ من أمر ومـن طلـب
فأنـت والـدها أنـت الأبـرُّ بـها تحنو علينـا حُنُـوَّ الوالـد الحـدب

وله أيضا هذه القصيدة في رثاء الحجة الشيخ معتوق بـن الـشيخ عمران السَّليم الأحسائي، المتوفى عام ١٣٧٨هـ:

هتفـوا بنعيـك فَالأسـى تيَّـارُ ... وعلـى الـبلاد لوقعـه أكـدارُ ٣٠
فكأنـه نعـي الرسـول بطيبـة ... هُـزَّت لـه الآفـاق والأمـصار
فبكـى لـه الفرقـان عنـد سـماعه ... وعلـى الأثيـر مـن الـشجى آثـار
وكأنـه رزء الحـسين ويومـه ... رِيْعَـتْ بـه الأمـلاك والأقـدار
لبـست بـه حـور الجنـان حليَّهـا ... وبقلـب هـذا الـدين شـبَّ أُوار[1]
ياهيبـة النـادي وَمـلأُ إهابـه ... علْـمٌ يدعِّمـه هـدىً ووقـار ٣٥
تلقي الحديث كما أَردْتَ مُوَضَّحاً ... فَتبـينُ منـه بـشرحك الأسـرار
وتُمـيطُ بـالتحقيق عنـه دقائقـاً ... حـارت بـها الآراء والأفكـار
فلأنـتَ ياسـين الهـدى حقّـاً بـه ... عـن وجـه هـذا الـدين زال غبـار
ولأنـت قـاموس التقـى حقّـاً بـه ... ضـاءت لَيـالَ وازدهـت أسـحار
ولأنـت نـاموس العلـى أبقـى لـه ... ذكراً على صـدر العلـى أَذكـار ٤٠
سـائل بـه أبنـاء هَجْـر كلهـم ... لّمـا أتـت بوفاتـه الأخبـار
قُلِبَـتْ نـوادي الأنـس فيهـا مأتمـا ... وخَلـى النـديُّ وعُطِّـلَ الـسُّمّار

خُلعـوا ليومـك شـيبُهم وشـبابُهم ... وَوَهَـتْ نفـوسٌ فاتهـا اسـتقرار
ومشى علـى النهـر الأسـى فأحالـه ... عبـرات ولهـى دمعهـا مـدرار
هـذي الـبلاد جنوبهـا وشـمالها ... قلبٌ أمـضَّ بـه الـشَّجى وأُوار ٤٥

* * * *

إيه (ابـنَ عمـران) وكلِّـي ثـورةٌ ... حمـرا وقلـبٌ بالأسـى مـوَّار
لله هـديك وهـو نـورٌ مـشرقٌ ... كـم شـعَّ فيـه مربـعٌ وديـار

---

(١) الأوار: اللهيب.

طـافوا بنعـشك والـشجون مثـارةٌ ... فـي كـل قلـبٍ مـن فراقـك نـار
طـافوا بـه وتلمـسوا أركانـه ... فكأنـه ركـنُ الحطـيمِ يـزار
فهـو الـسفينة أنـت نـوحٌ فوقـه ... والبحـر هـذا المـدمع التيـار ٥٠
حملـوك قرآنـاً علـى أكتـافهم ... ولقدسـه الإجـلال والإكبـار

إيه (إبـن عمـرانٍ) وكلّـي مهجـة ... حـرّى وكلّـي مـدمعٌ مـدرار
ماقـدر هـذا الجفـن سـال نميـره ... أو سـال مـن هـذي القلـوب أوار
فلقـد بكـاك العلـم يارُبّانـه ... وبكـت عليـك لوحـشة أذكـار
وَنَعَتْـكَ للهـادي شـريعته التـي ... ريعـت كـأنَّ نَعيَّـكَ الإعـصار ٥٥
فلـئن وقفـتُ معزِّيـاً فبنـوا الهـدى ... هتفـوا بنعيـكَ والأسـى تيَّـارُ

*****

ومن شعره أيضا هذه القصيدة في رثاء العلامة الشيخ حسن الجزيري الأحسائي، المتوفى عام ١٤٠٣هـ:

خطبٌ ألمَّ فقلبُ الـدينِ فـي ضَـرَمِ ... وحادثٌ صاب عـين العلـم بـالألمِ
وشرعة الحق منهـا النـور مـنطمسٌ ... وشمسها كُسفت في غيهب الـسدمِ
ونجعة الفـضل قـد جفـت منابعهـا ... لفقـد ربِّ العلـى والعلـم والكـرمِ
فمنطق العلم يدعو صـارخاً جزعـاً ... لمـا أصـيب بفقـد العـالم العلـم
مـن للمنـابر يعلـو مَـتْنَ صـهوتها ... فينظم الدُّرَّ فـي نثـر مـن الكلـم ٥
مـن للمنـابر يعلوهـا فيرسـلها ... للسامعين كما شـاؤوا مـن الحكـم
أعوادهـا خفقـت مـن بعـد عزَّتهـا ... تبكـي عليـه بكـاء الفاقـد الـرحم
ومنطق الدين يدعو صـارخاً جزعـاً ... لمـا أُصـيبَ بفقـد العامـل الفهـم
من للمحاريـب بالأسـحار يملؤهـا ... بالذكر يـشغلها فـي داجـي الظُّلَـمِ

أعلام هَجَر: ج/٣

من للمحاريب في ترديد مفتجعٍ ... من خشية الله لا من صيحة النغم
أنوارها خُمِدَتْ من بعد شعلتها ... تبكي عليه فيا لله للألم

* * * *

حُسْنُ الفعال وَحُسْنُ الخلق موهبةٌ ... فيه أفاض عليه بارئ النسم
فعالم إن أردت العلم عارفه ... كأنه مُلْهَمٌ يعلو إلى القمم
وشاعر إن أردت الشعر صانعه ... قد بزَّ جرول والكندي مع الحكم
وناثر إن أردت النثر ملهمه ... فاق ابن ساعدةَ المعروف بالقدم ١٥
نعشٌ حُملتَ به فوق الرقاب علا ... فيه المفاخر ماتحويه من شَمَمِ
نعشٌ حُملتَ به فوق الرقاب علا ... فيه المآثر ماتحويه من همم
نعشٌ حُملتَ به فوق الرقاب علا ... تابوت موسى مع الألواح والحكم
قبرٌ حللت به قبرٌ تضمَّنه ... روحٌ من الله بالفقدان مُخْتَتَمِ
قبرٌ حللت به بيتٌ تكفله ... رضوان بالحور والولدان والخدم ٢٠
قبرٌ حللت به قبرٌ تجلله ... يد الملائك بالتقديس والعظم
(عبدالحميد)[١] عزاء يابن بجدتها ... فالرزء أعظم أن يأتي به كلمي
ويا (محمَّد)[٢] إن عزَّ المصاب به ... أنت السُّلوُّ لذي خلٍّ وذي رحم
و (محسنٌ) و (عليٌّ) فيهما خلفٌ ... كالفرقدين أنارا دَاجيَ الظلم
(آل الجزيري) عزاءً في مصيبته ... ودمتم في رياض العز والنعم

---

(١) هو الشيخ عبدالحميد النجل الأكبر للشيخ حسن الجزيري المرثي بالقصيدة.
(٢) هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري، ومحسن وعلي أيضا كلاهما من أبناء الشيخ حسن الجزيري.
أعلام هَجَر: ج/٣

وقال أيضا مشطراً، والأصل للأديب محمد الخليلي النجفي مُعَلّقاً على كتاب (المهدي والمهدوية) لأحمد أمين:

(سَمَّتْكَ أُمُّكَ بِالْأَمِيْنِ تَفَاؤُلاً) لتَكُوْنَ لِلْحَقِّ الْبَلِيْغِ الْأَلْسَنَا
وَتَكُوْنَ لِلْوَطَنِ الْعَزِيْزِ أَمِيْنَهُ (لَكِنَّهَا خَابَتْ فَكُنْتَ الْخَائِنَا)
(خُنْتَ الْحَقِيْقَةَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَرِّخاً) فَنَصَبْتَ قَوْسَكَ لِلْحَقِيْقَةِ طَاعِنَا
وَقَصَمْتَ فِيْهِ مِنَ الشَّرِيْعَةِ ظَهْرَهَا (فَكَتَبْتَ عَنْ خُبْثِ الْحَقِيْقَةَ مَائِنَا)[1]
(أَتَرَى الْمُؤَرِّخَ إِنْ أَتَى مُسْتَأْجَراً) لِهَوَى الْعَوَاطِفِ مَا أَشَادَ وَمَا بَنَى ٥
يُعْمَى عَنِ الْحَقِّ الصَّرَاحِ تَقَرُّباً (لِلْأَجْنَبِيِّ، يَرُوْمُ غَيْرَ ضِيَاعِنَا)
(أَعْمَتْهُ أَطْمَاعٌ وَأَقْلَقَ فِكْرَهُ) لَمَّا بَدَى نُوْرُ الْهُدَى عَالِيْ السَّنَا
جَارَى هَوَاهُ وَقَدْ أَطَارَ بِلُبِّهِ (مَالٌ فَقَامَ يَزِيْدُنَا فِيْ دَائِنَا)

وله أيضا هذا التشطير، والأصل لمجنون ليلى:

(رَوَتْ لِيْ أَحَادِيْثَ الْغَرَامِ صَبَابَةً) بِلَفْظٍ حَكَى تَلْحِينَةَ الطَّائِرِ السَّعْدِ
وَأَبْدَتْ أَحَادِيثاً صِحَاحاً تُهِلُّهَا (بِإِسْنَادِهَا عَنْ جِيْرَةِ الْعَلَمِ الْفَرْدِ)
(عَنِ الدَّوْحِ عَنْ جِفْنِيْ الْقَرِيْحِ عَنِ الْجَوَى) عَنِ النَّارِ فِيْ قَلْبِيْ يُؤَجِّجُهَا وَجْدِيْ
عَنِ الْأَثَرِ الْبَادِيْ عَلَيَّ شُحُوْبُهُ (عَنِ الشَّوْقِ عَنْ وَادِيْ الْغَضَى عَنْ رُبَى نَجْدِ)
(بِأَنَّ غَرَامِيْ وَالْهَوَى قَدْ تَحَالَفَا) فَيَالَكَ مِنْ حِلْفٍ أُضِيْعَ بِهِ رُشْدِيْ ٥
وَمَا اكْتَفَيَا حَتَّى اسْتَعَانَا بِهَجْرِهَا (عَلَى تَلَفِيْ حَتَّى أُوَسَّدَ فِيْ لَحْدِيْ)

وله أيضا هذه القصيدة الجميلة متغزلاً ومهنئاً بزفاف العلامة المرحوم الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة، المتوفى سنة ١٤٠٦هـ، وهي

(١) مائن: إسم فاعل بمعنى كاذب، ومصدره (المَيْن) أي الكذب.

بعنوان (ربة الفن والخيال):

ربَّـــةَ الفَـــنِّ والخيـــال العتيـــد ... ابعثي الفـنَّ ملهمـاً فـي نـشيدي[١]

أنـــت آمـــاليَ العِـــذابُ وَوَحْـــيٌ ... لحَنْتـــه روح الهـــدى مـــن جديـــد

أنـــت أحلامـــي اللذيـــذات فيـــه ... بـسمة القلـب والخيـال المديـد[٢]

أنـــت أغنيَّـــةٌ مـــع الفجـــر تـــسري ... مـــن هتافـــات عاليـــات البنـــود[٣]

فـــابعثي ربَّـــةَ البيـــان شـــعوراً ... واســكبيه منـوَّراً فـي قـصيدي ٥

أين فكـرٌ عهـدي بـه يرسـل النـو ... ٥ر شـعوراً بمـلء صـدر الوجـود

ويطـوف الحقـول يـسترق الحـسـ ... ـن مـن الغـصن نـاعم الأملـود[٤]

يتخطّـــى علـــى الغـــدير ليقـــرا ... فـــي ضـــفافيه نَاضِـــرات الخـــدود

ويـــشيم الـــورود يقـــرأ فيهـــا ... بدعـــة الفـــن والجمـــال البديـــد[٥]

وإذا رفَّ للبلابـــــل ثَغْـــــرٌ ... لعبـــت فيـــه نغمـــة الغرِّيـــد ١٠

وإذا شـــمَّ للزُّهُـــورِ عطـــوراً ... ضَمَّخ الكون مـن أريـج الـورود[٦]

وإذا مـــادت الغـــصون وماســـت ... لَطَّـــفَ ٱلحَقْـــلَ فـــي بهـــاء البـــرود

ضـــجَّ بـــاللحن يرســـل الـــشعر داوٍ ... جاَوَبَتْـــهُ الطيـــور بالترديـــد[٧]

---

(١) العتيد: الحاضر، المهيأ.

(٢) المديد: الطويل.

(٣) البنود: جمع بند وهو الراية أو اللواء.

(٤) الأملود: الأملد، الناعم اللين.

(٥) يشيم: يتطلع نحو الشيء ببصره. والبديد: المتفرق والمتوزع.

(٦) ضمخ: لطخ. والأريج: الرائحة الطيبة الفواحة.

(٧) داو أي مُدَوٍّ يسمع لَهُ دوي وصوت.

فـإذا الكـون فرحـةٌ والهتافـا ت تعالـت لـدى حُـداة البيـد[١]
همـست وردةٌ تقـول لأخـرى إنـه قلـبُ شـاعرٍ مكـدود[٢] ١٥

* * * *

أين فكـرٌ عهـدي بـه يرسـل النـو رَ شـعاعاً مـذوَّباً فـي نـشيدي
يرسـل الفكـرة الطليقـة خلـواً مـن أسـار التقييـد والتعقيـد
ليـرى النـاس أن فـي القفـر مـاءً وسـلافاً أشـهى مـن العنقـود[٣]
ويرى الناس أن في الـصمت نطقـاً أيـن منـه صـواعق الطُّرْبيْـد[٤]
أخـذ النـاس بالقـشور فتـاهوا وسـط قفـرٍ مـن الهنـاء نَكـوْد ٢٠
نبـذوا الـدين فاسـتهانوا قـواه واسـتمالوا لنفحـة العربيـد[٥]
نـسجت غـشوة الظـلام علـيهم وخبـا النـور مؤذنـاً بالـشرود
صـورٌ ضـاعت الحقـائق فيهـا فترامـت وراء أفـقٍ بعيـد
مذ رأى الشاعر ٱلمقَـايِيْسَ ضـاعت هجـر النـاسَ طالبـاً للنجـود[٦]
مذ رأته الزهـور فـي الحقـل فـرداً وهـو يـوحي بحـسنه المعهـود ٢٥
همـست زهـرة تقـول لأخـرى إنـه قلـب شـاعر منكـود

(١) حداة: جمع الحادي وهو، الذي يسوق الإبل ويغني لها. والبيد: الصحراء.
(٢) المكدود: المُتْعَب.
(٣) السلاف: ماسال وتحلب قبل العصر، وهو أفضل الخمر.
(٤) الطُّرْبيْد: قذيفة ضخمة تُطلقها غوّاصة أو زورق أو طائرة على أهداف معادية.
(٥) العربَيد: من ساء خلقه.
(٦) النجـود: جمـع نجـد، وهـو ماأشـرف مـن الأرض وارتفـع، ويقـصد الـشاعر العزلـة والبعد عن الناس.

ربَّـــةَ الفـــنِّ والخيـــال العتيـــد إبعثـــي الفـــنَّ ملهمـــاً فـــي نـــشيدي
حَرِّكـــي نفـــسيَ الطـــروبَ إلـــى الفـــنَّ وجُـــسِّي أوتارهـــا بـــالعود
وابعثـي النـور فـي الطريـق ضـياءً يرشـد النـاس للطريـق الجديـد
لاتراعـــي وَحَطِّمـــي كـــلَّ قيـــد رَسَفَ العقل تحت هذي القيود[1] ٣٠
وإذا الوضـع لـم يَرُقْـك نظامـاً فاهجري النـاس تـصبحي فـي عيـد
وهَلُمّـــي نقَـــرا مـــن الفـــنِّ آيـــا تٍ بعـــرس الزكـــيِّ ربِّ القـــصيد
زانـــه العلـــم وهـــو بعـــدُ صـــبيٍّ فاغتـــدى رايـــة الكمـــال المجيـــد
قـــد توشّـــى مـــن البلاغـــة بُرْدَيْـــ ـــها فأضحى سماً بـأوجِ الـصعود[2]
فـــارفعي لـــلأب الكـــريم التهـــاني (مُحسنِ) العلم والعَـلاءِ الـسديد ٣٥
بَلِّغيـــه عنـــي التهـــاني وقـــولي بـــورِكَ الأبُّ بـــالقران الـــسعيد
واحملـــي لـــلأخ الـــودود تهـــان زَفَّهـــا الـــودُّ بالإخـــاء العميـــد
ياأخـا العـزِّ دُمْـتَ بالبـشر يـاَمَنْ هـــو فينـــا إشـــعاع ضـــوءٍ فريـــد

* * * *

وله أيضاً هذه المربعة بعنوان (ياحياتي) قالها سنة ١٣٧٠هـ بمناسبة زواج الأديب الفاضل السيد عبدالرضا الشخص نجل العلامة الحجة السيد محمد باقر الشخص:

---

(١) رسف: مشى مشية المقيد.
(٢) توشّى: تزين، من الوشي وهي تطريز الثوب للزينة. وسما: علا شأنه. وأوج: أعلى نقطة يبلغها الشيء.

يَاحَيَـاةَ الـنَّفْسِ يـاَمَوْطِنَ آمـالِيْ وَأُنْـسِيْ
يَارَبِيْعَ الْعُمْـرِ يَامَبْعَـثَ أَحْلاَمِـيْ وَقُدْسِـيْ
أَنْتِ لَحَّنْتِ الْهَوَى أَتْلُوْهُ فِيْ هَيْكَـلِ نَفْـسِيْ
أَنْتِ نَزَّلْتِ عَلَى فِكْـرِيَ حُلْـوَ الـذِّكْرِيَاتِ يَاحَيَاتِيْ ١

يَاحَيَـاتِيْ أَنَـا لَـوْلاَكِ بـلاَ ذِهْـنٍ وَعَقْـلِ
سَادِرٌ لاَأَهْتَدِيْ سَـيْرِيْ وَلاَأَعْـرِفُ أَصْـلِيْ
صَخْرَةٌ صَمَّاءُ حَلَّتْ وَسْطَ غَابٍ مُـضْمَحِلّ
فَلَكِ الْفَـضْلُ بِـأَنْ هَـذَّبْتِ فَنِّـيْ وَلُغَـاتِيْ يَاحَيَاتِيْ ٢

يَاحَيَاتِيْ أَنْتِ رَوْضِـيْ وَدَنَـانِيْ وَالْمَدَامَـةْ
أَنْتِ كَأْسِيْ إِنْ رَأَى غَيْرِيَ فِيْ غَيْرِكِ جَامَـهْ
أَنْتِ زَهْرٌ أَنْتِ عِطْـرٌ وَسِـوَاكِ مِـنْ ثُمَامَـه
فَلَكِ الْفَضْلُ بِأَنْ قَرَّبْـتِ كَاسِـيْ وَسِـقَاتِيْ يَاحَيَاتِيْ ٣

جِئْـتُ لِلْعَـالَمِ يَحْـدُوْنِيْ بِـأَنِّيْ سَـأَرَاكِ
وَتَخَطَّيْـتُ هِـضَاباً مُنْيَتِـيْ وَصْـلُ حِمَـاكِ
لَيْسَ لِيْ فِيْ الْكَوْنِ قَصْدٌ فَمُرَادِيْ فِيْ هَوَاكِ
أَنْتِ أَوْحَيْتِ لِنَفْسِيْ كَيْفَ حَلُّ الْمُشْكِلاَتِ يَاحَيَاتِيْ ٤

أَنْت فَتَّحْت لفكْـرِيْ مَـسْلَكاً كـاَنَ رتاَجَـا
وَأَزلْت ٱلغَيْهَبَ الدَّاجِيْ فَأَبْـصَرْتُ فجاَجـاَ
وَإِذَا بـاالنُّوْر كَـالزَّئْبَق يَـرْتَجُّ ارْتجاَجـاَ
فَلَك ٱلفَضْلُ إِذَا أدركْتُ مَعْنىً كُنْـهَ ذَاتـيْ يَاحَيَاتِيْ ٥

مَنْ سواَك حَبَّبَتْ لِيْ عيْشَةَ ٱلمَجْـد ٱلهَنـيْ
مَـنْ سـواَك عَرَّفَتْنـيْ كُنْـهَ ذَات الـزَّمَن
مَنْ سواَك حَبَّبَتْ لِيْ كَيْـفَ أَفْـديْ وَطَنـيْ
غَيْرُ تبْيانَك لـيْ طُـرقَ ٱلمَعَـاليْ يَامَهـاَتيْ يَاحَيَاتِيْ ٦

أَنْـت أَنْبَـتّ بحَقْـل ٱلفكْـر أَوْرَاقـاً نديَّـةْ
فَقَرَنْـتُ فـيْ شَـذَاهَا مَامَعَـانيْ ٱلأَخوِيَّـةْ
وَدَرَسْتُ فـيْ بَهاَهـاَ مَـا مَعـاَنيْ ٱلجاَذبيَّـةْ
فَشُعُوْرِيْ قَدْ زَهَـى مِنْـك كَأَزْهـاَرِ ٱلحَيَـاة يَاحَيَاتِيْ ٧

أَنْت مِثْلُ الطَّيْـرِ لاَيَعْـرِفُ مـاَمَعْنَى ٱلفـراَق
قَدْ خَلاَ قَلْبُـك مـنْ هَـمّ ٱبْتعـاَد وَافْتـراَق
فَدَعيْنيْ فِيْ عَذَابِيْ أَصْـطَلِيْ بُعْـدَ الرِّفـاَق
وَدَعِيْنيْ يَمْتَلـيْ كَأْسـيْ بِهـذِيْ التُّرَّهـاَت يَاحَيَاتِيْ ٨

أَنْت مِثْلُ الضَّبِيِ لاَيَعْـرِفُ مـاَمَعْنَى الـشَّتَاةْ

قَدْ خَـلاَ قَلْبُـك مِـنْ زُوْرٍ أماَطَتْـهُ ٱلوُشَـاةْ
فَارْجعِيْ لِلْعاَلَمِ ٱلأَعْلى تَـرَيْ سِـفْرَ ٱلحَيَـاةْ
قَـدْ خَـلاَ مِـنْ زُوْرِ أَفَّـاكٍ لَئِـيْمٍ وَوُشَـاةِ يَاحَيَاتِيْ ٩

أَناَ فِـيْ مَدْرَسَـةِ ٱلكَـوْنِ تَلَقَّيْـتُ دُرُوْسِـيْ
وَعَرَفْتُ مَاصِـحاَحُ ٱلعَقْـلِ مِـنْ مَرْضَـى النُّفُـوْسِ
وَعَرَفْتُ ٱلكُتْبَ مِنْ خَيْـرِ جَلِـيْسٍ وَأَنِـيْسِ يَاحَيَاتِيْ ١٠
إنَّ فِيْهـاَ بُغْيَـةَ ٱلعَقْـلِ وَنَيْـلَ ٱلأُمْنِيـاَتِ

أَناَ فِـيْ الـرَّوْضِ اصْـطِباَحِيْ وكَـذاَ فِيْهـاَ أغْتبَـاقِيْ
مِثْلُ طَيْرِ الرَّوْضِ أَشْدُوْ لاَهِياً عَنْ ذِيْ نِفاَقِ
مِثْلُ زَهْرِ ٱلحَقْلِ أَذْكُوْ لاَأَرَى غَيْـرَ ٱلوِفـاَقِ يَاحَيَاتِيْ ١١
فَهَلُمِّيْ نَنْشُرُ ٱلأَفْرَاحَ فِيْ الـرَّوْضِ وَهـاَتِيْ

فِيْ زِفاَفِ لِلْفَتَى الزَّاكِيْ ٱلأَرِيْـبِ ٱلأَلْمَعِـيْ
طَيِّبِ ٱلأَصْـلِ كَـرِيْمٍ ذِيْ الـسَّجاَيَا اللُّمَـعِ
مُذْ زَكَى ذَاتاً وَنَفْساً مِنْ حُجُـوْرِ ٱلمُرْضِـعِ
فَهَلُمِّيْ نَنْشُرُ ٱلأَفْرَاحَ فِيْ الـرَّوْضِ وَهـاَتِيْ يَاحَيَاتِيْ ١٢

مَـنْ أَبُـوْهُ حلَّـةَ ٱلعِلْـمِ ارْتَـداَهاَ وَتَفَيَّـا
وَتَـسامَى فِـيْ مَجَارِيْـهِ فكَـانَ ٱلأَوْحَـدِياَّ

وَتَعـــالَى فِيْ مَرَاقِيْـــه فَكـــانَ ٱلأَلْمَعِيَّـــا يَاحَيَاتِيْ ١٣
فَهَلُمِّيْ نَنْشُرُ ٱلأَفْرَاحَ فِيْ الـرَّوْضِ وَهـاَتِيْ

وَأَخُوْهُ حَسَنُ ٱلأَفْعـاَل وَٱلخُلْـق ٱلكَـرِيْمِ[1]
مَـنْ بِـه ٱلعَلْيـاَءُ هَامَـتْ وَتَغَنَّـتْ بِـالنَّعِيمِ
مَنْ به ٱلمنْبَـرُ يَزْهُـوْ مُـذْ رَقـاَهُ يَانَـدِيْمِيْ يَاحَيَاتِيْ ١٤
فَهَلُمِّيْ نَنْشُرُ ٱلأَفْرَاحَ فِيْ الـرَّوْضِ وَهـاَتِيْ

هَاكَهاَ (عَبْدَالرِّضَا) منّـيْ ولاَئـيْ وَسَـلاَمِيْ
رَمْزُ إخْلاَصِيْ وَحُبِّيْ عُشْتَ مَوْفُوْرَ ٱلمَقَـامِ
فَإذَا نَالَـتْ هَـوَاكُم ذَاكَ قَـصْدِيْ وَمَرَامِـيْ
وَٱلتَـدُمْ بِٱلبُـشْرِ مُرْتَاحـاً وَتَحْيـاَ كَحَيـاَتِيْ يَاحَيَاتِيْ ١٥

* * * *

وهذه الأبيات أيضاً قالها في زواج السيد عبدالرضا نجل الحجة السيد محمد باقر الشخص المذكور:

أبدعتـــه يـــد الطبيعـــة صـــنعاً بلـغ الـشأو جـلَّ مـن أنـشاها[2]
فـــإذا البـــشر أســـطرٌ زاهـــراتٌ قـــد جنتـــه للنـــاظرين يـــداها

---

(١) أراد بـذلك الخطيـب الـشهير الـسيد محمـد حـسن الـشَّخْص المتـوفى سـنة ١٤٠٨هـ وهو أخو السيد عبدالرضا الذي قيلت في شأنه هذه القصيدة.

(٢) الشَّأو: هو الغاية والأمد.

أعلام هَجَر: ج/٣

مـــلأ القلـــب بهجـــةً وســـروراً منظـــرٌ صـــاغه الجمـــال وباهـــا
مذ حبا النـور جبهـة الحقـل تاجـاً فيـه دنيـا الزهـور نالـت مناهـا
ضـحك البـدرُ للحقـول فـأوحى مرســلاً ضَــوْئَهُ فــزاد زهاهــا ٥
وانثنـى يرسـل البـشائر تلـواً بزفـاف بـشراكم آل طـه
ذاك عـرس الكمـال فيـه ابتهـاجٌ مـذ تغنَّـت أم العلـى بغناهـا
ذاك عرس (الرضـا) بـه قـد غنمنـا والمعـالي قـد جللتـه كـساها

فـارفعوا لـي تَهانيـاً لأبيـه ذاك مـن كـان للعلـوم ذراهـا
(بـاقر) العلـم، والفـضيلةُ حقّـاً تنشدُ الفخـرَ منـذ بـاهى أباهـا ١٠
سـيدٌ ماجـدٌ أمـينٌ زكـيٌّ شـاد دار العلـى وَعَـلاَّ بناهـا
واحملـوا لـي تهانيـاً لأخيـه فخـر أعوادنـا غـداة رقاهـا[1]
(حـسن) الفعـل والخلائـق جمعـاً مـن عليـه ألقـت علانـا رجاهـا
روعـة الحفـل، للنـوادي بَهـاءٌ مرسـلٌ فكـرةً صـحيحٌ خطاهـا

* * * *

وله أيضاً هذه المقطوعة قالها في (النجف الأشرف) مُهنئاً بعض العلماء في زواج إبن له:

صَـدَحَ الْبُلْبُـلُ نَـشْوَاناً بِأَنْغـامِ عَـذَابِ
مُرْسلاً لَحْنـاً شَـجْياً للنَّـدَامَى وَالـصّحَابَ

(١) أراد بأخيه أخا السيد عبدالرضا الشَّخْص، وهو الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص، المتوفى سنة ١٤٠٨هـ.

مَـسْرَحٌ زَاه لَبِـسْنَا فِيْـه أَبْـرَادَ الثِّيَـاب
وَبَعَثْنَـا زَهْـوَةَ ٱلحَفْـلِ إِلَـىَ مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ١

جَاوَبَتْـهُ زَهْـرَةُ ٱلحَقْـلِ بِفَـوَّاحِ عَبِيْـرِ
تُرْسِلُ ٱلعِطْرَ ٱلمُنَـدَّى بَـيْنَ أَجْـوَاءِ ٱلأَثِيْـرِ
مَـسْرَحٌ زَاه لَبِـسْنَا فِيْـه أَبْـرَادَ الـسُّرُوْرِ
وَتَلَوْنَـا نَغْمَـةَ ٱلأُنْـسِ عَلَـىَ مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ٢

نَغْمَةٌ فِيْ بَعْثِهَا ضَاقَ بِهَـا حُـصْنُ ٱلوُجُـوْد
فَتَخَطَّـتْ عَالَمـاً وَاه مَلِيْـئ بِـٱلقُيُوْد
وَتَسَامَتْ فِيْ مَجَارِيْهَـا إِلَـىَ أَوْجِ ٱلخُلُـوْد
تَبْعَثُ اللَّحْـنَ إِلَـىَ مَـنْ كَـانَ فِيْـه لَـيْسَ يَدْرِيْ ٣

مَنْظَـرٌ زَاه بَهِـيٌّ بِأَفَـانِيْنِ ٱلجَمَـال
يُوْحِيْ لِلْعَقْلِ كَدُنْيَا ٱلحُـبِّ أَنْـوَاعَ ٱلخَيَـال
قَـدْ تَثَنَّـىَ الظَّبْـيُ فِيْـه بَـيْنَ مَـيْسٍ وَدَلَال
يَبْعَثُ ٱلأُنْـسَ إِلَـىَ مَـنْ كَـانَ فِيْـه لَـيْسَ يَدْرِيْ ٤

لَيْلَةٌ فِيْ ٱلحَقْلِ كَانَتْ مُنْيَةَ ٱلقَلْـبِ ٱلكَـسِيْرِ
زَيَّنَتْهَـا نَفْحَـةُ الزَّهْـرِ وَأَضْـوَاءُ ٱلبُـدُوْرِ
فَدَرَسْـنَا بِدْعَـةَ ٱلفَـنِّ وَمَـاوَحْيُ الـشُّعُوْرِ
وَنَـشَرْنَا رَوْعَـةَ ٱلحَفْـلِ إِلَـىَ مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ٥

أعلام هَجَر: ج/٣

أَرْسَلَ ٱلْبَدْرُ شُعَاعاً فَأَضَاءَ ٱلْكَائِنَاتْ
هذه أَسْلاَكُهُ فِيْ النَّهْرِ تَجْرِيْ رَاقِصَاتْ
فَدَرَسْنَا فِيْ سَنَاهُ فَهْمَ أَلْغَازِ ٱلْحَيَاةْ
وَمَضَيْنَا نُرْسِلُ النُّوْرَ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَدْرِيْ ٦

وَالنَّسِيْمُ ٱلْعَذْبُ إِذْ مَرَّ عَلَى ٱلْحَقْلِ ٱلْبَهِيِّ
دَاعَبَ ٱلْأَوْرَاقَ فَانْشَقَّتْ عَنِ الزَّهْرِ الذَّكِيِّ
فَمَشَى الطَّيْرُ فَخُوْراً بِٱلْوَلِيْدِ ٱلْعَبْقَرِيِّ
يُرْسِلُ ٱلْبُشْرَ إِلَى مَنْ كَانَ فِيْهِ لَيْسَ يَدْرِيْ ٧

وَإِذَا ٱلْأُفْقُ تَعَالَى عَنْ وَلِيْدٍ مُتَسَامِيْ
كَأَمِيْرٍ يَتَهَادَى طَارِداً جَيْشَ الظَّلاَمِ
وَبُدُوْرُ الرَّوْضِ حَيَّتْهُ نَشَاوَى فِيْ ٱبْتِسَامِ
تُرْسِلُ ٱلْأَفْرَاحَ فِيْ ٱلْجَوِّ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَدْرِيْ ٨

وَأَطَلَّتْ رَبَّةُ النُّوْرِ تُحَيِّيْ ٱلْعَالَمِيْنْ
فَأَفَاضَتْ فِيْ ٱلْفَضَى ٱلْأَفْرَاحَ وَالنُّوْرَ ٱلْمُبِيْنْ
لَمَسَتْ فِيْهِ طُيُوْرُ ٱلْحَقْلِ دُنْيَا ٱلْهَانِئِيْنْ
فَبَعَثْنَا نَغْمَةَ ٱلْأُنْسِ إِلَى مَنْ لَيْسَ يَدْرِيْ ٩

يَامَلاَكَ ٱلْحُسْنِ يَامَكْمَنَ أَحْلاَمِيْ العِذَابِ

أَنْت نُوْرٌ قَـدْ هَـدَانيْ مُنْـذُ أَيـاَّم الـشَّبَاب
فَهَلُمّـيْ يـاَمُنَى ٱلقَلْـب ويادُنْيـا التَّـصَابيْ
نَحْمِـلُ النُّـوْرَ إلـىَ مَـنْ كـاَنَ فِيْـه لَـيْسَ يَدْرِيْ ١٠

فِيْ زَفَاف سَجَّلَ ٱلبـشْرُ لَـهُ خَيْـرَ التَّهـاَنيْ
سَـجَدَ ٱلمَجْـدُ طَرُوْبـاً بِبُلُـوْغٍ لِلأَمـاَنيْ
فاَقْرئيْ خَيْرَ التَّهاَنيْ فِيْ مَجيْ خَيْـر ٱقتـراَن
وَارْسُلِيْ ٱلبِشْرَ إلـىَ مَـنْ كـاَنَ فِيْـه لَـيْسَ يَدْرِيْ ١١

يارَضِيْعاً شَـبَّ فـيْ ٱلفَـضْلِ وَغـذَّاهُ لُبَانَـهْ
ياَصَبِياً شَـبَّ فـيْ ٱلعِلْـمِ وَأَهَـداَهُ جُماَنَـهْ
يانَبـاَتَ ٱلأَدَبِ ٱلحَـيِّ وَياَعَقْـداً أزاَنَـهْ
أَنْشُرُوْا ٱلعِلْمَ عَلَـى مَـنْ كـاَنَ فِيْـه لَـيْسَ يَدْرِيْ ١٢

ياَسَـمِيَّ الـنَّفْس وَٱلخُلْـق ٱلكَـرِيْم ٱلفـاَئق
قَدْ وَرِثْتَ ٱلمَجْدَ فِيْـه سـاَبِقاً عَـنْ سَـابق
وَسَـرَتْ ذِكْـراَكَ تَـذْكُوْ كَـٱلأَرِيْج ٱلعـاَبق
مُذْ حَمَلْنـاَ نَغْمَـةَ ٱلبِـشْرِ إلـىَ مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ١٣

يَاحَلِيْفَ الرُّوْحِ يَـامَنْ هُـوَ عُنْـوَانُ ٱلوَفَـاءِ
مَثَّلَـتْ حَبَّـاةُ قَلْبِـيْ لَـكَ حُبِّـيْ وَإِخَـائِيْ
سَـجَّلَتْهَا رَبَّـةُ ٱلفَـنِّ بِإِيْحَـاءِ الـسَّمَاءِ
مُذْ نَشَرْنَا فَرْحَـةَ ٱلعُـرْسِ إِلَـى مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ١٤

يَامِثَالَ النُّبْـلِ يَـامَنْ هُـوَ عُنْـوَانُ ٱلكَرَامَـةْ
يَارَبِيْـبَ ٱلعِلْـمِ وَٱلعِلْـمُ لَـهُ أَلْقَـى زِمَامَـهْ
وَوَلِيْـدَ ٱلعِـزِّ وَٱلعِـزُّ لَـهُ أَهْـدَى وِسَـامَهْ
دُمْ بِـدُنْيَا ٱلحَـقِّ فِيْهَـا مُرْشِـداً مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ١٥

جِئْـتُ أُهْـدِيْكَ تَحِيـاَّت شُـعُوْر وَتَهَـانِيْ
فِيْ زِفَافِ نَجْلِكَ ٱلمَيْمُوْنِ يَاقُطْبَ ٱلمَعَـانِيْ
فَلْيَدُمْ بِالسَّعْدِ مَحْفُوْفاً عَلَـى طُـوْلِ الزَّمَـانِ
وَلْتَدُمْ تَـدْعُوْ إِلَـى ٱلحَـقِّ بِهَـا مَـنْ لَـيْسَ يَدْرِيْ ١٦[1]

* * * *

إجازاته:

ذكرنا في مامضى أنَّ المترجم له يحمل خمس وكالات

(١) اعتمدت في نقل معظم أشعار المترجم على ديوانه المخطوط، ونسخة مصورة منه موجودة في مكتبتنا.

وإجازات شرعية عن خمسة من كبار مراجع الشيعة الإمامية، هم السيد محسن الحكيم والسيد عبدالهادي الشيرازي والسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والسيد محمود الحسيني الشاهرودي والسيد عبدالأعلى السبزواري.

وفي مايلي نذكر نصوص تلك الإجازات حسب تسلسلها الزمني، وهي مسك الختام لهذه الترجمة:

١- إجازة السيد محسن الطباطبائي الحكيم، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النَّبيين وأشرف المرسلين محمد وآله الغر الميامين الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد فلا يخفى أن جناب الفاضل الكامل المهذّب الزكي الشيخ باقر أبوخمسين دام تأييده من أهل الفضل والكمال والفقه والتمايز وله مقامه العلمي فالمأمول من المؤمنين إكرامه واحترامه وتبجيله وإعظامه والاستفادة من فوائده والاسترشاد بإرشاداته والإصغاء لمواعظه ونصائحه.

وقد خوَّلته تبليغ الأحكام وبثَّ الحلال والحرام كما أذنت له في قبض الوجوه الشرعية كالزكاة ورد المظالم ومجهول المالك وكذلك حق الإمام أرواحنا فداه بمقدار حاجته وقضاء مهماته.

أعلام هَجَر: ج/٣

وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين، محسن الحكيم، ١٩ محرم ١٣٧٥هـ»

٢- إجازة السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد فلا يخفى على كافة إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء وفقهم الله لمراضيه أن جناب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر أبوخمسين هو من خيرة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء الكاملين فلاجرم فقد جعلناه وكيلاً عنا في نشر الفتاوى الشرعية وبث الأحكام الدينية وإرشاد الضال وتعليم الجهال.

وهو مأذون من قِبَلنا في تصدي الأمور الحسبية التي لايجوز التصدي والتعرُّض لهَا إلا للحاكم الشرعي والمأذون من قِبَله وقبض الحقوق الشرعية وله أن يتناول من سهم الإمام عليه السَلام بمقدار حاجته والباقي يوصله إلينا أيَّده الله ووفّقه لما فيه رضاه.

وأوصي إخواني المؤمنين بإعزازه وإكرامه وتقديره بما هو أهله كما أني أوصيه بالورع والاحتياط فإنه سبيل النجاة وفّقنا الله وإياه لمراضيه ولما يقرِّبنا

إليه إنه قريب مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل، الأقل عبدالهادي الحسيني الشيرازي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ»

٣- إجازة السيد محمود الحسيني الشاهرودي، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد سيد المرسلين وآله الطاهرين.

وبعد فلا يخفى على إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء أدام الله توفيقهم أن جناب ولدنا العالم العامل الكامل ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر أبوخمسين حفظه الله هو وكيل من قِبَلنا وكالة مطلقة على قبض الحقوق الشرعية من الخمس والزكاة ورد المظالم ومجهول المالك واللقطة وثلث الأموات وحق الإمام عليه السلام وإجراء الأمور الحسبية كإجراء إصلاح ذات البين وإجراء الصلح بين المتداعين وغير ذلك.

وله أن يعمل في الحقوق الشرعية بما يراه في مصرفها وينفقها في محلها والباقي يراجعني فيه وأوصيه بما أوصى به السلف الصالح من تقوى الله وطاعته والسعي في مرضاته والاحتياط الشديد في أمور الدين فإنه سبيل النجاة.

واللازم على إخواننا المؤمنين الاعتناء به والاستماع لمواعظه وإرشاده. نفع الله به المسلمين ووفقهم جميعاً لمرضاته إنه تعالى ولي السداد والتوفيق، محمود الحسيني الشاهرودي ٦/ع٢/١٣٩٠هـ»

٤- إجازة السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، المتوفى عام ١٤١٣هـ:

أعلام هَجَر: ج/٣

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

وبعد إن جناب العلامة الثقة الشيخ باقر نجل المرحوم العلامة الحجة الشيخ موسى أبوخمسين دام توفيقه مجاز ومأذون من قِبَلنا في التصدي للأمور الحسبية المتوقف بإذن الحاكم الشرعي وكذلك وكيل عنا في صرف مايقبض من حق الإمام عليه السلام والزكاة والمظالم والنذور المطلقة ومجهول المالك في معاشه السنوي إن كان بحاجة إلى صرفها ومراجعتنا فيما زاد عن ذلك فعلى المؤمنين وفّقهم الله تعالى الالتفاف حوله والإصغاء لنصائحه ومواعظه وإرشاداته وتوجيهاته والله تعالى وليُّ العصمة ومنه التوفيق.

وأوصيه دام علاه بملازمة التقوى وسلوك سبيل الاحتياط كما هو ديدنه فإنه وسيلة النجاة والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته، في ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٠هـ، الخوئي»

٥- إجازة السيد عبدالأعلى الموسوي السبزوَاري، المتوفى عام ١٤١٤هـ:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين واللعنة على أعدائهم أجمعين.

وبعد إن جناب العالم عماد الأعلام وحجة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر دامت تأييداته نجل المرحوم آية الله الشيخ موسى أبوخمسين الأحسائي رحمة الله عليه ممَّن يبذل الجهد في نشر الأحكام الإلهية وإرشاد الأنام فعلى المؤمنين دامت توفيقاتهم تجليل أمثاله وتقدير مساعيهم الشريفة.

وجنابه دامت معاليه مجاز في التصرُّف في جميع الأمور الحسبية التي هي من شؤون الفقيه الجامع للشرائط وفي نقل الأحاديث المعتبرة عن الكتب المعتمدة كلها.

وإنه مأذون في أخذ الحقوق الشرعية وسهم الإمام وصرف نصفها في مصارفه الشخصية وسائر المصارف المقررة الشرعية مع مراعاة الاحتياط في جميع ذلك وإيصال البقية إلينا لنصرفها في مدار رضاء الله عز وجل.

وأرجو منه دامت تأييداته أن يكون داعياً إلى الله بأفعاله وأقواله وجميع حركاته وسكناته فإن ذلك هو الغرض الأقصى من بعثة الأنبياء والمرسلين صلى الله عليهم أجمعين، ١٨ صفر ١٤٠١، عبدالأعلى الموسوي السبزواري»

وفي مايلي صور تلك الإجازات:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين واشرف المرسلين محمد والعترة الميامين الطيبين الطاهرين المعصومين

وبعد فلا يخفى ان جناب الفاضل الكامل المهذب الزكي الشيخ باقر ابو خمسين دام تأييده من اهل الفضل والكمال، والعفة والنجابة يرد منا من العلي فالمأمول من المؤمنين اكرامه واحترامه وتبجيله واعظامه والاستفادة من فوائده والاسترشاد بارشاداته والاصغاء لمواعظه ونصائحه وقد خولته تبليغ الاحكام وبث الحلال والحرام كما اذنت لرفع تبض الوجوه الشرعية كالزكاة ورد المظالم ومجهول المالك وكذلك حق الامام (ع) واضافاته بعد ارجاعه وقضاء مهاتيره ما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

قد الطباطبائي الحكيم

١٢٧٥
٩ ج

صورة إجازة السيد الحكيم للشيخ المترجم

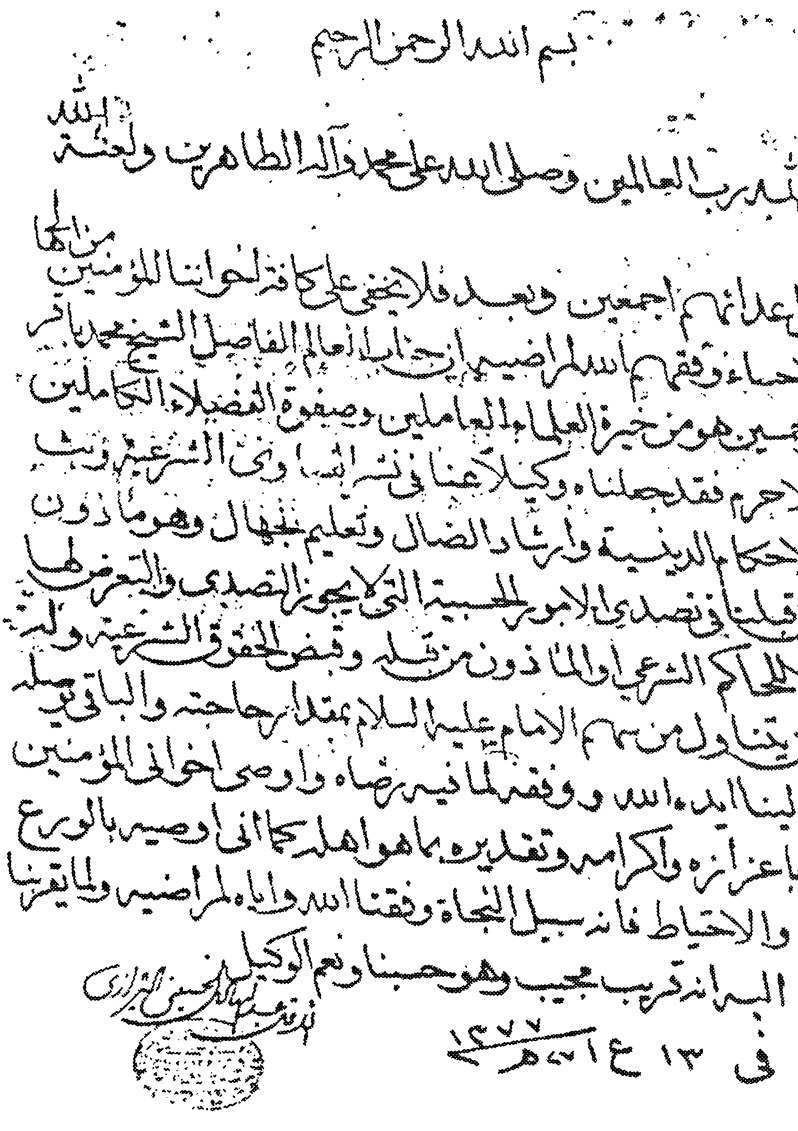

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين وبعد فلا يخفى على كافة إخواننا المؤمنين من أهل الإحساء وفقهم الله لمراضيه إن جناب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر أبو خمسين هو من خيرة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء الكاملين فلا حرم فقد جعلناه وكيلاً عنا في نشر ما ورد في الشريعة وبث الأحكام الدينية وإرشاد الضال وتعليم الجهال وهو مأذون من قبلنا في تصدي الأمور الحسبية التي لا يجوز التصدي والتعرض لها إلا للحاكم الشرعي والمأذون من قبله وقبض الحقوق الشرعية وله أن يتناول من سهم الإمام عليه السلام بمقدار حاجته والباقي يوصله إلينا أيده الله ووفقه لما فيه رضاه وأوصي إخواني المؤمنين باعزازه وإكرامه وتعديده بما هو أهله كما أني أوصيه بالورع والاحتياط فإنه سبيل النجاة وفقنا الله وإياه لمراضيه ولما يقربنا إليه إنه قريب مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل

في ١٣ ع ١ سنة ١٢٧٧ هـ

صورة إجازة السيد عبدالهادي الشيرازي

أعلام هَجَر: ج/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد سيد المرسلين وآله الطاهرين، وبعد: فقد يحسن على أخواننا المؤمنين من أهالي الحساء أدام الله توفيقهم. أن جنابه ولدنا العالم العامل الكامل ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر أبو خمسين حفظه الله هو وكيل من قبلنا وكالة مطلقة على قبض الحقوق الشرعية من الخمس والزكاة، ورد المظالم المجهول المالك، واللقطة، وتركات الأموات، وحق الإمام عليه السلام وأجراء الأمور الحسبية كإجراء الصلح في ذات البين، وإجراء الصلح بين المتداعين، وغير ذلك، وله أن يعمل في الحقوق الشرعية بما يراه في مصرفها، ويفسرها في محلها والباقي يراجعني فيه، وأوصيته بما أوصى به السلف الصالح من تقوى الله وطاعته، والسعي في مرضاته، والاحتياط الشديد في أمور الدين فإنه سبيل النجاة واللازم على أخواننا المؤمنين الاعتناء به والاستماع لمواعظه وإرشاده. نفع الله به المسلمين، ووفقهم جميعاً لرضاته إنه تعالى ولي السداد والتوفيق.

صورة إجازة السيد محمود الشاهرودي للشيخ المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله
الطاهرين وبعد ان جناب العلامة الثقة الشيخ باقر بخال
المرحوم العلامة الحجة الشيخ موسى ابو خمسين دام توفيقه مجاز ومأذون
من قبلنا في التصدي للامور الحسبية الموقوفة باذن الحاكم الشرعي
وكذلك وكيل عنا في صرف ما تقبضه من حق الامام عليه السلام والزكاة
والمظالم والنذور المطلقة ومجهول المالك في معاشر السنوي الذي
يحتاج الى صرفها ورأيتنا فيما زاد عن ذلك بنفي المؤمنين فليهم الله
تعالى الالتفات حوله والاستعانة لنيل مقاصده ومراشاده
وتوجيهاته والله تعالى ولي العصمة ومنه التوفيق واوصيه دام علاه
بملازمة التقوى وسلوك سبيل الاحتياط كما هو دينه ماينوه
النجاة والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته
الاحقر
في ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٠

صورة إجازة السيد الخوئي للشيخ المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
وعلى
واللعنة
على أعدائهم أجمعين وبعد فإن جناب العالم العامل الاعلام وحجة الاسلام والمسلمين
الشيخ باقر دام تأييده نجل المرحوم آية الله الشيخ موسى أبوخمسين الاحسائي
رحمة الله عليه ممن يستدل بحيه على شرف الاصل الكريم وارشاد الامام
فعلى العين والرأس توقيرهم وتبجيلهم ومشايعتهم وتقديرهم ما يحفظ الشريعة
ويضاعف بركات معاليه مجاز في التصرف في جميع الامور الحسبية التي أذن
عن الكتب
من شرعن الفقيه الجامع للشرائط وفي نقل الاحاديث المعتبرة
المعتمدة لمذاهبنا دون غيرها في اخذ الحقوق الشرعية وصرفها على الامام
وصرف نصفها في مصارف الشخصية وسائر المصارف المقررة
الشرعية مع مراعاة الاحتياط في جميع ذلك وايصال البقية الى ناشرها
في مدار رضاء الله عز وجل بما أمر ونهى عنه وأن يكون
يكلف داعياً الى الله تعالى بالتي هي أحسن
ذلك هدى القرن الاقصى من بعثة الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين

١٨ صفر
١٣٠١

عبد الاعلى المازوري
السبزواري

صورة إجازة السيد عبدالأعلى السبزواري للشيخ المترجم

١١٩- الشيخ محمد تقي زين الدين[١]

١١٩٠ - ١٢٧٥ هـ

مولده - دراسته ومشائخه - شيء
من سيرته - وفاته - الثناء عليه -
مؤلفاته - شعره - تقريض من والد
المترجم - مرة أخرى مع الشيخية.

هو الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دَهيم بن شمروخ آل صَقْر القُرَشي الأحسائي المُطَيْرِفي.

من كبار علمائنا وأجلائهم.

ووالده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي من مشاهير علماء الإمامية، وقد مرت ترجمته، كما مر ذكر إخوانه الثلاثة الشيخ حسن والشيخ عبدالله والشيخ علي نقي.

---

(١) له ذكر وترجمة في:
١- الذريعة: ج١١/٣٠ و ج١٨/٣٠١ و ج٢٠/٨٠ و ج٢٦/٢٦٣.
٢- طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٣ ص٢٠٨ و ٦١٦ و ٧٨٣.
٣- عقيدة الشيعة - للميرزا علي الحائري -: ٨٥.
٤- مستدركات أعيان الشيعة: ج٣ ص٢١٨.
٥- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٤٢٨.
٦- مقدمة كتاب (رسالة شاه زاده): ص٧-٣٦.
أعلام هَجَر: ج/٣

مولده ونشأته:

ولد في (الأحساء) حدود عام ١١٩٠هـ[١]، وبها نشأ وترعرع.

وكان في الأحساء حتى حدود سنة ١٢٠٨هـ.

دراسته ومشائخه:

درس أولاً في (الأحساء) مقدمات العلوم على يد عدد من فضلائها، ثم حضر على والده الشيخ أحمد سنين عديدة، وكان بصحبة والده حين هاجر إلى العراق ثم منها إلى إيران.

ودرس في إيران الفقه والأصول والحكمة والفلسفة لدى عدد من كبار العلماء عرفنا منهم:

١- الشيخ محمد تقي البرغاني القزويني، المعروف بـ (الشهيد الثالث)، حضر عنده في الفقه والأصول.

٢- الشيخ محمد صالح البرغاني القزويني، أخو الشهيد البرغاني المذكور، حضر عليه أيضا في الفقه والأصول.

٣- الآخند ملا آغا الحكمي القزويني، حضر عليه في الحكمة والفلسفة بـ (المدرسة الصالحية) في (قُزْوين).

٤- الأخند ملا يوسف الحكمي القزويني، أيضا درس عنده الحكمة والفلسفة في (المدرسة الصالحية) بـ (قزوين).

٥- المولى مُلاَّ علي البرغاني المتوفى سنة ١٢٩٢هـ، حضر عليه

---

(١) مقدمة (رسالة شاه زاده): ص١٣-١٤.

أيضا في الحكمة والفلسفة.

ولاشك أن له أساتذة آخرين لم نتعرف عليهم.

وبعد أن أصبح من أهل الفضل والعلم والمعرفة كتب له والده إجازة خاصة مع أخيه الأصغر الشيخ علي نقي تاريخها سنة ١٢٣٦هـ ، وله من أبيه إجازة ثانية كُتبت بالأساس لأستاذ المترجم له وتلميذ الأب المولى ملا علي البرغاني وقد أشرك فيها الأب ولديه الشيخ محمد تقي والشيخ علي نقي، والإجازة غير مؤرخة موجودة بخط المجيز لدى الشيخ عبدالحسين الصالحي القزويني في مدينة (قُزْوين).

شيء من سيرته:

كان أكبر أبناء أبيه الشيخ أحمد وأجلَّهم قدراً وأعلاهم شأناً، وهو وأخواه الأصغر الشيخ علي نقي والشيخ عبدالله من أمٍّ واحدة.

وكانت ولادته ونشأته في (الأحساء) كما مر، وفيها تلقى بعض الدروس العلمية، ولم يزل في (الأحساء) مع أبيه وإخوته حتى حوالي عام ١٢٠٨هـ .

وفي التاريخ المذكور عصفت بالأحساء وماحولها إضطرابات وفتن طائفيه ومحاربة قاسية ضد الشيعة مما اضطر الكثيرين إلى مغادرة البلاد إلى بلدان مجاورة، فهاجر حينها المترجم بصحبة أبيه وإخوته إلى (البحرين) وسكنوها أربع سنين.

أعلام هَجَر: ج/٣

ومن (البحرين) هاجر الجميع سنة ١٢١٢هـ إلى العتبات المقدسة بالعراق، وبعد الزيارة بقي المترجم بصحبة أبيه في معظم أسفاره داخل العراق ملازما له ومستفيداً من علومه في حله وترحاله[١].

وفي سنة ١٢٢٠هـ كان المترجم له في مدينة (الناصرية) – التابعة لـ (سوق الشيوخ) جنوب العراق – حيث زاره بها والده في التاريخ المذكور وترك عنده إبنه الشيخ عبدالله – أخو المترجم له الأصغر – لغرض الدراسة والتحصيل.

ولايُستبعد أن يكون وجوده هناك تلك الفترة للإستزادة من العلم على يد بعض علمائها أو للتدريس والإرشاد[٢].

وحين هاجر الأب (الشيخ أحمد) من العراق إلى إيران وحطَّ رحله بها كان المترجم له بصحبة أبيه مع سائر إخوته وكان ذلك حدود سنة ١٢٢٢هـ ،كما صحب أباه في تجواله لمعظم المدن الإيرانية الكبيرة.

وكان في شهر رمضان سنة ١٢٤٠هـ يقيم في مدينة (كرمانشاه) – من مدن إيران المعروفة – وبها ألف كتابه (رسالة شاه زاده) التي فرغ منها في (كرمانشاه) ١٨ رمضان ١٢٤٠هـ كما سيأتي.

ولم يكن مع أبيه في سفره الأخير إلى الحج الذي توفي فيه سنة ١٢٤١هـ إذ لم يُذكر له اسم في الرسالة التي كتبها أخو المترجم الشيخ عبدالله عند ذكر وفاة الأب الشيخ أحمد وذكر مرافقيه.

---

(١) أعلام هجر: ج١ ص١٦٠ ومابعدها، الطبعة الثانية.

(٢) مقدمة (رسالة شاه زاده) ص١٤.

وبعد وفاة الأب لم يزل المترجم له مقيما في إيران حيث استوطن أكثر من مدينة، فسكن مدة مدينة (الفلاحية) بـ (خوزستان) كما سكن مدينة (قزوين).

يقول السيد هادي آل باليل الموسوي الدورقي، المتوفى في شهر شوال سنة ١٤٢٣هـ – كما حدثني بذلك شفاهاً –: إنه عثر على وثائق ومستندات خطية في (الفلاحية) – المعروفة قديماً بـ (الدَّوْرق) – وعليها إمضاء كبار علماء (الفلاحية) في القرن الثالث عشر الهجري وعلى بعضها إمضاء الشيخ محمد تقي صاحب الترجمة وأخيه الشيخ علي نقي مما يدل على أن الأخوين توطنا برهة من الزمن في تلك البلاد.

وآخر محطة له في إيران مدينة (قُـزْوِيْن) حيث سكنها سنين عديدة، وكان بها معززاً مكرماً وله بها رئاسة، والظاهر أنه لم يزل بها حتى توفي سنة ١٢٧٥هـ[١].

وكان المترجم على خلاف مع أبيه الشيخ أحمد في بعض آرائه في الفلسفة والعقائد، بل ذكر أكثر من واحد من المؤرخين: أنه كان ينكر على أبيه أشدَّ الإنكار حتى أنه في كتابه (رسالة في الإجتهاد والأخبار) – الموجود نسخة منه عند الشيخ عبدالحسين الصالحي في (قزوين) – صرح بمعارضته الشديدة لأبيه ومخالفته له في بعض آرائه.

---

(١) ذكر ذلك المؤرخ المحقق الشيخ عبدالحسين الصالحي القزويني كما جاء في (مستدركات أعيان الشيعة) ج٣ ص٢١٨-٢١٩.

يقول الشيخ عبدالحسين الصالحي عند ذكره للشيخ محمد تقي (صاحب الترجمة): «من مؤلفاته رسالة في الإجتهاد والأخبار كتبها في جواب سؤال الشيخ عبدالله بن محمد علي القطيفي، وأنكر فيها طريقة أبيه، وصرح بمعارضته الحادَّة له، ويطلب من الله المغفرة لأبيه، ويردُّ فيها على أقوال أبيه ثم يقول: (كذا فهم والدي عفا الله تعالى عنه)، وعندنا منه نسخة» [١].

ولما أُقيمَ مجلس مناظرة علني في مدينة (قُزْوين) بين الأب الشيخ أحمد ومعارضيه – وذلك في ديوان الشيخ محمد تقي البرغاني المعروف بـ (الشهيد الثالث)، وقد حضر هذه المناظرة عدد من العلماء – كان المترجم له ممن حضر المناظرة وكان من المخالفين لأبيه ومؤيداً لمعارضيه، وكذا كان أخوه الأصغر الشيخ عبدالله وعمه الشيخ صالح بن زين الدين - أخو الشيخ أحمد - اللَّذَين حضرا المناظرة أيضا.

ذكر ذلك كله المؤرخ الفاضل الشيخ عبدالحسين الصالحي القزويني في ماكتبه في (مستدركات أعيان الشيعة) [٢].

وبهذا الصدد أيضا قال صاحب (روضات الجنات) في ترجمة الأب الشيخ أحمد: «إلا أن الشيخ محمد (محمد تقي) ولده الفاضل - الأكبر ظاهراً - كان ينكر على طريقة أبيه أشد الإنكار - نظير إنكار

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة: ج٣ ص٢١٨-٢١٩.

(٢) راجع ج٣ ص١٠٥ و ١٣٤ و ٢١٨.

الميرزا إبراهيم بن المولى صدرا على أبيه - ويقول عند ذكره ماكان له (ره): (كذا فهم عفى الله تعالى عنه)، كما بالبال»[١].

وأكَّدَ أيضا إنكار المترجم على أبيه ومخالفته إياه العلامة المحقق الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه (الذريعة) و (طبقات أعلام الشيعة)، ومما ذكره في (الطبقات): أن الشيخ شُبَير بن ذياب الخاقاني - وهو من أتباع أبي المترجم الشيخ أحمد بن زين الدين ومن مناصريه - ألَّفَ كتابا في الرد على الشيخ محمد تقي صاحب الترجمة أسماه (لسان التّنّين في أجوبة حفيد زين الدين)، قال الشيخ آقا بزرك: «ويأتي أَن الشيخ محمد (محمد تقي) كان معرضا عن طريقة أبيه فلذا قام الشيخ شُبَير عليه»[٢].

ومع هذا التأكيد من قبل مؤرخين محققين على أنَ صاحب الترجمة على خلاف طريقة أبيه ومنكر عليه يرى الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي أنه لاصحة لهذا القول ويؤكد أن أبناء الشيخ أحمد بن زين الدين كلهم كانوا على طريقة أبيهم مرضيين مقربين عنده بل مسلمين له تسليم الرعايا والمماليك لمواليهم لا الأبناء لآبائهم، ومما قاله في كتابه (عقيدة الشيعة): «إن إنكار محمد (صاحب الترجمة) على أبيه لم يثبت وليس له أصل ولامدرك»، وكان الميرزا علي في معرض الرد على صاحب (أعيان

(١) روضات الجنات: ج١ ص٩١-٩٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: القرن ١٣ ص٦١٦ وتراجع ص٧٨٣ و (الذريعة) ج١١ ص٣٠ و ج١٨ ص٣٠١ و (مصفى المقال) ص٤٢٨.

الشيعة) لذا عَقَّبَ قائلاً: «وإنما كلام السيد العاملي المذكور معتصر من أفواه المشنعين على أبيهم (الشيخ أحمد) المطلقين ألسنتهم وأقلامهم في قدحه وذمه من دون مراقبة بارئهم، توسعة وتثبيتاً للتشنيع والقدح، وإيهاماً بأن الرد والإنكار لم يكن فقط من الأغيار والأجانب حتى يُرْمَوا بالاشتباه والحسد وبعض الأغراض، بل رَدَّ عليه وأنكر حتى فلذة كبده وولد صلبه الذي لم يُتَّهم بشيء من تلك الأمور»[١].

وستأتي مناقشة أكثر لهذا الموضوع في آخر هذه الترجمة.

وفاته:

توفي (قدس سره) سنة ١٢٧٥هـ كما في (مستدركات أعيان الشيعة) عن المؤرخ الشيخ عبدالحسين الصالحي القزويني[٢]، والظاهر أنه توفي في مدينة (قزوين) بإيران لأنها المحطة الأخيرة لسكناه.

وكان له من العمر حوالي ٨٥ عاماً.

ويقول الميرزا علي الحائري: أن المترجم وكذا أخواه الشيخ علي نقي والشيخ عبدالله لم يعقبوا ذكراً ولا أنثى[٣].

---

(١) راجع (عقيدة الشيعة) ص٧٢.

(٢) ويقول الميرزا علي الحائري في (عقيدة الشيعة) ص٧٢ أن المترجم توفي في حياة والده أي قبل سنة ١٢٤١هـ، وأعتقد أن الصحيح هو ماأثبتناه عن الشيخ الصالحي، والله أعلم.

(٣) راجع (عقيدة الشيعة) ص٧٢.

الثناء عليه:

قال في شأنه والده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في مقدمة كتابه (سيرة الشيخ أحمد): «وكان مما تفضل علي عز وجل أن رزقني ذرية كرمهم الله بالعلم، وكان كبيرهم سنا وعلماً هو الابن الأعز محمد تقي أعَزَّه الله وهداه وجعلني من المنية فداه»[١].

وقال فيه صاحب (روضات الجنات) – ضمن ترجمة الأب الشيخ أحمد – : «وكان له ولدان فاضلان مجتهدان سميا محمداً وعليا»[٢].

وقال الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي – عند ذكره لأبناء الشيخ أحمد – : «وأما الشيخ محمد تقي (قدس سره) فهو أكبرهم وأقدمهم، وله تصانيف في المنقول والمعقول..... من تصانيفه كتاب (جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول) كتاب جليل يشهد لصاحبه الغوص في تيَّار علم لايساحل والبلوغ إلى ذروة فضل لايحاول»[٣].

وقال الشيخ عبدالحسين الصالحي القزويني: «الشيخ محمد تقي – ويقال محمد – بن الشيخ أحمد الأحسائي.... هو أرشد أولاد أبيه، كان من علماء الأصوليين وكبار الفقهاء وأهل الفضل، ومثالاً للورع والتقوى»[٤].

---

(١) سيرة الشيخ أحمد: ص٩.

(٢) روضات الجنات: ج١ ص٩١، والمفروض أن يقول: سمياً محمدٍ وعليٍّ.

(٣) عقيدة الشيعة: ص٧٢.

(٤) مستدركات أعيان الشيعة: ج٣ ص٢١٨.

مؤلفاته:

١- جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول: في مجلدين، قال في (الذريعة): «نسخة خط المؤلف – وعليها تقريض الشيخ أحمد الأحسائي (الأب) بخطه – رأيتُها في كتب السيد خليفة، اشتراها في الهرج بعض الطلبة»[(١)].

والكتاب في علم أصول الفقه، وسيأتي في آخر الترجمة نص التقريض لهذا الكتاب من الشيخ أحمد بن زين الدين والد المترجم.

٢- رسالة شاه زاده: كتبها في جواب مسائل السلطان فتح علي شاه القاجاري ملك إيران في عصره.

وهي مسائل في الغالب عقائدية وقرئانية بعث بها السلطان إلى حفيده شاهزاده محمد حسين ميرزا طالباً منه أن يلتمس لها جوابا من علماء العصر وفضلاء المصر، فعُرضت على المترجم له فأجاب عليها.

قال في أولها: «أما بعد فيقول فقير اللطف الأقدس الإلٰهي محمد ابن أحمد بن زين الدين: أن عالي الرتبة والشان... الشاهزاده محمد حسين ميرزا... قد أشار للداعي له بصلاح الأحوال في المبدأ والمآل بأن والده الأعظم... السلطان بن السلطان فتح علي شاه... قد عرضت لفكره الفاخر وحدسه الباهر مسائل غامضة من مكنون العلم... وقد حقق الإلتماس بأن أكتب عليها مايُبين حقيقة الحال عند من يعرف

---

(١) الذريعة: ج٢٦ ص٢٦٣.

الرجال بالحق لاالحق بالرجال، فامتثلتُ مقتضى الأمر الوارد بالبيان وإن لم أكن من فرسان ذلك الرهان لقلة البضاعة وكثرة الإضاعة...»[١].

فرغ من الرسالة في مدينة (كرمانشاه) بإيران بتاريخ ١٨ رمضان ١٢٤٠هـ، وطُبعت الرسالة مطلع سنة ١٤٢٤هـ بتحقيق وتعليق الشيخ عبدالمنعم العمران الأحسائي في ٢٩٧ صفحة.

٣- رسالة في الإجتهاد والأخبار: كتبها في جواب الشيخ عبدالله ابن محمد علي القطيفي، قال في (الذريعة): «ذهب فيها إلى خلاف طريقة أبيه، تقرب من ثلاثين صفحة، بخط المؤلف عند الشيخ أحمد البيان»[٢].

٤- رسالة في مسائل الدراية والرجال، قال صاحب (الذريعة): «توجد بخطه - أي خط الشيخ المترجم - عند الشيخ أحمد البيان في (إصفهان)...»[٣].

٥- كتاب في الطلاسم

٦- مجموعة جوابات المسائل، وهي (٦٦ مسألة) سُأل عنها أبو المترجم له الشيخ أحمد بن زين الدين ودوَّن الأجوبَة صاحب الترجمة مع إضافة فوائد مهمة له أختارها من كتب مختلفة.

قال في (الذريعة): «دونها ولده الأكبر الشيخ محمد التقي بن

---

(١) رسالة شاه زاده: ص٤٣-٤٤.

(٢) الذريعة: ج١١ ص٣٠.

(٣) مُصَفى المقال في مصنفي علم الرجال: ص٤٢٨.

أعلام هَجَر: ج/٣

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، وضمَّ اليها ماانتخبه من (الدرة النجفية) للشيخ يوسف صاحب (الحدائق) وفوائد أخرى، وفي آخرها رثاء الشيخ محمد بن عبدالنبي الحويزي للشيخ أحمد ومادة تاريخية (مُختار) ١٢٤١هـ ،.... رأيتُها في كتب السيد خليفة الأحسائي»[١].

وجاء في (طبقات أعلام الشيعة) – القسم المخطوط –: «وقد دوَّن الشيخ محمد بن أحمد هذا – يعني الشيخ محمد تقي صاحب الترجمة – مجموعة فيها جوابات ٦٦ مسألة كل واحدة مستقلة، من تأليف أبيه الشيخ أحمد، وألحقَ بـها ماانتخبه من (الدرَّة النجفية) – للشيخ يوسف البحراني – وفوائد أخرى، في مجلد كبير، آخرها رثاء الشيخ محمد بن عبدالنبي الحويزي للشيخ أحمـد، وبيت التـاريخ:

تَخَيَّرَ عن دنيـاه مثـوىً بطيبـةٍ فطـــاب ثـــراهُ والمـــؤَرَّخُ

شعره:

ذكر الشيخ عبدالمنعم العمران الأحسائي في مقدمة (رسالة شاه زاده) – من تأليف المترجم له –: أن المترجم له كان شاعراً، ومن شعره بضعة أبيات ردَّ بـها على مَن ذمَّ عالم الكيمياء المعروف جابر بن حيَّان الأزدي الكوفي – المتوفى حدود سنة ٢٠٠هـ ، وهو من تلاميذ الإمام الصادق (عليه السلام) – بقوله:

---

(١) الذريعة: ج٢٠ ص٨٠

(٢) طبقات أعلام الشيعة: القسم المخطوط، رقم الترجمة: ٦٣٩.

يـــاَذاَ الَّـــذي بعلومـــه ضـــلَّ الأوائـــلُ وَٱلأواخـــرْ
ماأنـــــتَ إلاَّ كَاسِـــــرٌ كـــذِبَ الـــذي ســـماك جَـــابِر

فقال الشيخ المترجم مادحاً جابر بن حيَّان:

يـــاَذاَ الَّـــذي بعلومـــه أغْنـــىَ ٱلأوائـــلَ وٱلأواخـــرْ
ماأنـــــتَ إلاَّ جَـــــابرٌ كـــذبَ الـــذي ســـماك كَاسِـــرْ
فالحكمـــةُ النـــوراءُ يَـــدْ خُلُ خدرَها مَـن كـانَ مـاهر
ماكـــلُّ مَـــنْ صـــحبَ الأمـــاَ نِي حيثُ صَارَ القوم صَـائر[1]

وليس بأيدينا الآن من شعره غير هذا.

تقريظٌ من والد المترجم:

في ختام هذه الترجمة نُسَجِّل ماكتبه الشيخ أحمد بن زين الدين مقرضا كتاب إبنه المترجم له المسمى (جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول) المتقدم ذكره.

وهذا هو نص التقريض: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، أما بعد فيقول العبد

(١) مقدمة (رسالة شاه زاده): ص٢٠، نقلاً عن كتاب (الكشكول) – للشيخ أحمد ابن زين الدين – ص١١٥ حرف الجيم، مخطوط.
أعلام هَجَر: ج/٣

المسكين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي: إنه قد عرض علي الولد الأعز ذو الشرف وخير خلف وقرة العين بلا مين محمد تقي – جعلني الله من كل مكروه فداه وبلَّغه من رغائب الدارين مايتمناه بحرمة محمد وآله الـهداة – كتاباً أملاه وسماه (جواهر العقول)، وهو لعمري كما سماه، ولقد أقَرَّ النَّاظر وأسرَّ الخاطر، ووقع من ضميري موقع القبول، لاشتماله على أصول الفروع وفروع الأصول، وموافقته على مايقتضيه المقام من مطالب العلماء الأعلام من أحكام الحلال والحرام.

فشكرتُ سعيه شكر الله سعيه، وحمدتُ فهمه ونهيه حيث جرى فيه على المراد جعله الله له من أفضل الزاد ليوم المعاد، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وكتب بيده أبوه الداعي له بإصلاح الأحوال وبلوغ الآمال العبد المسكين أحمد بن زين الدين حامداً مصليا مسلّماً مستغفراً».

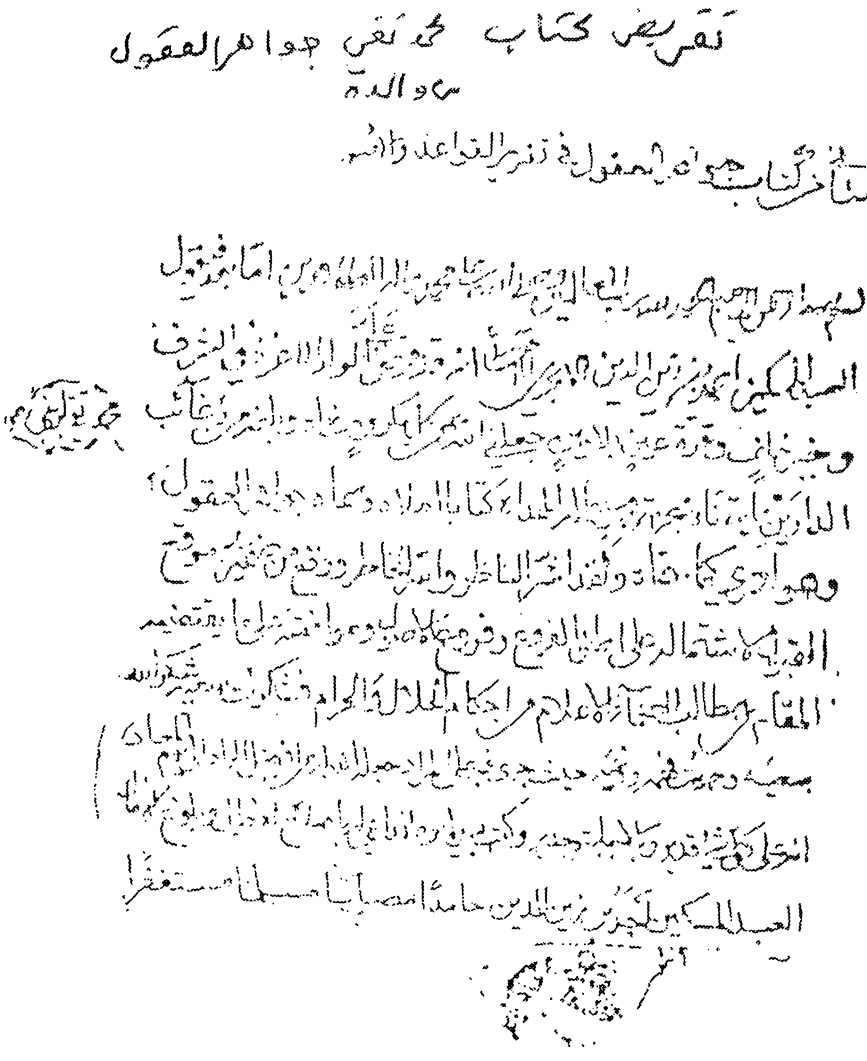

صورة تقريض الشيخ أحمد بن زين الدين بخطه لكتاب (جواهر العقول) تأليف نجل الشيخ أحمد صاحب الترجمة

مرة أخرى مع الشيخية:

في الجزء الأول من (أعلام هجر) كتبتُ ترجمة مفصلة للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بلغت في الطبعة الثانية للكتاب أكثر من ١٥٠ صفحة، وكان لي ضمن الترجمة حديث عن فكر الشيخ وعقائده وعن مايقال عنه وفيه، كما تحدثتُ بإيجاز عن منشأ وجود مَن عرفوا بعده بإسم (الشيخية) وعن أفكارهم وعقائدهم، وفي الجزء الثاني أيضاً كانت لي كلمة عن (الشيخية) ضمن ترجمة السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي أحد أقطاب (الشيخية) في (البصرة)[1].

وكان هدفي في ماكتبتُ هو فقط إعطاء فكرة وصورة واضحة عن الشيخ أحمد وعن أتباعه وعما يقال عن أفكارهم وعقائدهم، وقد حرصتُ كل الحرص أن أكون محايداً في ماسجلتُ وكتبت، وعرضت بأمانة واستقلالية أهم مايقال عن الشيخ وعن أتباعه ولم أكن ضد أو مع هذا أو ذاك.

وبعد انتشار الكتاب توالت عليَّ ردود الفعل تجاه ماكتبت فبين مُشيد ومُؤيد وبين رادّ ومعترض، والمعترضون بين من يعتبرني منحازاً ومدافعاً عن الشيخ وبين مَن يتهمني بعدم الإنصاف ومجانبة الحق، أي أني ماأنصفتُ الشيخ أحمد وماأعطيته حقه.

ولم أكن راغباً بمعاودة الحديث مرة أخرى عن هذا الموضوع

---

(١) راجع الجزء الأول ص١٤٤-٢٩٧ الطبعة الثانية والجزء الثاني ص٢٤١-٢٥٤.

الحساس – بالأخص لدى الأحسائيين – لأني على ثقة مما كتبتُ ولم أجد لدى المعترضين اعتراضا ذا بال، ولكن أحد المشايخ الكرام (وهو الشيخ عبدالمنعم بن عبدالمحسن العمران، من أهالي مدينة الـهُفُّوف) حين كلمني شفهياً معترضاً على بعض ماكتبتُه – خصوصاً ما يتعلق بـ (الشيخية) – طلبتُ منه تسجيل اعتراضاته كتبيا وأوعدتُه النظر فيها وتسجيل ماأراهُ مهما منها.

وبالفعل بعد مدة أهدى إليَّ الشيخ المذكور كتاباً مطبوعاً بَيَّنَ فيه وجهة نظره بأسلوب جميل وجيد، لذا رأيتُ الآن وفاءً بالوعد أن أُضيف في ختام هذه الترجمة بعض التوضيح حول ماكتبتُه عن الشيخ والشيخية جاعلاً من الكتاب المذكور محوراً أساساً للحديث ومكتفيا طبعاً بأهم النقاط التي طرحها مع الإيجاز الشديد في العرض والرد.

وجدير بالذكر أن الكتاب المذكور – الذي أسماه مؤلفه الشيخ عبدالمنعم العمران (بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحسائي) – قد سبقه في الرد بأسلوب مشابه وبنفس الإشكالات تقريبا الأستاذ ميرزا صالح السليمي بن ميرزا محمد باقر من أهالي (الكويت) – وهو ابن أخي ميرزا حسن الحائري الأسكوئي – في كتابه (أضواء على مدرسة الأحسائي) المطبوع في الكويت قبل بضع سنوات، كما أن كثيراً من تلك الإشكالات قالها لي شفهيا أكثر من واحد من مقلدي ميرزا حسن الحائري.

والآن مع أهم الإيرادات التي أوردها الشيخ العمران في كتابه (بصائر).

ونلخصها أولاً في النقاط التالية[١]:

١- إختلاف الشيخ أحمد في بعض آرائه ومعتقداته مع بعض تلاميذه وأتباعه.

٢- كون الشيخ محمد تقي – صاحب الترجمة والابن الأكبر للشيخ أحمد – من المخالفين لأبيه والرادين عليه.

٣- إطلاق لقب (الشيخية) على أتباع الشيخ أحمد واعتبارهم فرقة.

٤- تقسيم (الشيخية) للشيعة الإمامية إلى قسمين كاملي العقيدة وناقصي العقيدة.

٥- رأي (الشيخية) في المرجعية وتسلسل المرجعية في آل الأسكوئي.

بالطبع هناك ملاحظات أخرى أبداها مؤلف كتاب (بصائر) أعرضنا عنها لعدم أهميتها.

وفي مايلي تعليقنا على هذه الملاحظات:

الملاحظة الأولى: لقد أطنبَ مؤلف (بصائر) في ردّ أن يكون بعض تلاميذ الشيخ أحمد يختلفون عنه في بعض آرائهم وأفكارهم، ودافع بشكل خاص عن أبرز تلاميذ الشيخ السيد كاظم الرشتي وخَلُصَ إلى القول بأن السيد كاظم – وهو المرجع لأتباع الشيخ من

(١) لقد جاء تسلسل الملاحظات هنا بشكل يختلف في التقديم والتأخير عما جاء في كتاب (بصائر)، وذلك لأني رأيتُ ترتيبها كما هنا أفضل من الناحية المنهجية.

بعده – لايختلف في فكره وعقيدته عن أستاذه ولايحيد عنه.

ونقول في التعليق على هذه الملاحظة:

أولاً: إن الاختلاف في الرأي بين الأستاذ وتلاميذه أمر اعتيادي جداً، ولايخلو منه في الغالب أي أستاذ مع تلامذته، خصوصاً إذا كان الأستاذ بارزاً مشهوراً وتلاميذه كثيرون جداً كالشيخ أحمد، ولايُعتبر مثل هذا الإختلاف عيباً في الأستاذ ولافي التلاميذ، ولامعنى للتحسس من هذا الأمر.

ثانيا: كون السيد كاظم الرشتي يختلف مع أستاذه الشيخ أحمد في بعض أفكاره وآرائه وكون (المدرسة الشيخية) في عهد السيد الرشتي أخذت بُعداً أكثر وتميزاً وتكتلاً أوضح مما نَصَّ عليه أكثر من واحد من المؤرخين من معاصري الشيخ أحمد والسيد، ومنهم السيد شفيع الجابلقي والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء – كما أثبتناه في المجلد الأول –، وهما من المنصفين والمعتدلين في آرائهم ومن المحتاطين في أقوالـهم وحكمهم كما هو واضح في مانقلناه عنهم[1].

ثالثاً: إن من تلاميذ الشيخ – على قول – والمحسوبين عليه الحاج كريمخان الكرمائي، وسواءً كان (الكرماني) من تلاميذ الشيخ مباشرة أو من تلاميذ السيد الرشتي فهو بالنتيجة خرّيج (المدرسة الشيخية) ومحسوب عليها وكذلك تلاميذه وأتباعه، ولايمكن القول بأن كل

---

(١) راجع المجلد الأول من (أعلام هجر) ص٢٤٠ و ٢٤١.
أعلام هَجَر: ج/٣

هؤلاء وأمثالهم يتفقون مع الشيخ في فكره وآرائه ولايشذون عنه.

رابعا: إن مَن يريد دراسة شخصية عظيمة ومتميزة – كالشيخ أحمد – لابد له ليصل إلى نتيجة منصفة وسليمة أن يدرس أفكار تلك الشخصية من خلال كتبه ومؤلفاته لامن خلال تلاميذه وأتباعه مهما كانوا قريبين منه، وهذا ماأردتُه من قولي: «لابُدَّ من الاشارة إلى لزوم التفريق بين معتقدات الشيخ ومعتقدات تلاميذه وأتباعه.....».

وأعني بما أقول: أن تلاميذ الشيخ والمحسوبين عليه كثيرون جداً وفيهم من هو مُنَّهم بالشذوذ عن أستاذه وانحرافه عنه انحرافاً كبيراً، وسواءً صحَّ مايُنْسب إلى بعض تلاميذه وأتباعه أو لم يصح فالمهم أننا يجب أن نُقَيِّمَ الشيخ ونحكم له أو عليه من خلال ماكتَبَ وألَّفَ ومن خلال ماتبنىَّ هو من آراء لامن خلال مايقوله ويراه من يُحسبون عليه.

الملاحظة الثانية: يَرى مؤلفُ (بصائر) – ومن قبله الميرزا علي الحائري في كتابه (عقيدة الشيعة) – أن صاحب الترجمة (الشيخ محمد تقي) ليس مخالفاً لأبيه ولامنكراً عليه بدليل مدح الأب للابن في بعض ماكتب واعتماده عليه في بعض الأمور.

وقد نقلتُ في فصل سابق في هذه الترجمة كلام الميرزا علي بهذا الشأن، كما ذكرتُ هناك المصادر التي اعتمدتُها في إثبات وجود الاختلاف بين الإبن وأبيه.

والمشكلة عند هؤلاء السادة – سددهم الله تعالى – أنهم يُفسرون الاختلاف في الرأي دائما بالمناوئة والضدّية، ويرون في مَن

يُثبت الاختلاف بين الشيخ أحمد وابنه أنه يريد التنقيص من الشيخ والنيل من مقامه، والصحيح أنه لاملازمة في البين أبداً، إذ قد تجد كثيراً أخوين متحابين منسجمين مع وجود الإختلاف الشديد بينهما في كثير من الآراء. من جهة أخرى نجد – على سبيل المثال – صاحب (الروضات) – وهو من المبالغين في مدح الشيخ أحمد والمدافعين عنه، – يُثبت في كتابه (الروضات) وجود الإختلاف بين الشيخ أحمد وإبنه، وهو – أعني صاحب (الروضات) – ممن لايرِد في حقه احتمال إرادة التنقيص بالشيخ[1].

وتجدر الاشارة هنا إلى أن مخالفة الشيخ محمد تقي لأبيه وردَّه عليه – وهو اختلاف في مسائل عقائدية لامسائل اجتهادية فرعية كما احتمل مؤلف كتاب (بصائر) – ربما حصل في آخر حياة الأب أو بعد وفاته، وعليه لايتعارض هذا مع العلاقة الحميمة والثقة المتبادلة التي كانت قائمة بين الأب وابنه، هذا طبعاً إذا افترضنا أن الاختلاف في الرأي يسبب دائماً القطيعة وعدم الثقة، وهو أمر

---

(١) بالطبع هناكَ مَن يستغل إختلاف الشيخ محمد تقي مع أبيه لِيُشَنع بالشيخ أحمد وينقص من قدره، أو يجعل ذلك دليلاً على خطأ الشيخ أحمد وإنحرافهَ في بعض أفكاره.
وهذا بالتأكيد مرفوض، إذ أيّ عاقل منصف يعرف أنه لاملازمة في البين، فإذا اختلف الإبن مع أبيه أو الأخ مع أخيه فإحتمال الخطأ وارد على كل من الطرفين مالم تقم الحجة الدامغة لأحدهما على الآخر.
لكن لابد من القول: أنَّ سوء إستغلال أعداء الشيخ أحمد لهذا الإختلاف بين الإبن وأبيه لايغير الواقع، ولايفرض علينا أن نكذب الأدلة التاريخية الواضحة ونرفض أن هناك إختلافاً حصل وعدم توافق في بعض الآراء والأفكار العقائدية بين الشيخ محمد تقي وأبيه.
أعلام هَجَر: ج/٣

مرفوض أساساً كما أشرت.

الملاحظة الثالثة: وهي في إطلاق لقب (الشيخية) على أتباع الشيخ أحمد بن زين الدين واعتبارهم فرقة متميزة عن سائر الشيعة الإمامية.

وقد أطال مؤلف (بصائر) في عرض هذه الملاحظة التي ابتدأ بـها كتابه حيث استحوذت على ٢٦ صفحة منه أي على أكثر من ربع الكتاب.

وخلاصة قوله: إن (الشيخية) هم من الإمامية الاثني عشرية الأصولية، وفَرْقُهم عن غيرهم من الشيعة ينحصر في منهجهم الفلسفي وليس في مسلكهم الفقهي، قال في ص ٩: «إن مَن لَقَّب الشَّيْخية بـهذا اللَّقب نظَرَ إلى المنهج الفلسفي لهذه المدرسة ولم ينظر إلى مسلكهم في استنباط الأحكام الشرعية».

ونحن نوافق الشيخ العمران على هذا الكلام، وقد أكدتُ هذا المعنى في هامش ص٣٨-٣٩ الطبعة الأولى وص٥٢ الطبعة الثانية من الجزء الأول حيث قلتُ: «والشيخية هم من الإمامية الإثني عشرية الأصولية، ولايفترقون عنهم في شيء، إلا أنهم.....»[١].

وأما قولي في المتن: «وقسم قليل منهم من الطائفة الشيخية» أعني أن قسماً قليلاً من الإمامية الإثني عشرية الأصولية الموجودين في الأحساء هم من الطائفـة الشيخية، وأصل العبـارة جاء هكـذا:

---

(١) راجع المجلد الأول ص٣٨ الطبعة الأولى و ص٥٢ الطبعة الثانية.

«أما الشيعة – يعني في (الأحساء) – – فكلهم من الإمامية الإثني عشرية الأصولية – لاحظ كلمة

(فكلهم) –، وقسم قليل منهم من الطائفة الشيخية»[1].

وأما موضوع التقليد عند (الشيخية) فسيأتي الحديث عنه عند التعليق على الملاحظة الخامسة.

الملاحظة الرابعة: ضمن حديثي عن (الشيخية) ذكرتُ أن (الكشفية) منهم يُقَسّمون الشيعة الإمامية إلى قسمين: كاملي العقيدة وناقصي العقيدة، ويبنون هذا التقسيم على أساس الاعتقاد في مقامات أئمة أهل البيت عليهم السلام فمَنْ يعتقد بعلم الإمام الحضوري وبالمقامات العالية للأئمة (ع) كما يراه الشيخية فهو كامل العقيدة ومن لايعتقد ذلك فهو ناقص العقيدة.

وردَّ الشيخ العمران على ماذكرتُ بأن هذا التقسيم للشيعة ليس من ابتكار (الشيخية) بل هم مسبوقون به، واستشهد ببعض الروايات من كتاب (البحار)، كما استشهد بكلام للشيخ المفيد في (تصحيح الاعتقاد).

والكلام هنا مع أتباع المدرسة (الشيخية الكشفية) يقع في نقطتين:

الأولى في تحديد معنى كامل العقيدة وناقص العقيدة، فهل كامل العقيدة هو مَن يحمل فكر (الشيخية) في علم الأئمة عليهم السلام

---

(١) راجع المجلد الأول ص٣٨ الطبعة الأولى و ص٥٢ الطبعة الثانية.
أعلام هَجَر: ج/٣

وسائر مقاماتهم العالية وناقص العقيدة – المعبر عنه في الروايات بالْمُقَصّر – هو من لايحمل هذا الفكر ؟

الثانية: في ترتيب الأثر على هذا التقسيم وإصدار الفتاوى على ضوئه، فهل هناك من علمائنا غير (الشيخية) من يقول بهذه الفتوى مثلاً: «لايجوز لمن يعتقد بعلم الإمام الحضوري وبطهارة دم الإمام أن يقلد من المراجع من لايعتقد بذلك أو يصلي خلف مَن لايعتقد ذلك» ؟

أما بالنسبة للنقطة الأولى فنقول: إن الروايات الواردة في المقصرين من الشيعة في مقامات أهل البيت عليهم السلام ليس فيها – في ماأعلم – مايدل على أنها تعني مايقوله (الشيخية) اليوم أعنى الاعتقاد بعلم الإمام الحضوري وطهارة دم الإمام وكونهم العلل الأربع للموجودات وأمثال ذلك بحيث من لايعتقد بهذه الأمور يكون مقصراً وناقص العقيدة، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار كلام الشيخ المفيد الذي استشهد به الشيخ العمران، فالشيخ المفيد – وهو القريب من عصر الأئمة والخبير برواياتهم والعارف بفحوى كلامهم – ليس في كلامه مايشير إلى مقامات الأئمة كما يراه الشيخية، وسننقل كلامه بعد قليل.

وبعبارة أخرى: يمكن القول أن للشيعة الإمامية في شأن مقامات النبي والأئمة وعلمهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ثلاثة آراء.

الأول: – وهو رأي شاذ جداً – مايقوله الشيخ الصدوق (ره) من

إمكان حصول السهو للنبي صلى الله عليه وآله وللأئمة (ع) ومايراه البعض أن الأئمة (ع) قد لايعرفون الكثير من الأحكام الشرعية حتى يُنكَتَ في قلوبهم.

وهؤلاء هم الذين عَبَّرَ عنهم الشيخ المفيد بالمقصرين حيث قال:

«وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد (أستاذ الشيخ الصدوق) – رحمه الله – لم نجد لها دافعاً في التقصير، وهي ماحكي عنه أنه قال: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام، فإن صحَّت هذه الحكاية عنه فهو مُقصّر مع أنه من علماء القميين ومشيختهم... وقد وجدنا جماعة وردت علينا من قم يُقصّرون تقصيراً ظاهراً في الدين يُنزلون الأئمة عليهم السلام عن مراتبهم، ويزعمون أنهم كانوا لايعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى يُنكتَ في قلوبهم.

ورأَيْناَ مَن يقول: إنهم كانوا يلجأون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون، ويدَّعون مع ذلك أنهم من العلماء... وهذا هو التقصير الذي لاشبهة فيه» [1].

وواضح أن هؤلاء هم غير من يُسميهم الشيخية (ناقصي العقيدة) فلا ينبغي الخلط.

الثاني: – وهو مايراه أتباع مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي وبعض علماء الشيعة من غيرهم – وخلاصة هذا الرأي: هو الاعتقاد

---

(١) البحار ج٢٥ ص٣٤٥-٣٤٦، نقلا عن (تصحيح الاعتقاد) - للشيخ المفيد - ص٦٣-٦٦.

بأن النبي والأئمة المعصومين (صوات الله وسلامه عليهم أجمعين) هم العلل الأربع لكل الموجودات[١] وأن الله تعالى بعد أن خلقهم قبل سائر الأشياء في عالم الأرواح والأشباح فوَّض إليهم الخلق والرزق والتدبير لكل ماعداه سبحانه، وبعبارة أخرى: إنهم (عليهم السلام) هم الواسطة في الفيض الإلَهي وهم محل المشيئة الإلَهية، فالله تعالى هو الخالق الرازق المُدّبر بالأصالة وهم (عليهم السلام) الخالقون الرازقون المدبرون بالعَرض والمجاز، وبالنسبة لعلمهم (عليهم السلام) فَيخلُص هذا الرأي إلى أنهم يعلمون بكل ماهو في دائرة الوجود (ماكان ومايكون وماهو كائن) علماً حضوريا دائماً لاكسبيا حصوليا.

قال الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري المتوفى سنة ١٣٦٤هـ في كتابه (إحقاق الحق): «فظهر أنهم (عليهم السلام) محيطون بجميع العوالم وتمام دائرة الكون، إذ بمشيئة الله وُجدت ومنهم ظهرت، وبإرادة الله خُلقت ومنهم بَرزت وعنهم صَدَرت... ولزم ذلك علمهم (سلام الله عليهم) بالعوالم ومافيها علم إحاطة لاعلم إخبار، فكيف لايعلمون بها أوْ تغيب عنهم وقد صدَرت منهم وظهرت بواسطتهم وبرزت

---

(١) قال ميرزا موسى الأسكوئي في (إحقاق الحق) ص٢٢٣: «من المعلوم أنه لا يوجد شيء في الأرض ولافي السماء إلا بعلل أربع علتان داخلتان وهما مادة الشيء وصورته وعلتان خارجتان العلة الفاعلية للشيء والعلة الغائبية له.... مثاله: السرير فإن له مادة وهو الخشب وصورة وهو هيئة السرير وفاعلاً وهو النجار وغاية وهو الجلوس عليه أو غير ذلك....».

أعلام هَجَر: ج/٣

بسببهم ؟ وكيف لاتكون الأشياء بجميعها حاضرة لديهم وقد صدرت من حركاتهم القلبية، وقلوبُهم أوعية لمشيئَة الله ؟ وكيف يكون علمهم بتمام الأشياء حصوليا وقد أحاطوها بكونهم ألسنة إرادته سبحانه، والعوالم ومافيها كلها كالدرهم في أيديهم»[١].

الثالث: – وهو الرأي المشهور الذي عليه معظم علماء الطائفة – وهو الإعتقاد بأن النبي والأئمة (عليهم السلام) معصومون منزهون عن كل خطأ وسهو وعيب ولايعتريهم أبداً السهو أو النسيان، ولهم عند الله تعالى مقامات عالية عظيمة لايدانيهم فيها أحد، وأنهم (عليهم السلام) يجب أن يكونوا أفضل الناس في كل صفات الكمال.

قال الشيخ محمد رضا المظفر في كتابه (عقائد الإمامية): «ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ماظهر منها ومابطن من سن الطفولة إلى الموت عمداً أو سهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من الخطأ والنسيان... – إلى أن يقول: – ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال من شجاعة وكرم وعفة وصدق وعدل ومن تدبير وعقل وحكمة وخُلُق....»[٢].

---

(١) إحقاق الحق، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥هـ مطبعة النعمان النجف الأشرف، ص٤٢٦. و (إحقاق الحق) هذا كُتبَ في الدفاع عن الشيخ أحمد والشيخية، ومؤلفه الميرزا موسى من أقطاب الشيخية المعَروفين.

(٢) عقائد الإمامية، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٨م، دار الارشاد الإسلامي بيروت، ص٩١.

وبخصوص علم الإمام (عليه السلام) يقول الشيخ المظفر (قدس سره): «أما علمه فهو يَتلقَّى المعارف والأحكام الإلَهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله، وإذا استَجدَّ شيء لابد أن يعلمه من طريق الإلـهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإن تَوَجَّهَ إلى شيء وشاء أن يعلمه عَلمَهُ على وجهه الحقيقي لايُخطأُ فيه ولايشتبه، ولايحتاج في كل ذلكَ إلى البراهين العقلية ولا إلى تَلقينات المعلمين، وإن كان علمه قابلاً للزيادة والإشتداد ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله في دعائه: (رب زدني علماً)....».

إلى أن يقول: «إن قوة الإلهـام عنـد الإمـام التـي تـسمى القـوة القدسية تبلغ الكمال في أعلى درجاتـه، فيكـون فـي صـفاء نفـسه القدسية على استعداد لتلقي المعلومات فـي كـل وقـت وفـي كـل حالة، فمتى توجَّه إلـى شـيء مـن الأشـياء وأراد معرفتـه اسـتطاع علمـه بتلـك القـوة القدسـية الإلهاميـة بـلا توقـف ولاترتيـب مقـدمات ولاتلقـين معلـم، وتنجلـي فـي نفـسه المعلومـات كمـا تنجلي المرئيـات فـي المـرآة الـصافية لاغطـش فيهـا ولاإبهـام... ويبدو وَاضحاً هذا الأمر في تـاريخ الأئمـة علـيهم الـسلام كـالنبي محمد صـلى الله عليـه وآلـه، فـإنهم لـم يتَربَّـوا علـى أحـد ولـم يتعلموا على يد معلم مـن مبـدأ طفـولتهم إلـى سـن الرشـد حتـى القراءة والكتابة، ولـم يثبـت عـن أحـدهم أنـه دخـل الكتاتيـب أو تتلمذ على يد أستاذ في شيء من الأشـياء مـع مـالهم مـن منـزلة

علمية لاتُجارى، وماسُألوا عن شيء إلا أجابوا عليه في وقته، ولم تمر على ألسنتهم كلمة (لاأدري) ولاتأجيل الجواب إلى المراجعة والتأمل أو نحو ذلك....»[1].

هذا خلاصة مايراه معظم علماء الإمامية في شأن ومقام وعلم النبي والأئمة عليهم السلام، أما مازاد على ذلك من قبيل تفويض الخلق والرزق من قبل الله تعالى إليهم أو أن علمهم يشمل ماكان ومايكون وماهو كائن إلى يوم القيامة علماً حضوريا وأمثال ذلك مما يُقال عن مقاماتهم العالية السامية فهو وإن كان ممكناً في ذاته وغير عزيز على الله جل وعلا إلا أن الكلام في جانب الإثبات والدليل، لافي جانب الثبوت.

ولصاحب (البحار) هنا كلام جميل واف ننقله مختصراً، قال (قدس سره) – بعد كلامه عن الغلو ونقلٍ بعض الروايات فيه –: «ولكن أفرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة (عليهم السلام) وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم فَقَدَحُوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم: من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ماكان ومايكون وغير ذلك، مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة:

---

(١) المصدر السابق ص٩١-٩٣.

(لاتقولوا فينا رَباً وقولوا ماشئتم ولن تبلغوا) وَوَرَدَ: (إن أمرنا صعبٌ مستصعب لايحتمله إلا ملكٌ مقرب أو نبيٌّ مرسل أو عبدٌ مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان).... فلابد للمؤمن المتدين أن لايبادر بردّ ماوَرَدَ عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم إلاَ إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة...

وأما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبتٌ لهم، فالأول التفويض في الخلق والرزق والتربية والإماتة والإحياء، فإن قوماً قالوا: إن الله تعالى خلقهم وفوض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويُميتون ويُحيون.

وهذا الكلام (يعني تفويض الخلق والرزق للأئمة عليهم السلام) يَحتمل وجهين: أحدهما أن يُقال: إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم وهم الفاعلون حقيقةً، وهذا كفر صريح دَلَّت على استحالته الأدلة العقلية والنقلية ولايستريب عاقل في كفر مَن قال به.

وثانيهما: أن الله تعالى يفعل مقارناً لإرادتهم كَشَقّ القمر وإحياء الموتى وقلب العصا حيَّةً وغير ذلك من المعجزات، فإن جميع ذلك إنما تَحْصَلُ بقدرته تعالى مقارناً لإرادتهم لظهور صدقهم، فلا يأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم مايصلح في نظام العالم، ثم خلق كل شيء مقارناً لإرادتهم ومشيَّتهم.

وهذا (أي الوجه الثاني) وإن كان العقل لايعارضه كفاحاً، لكن

الأخبار السالفة تمنع من القول به في ماعدا المعجزات ظاهراً بل صراحاً، مع أن القول به قول بما لايُعلم إذ لم يرد ذلك في الأخبار المعتبرة في مانَعلم....» [١].

إذا عرفتَ ماذكرناه يتضح لنا أن تقسيم الشيعة إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة بمنظور (المدرسة الشيخية الكشفية) [٢] يراد منه أن من يعتقد بما يقول به (الشيخية) في أهل البيت (عليهم السلام) – وهو الرأي الثاني الذي أوضحناه في مامر – فهو كامل العقيدة ومن لايعتقد بهذا الرأي فهو ناقص العقيدة، ولاأعرف أحداً غير (الشيخية) يقول بهذا التقسيم، بل الذي عليه علمائنا الأعلام أعلا الله مقامهم أنه لايجب على المكلف الاعتقاد بأكثر مما هو معروف ومتسالم عليه في شأن مقامات الأئمة ومنزلتهم وفضلهم وسائر شؤونهم [٣].

وبهذا الصدد يقول الميرزا حسن في كتابه (الفاصل): «لايجب على الشيعي الإعتقاد بجميع مقامات المعصومين (عليهم الصلاة والسلام)، والذي يجب عليه هو الإعتقاد بأن الإمام خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنص من الله معصوم مفترض الطاعة،

---

(١) البحار: ج٢٥ ص٣٤٧، نشر مؤسسة أهل البيت، بيروت، سنة ١٤١٠هـ.

(٢) بالطبع لم أجد هذا التقسيم للشيعة أو الفتوى على ضوئه في غير ماكتبه الميرزا علي وأخوه الميرزا حسن، ولاأدري إن كان في مَن تقدمهما من علماء (الكشفية) من يرى هذا الرأي أم لا.

(٣) ولكن أيضاً لاينبغي التسرع في الانكار والرد لما قد يبدو غريبا على عقولنا مما ورد في فضائلهم (عليهم السلام)، فالمؤمن المحتاط يأخذ ماهو متفق عليه ويتوقف في مالايدركه عقله ولم يتضح له معناه ويرد علمه إلى أهله.

أعلام هَجَر: ج/٣

ولصاحب هذه العقيدة يقال: أنه شيعي إمامي يستحق رضوان الله تعالى ويدخل الجنة بأعماله الصالحة أو بشفاعتهم (عليهم السلام).

وأما الإعتقاد بمقاماتهم العالية الملكوتية والجبروتية واللاهوتية من (الأبواب والمعاني والبيان)، وأنهم أعظم الوسائل في أخذ الفيوضات من الرب الجليل وإيصالها إلى الموجودات كافة، وأن لهم الولاية التكوينية الكبرى والسلطة العامة العظمى فهو للأبرار والمقربين أمثال سلمان وأبي ذر ورُشَيد وميثم وجابر الجعفي ومن يُحب أن يحذوَ حذوَهم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)....» [١].

وأما بالنسبة للنقطة الثانية: (وهي إصدار الفتوى الشرعية على ضوء تقسيم الشيعة إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة) فنقول: لقد أكَّدَ الميرزا علي الحائري الأسكوئي في رسالته العملية في باب التقليد وباب صلاة الجماعة: أنه لايجوز لمن كان كامل العقيدة – بالمعنى الذي بَيَّناه في مامضى – أن يقلد من المراجع مَن كان ناقص العقيدة أو يصلي خلف إمام ناقص العقيدة[٢].

وأكَّدَ أيضاً هذه الفتوى الميرزا حسن الحائري – أخو الميرزا علي الحائري المذكور والمرجع بعده لأتباع (المدرسة الشيخية

---

(١) الفاصل، للميرزا حسن الإحقاقي، إعداد الشيخ عبدالرؤوف القرقوش، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ بيروت، ص٧٤.

(٢) راجع (منهاج الشيعة) الرسالة العملية للميرزا علي الحائري، طبع (مطبعة أهل البيت) كربلاء سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، ص٨ و ص٣٥٦.

الكشفيـة) – حيث قال: «لايجوز لكامل العقيدة أن يقتدي بناقص العقيدة، كما لايجوز تقليده ولو كان أعلم العلماء وأفقه الفقهاء»[(١)]... وقال أيضا في كتاب (الفاصل): «ولكن الشيعي الإمامي الذي عقيدته راقية في مراتب التوحيد ومقامات أهل بيت العصمة والطهارة ينبغي أن يقلد مجتهداً مساويا له في العقيدة أو أرقى منه... فلا يجوز عندي للذي يعترف بولايتهم التكوينية العامة الكلية وبعلمهم الإحاطي ومراتبهم التي خصهم الله تعالى بـها أن يقلد مجتهداً في الفقه وهو ناقص العقيدة، والسلام على من اتبع الهدى»[(٢)].

أما السيد كاظم الرشتي فله في هذه المسألة رأي لايتفق مع رأي الميرزا علي والميرزا حسن، ويبدو أن رأيهما لم يكن معروفا قبل عهد الميرزا علي، وفي مايلي فتوى السيد الرشتي:

قال في رسالة (أسرار العبادة) في المجلد الثاني من (مجموعة الرسائل) ص٤٤٢ – والرسالة في جواب مسائل بعض الدَّيانين الذي لم يُصَرَّح بإسمه –: «قال سلمه الله تعالى: المسألة الثالثة عشرة: هل يجوز أن يصلي الأعرف في العقائد والأصول خلف مَنْ هو دونه فيها وإن كان أعلم بالمسائل الفقهية الفرعية أم لا ؟ أقول: لولا ظهور الإجماع وعدم العثور والوقوف على قائل لكان القول بالمنع وعدم

---

(١) أحكام الشيعة، نشر مؤسسة البلاغ بيروت لسنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م باب صلاة الجماعـة ج١ ص٣٥١، المسألة رقم ٩٧٦.

(٢) الفاصل، للميرزا حسن الإحقاقي، إعداد الشيخ عبدالرؤوف القرقـوش، الطبعـة الأولـى سنـة ١٤١٩هـ بيروت، ص٧٦.

الجواز متجهاً لقوله عليه السلام: (لاتُصلّ خلف مَن أنتَ أعرف منه) وقوله عليه السلام (من أمَّ في قومه مَن هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى استفال) وأمثالهما من الأحاديث والأخبار والاعتبارات العقلية، إلاَّ أناَّ حيث لم نجد قائلاً بالمنع مع قوله (صلى الله عليه وآله): (لاتزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة) مع ورود الأخبار الدالة على المنع من غير معارض لها سوى العمومات قلنا بالجواز مع الكراهة جمعاً بين الأدلة، والإحتياط كما لايخفى».

بعد هذا البيان يتضح أن مانسبناه إلى الميرزا علي والميرزا حسن – من تقسيم الشيعة إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة وإصدار الفتوى على ضوء هذا التقسيم – لم يكن ادعاءً ولم نتجاوز فيه الحقيقة، أما المناقشة لهذا الرأي وإثبات صحته أو سقمه فهذا مالم ندخل فيه ولم يكن هدفنا، وكل ماأردناه هو بيان مايتميز به أتباع (المدرسة الشيخية الكشفية) عن سواهم وتحديد أهم مرتكزات فكرهم وعقيدتهم.

الملاحظة الخامسة: في مايتعلق بمنصب المرجعية في (آل الأسكوئي).

وهنا دافع الشيخ العمران في كتابه (بصائر) عن (آل الأسكوئي)، ونفى أن تكون المرجعية لدى (الكشفية) تختلف عن غيرهم، ومما قاله: «مع أنك قد عرفتَ أن هذه الجماعة ومايسمى بـ (الكشفية) هم من الإثني عشرية الأصولية، فالإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن – دام ظله العالي –

مرجع ديني لاغير، مثله مثل بقية المراجع في النجف أو في قم أو في الأحساء» [١].

ثم نقل الشيخ العمران كيف تَسَلَّم الميرزا حسن المرجعية بعد أخيه الميرزا علي فقال: «عندما توفي الميرزا علي الحائري – الذي كان يمثل مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي – كانت أنظار مقلديه متوجهة إلى المولى الميرزا حسن، ولكنه حاول تحويل هذا النظر إلى غيره حيث أنه في آخر أيام الفاتحة المقامة لأخيه خطب خطبة شكر فيها المعزين، ثم بعد ذلك قال: إن مرجعكم قد مات ولايجوز البقاء على تقليد الميت، وعليكم بتقليد أحد المراجع الأحياء – وذكر أكثر من واحد –، ولكن قبل أن يتم الكلام قاطعه بعض المؤمنين وقال: لانريد مرجعاً غيرك، فأجابه قائلاً: ليس لي رغبة بذلك وأنا مشغول بالاصلاح و.....

وفي أثناء الكلام قاطعه أحد المؤمنين وقال له: إن لم تقبل بالمرجعية لا نقلد أحداً طول العمر، وأعمالنا في ذمتك، وسنشكوا ذلك للإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف.

فانهملت دموع المولى، ثم قبل بالمرجعية» [٢].

---

(١) بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحسائي، طبع مركز أنوار هجر لإحياء التراث، ص٩٢-٩٣.

(٢) نقلنا كلامه باختصار، راجع كتاب (بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحسائي) ص٩٣-٩٤ طبع سنة ١٤٢٠هـ.

أعلام هَجَر: ج/٣

ويسترسل الشيخ عبدالمنعم في كتابه (بصائر) في الحديث عن المرجعية في (آل الأسكوئي)، ثم ينقل ماأجاب به الميرزا حسن الحائري عندما سأل عن المرجع من بعده فيقول: «وإليك نص السؤال والجواب:

من هو الشخص الذي ترشحونه للقيام مقامكم بعد وفاتكم بعد عمر طويل إن شاء الله، وترون فيه الشروط المطلوبة للتقليد، وتأمرون مقلديكم بتقليده ؟

جواب: وأما الشخص الذي أرشحه للقيام بأموركم – والكلام للميرزا حسن – والدفاع عن المظلومين والجهاد في سبيل الحق والحقيقة فانظروا إلى كل مجتهد جامع للشرائط فيه هذه الصفات والخصال ولايخاف إلقاء كلمة الحق ولايداهن ولاينافق.. ولكن إن مَنَّ الله ببقاء ولدي المجاهد وقرة عيني المجتهد الحاج ميرزا عبدالرسول الإحقاقي – حفظه الله وأبقاه – بعدي فهو مجتهد بحمد الله جاهز ولائق لهذا المقام وأهلٌ أن يُتبع...»[1].

وأخيراً توفي الميرزا حسن الإحقاقي الحائري بتاريخ ١٦ رمضان سنة ١٤٢١هـ، وتَسَلَّم زمام المرجعية بعده نجله الميرزا عبدالرسول.

وحدث إثر ذلك جدل ولغط كثير بين مقلدي الميرزا حسن، ورجع الكثير منهم في التقليد إلى مراجع آخرين غير الميرزا عبدالرسول.

---

(١) (بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحسائي) ص ٩٤-٩٥، نقلاً عن كتاب (الدين بين السائل والمجيب) للميرزا حسن الحائري، ج١ ص١٢٩.

وماحصل للميرزا حسن في طريقة تسلمه للمرجعية ثم تنصيبه لإبنه حصل نفسه للإبن الميرزا عبدالرسول، فهو – أعني الميرزا عبدالرسول – تصدَّى للمرجعية بعد رفض منه في البداية وإصرار من بعض مقلدي أبيه وبكائهم، ثم بعد تسلمه منصب المرجعية سُألَ عن المرجع من بعده فأشار إلى ولده الميرزا عبدالله ونصَّ علَى إجتهاده المطلق وأهليته للمرجعية – رغم أن الميرزا عبدالله رجل أعمال وليس متلبساً بزي العلماء – ودعا أتباعه إلى الرجوع إليه من بعده.

ولتأكيد هذه الحقائق نُسجّل هنا نص ماقاله الميرزا عبدالرسول بهذا الشأن.

قال الميرزا عبدالرسول في لقاء مع مجلة (الفجر الصادق) – وهي مجلة تصدر عن أتباع الميرزا حسن في (الكويت) –: «فقد صعدتُ المنبر معزياً للمؤمنين – أي بوفاة والده الميرزا حسن –، واعتذرتُ عن قبول المرجعية، ونصحتُهم بالبحث عمن يرونه أهلاً وخلفاً لمرجعهم السابق، إلاَّ أنهم أصرّوا عليَّ بالمحبة والبكاء وأنهم سيبقون بلا مرجع إذا أنا رفضتُ قبول طلبهم.

وأنا من باب رفع العسر والحرج قبلتُ هذا التكليف، وعملتُ على الحفاظ على وحدة الجماعة والشيعة بشكل عام»[1].

وعن ترشيح ولده للمرجعية من بعده قال:

---

(١) مجلة (الفجر الصادق): العدد ٤١.

أعلام هَجَر: ج/٣

«ولدي الفاضل الحكيم الإلَهي دَرَس وبلغ الإجتهاد، وهو مجتهد مطلق... إن الحكيم الإلَهي والفقيه الرباني – يعني ولده الميرزا عبدالله– يستأهل أن يكون نائب إمامنا الحجة (عليه السلام وعجَّل الله فرجه الشريف) ومرجعاً دينياً وخليفة» [١].

وقال أيضاً: «وأُعلن لكم عن ولدي الفاضل الأوحدي الكامل، الحكيم الإلَهي والفقيه الربَّاني، الميرزا عبدالله (حفظه الله وأبقاه) أنه قادر وبقوة على حمل الأمانات الأوحدية والقيام بالمرجعية من جميع الجهات فهو مجتهد مطلق، وتقليده فخر ومفخرة للمؤمنين» [٢].

وجاء في بيان خاص صدر عن الميرزا عبدالرسول بقلمه وإمضائه مايلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين.... وبعد: إن بعض الأحبة والمقلدين (حفظهم الله تعالى) سألوا عن مَن يخلفني وينيبني بعد وفاتي في جماعتي بالنسبة إلى المرجعية والتقليد.

فأقول: فإن المراجع – ولله الحمد – كثيرون في مختلف البلاد، وأما مَن أُرَشحه للقيام بـهذا الأمر العظيم هو ولدي وقرة عيني وحامل لعلومي وعلوم مشايخي وأبي وأجدادي (رضوان الله عليهم) سماحـة ميرزا عبدالله الإحقاقي الحائري (حفظه الله تعالى وجعلني من كل سوءٍ فداه)، فقد وصل – بحمد الله – من العلم والعمل

---

(١) مجلة (الفجر الصادق): العدد ٤١.

(٢) مجلة (الفجر الصادق): العدد ٤٠.

والتقوى والعدالة درجة يستأهل أن يكون نائباً من نواب إمامنا (الحجة عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف) ومرجعاً دينيا وخليفة وصاحب الأمانات بعدي.

وهو مجتهد مطلق، وتقليده فخر ومفخرة للمؤمنين والمؤمنات.

وهو حالياً لايقبل التقليد – وهو أهلٌ لذلك – احتراماً لي مادام بقائي في الحياة الدنيا، وقد لقَّبَه الإمام المصلح ومرجعنا الراحل (رحمة الله عليه) بالحكيم الإلهي والفقيه الرباني، وهو – الحمد لله – يستأهل بـهذه الألقاب الكريمة.

وأُوصي جميع المؤمنين والمؤمنات – سيَّما المقلدين (حفظهم الله تعالى) – بعد إنتقالي إلى عالم الرحمة بأن يقلدوه.

وأُوصيه بأن يُصليَ على جثماني بعد وفاتي، فطوبى لمن قَلَّده بعدي.

ويُعتبر هذا العالم المجتهد استمرار سلسلة المرجعية الإحقاقية الكريمة...».

وسنثبتُ صورة هذا البيان في آخر هذه المناقشة.

وبعد صدور هذا البيان ببـضعة أشـهر تـوفي الميـرزا عبدالرسـول الإحقاقي، وذلك بتاريخ ٢ شوال سنة ١٤٢٤هـ الموافـق ٢٠٠٣/١١/٢٦م، وكانت وفاته في (لندن)، ثم نقل جثمانـه إلـى (الكويـت) ومنهـا إلـى (كربلاء) حيث وُوْريَ الثرى هناك بمقبرتهم الخاصـة بجوار عمه الميرزا علي وجده الميرزا موسى الحائري الإحقاقي.

أعلام هَجَر: ج/٣

ونقول هنا: إن الذي أردنا بيانه في حديثنا عن (الشيخية) هو أن المرجعية الدينية لـهذه الجماعة بعد السيد كاظم الرشتي اتجهت باتجاهين وأصبحت من الناحية العملية وبشكل تدريجي منحصرة في أسرتين علميتين هما (آل الكرماني) و (آل الأسكوئي).

فالجماعة المسماة بـ (الركنية) أصبحت المرجعية لديهم في أعقاب الحاج محمد كريم خان الكرماني، و (الكشفية) – وهم الجناح الثاني لـ (الشيخية) – انتهت المرجعية لديهم إلى أعقاب الميرزا محمد باقر الأسكوئي.

وهذا أمر واقع لايقبل الإنكار، أما هل أن هذا الواقع حصل بنحو الصدفة وطبقاً للموازين الشرعية، أم أن هناك أسباب أخرى – لاصلة لها بالموازين الشرعية – لها دخل في الموضوع ؟ فهذا مالم نتحدث عنه ولم نعلق عليه وهو خارج عن هدفنا من هذا الكتاب.

ولاأدري لِمَ يَتحسَّس الشيخ العمران من هذه الحقيقة مع أنه هو سَجَّلَهاَ في كتابه كما مر النقل عنه.. كما أنه صدر أخيراً عن مقلدي الميرزا حسن شريط فيديو بعنوان (المسيرة المرجعية لأسرة الإحقاقي) ووُزع في الكويت والأحساء وهو يؤكد هذه الحقيقة.

وأخيراً أؤكد ماقلتُه في البدء: وهو أنه ليس لي أي غرض في ماكتبتُ وسجلت، ولاأهدف إلا إلى تسجيل التأريخ بأمانة وصدق، وكل ماكتبتُـهُ
أسندتُهُ إلى مصدره ومرجعه، وإني أُجلُّ وأحترم كل أتباع أهل البيت

(عليهم السلام) بل كل مسلم موحد – خصوصاً أهل العلم والفضل – وإن اختلفتُ معهم في الرأي والفكر.

وأؤكد أيضا ماقلتُه في مقدمة المجلد الأول من الكتاب: من أني أُرحبُ بأي ملاحظة أو انتقاد بنَّاء من أي أحد، وأي خطأ يحصل في الكتاب – وهو أمر لايخلو منه في الغالب مؤلّف – يمكن أن يُصحَّح في المستدركات أو في الطبعات القادمة للكتاَب إن شاء الله تعالى.

ربنا اعصمنا من الزلل وسددنا في القول والعمل، واحشرنا مع محمد وآله الطاهرين وارزقنا شفاعتهم يوم الدين وصلِّ عليهم أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

* * * *

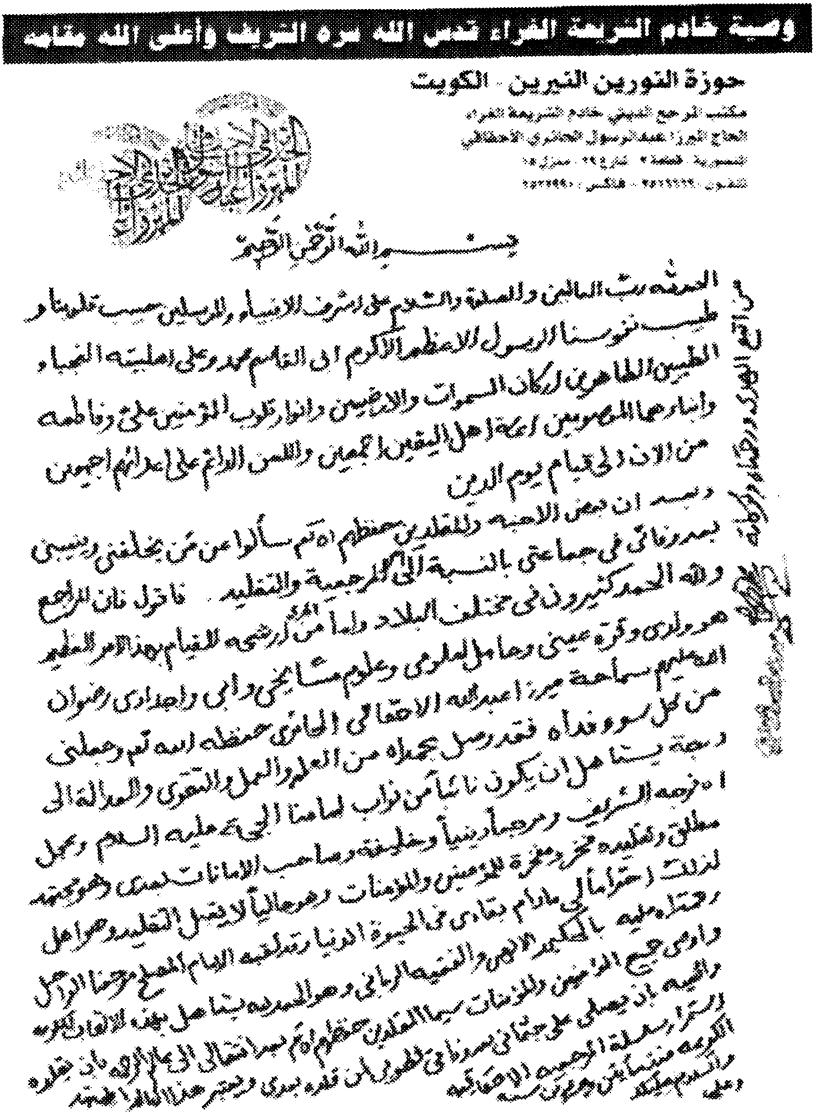
وصية خادم الشريعة الغراء قدس الله سره الشريف وأعلى الله مقامه

حوزة النورين النيرين - الكويت

مكتب المرجع الشيخي خادم الشريعة الغراء
الحاج الميرزا عبد الرسول الحائري الاحقاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا الرسول الأعظم الأكرم أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الغر الطيبين الطاهرين أركان السموات والأرضين وأنوار قلوب المؤمنين علي وفاطمة وأبنائهما المعصومين أئمة أهل اليقين أجمعين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين

وبعد إن بعض الأحبة والمقلدين حفظهم الله تعالى سألوا عن من يخلفني ويتبعني بعد وفاتي في جماعتي بالنسبة إلى المرجعية والتقليد. فأقول لله الحمد كثيراً وذلك لتخلف البلاد وأهلها عن الأخذ بأوامر الشرع المقدس وقلة العلماء العاملين الذين هم ورثة الأنبياء والمرسلين فإني أرشحه للقيام بهذا الأمر العظيم الذي هو أهل له من كل الجهات من علم وعمل وتقوى وورع وسماحة وسلامة نفس وحسن خلق وحلم وأدب وكرم وجود وسخاء وشجاعة وإيثار وغير ذلك من الصفات الحميدة والخصال الرشيدة وهو السيد الحاج الميرزا عبد الله الإحقاقي الحائري حفظه الله تعالى ورعاه وأطال عمره وأدام توفيقه وسدد خطاه فقد وصل بجهاده من العلم والعمل والتقوى والعدالة إلى درجة يستأهل أن يكون نائباً عن نواب إمامنا المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف ومرجعاً دينياً وخليفة وصاحب الأمانات لدى الله تعالى وهو حجته على الخلق أجمعين وعليه فخر ومفخرة للمؤمنين والمؤمنات ورفعاً لأي إشكال التقليد وجواز العمل به لذلك أختاره ليكون مرجعاً لي ما دام بقائي في الحياة الدنيا وأقلده القيام بالحكم بين الناس وفصل الخصومات وأمور جميع المؤمنين والمؤمنات سيما المقلدين حفظهم الله تعالى ورعاهم وأدام توفيقه وأسأل الله تعالى أن يصلي على جثماني ويوارى في الثرى ثم يسأل عن قبره ويحشر هذا العبد الفقير مع محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وأزواجه المطهرات أمهات المؤمنين وسائر الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين في جنة الخلد مع الأبرار وحسن أولئك رفيقاً.

صورة بيان الميرزا عبدالرسول الإحقاقي الذي أشار فيه إلى مقلديه بالرجوع من بعده إلى ولده الميرزا عبدالله

الفهارس

١ـ محتويات الكتاب

٢ـ المذكورون تبعا فيالأجزاء الثلاثة

٣ـ فهرس الأشعار في الأجزاء الثلاثة

٤ـ بعض المطالب المهمة في الجزء الثالث

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
كلمة المؤلف	٣-٦
تقريض لملا محمد صالح المطر	٧
تقريض للحاج محمد بن حسين الرمضان	٨
١٠٣- السيد قاسم بن محمد فيض بخش القطيفي الأحسائي القائني.....	٩-١٣
نبذة عن حياته	١٠-١٢
وفاته	١٢-١٣
١٠٤- الشيخ كاظم بن علي الصَّحَّاف الأحسائي الكويتي.....	١٤-٤٤
مولده ونشأته	١٦
تحصيله العلمي	١٧-١٨
سيرته.....	١٨-٢١
وفاته	٢١-٢٢
مؤلفاته.....	٢٢-٢٣
شعره.....	٢٤-٣٩
منظومته في أصول الدين.....	٣٩-٤٤
١٠٥- الشيخ كاظم بن الشيخ عمران آل علي الهجري الأحسائي....	٤٥-٧١
مولده ونشأته	٤٧
تحصيله العلمي	٤٧
نبذة عن حياته	٤٨-٥١

الموضوع	الصفحة
وفاته	٥١-٥٣
أبنائه	٥٣-٥٤
مؤلفاته	٥٤
شعره	٥٥-٧١
١٠٦- الشيخ مبارك بن علي آل حميدان الأحسائي	٧٢-٨٣
أسرته	٧٣-٧٥
مولده	٧٥
نبذة عن حياته	٧٥-٧٧
وفاته	٧٧
كرامة إلهية	٧٨-٧٩
أبنائه وذريته	٧٩-٨٢
علمه وفضله	٨٢-٨٣
مؤلفاته	٨٣
١٠٧- الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة	٨٤-٩٠
مولده ونشأته	٨٦
نبذة عن حياته	٨٦
وفاته	٨٧-٨٨
أبنائه	٨٨-٩٠

الموضوع	الصفحة
١٠٨- الشيخ محسن بن خميس آل فَدْغَم	٩١-٩٣
أسرته	٩١-٩٢
نبذة عنه	٩٢-٩٣
١٠٩- الشيخ ميرزا محسن بن سلطان الفضلي	٩٤-٢٢٩
أسرته	٩٥-١١٠
والده ووالدته	١١٠-١١١
ولادته	١١١
تحصيله العلمي	١١١-١١٢
أساتذته	١١٢-١١٤
علمه وفضله	١١٦-١٢٥
سيرته	١٢٥-١٤٠
أسفاره	١٤٠-١٤٢
من سماته الشخصية	١٤٢-١٤٥
ظواهر بارزة في حياته	١٤٧-١٥١
وفاته	١٥١-١٥٢
كرامة إلهية	١٥٣-١٥٤
موكب التشييع	١٥٥-١٥٦
مجالس العزاء	١٥٦-١٥٧
أبنائه وذريته	١٥٨-١٦٠
مراثيه	١٦١-١٨٠

الموضوع	الصفحة
الثناء عليه	١٨٠-١٨٩
مؤلفاته	١٨٩-١٩٠
إجازاته	١٩٠-٢٢٩
١١٠- السيد محسن بن السيد هاشم العلي	٢٣٠-٢٣٥
مولده ونشأته	٢٣٢
تحصيله العلمي	٢٣٢-٢٣٤
سيرته	٢٣٤-٢٣٥
١١١- السيد محمد بن السيد ابراهيم الموسوي الأحسائي	٢٣٦-٢٤٢
مولده ونشأته	٢٣٦
نبذة عن حياته	٢٣٧-٢٣٩
وفاته	٢٣٩
مؤلفاته	٢٤٠-٢٤٢
١١٢- الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السَّبُعي	٢٤٣-٢٤٤
نبذة عن حياته	٢٤٣-٢٤٤
١١٣- الشيخ محمد بن أحمد بن علي الفقيه الأحسائي	٢٤٥-٢٤٦
نبذة عن حياته	٢٤٥-٢٤٦
١١٤- السيد محمد بن أحمد الحسيني الموسوي الجمبَّازي	٢٤٧-٢٤٩
أسرته	٢٤٧-٢٤٨
نبذة عنه	٢٤٨-٢٤٩
١١٥- السيد محمد بن أحمد الموسوي الحسيني	٢٥٠-٢٥١

الموضوع	الصفحة
نبذة عن حياته	٢٥٠-٢٥١
١١٦- السيد محمد بن أحمد بن هاشم السُّوَيْج الموسوي الأحسائي.....	٢٥٢-٢٥٨
مولده ونشأته	٢٥٢
تحصيله العلمي	٢٥٤
نبذة عن حياته	٢٥٤-٢٥٦
وفاته	٢٥٧
مؤلفاته.....	٢٥٨
١١٧- السيد محمد باقر بن علي الشَّخْص.....	٢٥٩-٣٥٦
أسرته	٢٦١-٢٧٦
والده ووالدته	٢٧٧-٢٧٨
مولده ونشأته	٢٧٨-٢٧٩
تحصيله العلمي	٢٧٩
أساتذته	٢٨٠-٢٨١
مشائخه في الرواية	٢٨١
منـزلته العلمية.....	٢٨٢
زهده	٢٨٣
مجلس درسه	٢٨٣-٢٨٧
تلامذته.....	٢٨٧-٢٩٤
الراوون عنه	٢٩٤
علاقاته	٢٩٥

الموضوع	الصفحة
رحلته إلى الحج	٢٩٦-٢٩٨
مع جماعة العلماء	٢٩٨-٣٠١
وفاته	٣٠٢-٣٠٩
التأبين والمراثي	٣٠٩-٣١٩
أولاده وذريته	٣٢٠-٣٢٣
ثناء العلماء عليه	٣٢٤-٣٣٢
مؤلفاته	٣٣٢-٣٣٣
شعره	٣٣٤-٣٣٧
إجازاته لتلاميذه	٣٣٨-٣٥٥
١١٧- الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين	٣٥٧-٤٤٢
مولده ونشأته	٣٩
دراسته	٣٥٩-٣٦١
مقامه العلمي	٣٦١-٣٦٦
تلاميذه	٣٦٦-٣٦٧
نشاطه الأدبي والثقافي	٣٦٧-٣٧٤
سيرته	٣٧٤-٣٧٧
منصب القضاء	٣٧٧-٣٧٩
وفاته	٣٧٩-٣٨٠
مراثيه	٣٨١-٣٩٧
مؤلفاته	٣٩٧-٤٠٢

الموضوع	الصفحة
شعره	٤٠٢-٤٣٢
إجازاته	٤٣٢-٤٤٢
١١٨- الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	٤٤٣-٤٨٤
مولده	٤٤٤
دراسته ومشائخه	٤٤٤-٤٤٥
شيء من سيرته	٤٤٥-٤٥٠
وفاته	٤٥٠
الثناء عليه	٤٥١
مؤلفاته	٤٥٢-٤٥٤
شعره	٤٥٤-٤٥٥
تقريض من والد المترجم	٤٥٥-٤٥٧
مرة أخرى مع الشيخية	٤٥٨-٤٨٤
الفهارس	٤٨٥
محتويات الكتاب	٤٨٧-٤٩٣
المترجمون تبعاً للأجزاء الثلاثة	٤٩٤-٥٣٥
فهرس الأشعار في الأجزاء الثلاثة	٥٣٦-٦٢٣
بعض المطالب المهمة في هذا الجزء	٦٢٤

أهم المذكورين تبعاً في الأجزاء الثلاثة

ونعني بهم من وَرَد ذكرهم في الكتاب كأساتذة لأحد الأعلام أو تلامذة أو ذكرنا لهم شعراً أو رُثوا بشعر أو ماشابه ذلك.

حرف الألف

آسية زوجة الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص ٧١٩.

ملا آغا الحكمي القزويني، ج٢ص ٢٨١ و ٧١٤ ج٣ ص٤٤٤.

الشيخ آقا بزرك الطهراني ، ج٢ ص٥٣٧ .

آمنة بنت الشيخ محمد السبعي ج١ ص٣٩٠

آمنة بنت حسن الحوَّاج، ج٣ ص٢٧٨.

ابراهيم بن ملا حسن الحسين ج١ ص٦٦٩ .

ابراهيم بن حسين العلي ج١ص٦٨و٦٩و٧٠

الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن زعيل ج٢ ص١٤٥

الشيخ ابراهيم بن عبدالوهاب الأحسائي ، ج٢ص٤٧٦ .

إبراهيم بن علي الدِّريس ، ج٢ص٤٠٦ .

إبراهيم بن الشيخ منصور المرهون، ج٣ ص٢٩٦.

إبراهيم بن نُعيم الكناني العبدي، ج٢ ص٥٩.

ابن بطوطة ج١ ص ١١٨

ابن شهاب العبدي ، ج٢ ص٦٩

إبن عبدالأعلى العبدي، ج٢ ص٧٠.

السيد أبو تراب الموسوي الخونساري، ج٢ ص ٧٥٥ و ٧٦٣ .

أبو تمام المتنبي، ج٣ ص٢٦.

أبو جويرية العبدي، ج٢ ص٦٤.

السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، ج٣ ٤٧و١١٤و١٩١و٢١٨و٢٨١

الشيخ أبو صالح السلولي الأحسائي، ج١ ص٣٩.

أبو الصباح ابراهيم بن نعيم الكناني العبدي ، ج٢ ص٥٩

الحاج أبو القاسم بن زين العابدين خان الكرماني ، ج٢ ص ٤٢٠

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ج٣ ص٤٨ و١٩١ و٢٢٠ و٢٣٣ و٣٠١ و٣٦٤ و٤٤١ .

أبو محمد العبدي، ج٢ ص٧٦.

أبو هارون العبدي (عمارة بن جوين)، ج٢ ص٧٩.

الشيخ أحمد بن ابراهيم الدرازي البحراني ،ج٢ ص٢٣٠و٢٣١

أحمد بن إبراهيم العبدي، ج٢ ص٥٩.

أحمد أمين، ج٣ ص٤٢٠.

أحمد بن الحسن بن بهرام القرمطي، ج١ ص١٠٩.

الشيخ أحمد بن حسن الدّمستاني ج١ص٣٠٠

الدكتور أحمد بن حسين بن أحمد العلي، ج٣ ص١٠٨.

الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور،ج١ص٦٢٥ ج٣ ص٣٦٧.

السيد أحمد بن السيد رضا الهندي، ج٣ ص٣٢٨.

السيد أحمد بن رضي الدين الأحسائي النديدي، ج٢ ص٥٢.

الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ج ١ص٦١و٦٧وج٢ص٤٤٣و٥٤٩ ج٣ ص٤٥٥ـ ٤٥٧.

الحاج أحمد بن سلمان العلي، ج٣ ص١٠٦.

الشيخ أحمد بن صالح آل طعّان البحراني، ج٢ ص٥٩٠ ـ ٥٩١ .

أحمد بن عامر العبدي البصري، ج٢ ص٦٠.

الشيخ أحمد بن عبدالرضا آل حرز الجد حفصي البحراني ج١ص٥٢٤

الشيخ أحمد بن عبدالوهاب البوشفيع ، ج٢ص٢٨٤

الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله الدندن، ج٢ ص٤٤٤ـ ٤٤٥ و ٦٠٧

السيد أحمد بن علي بن أحمد الشخص ج٣ ص٢٦٥.

ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي، ج٣ ص١٠٣ ـ ١٠٤.

الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان، ج٢ ص٦١١.

السيد أحمد بن السيد علوي الغريفي ، ج٢ص٤٩٨

ملا أحمد بن محمد الرَّمل، ج٢ ص ٢٥٢و٢٦٨ .

السيد أحمد بن محمد بن طاهر الطاهر، ج٣ ص٢٩١.

السيد أحمد بن محمد بن عبدالمحسن الشخص، ج٣ ص٢٧٢.

أحمد بن محمد بن علي الشوَّاف، ج٢ ص٧٦٧.

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٨١ـ٦٨٢.

الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلي، ج١ ص ٤١٦ و ٤١٧ .

الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصَّفار، ج٢ ص ٦٠٦ و ٦٠٩ .

السيد أحمد المدني بن محمد بن موسى، ج٢ ص١٧ و ١٨.

أحمد مصطفى أبو حاكمة ج١ ص١٢١

الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف، ج٣ ص٢٩٣.

السيد أحمد بن هاشم بن خليفة النحوي، ج٣ ص ٢٨٥ و ٢٨٩ .

السيد أحمد بن هاشم بن محمد السلمان العلي، ج٢ ص٢٢٢.

الأدهم بن أمية العبدي، ج٢ ص٦٠.

الشيخ أسد الله التستري الكاظمي ج١ ص٣٣١

السيد إسماعيل الصدر، ج٣ ص٣٠٠ و ٣٠١.

إسماعيل بن عبدالله العبدي، ج٢ ص٦٠.

الأشج العبدي (المنذر بن عائذ)، ج٢ ص٦٠.

الأشرف بن حُكيم بن جَبَلَة العبدي،ج١ ص٧٤٨ و ج٢ ص٦١.

إمرء القيس (مجنون ليلي)، ج٣ ص٢٤٠ و ٤٢٠.

السيدة أم عادل بنت السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٢١.

السيدة أم مفيد بنت السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٢١.

السيد أمير محمد القزويني، ج٣ ص١٢٥.

الدكتور أمين بن الشيخ كاظم الهجري، ج٣ ص٥٤ و ١٠١.

أنطيوخس الثالث ج١ ص١٠١

إياد بن الشيخ عبدالهادي الفضلي، ج٣ ص١٦٠.

إياس بن عبيس بن أمية العبدي، ج٢ ص٦١.

إيليا أبو ماضي، ج٣ ص٣٦ ـ ٣٧ .

حرف الباء

باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان، ج٣ ص١٧٩ ـ ١٨٠ .

الشيخ باقر شريف القرشي، ج٣ ص٢٨٥ و ٢٨٨ و ٣٧٠ ـ ٣٧٣.

السيد باقر بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان، ج٢ ص٢٢٢.

السيدة بتول بنت السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٢١.

الشيخ بدر الدين بن الحاج أمين الصائغ العاملي، ج٣ ص٢٩٠.

الشيخ آقا بزرك الطهراني، ج٣ ص٣١٠.

بشر بن سلام العبدي، ج٢ ص٦١.

بشر بن منقذ الشني العبدي، ج٢ ص٦١.

بكر بن أحمد بن إبراهيم العبدي، ج٢ ص٦٢.

الشيخ بهاء الدين العامي (الشيخ البهائي)، ج٢ ص٧٥١ و ج٣ ص٤١٦.

حرف الثاء

السيد ثامر السيد إبراهيم الشخص، ج٣ ص٢٧٤.

ثعلبة بن عمرو بن حزن العبدي، ج٢ ص٦٢.

حرف الجيم

ج ـ لوريمر ج١ ص١٢٠

جابر بن حيَّان، ج٣ ص٤٥٤-٤٥٥.

جابر بن عبدالله (عبيدالله) بن جابر العبدي البصري، ج٢ ص٦٢.

جابر بن محمد الغزال، ج٣ ص٣٩٦.

الجارود (أبو المنذر) بن المُعَلَّى العبدي، ج٢ ص٦٢.

الجارود بن المنذر العبدي البصري، ج٢ ص٦٣.

جاسم محمد أحمد الصُّحَيّح، ج١ ص٦٦١ و ج٢ ص ٣٩٥ و ج٣ ص١٦٩.

الدكتور جعفر صادق بن أحمد العباد، ج٣ ص١٠٧.

الشيخ جعفر بن عبدالحميد الهلالي، ج١ ص١١و ٦٠٤ و ج٣ ص ١٦١ و ٣١٦ و ٣٨٤ .

الشيخ جعفر بن عبدالحسن آل الشيخ راضي النجفي، ج٣ ص١١٣.

الشيخ جعفر بن علي بن عبدالله المبارك الصفواني، ج٣ ص٧٥ و ٨١

الشيخ جعفر كاشف الغطاء ج١ ص٣١٣

الشيخ جعفر بن الشيخ كاظم الهجري، ج٣ ص٥٣ و ١٠١.

جعفر بن محمد بن علي السليم، ج٣ ص١٠٩.

جفير (أو جيفر) بن الحكم العبدي الكوفي، ج٢ ص٦٣.

جلال بن صادق بن محمد حسن الشيخ آل علي، ج٣ ص١٠٢ و ١٧٢.

جلال بن صادق بن محمد بن فهد العلي، ج٣ ص١٠٩.

السيد جمال الدين الخوئي ، ج٢ ص٤٨٢

جندب بن كعب العبدي، ج٢ ص٦٣.

الحاج جواد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان، ج١ ص٤٩ و ج٢ ص٦١١.

السيد جواد بن السيد علي شُبَّر (الخطيب)، ج١ ص٦٠١.

الميرزا جواد التبريزي ، ج٢ ص٣١٣

السيد جواد بن السيد فضل الودَاعي البحراني، ج٣ ص٢٩٢.

ملا جواد بن الشيخ كاظم المَطر، ج٢ ص٦٧١.

السيد جواد بن السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٢١.

الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخمسين، ج٣ ص٢٩٢.

جواد بن مهدي أبو خضر ، ج١ ص٣٨٢

جوادان العبدي، ج٢ ص٦٤.

جويبر (أبو جابر) العبدي، ج٢ ص٦٤.

حرف الحاء

الحارث بن مرة العبدي، ج٢ ص٦٤.

حارثة بن مضرب العبدي، ج٢ ص٦٤ ـ ٦٥.

السيد حامد بن أحمد السُّوَيج، ج١ ص٣٦٩.

الدكتور حبيب بن حسين العلي، ج٣ ص١٠٨.

الشيخ حبيب بن صالح (بن قُرَين) الأحسائي، ج٣ ص١٩٠ و ١٩٦ـ ٢١٢.

السيد حسن بن إبراهيم العبدالمحسن، ج٢ ص٢٩٥.

الحسن (أبو سعيد) بن بهرام القرمطي، ج١ ص ١٠٤ ـ ١٠٦ و ١١٣

الميرزا حسن الحائري، ج٣ ص ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٤ .

السيد حسن الصدر، ج٣ ص٢٨١.

الشيخ حسن بن عبدالله ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص١٥٩.

الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري، ج١ ص ٥١٧ و ٦٠٢ و ج٢ ص٢٤٨ و ٢٥٢ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ج٣ ص٤١٨.

الحسن (أبو علي) بن عرفة العبدي، ج٢ ص٦٥.

الشيخ حسن بن علي (كوهر) الحائري، ج١ ص١٩٩ و ٢٨٠.

حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٨ و ٧١٩.

السيد حسن العوّامي القطيفي، ج١ ص٣٧٥.

السيد حسن بن قاسم الموسوي النوربخشي، ج٣ ص١٣.

السيد حسن بن كاظم الخليفة، ج٣ ص١٦٠ و ١٧٧.

الشيخ حسن بن محمد بن خلف الدمستاني البحراني، ج٣ ص٢٩ و ٣٠.

الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان ، ج٢ ص٦٥٢ و ٦٥٤

الشيخ حسن بن محمد بن الشيخ مبارك الجارودي، ج٣ ص٨٠.

السيد حسن بن السيد محمد بن هاشم الشخص، ج٣ ص٢٧١.

الشيخ حسن المطوع الجرواني الأحسائي ج١ ص١٣٠

الشيخ حسين آل عصفور البحراني ج١ ص٣١٦

السيد حسين بن أحمد النجار، ج٢ ص ٦٤٢

الحسين بن ثابت العبدي، ج٢ ص٦٥.

حسين بن حسن الجامع ، ج٢ ص ٤٠٢

الشيخ حسين بن حسن الشايب، ج٢ ص٢٥٠.

الشيخ حسين الحلي، ج٣ ص٤٨.

حسين السماهيجي ، ج٢ ص ٤٠١ .

السيد حسين بن عبدالقاهر البحراني، ج١ ص١٨٥ و ج٢ ص ٧٢٦.

الدكتور حسين بن عبدالله بن طاهر العباد، ج٣ ص١٠٧.

الشيخ حسين بن عبدالله بن عيسى الشَّوَّاف، ج٢ ص٧٦٨.

حسين بن عبدالله المبارك ، ج١ ص ٦٧١ .

الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)، ج١ ص١٩٨.

السيد حسين بن السيد علي الحمَّامي، ج٣ ص٤٧.

الشيخ حسين بن ملا علي الراضي، ج١ ص٤٩.

الشيخ حسين بن علي القديحي، ج١ ص٤٨ و ج٣ ص٢٩٤ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤١ .

الدكتور حسين علي محفوظ ج١ ص ٢٩٩ .

الشيخ حسين بن علي بن محمد السَّبُعي، ج١ ص٤١٣.

الشيخ حسين بن علي بن محمد الصَّحَّاف، ج٣ ص١٧.

الشيخ حسين بن علي بن محمد آل عيثان، ج٢ ص٦٦٣.

حسين بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٨.

السيد حسين بن السيد علـي الياسـين، ج١ ص٣٨٥ و ٣٨٦ و ٦٧٥ و ٧٢٦ و ج٢ ص٥ و ج٣ ص٣٠٧ ـ ٣٠٨ .

السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحرانـي، ج٢ ص ٦٠٠ و ٦٠٣ و ٦١٢ و ٦٣١ و ٦٣٤ .

الشيخ حسين بن الشيخ فرج آل عمران، ج١ ص٣٧٥ و ج٣ ص١٩١.

السيد حسين بن كاظم الخليفة، ج٢ ص ٥٣١ و ج٣ ص١٦٠ و ١٧٨.

الشيخ حسين بن محمد بن حسين الخليفة، ج٣ ص٢٣٢ و ٢٨٩ و ٣٦٠ و ٣٧٠.

الشيخ حسين بن محمد حسين الفيلي، ج٣ ص٢٩٠.

الشيخ حسين بن محمد بن مبارك الجارودي، ج٣ ص٨٠.

حسين بن محمد بن الشيخ معتوق السليم، ج٣ ص١٠١.

ميرزا حسين النائيني، ج٣ ص٢٨١.

السيد حسين هاشم الشخص، ج٣ ص٣ ـ ٤ .

حُكيم بن جَبَلة العَبْدي، ج١ ص٣٦ ـ ٣٧ و ج٢ ص٦٥.

حمدان قرمط، ج١ ص١٠٤ .

الشيخ حمد الجاسر ج١ ص ١٢٠

السيد حمزة بن السيد حسين الموسوي ، ج١ ص ٦٦٧ .

حوطة العبدي، ج٢ ص٦٥.
حويثريَّة بن سمي العبدي، ج٢ ص٦٦.
حيَّان الأعرج بن عبدالقيس العبدي البحراني، ج٢ ص٦٦.

حرف الخاء

الشيخ خالد بن جابر الغريب الأحسائي، ج١ ص١٢١.
خالد بن المُعَارك العَبْدي، ج٢ ص٦٦.
الشيخ خضر بن الشيخ عباس الدُّجَيلي، ج٣ ص٣٠٠.
خِلاس بن عمرو الهجري، ج١ ص٣٧.
الشيخ خلف الأحسائي ، ج١ ص ٧٠٨ .
خليد عينين العبدي، ج٢ ص٦٦.
خليل بن أبيك بن عبدالله الصفدي، ج٢ ص٧٤٧.

حرف الدال

الشيخ داود بن سلمان الكعبي، ج١ ص ٥١٨ و ٧٢٩ .

حرف الراء

الشيخ رجب البرسي، ج١ ص٣٩٩.

السيد رسول بن السيد عبدالله العلي الصالح ، ج٢ ص ٣٠٣

الرَّعل بن جَبَلَة العبدي، ج١ ص٧٤٨ و ج٢ ص٦٧.

السيد روح الله الموسوي الخميني، ج٢ ص ٥٢٠ و ج٣ ص١٥٣.

حرف الزاي

زكريا بن محمد بن محمود القزويني ج١ ص ١١٩.

زهير بن الخبَّاب الكلبي ، ج٢ ص ٢١٤ .

زياد (أبو أمامة) بن سليمان (أو سلمى) العبدي الهجري، ج٢ ص٦٧.

زيد بن صوحان العبدي، ج١ ص٣٦ ـ ٣٧ .

الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريمخان الكرماني، ج٢ ص ٤٠٩ و ج٣ ص٢٥٦.

حرف السين

الدكتور سامي حسين ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص٩٩ و ١٦٠.

الدكتور سامي عبدالوهاب علي العلي، ج٣ ص١٠٩.

السيد سعيد بن أحمد الشريف القطيفي، ج١ ص٣٧٥.

الشيخ سعيد أبو المكارم العوّامي ، ج١ ص٧٠٩

سعيد بن الحسن بن بهرام القرمطي، ج١ ص١٠٦.

سعيد (أبو عثمان) بن هاشم بن وعلة العبدي الخالدي الموصلي، ج٢ ص٦٧.

سفيان بن مصعب العبدي الكوفي، ج١ ص٣٧ و ج٢ ص٦٨.

الشيخ سلطان بن محمد العباد، ج٣ ص٩٨ و ١١٠.

السيد سلمان بن أحمد الحاجي، ج٢ ص٦٧١.

الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي، ج٣ ص١٧ و ١٠٢.

سلمان الفارسي، ج٢ ص٨٦-٨٧ .

الشيخ سليمان بن أحمد بن الحسين آل عبدالجبار القطيفي، ج٢ ص ٤٦٠ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٦٠٦ و ج٣ ص٧٧.

سليمان بن الحسن بن بهرام القرمطي، ج١ ص١٠٦ -١٠٩ .

الشيخ سليمان بن علي بن مبارك الجارودي، ج٣ ص٨٠.

الشيخ سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي، ج٣ ص٧٥.

الشيخ سليمان بن مصطفى اليحفوفي، ج٣ ص٢٨٩.

سليم بن الشيخ كاظم الهجري، ج٣ ص٥٤.

سوَار بن هَمَّام العبدي، ج٢ ص٦٨.

سَيَحان بن صُوحان العبدي، ج٢ ص٦٨.

حرف الشين

السيد شبر بن إبراهيم آل باليل الموسوي الدَّورقي، ج٢ ص٥٥٩.

السيد شرف بن السيد محمد آل عبدالنبي التويثري، ج٣ ص٢٣٩.

شيخ الشريعة الإصفهاني ج١ ص ٥٠٧ و ج٣ ص ٢٨٠.

حرف الصاد

صادق بن الشيخ حسن النمر ، ج٢ ص ٥٣٢

صادق بن الشيخ كاظم الهجري، ج٣ ص٥٤.

صادق بن ميرزا محسن الفضلي ، ج٣ ص ١٥٨

الشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة، ج١ ص٣٧٣ و ٦١٣ و ٦١٤.

صادق بن محمد بن الشيخ معتوق السليم آل علي، ج٣ ص١٠١.

السيد صالح بن عبدالله آل السيد خليفة الأحسائي، ج٣ ص١٢٥.

صالح علي صالح الحدَّاد، ج١ ص٦٠٦.

الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان، ج١ ص٧٣٥ و ج٢ ص٦٦٩.

الشيخ صالح بن محمد الغانم ج١ ص ٥٢٥

صباح بن العباس العبدي، ج٢ ص٦٩.

صحار بن عباس بن شرحبيل العبدي، ج٢ ص٦٩.

السيد صدر الدين بن صالح شرف الدين العاملي ، ج٢ ص٦٠١ .

صعصعة بن صُوحان العبْدي، ج١ ص٣٦ ـ ٣٧ و ج٢ ص٦٩.

صلاح الدين خليل الصفدي، ج٢ ص٧٤٧.

الشيخ صلاح بن الشيخ محمد ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص١٥٩.

الصَّلْتان بن خبية بن قثم العبدي، ج٢ ص٧٠.

صوحان بن حجر العبدي، ج٢ ص١٥٢.

صُوحان بن صعصة بن صوحان العبدي، ج٢ ص١٩٤.

حرف الضاد

الدكتور ضياء بن حسين ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص١٠٠ و ١٦٠.

الشيخ آقا ضياء الدين العراقي، ج٣ ص٢٨٠.

السيد ضياء بن السيد محسن العلي، ج٣ ص٢٣٥.

حرف الطاء

الشيخ طاهر بن الشيخ حسن علي البدر، ج٣ ص٢٨٩.

ملا طاهر بن محمد البحراني ، ج٢ ص ٢٥٣

حرف العين

السيدة عائشة حرم النبي (ص) ، ج٢ ص٩٢ ـ ٩٣ و ٩٤ ـ ٩٦ و ١٠٠ ـ ١٠١ .

ملا عابدين الكويتي ، ج١ ص ٥٨٣ .

الشيخ عادل بن محمد حسن الشوّاف، ج٢ ص ٧٧٠ .

الشيخ عادل محمد عبدالمحسن السليم العلي، ج٣ ص١٠٥.

الدكتور عادل معتوق العيثان، ج٣ ص ١٨٨ .

الشيخ عارف الزين ، ج٢ ص ٤١٤ .

عامر بن مسلم بن حسان العبدي البصري، ج٢ ص٧٠.

عامر بن حانان البرجمي ، ج٢ ص ٢٨٩ .

عبَّاد العبدي، ج٢ ص٧٠.

الشيخ عباس بن عبُّود الرُّمَيثي، ج٣ ص٣٦٠.

العباس بن علي (عليهما السلام) ، ج١ ص ٦٧ .

الشيخ عباس المحروس القطيفي، ج٣ ص١٨٣.

السيد عباس محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٢١.

الحاج عبدالأمير بن الشيخ حسين الفيلي، ج١ ص٦٠١.

السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري، ج٣ ص٤٣٦ و ٤٤٢.

الشيخ عبدالجليل الهجري ، ج٢ ص ١٤٤ .

الشيخ عبدالحسين الأميني (صاحب الغدير)، ج٣ ص٤١٤.

ملا عبدالحسين بن الشيخ حسن آل عيثان، ج٢ ص٦٧٣.

السيد عبدالحسين شرف الدين، ج٣ ص ٢٨١.

الشيخ عبدالحسين شكر، ج١ ص١٩٨.

السيد عبدالحسين علي أحمد الشَّخْص، ج٣ ص٢٦٥.

الشيخ عبدالحليم بن محمد حسين أبي خليل الزين العاملي، ج٣ ص٢٩٠.

الشيخ عبدالحميد إبراهيم الهلالي، ج٣ ص١٢٥.

الشيخ عبدالحميد بن الشيخ حسن الجزيري، ج١ ص٣٧٨ .

الشيخ عبدالحميد بن الشيخ سلمان العلي، ج٢ ص١١٨ و ج٣ ص ١٠٢ و ١٤٣ و ٣٢١ و ٣٦٦ .

الشيخ عبدالحميد بن الشيخ علي أبي الحسن الخُنيزي الخَطي، ج٣ ص٢٩١ و ٣٣٧.

الشيخ عبدالحميد بن الشيخ منصور المرهون، ج٣ ص١٦٥.

الحاج عبدالحميد بن يوسف أبوعلي، ج١ ص٢٠١.

عبدالرحمن آل الشيخ مبارك ج٢ ص ٢١٦ .

الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ حسين المُمَتِّن، ج١ ص٥٩٢ ـ ٥٩٣ و ج٢ ص٢٥٠.

الدكتور عبدالرزاق محيي الدين، ج٣ ص٢٨٩ و ٣١٠.

الشيخ عبدالرسول البَيَّابي التاروتي، ج١ ص٣٧٥.

ميرزا عبدالرسول بن ميرزا حسن الحائري، ج٣ ص ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨٤ .

الشيخ عبدالرؤوف القرقوش ، ج٣ ص ٤٧٤

عبدالرسول بن الشيخ علي الجشي، ج٣ ص٢٩٣.

الحاج الشيخ عبدالرضا بن أبي القاسم خان الكرماني، ج١ ص٢٩٥.

السيد عبدالرضا الصافي الموسوي، ج٢ ص٦٦٢.

السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص ٢٦٨ و ٣٢٠ و ٣٦٧ و ٤٢٣ و ٤٢٧ .

السيد عبدالزهراء بن السيد محمد باقر الشَّخْص، ج٣ ص٣٢٠ ـ ٣٢١ .

عبدالعزيز العندليب، ج١ ص٦٠٥.

الشيخ عبدعلي بن خلف آل عصفور، ج٢ ص٦٠٧.

الشيخ عبدعلي القطيفي، ج١ ص١٨٨ ـ ١٨٩ .

الشيخ عبدالكريم آل زرع التاروتي، ج٣ ص ١٥٢ و ١٧٥ ..

الشيخ عبدالكريم بن حسين الفَرَج، ج٣ ص٢٩١.

الشيخ عبدالكريم الحمود السيهاتي، ج٣ ص٣٨٨.

السيد عبدالكريم خان، ج٣ ص٢٣٣.

الشيخ عبدالله أبومره الأحسائي، ج١ ص٣٧٨.

عبدالله (أبو هفان) بن أحمد بن حرب العبْدي البصري، ج٢ ص٧١.

الشيخ عبدالله بن أحمد بن زين الدين، ج٣ ص٤٤٨.

عبدالله أحمد الشباط ج١ ص ١٢١ .

الشيخ عبدالله بن تركي الكعبي العامري، ج١ ص٤٨٦.

عبدالله بن الجارود العَبْدي البصري، ج٢ ص٧١.

الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشوَّاف، ج٢ ص٧٧٠.

عبدالله بن سلام العبدي، ج٢ ص٧١.

عبدالله بن سوار بن همام العبدي، ج٢ ص٧١.

الشيخ عبدالله بن صالح الياسين ، ج٢ ص١٤٤ .

عبدالله بن صوحان العبدي، ج٢ ص٧٢.

الميرزا عبدالله بن عبدالرسول الحائري، ج٣ ص٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٤ .

عبدالله بن عبدالمحسن المَشْعَل، ج١ ص ٣٨٥ ج٢ ص٦٧٧.

الشيخ عبدالله بن الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي، ج١ ص٣٧٥.

عبدالله بن علي العيوني ج١ ص١٠٩

عبدالله بن علي الهُمَيلي ج١ ص ٦٦٥

الشيخ عبدالله علي مبارك الجارودي، ج٣ ص٨٠.

السيد عبدالله علي الموسوي البصري، ج١ ص٢٩٥و ٣٦٩ و ٧٠٦ ـ ٧٠٧.

الشيخ عبدالله بن علي الوائل (الصائغ) الأحسائي، ج٢ ص٥٩٠.

الشيخ عبدالله القطيفي، ج١ ص١٨٩.

عبدالله بن قيس الصباحي العبدي، ج٢ ص٧٢.

عبدالله بن كثير بن الحسن العبدي، ج٢ ص٧٢.

الشيخ عبدالله بن الشيخ مبارك الجارودي الأحسائي، ج٣ ص٧٩.

الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة، ج١ ص ٦١٧ و ج٣ ص ٨٨ و ٢٨٩ و ٤١٣ و ٤٢٠ .

الحاج عبدالله بن ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص١٥٨.

عبدالله بن محمد بن أحمد أبو خمسين، ج٣ ص ٣٩٤ .

ملا عبدالله بن ملا محمد حسين المبارك، ج٢ ص٦٧٣.

الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالله العلي، ج٣ ص١٠٨.

السيد عبدالله بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الأحسائي، ج٢ ص٢٤ و ج٣ ص١٣١.

الشيخ عبدالله بن محمد علي الشويكي القطيفي البحراني، ج٢ ص٥٥٩.

السيد عبدالله بن السيد هاشم العبدالمحسن، ج٢ ص٢٩٥.

السيد عبدالله السيد هاشم الشخص، ج٢ ص ٦٦٢ و ج٣ ص٢٧٠.

الشيخ عبدالمجيد آل الشيخ أبي المكارم السيهاتي، ج٣ ص٣٦٧.

الشيخ عبدالمحسن بن خميس الأحسائي، ج١ ص٣٩.

ملا عبدالمحسن بن علي العلي، ج٣ ص١٠٣.

الشيخ عبدالمحسن بن محمد اللويمي، ج١ ص٤٢٩ و ٤٣٠ و ج٢ ص٦٠١ و ٦٠٥.

الشيخ عبد المنعم العمران الأحسائي ج١ ص ٥٢٥ .

الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي، ج٣ ص٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣١١ .

الشيخ عبدالهادي بن الشيخ حسين الشَّوَّاف، ج٢ ص٧٧٠.

الميرزا عبدالهادي الشيرازي، ج٣ ص ٢٨١ و ٢٩٥ و ٣٠١ و ٣٦٣ و ٤٣٤ و ٤٣٩ .

السيد عبدالهادي بن السيد علي السيد ناصر، ج٢ ص٦٩٨.

السيد عبدالهادي بن السيد علي الياسين ج١ ص ٣٨٦ .

الشيخ عبدالهادي الفضلي، ج١ ص١٣ و ٤٩ و ج٣ ص ٩٩ و ١٥٨ .

السيد عبدالوهاب محمد الصافي، ج٣ ص٣٠٣.

المولى عبد الوهاب القزويني ج١ ص ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

عُبَيدة بن ربيعة العبدي، ج٢ ص٧٢.

الخليفة عثمان بن عفَّان، ج٢ ص ٨٨ ـ ٩١ و ١٧٣ ـ ١٧٦ .

السيد عدنان بن السيد باقر الشخص، ج٣ ص٢٧٥.

الدكتور عدنان بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص ٢٦٩ و ٣٢٠ .

السيد عدنان بن السيد محمد العلي السلمان ، ج١ ص٣٧٥.

الدكتور السيد عقيل شرف الشخص، ج٣ ص٢٧٤.

العلاء بن الحضرمي ج١ ص ١٠٢ .

السيد علي إبراهيم الأحسائي، ج٣ ص٣٣٧.

الشيخ علي بن ابراهيم بن أبي جمهور ج١ ص ١٣١

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ج٢ ص ٥٨ ـ ٥٩ و ١٥٦ ـ ١٧٣ .

الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي ج١ ص ٥١٩ .

السيد علي أحمد إبراهيم الشخص، ج٣ ص٢٦٤ و ٢٧٧.

السيد علي بن أحمد بن صالح شُبَّر الشخص ، ج٣ ص ٢٧٢ .

السيد علي أحمد علي الشخص، ج٣ ص٢٦٨.

الشيخ علي الشيخ أحمد العمري، ج٣ ص٢٩٢.

الشيخ علي باقر الجواهري، ج٣ ص١١٣ و ٢٨٠.

ملا علي البرغاني، ج٣ ص٤٤٤.

الدكتور علي جواد محمد العباد، ج٣ ص١٠٧.

علي بن الجهم ، ج٢ ص ٧٤٤ .

الشيخ علي حسن البلادي مؤلف (أنوار البدرين)، ج١ ص ٤٨ و ج٢ ص١٣٣.

علي (أبو عبدالرحمن) بن حسن بن دينار العبدي، ج٢ ص٧٢.

الشيخ علي الشيخ حسين الخاقاني، ج٣ ص١١٣.

الشيخ علي الشيخ حسين المزيدي، ج١ ص٧٠٨.

السيد علي الخامنئي ، ج٢ ص ٣١٥ .

السيد علي بن السيد خليفة ، ج٢ ص ٢٢ .

السيد علي السيستاني ج١ ص ٦٨٥ و ج٢ ص ٣٠٩ ـ ٣١١ .

الشيخ علي الشرقي، ج٣ ص٥٥.

الشيخ علي بن صالح الخميس، ج٢ ص٦٧٤.

السيد علي شُبَّر الحسيني ج١ ص ٦٠٧

الشيخ علي الغروي ، ج٢ ص ٣١٤ .

السيد علي السيد صالح العبدالمحسن، ج٢ ص٢٦٥ و ٢٩٤.

الشيخ علي بن صالح بن قرين، ج١ ص٥٣٣.

علي بن ملا طاهر البحراني، ج٣ ص٣٩٥.

السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض) ج١ ص ٣٠٥ و ج٢ ص ٢٢ .

الشيخ علي بن عبدالإمام الأحسائي، ج١ ص٣٥٨.

علي (أبو الحسن) بن عبدالعزيز الجرجاني، ج٢ ص٧٤٨.

الشيخ علي بن عبدالعزيز بن زين الدين البحراني ، ج٢ ص ٢٩٦ .

علي بن الشيخ عبدعلي الخاقاني، ج٣ ص١٨٠.

السيد علي عبدالله الموسوي البصري الأحسائي، ج١ ص ٧١٠ و ج٢ ص٤١٢ و ٥٥٦ .

الدكتور السيد علي السيد عبدالله العلي الصالح، ج٢ ص٣٠٥.

الشيخ علي بن عبدالله بن فارس القطيفي، ج١ ص ٢٣٠ و ٢٥٤ و ج٢ ص٥٨٣ .

الشيخ علي عبدالله محسن الخليفة، ج٣ ص٨٨.

الشيخ علي الشيخ عبدالمحسن اللويمي، ج٢ ص ٦٠٥ و ٦٠٦ .

الشيخ علي بن عيسى الزوّاد السيهاتي، ج٣ ص١٩٢ و ٢٢٧.

السيد علي الفاني الإصفهاني، ج٣ ص١٥٣.

الشيخ علي الشيخ مبارك الأحسائي الجارودي، ج٣ ص ٧٨ و ٨٠ .

السيد علي السيد محسن السيد هاشم العلي، ج٣ ص٢٣٤.

الشيخ علي بن محمد البرغاني، ج٢ ص٧١٤.

السيد علي بن محمد حسن فضل الله، ج٣ ص٢٩٠.

الشيخ علي بن الشيخ محمد عبدالله الرمضان، ج١ ص٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٣٧ و ج٢ ٤٥٨ و ٥٧٩ .

الشيخ علي بن الشيخ محمد عبدالله العيثان، ج١ ص٧١٢ .

الشيخ علي بن الشيخ محمد بن ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص ٩٩ و ١٥٩.
الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي ، ج٢ ص ٥١ .
الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري، ج٣ ص٤٧٤.
الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد (عليهما السلام)، ج٣ ص٥٦.
علي بن المقرب الأحسائي، ج١ ص١١١.
الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون، ج٣ ص٢٩٣.
الشيخ علي نقي الأحسائي، ج١ ص ٢٠٠.
السيد علي بن السيد هاشم العلي، ج٢ ص٢٢٢.
علي بن الشيخ واصل الدَّنْدن ، ج١ ص ٦٧٠ .
الشيخ علي بن يحيى التاروتي، ج١ ص ٦٢٥ ، ج٣ ص٢٩٠.
الدكتور عماد محمد العمراني العلي، ج٣ ص١٠٨.
عمارة بن جوين العبدي (أبو هارون)، ج٢ ص٧٩.
الشيخ عمران بن حسن السليم الأحسائي، ج٣ ص ١٠٠ و ١١١ و ١١٢ و ١٢٦
عمران بن فضل ، ج٢ ص ٤٨٠ .
الخليفة عمر بن الخطاب، ج٢ ص١٥٣.
عمرو بن جَبَلَة العبدي البصري، ج٢ ص٧٣.
عمرو بن عبدالقيس العبدي، ج٢ ص٧٣.
عمرو بن لقيط العبدي، ج٢ ص٧٣.

عمرو بن مرجوم العبدي، ج٢ ص٧٤.

العيزران بن حريث العبدي البصري، ج٢ ص٧٤.

الدكتور عيسى بن عبدالله أحمد العلي، ج٣ ص١٠٧.

الشيخ عيسى بن محمد اللُّوَيمي، ج٢ ص٤٥٧ و ٤٦١ و ٦٥١ .

حرف الغين

السيد غالب السيد محمد الشخص، ج٣ ص٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

حرف الفاء

فاطمة بنت عبدالمحسن بن الشيخ عيسى اللويمي ، ج٢ ص ٦٥١ .

السيدة فاطمة بنت السيد محمد آل عطيفة الكاظمي، ج٣ ص١١٠ ـ ١١١

فتح علي شاه القاجاري ، ج١ ص ٧١٧ .

الشيخ فـرج آل عمـران القطيفـي، ج١ ص٨٦ و ٥١٩ و ج٣ ص ٢٨٨ و ٢٩٤ و ٣٣٨ و ٣٤٢ .

الفزر بن مهزم العبدي، ج٢ ص٧٤.

حرف القاف

الشيخ قاسم البصير، ج١ ص١٩٨.

الدكتور قاسم بن الشيخ عبدالله الخليفة، ج٣ ص٨٨.

السيد قاسم السيد هاشم الشخص، ج٣ ص٢٧٥.

قرط بن جماح العبدي، ج٢ ص٧٤.

قنواء بنت رُشَيد الهجري، ج٢ ص ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٤٦ .

حرف الكاف

الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص١٠٠ و ٢٨٩.

السيد كاظم بن السيد قاسم الرشتي، ج٣ ص٤٧٥.

السيد كاظم بن السيد محمد باقر الشخْص، ج٣ ص٣٢١.

الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المَطَر، ج١ ص ٥١٧ و ٧٢٩ و ج٢ص٢٥٠ و ٢٦٩ و ج٣ص٨٧ .

السيد كاظم اليزدي، ج٢ ص ٧٥٥ و ٧٦٠ ـ ٧٦٢ و ج٣ ص١١٣.

الدكتور كامل حسين حسن العبَّاد، ج٣ ص١٠٧.

حرف اللام

الشيخ لطف الله الصافي ، ج١ ص ٦٨٧ ـ ٦٩١ .

حرف الميم

السيد ماجد العوامي ج١ ص ٥١٩ .

مالك الأشتر، ج٢ ص١٥٩.

المثقب العبدي (عائذ)، ج٢ ص٧٥.

المثَنَّى بن مخربة العبدي، ج٢ ص٧٥.

الشيخ محسن أبو الحب الكبير، ج٣ ص٤١٢.

الشيخ محسن بن حسين الخليفة، ج١ ص٣٧٣.

السيد محسن الحكيم، ج١ ص ٦٠٨ و ٦٧٩ ـ ٦٨١ و ج٣ ص٤٨ و ٢٣٢ و ٣٠١ و ٣٦١ و ٤٣٣ .

الشيخ محسن بن علي المُعَلّم، ج١ ص٣٧٥ و ج٣ ص١٨٢ و ١٩٢ و ٢٢١.

ميرزا محسن الفضلي، ج١ ص٥١٠ و ج٢ ص٥١٠.

السيد محسن السيد هاشم العلي، ج٢ ص٢٢٢ و ج٣ ص٢٩٠.

الشيخ محمد آل عبدالقادر ج١ ص ١٢٠

السيد محمد بن ابراهيم الأحسائي القاري ، ج١ ص ٤٣٠ .

الشيخ محمد آل عبد المحسن الأحسائي ، ج١ ص ٧٠٨ .

السيد محمد بن أحمد السويج، ج١ ص٣٦٨ و ج٢ ص ٤٠٩ و ٤١٠ .

الدكتور السيد محمد بن السيد أحمد الطاهر ج١ ص ٣٧٧ .

محمد بن أحمد بن مكي آل ناصر القطيفي، ج٣ ص١٧٣.

السيد محمد بن السيد أحمد هاشم النحوي، ج٣ ص٢٨٥.

الشيخ محمد أمين زين الدين، ج٣ ص٢٣٣.

السيد محمد باقر الصدر، ج١ ص ٧٠٢ و ج٢ ص ٢٩٧ و ٥٣٥ و ٧٠٨ ج٣ ص٢٨٧.

السيد محمد باقر الشخْص، ج١ ص ٦١٩ و ج٣ ص٤٧ و ٢٣٢ و ٣٦١ و ٣٧١ .

الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج١ ص٤٩ و ج٣ ص و ٢٨٥ و ٢٨٩ .

الدكتور السيد محمد بحر العلوم، ج٣ ص٣٠٥.

الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد الأحسائي، ج١ ص٢٠٢ و ٢٧٢ .

الميرزا محمد تقي بن الشيخ حسين جمال الدين، ج٣ ص١٣١.

الشيخ محمد تقي البرغاني، ج٢ ص٧١٤ و ج٣ ص٤٤٤.

السيد محمد تقي آل بحر العلوم، ج٣ ص٢٩٦ و ٣٠٠.

الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالحسين آل صادق العاملي، ج٣ ص٢٩٥.

الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالرسول الجواهري، ج٣ ص٢٨٨.

الشيخ محمد تقي الفلسفي ، ج٢ ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ .

محمد بن ثابت العبدي، ج٢ ص٧٥.

السيد محمد جعفر الحسيني الشيرازي، ج٣ ص١٣١.

السيد محمد جمال الهاشمي، ج٣ ص٣٠٠.

السيد محمد جواد التبريزي، ج٣ ص١٢٣.

الشيخ محمد جواد الجزائري، ج٣ ص٣٦١.

السيد محمد بن السيد جواد بن محمد الشخص، ج٣ ص٢٧٤.

الشيخ محمد جواد مُغنية، ج٢ ص ٥٣٦ و ج٣ ص٢٨٨.

محمد الجيلي الأحسائي ، ج٢ ص ١٤٧ .

السيد محمد حسن بن السيد أحمد الشخص، ج١ ص٦٠٣ و ج٢ ص٦٦٨ و ج٣ ص٢٦٥ـ ٢٦٦ .

الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري، ج٣ ص١٧٦ .

الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين المزيدي، ج١ ص٧٠٧.

الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر) ج١ ص ٣٥٠ .

الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري، ج٣ ص٢٩٩ و ٣٠٠.

الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص١٥٩.

الحاج محمد بن حسين أبوخمسين، ج١ ص٥١٦ .

السيد محمد حسين الصافي، ج٣ ص١٧.

الشيخ محمد بن حسين العطية الأحسائي، ج٣ ص٢٩٣ و ٢٩٦.

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن علي أبوخمسين، ج١ ص٣٦٣ و و ج٢ ص ٧٥٥ .

الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين، ج٣ ص٢٨٤ و ٢٨٨ .

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، ج٣ ص١١٤ و ١٩٠ و ١٩٣ و ٤١٥.

الشيخ محمد حسين الكمباني، ج٣ ص٢٨٠.

ملا محمد بن حسين المبارك الأحسائي، ج١ ص٣٩٠ و ج٢ ص٢٥٠.

الحاج محمد بن حسين بن محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان، ج١ ص٧٣٢ و ج٢ ص٦١١ و ج٣ ص٨ و ١٦٦ و ٣١٨ و ٣٨٨.

الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة، ج١ ص ٦١٢ و ج٣ ص١٢٦.

السيد محمد بن السيد حسين بن محمد العلي، ج١ ص ٦١٥ و ٦١٧ و ج٣ ص٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٦٠.

الميرزا محمد حسين النائيني، ج٣ ص١١٤ و ٢٨١.

الشيخ محمد بن الشيخ حسين ناصر الصَّحَّاف، ج١ ص٣٦١.

الشيخ محمد بن خليفة النَّبهاني، ج٣ ص١٣١.

الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين شمس الدين، ج٣ ص٢٨٩.

السيد محمد رضا بن السيد طاهر السلمان ، ج٢ ص ٢٢٧ .

السيد محمد رضا السلمان (أبو عدنان) ، ج١ ص ٦٧٣ .

السيد محمد رضا بن السيد عبدالله الشَّخْص، ج٢ ص ٦٧٥ و ج٣ ص١٧١ و ٢٧١ .

السيد محمد رضا الكلبايكاني ، ج١ ص٦٨٢ و ج٢ ص ٣٠٦ .

الشيخ محمد رضا المظفر، ج٣ ص٣٠٠.

الشيخ محمد رضا آل ياسين، ج٣ ص١١٦ و ٢٨١ .

محمد بن زيد العبدي، ج٢ ص٧٥.

محمد سعيد المسلم ، ج١ ص ١٢٠ .

السيد محمد سعيد الحكيم ، ج١ ص ٦٨٦ .

محمد سعيد الجشي، ج٣ ص١٦٣.

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، ج٢ ص٧٦٨ .

الشيخ محمد صالح البرغاني، ج٢ ص٧١٤ و ج٣ ص٤٤٤.

الشيخ محمد بن صالح السعد، ج١ ص٣٧٤ و ٦١٥ و ٦١٧ .

الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي المبارك الصفواني، ج١ ص٧٣٠ وج٢ ص ١٣٥ و ج٣ ص٧٤ و ٨٠ ـ ٨١ .

ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المَطَر، ج١ ص ٦٣١ و ٦٦٤ ج٣ ص٧.

محمد طاهر الجلواح، ج٢ ص ٣٩٩ و ٦٧٥.

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المزيدي، ج١ ص٧٠٨ و ج٢ ص ٤٠٩.

الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي، ج٣ ص١٢٣.

الشيخ محمد طاهر آل شُبير الخاقاني، ج٣ ص١٢٣ و ٣٦١.

محمد بن عبدالرسول البقشي، ج٣ ص٣٩٠.

محمد بن عبدالله بن ملا أحمد العلي، ج٣ ص١٠٤.

الدكتور السيد محمد بن السيد عبدالله (السيد عبُّود) بن حسين الشخص، ج٣ ص٢٧٣.

الشيخ محمد بن عبدالله بن حسن الرمضان، ج٢ ص٦٠٣ ـ ٦٠٤.

الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان، ج١ ص٦٧ و ٥٠٧ و ج٢ ص ٦٨١ و ٦٨٢ .

الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبُعي، ج١ ص٣٨٩ ـ ٣٩٠.

الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد السليم، ج٣ ص١٠٥.

السيد محمد بن عبدالله بن محمد نورْ بَخْش الموسوي، ج٣ ص١١.

محمد عبدالله الهجري، ج١ ص ٦٢٥ و ج٣ ص١٠٣ و ٣١٣ و ٣٢١ و ٣٦٧.

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالمحسن اللُّوَيمي ، ج٢ ص ٤٦١ .

محمد عرّابي نخلة ج١ ص ١٢١ .

الشيخ محمد علي آل عصفور البحراني، ج١ ص٤٨.

الحاج محمد علي آل نشرة التاجر البحراني، ج١ ص٤٩.

الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي، ج١ ص٨٦ .

الشيخ محمد علي الأراكي ، ج٢ ص ٣٠٨ .

الشيخ محمد بن علي البغلي، ج٢ ص ٦٠٧ و ج٣ ص٣٩٩ .

السيد محمد بن السيد علي الحسن السلمان ، ج٢ ص ٦٨٨ .

الشيخ محمد علي الصندوق الدمشقي، ج٣ ص٢٧٩ و ٢٨٠.

السيد محمد علي بن السيد عدنان الغريفي، ج٣ ص٦٧.

الشيخ محمد بن علي بن علي العبّاد، ج٣ ص١٠٤.

الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العَمْري المدني، ج٣ ص٢٩١ ـ ٢٩٢ .

السيد محمد بن علي بن محمد بن أحمد المدني، ج١ ص٣٩٠.

السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الناصر، ج١ ص ٦٢٥ و ج٣ ص٢٩٠.

الشيخ محمد بن علي بن امْليحان البغلي، ج١ ص٤٥٨ .

السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، ج٣ ص٣٣٤.

الشيخ محمد علي اليعقوبي، ج٣ ص٣٠٥ و ٣١٠.

الشيخ محمد الفاضل اللنكراني ، ج٢ ص ٣١١ .

محمد (أبو عبدالله) بن كثير العبدي، ج٢ ص٧٦.

الحاج محمد كريمخان الكرماني، ج١ ص٥٢٣ و ٧٠٩ و ج٣ ص٢٥٥ـ ٢٥٦ .

السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي، ج١ ص١٩٨.

الشيخ محمد بن الشيخ مبارك الجارودي الأحسائي، ج٣ ص٧٨ و ٨٠ .

الشيخ محمد بن ميرزا محسن الفضلي، ج٣ ص٩٨ و ١٥٨.

الشيخ محمد بن محسن القُرَيني، ج١ ص١٧٨ و ١٤٩ ـ ١٥٠ .

السيد محمد بن السيد محسن هاشم العلي، ج٣ ص٢٣٤.

السيد محمد بن محمد بن شرف الجدحفصي البحراني، ج١ ص٥٩٣ ـ ٥٩٤ .

الشيخ محمد بن مشاري الأحسائي، ج٢ ص٤٦٠ و ٤٦٨ و ٤٦٩ .

الشيخ محمد بن الشيخ موسى الحرز، ج٣ ص٢٩٣ و ٣٦٦.

محمد بن موسى المسلم، ج٣ ص ٣٩٢ و ٣٩٣ .

السيد محمد مهدي السويج، ج٣ ص٢٥٧.

السيد محمد مهدي بحر العلوم ج١ ص ٣٠٧ .

السيد محمد مهدي الشهرستاني ج١ ص ٣٠٣ .

السيد محمد بن السيد ناصر السلمان، ج٣ ص٣٦٧.

السيد محمد نور بخش الموسوي ، ج٢ ص٤٣٩ .

الشيخ محمد نور بن حسن الشوّاف، ج٢ ص٧٦٨.

الميرزا محمد النيسابوري الأخباري، ج١ ص٧١٤.

السيد محمد بن السيد هاشم الشخص، ج٣ ص٢٦٩.

محمد (أبو بكر) بن هاشم بن وعلة العبدي، ج٢ ص٧٦.

السيد محمود الشاهرودي، ج٣ ص٢٩٥ و ٣٦٣ و ٤٣٥.

محمود محمد شاكر ج١ ص ١٢١ .

السيد محمود الهاشمي ، ج٢ ص ٣١٦ .

السيد محيي الدين الغريفي، ج١ ص٣٧٨.

الشيخ مرتضى آل ياسين ، ج٣ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ .

الدكتور السيد مرعي نافع عبدالله الشخص، ج٣ ص٢٧٢.

الشيخ مسلم عقيل علي فهد العلي، ج٣ ص١٠٩.

مصطفى علي أحمد العلي، ج٣ ص١٠٩.

السيد مصطفى نوري محمد حسن الشخص، ج٣ ص٢٦٨.

معاوية بن أبي سفيان، ج٢ ص١٦١ ـ ١٦٢ و ١٧٦ و ١٩٣.

معبد بن وهب العبدي، ج٢ ص٧٧ .

الشيخ معتوق بن عبدالله العيثان، ج٢ ص٦٧٩.

الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم، ج٣ ص٨٨ و ١٠٠ و ٤١٦ ـ ٤١٨

المعذل بن غيلان العبدي الكوفي، ج٢ ص٧٧.

المعلَّى بن حنش العبدي، ج٢ ص٧٧.

الدكتور مفيد عبدالوهاب العلي، ج٣ ص١٠٩.

المُمَزَّق العبدي، ج٢ ص٧٧.

المنخل بن حابس العبدي، ج٢ ص٧٩.

المنذر بن الجارود بن المنذر العبدي البصري، ج٢ ص ٧٨ و ١٥٨ ـ ١٥٩.

المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدي الهجري، ج١ ص ١٨ و ١٠١ و ج٢ ص٧٨.

المنذر (أبو نضرة) بن مالك العبدي البصري، ج٢ ص٧٨.

الشيخ منصور البيَّات القطيفي، ج٣ ص٩٧ و ٢٩١.

الشيخ منصور بن علي المرهون، ج٣ ص١٧ .

مهدي بن حرب الهجري العبدي، ج٢ ص٧٩.

ملا مهدي الشويكي، ج٢ ص١٢٧.

السيد مهدي الطالقاني النجفي، ج٢ ص٧٥١.

السيد مهدي القزويني الكاظمي، ج١ ص٥٠٩ ـ ٥١٢ .

الشيخ مهدي المازنداني، ج٣ ص١١٣ و ٢٨٠.

مُهَلهَل بن يَموت بن المزرع العبدي، ج٢ ص٧٩.

السيد موسى بحر العلوم، ج٣ ص٣٠٠ .

الشيخ موسى بن حبيب بن قُرَين، ج١ ص٥٢١ .

الشيخ موسى بن حسن المحسني، ج١ ص ٤٥٠ و ٤٥٨ و ٥٣١ و ٥٣٢ .

الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين، ج١ ص ٥٧٧ و ج٢ ص ٢٦٤ و ج٣ ص١٩ و ٢٠ و ٣٣ و ٣٥ ..

السيد موسى السيد عبدالله الشخص، ج٣ ص٢٧٢.

الميرزا موسى بن محمد باقر الأسكوئي الإحقاقي الحائري، ج٢ ص٧٧٩ و ج٣ ص١٨ و ١٩.

السيد موسى الموسوي الحسيني الأحسائي ج١ ص ٣٩٣ .

الشيخ موسى بن مهدي المحسني ج١ ص ٤٨٦ .

حرف النون

ناجي داود الحرز ، ج١ ص ٣٨٣ و ٦٦٣ .

الشيخ ناصر البويهي ج١ ص ٨٦ .

الشيخ ناصر بن حمد آل زرعة ، ج١ ص ٦٧ .

ناصر خسرو ، ج١ ص ١١٢ ـ ١١٤ .

الشيخ ناصر بن علي العمراني، ج٣ ص١٠٦.

ملا ناصر بن محمد النِّمْر ، ج١ ص ٧٣٠ .

السيد ناصر السيد هاشم الأحسائي، ج١ ص ٥٠٨ و ٥٧٧ و ٥٧٩ و ٦١٩ و ج٢ ص ٢٦١ ـ ٢٦٣ و ج٣ ص١٧ و ٣٢ و ٤٧ و ٦٦ و ١١٢ و ١٢٦ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٩٥ و ٣٣٥.

السيد ناصر السيد هاشم العلي، ج٢ ص٢٢٢ و ج٣ ص٢٩٠.

السيدة نجاة بنت السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٢١.

النَّعمان بن عمرو الهجري، ج٢ ص١٣ ـ ١٤ .

نوار، زوجة الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧٢٠ .

حرف الهاء

السيد هاشم بن ابراهيم بن عبدالله الهاشم ، ج٢ ص ٢٩١ و ٢٩٣ .

السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي، ج١ ص١٦٤ و ١٦٥ و ٤٣٠ و ٧٢٦ و ٧٢٧ .

السيد هاشم السيد حسين العلي، ج١ ص٧٣٤ ـ ٧٣٧ .

السيد هاشم السيد عبدالرضا الشخص، ج٣ ص ٢٦٩ و ٣٩٤ .

السيد هاشم بن السيد عبدالله العلي الصالح ، ج٢ ص ٣٠٥ .

السيد هاشم بن السيد علي الموسوي ، ج١ ص ٦٦٦ .

السيد هاشم بن السيد علي السيد ناصر السلمان، ج٢ ص٦٩٨.

السيد هاشم بن محمد الحطَّاب النجفي ج١ ص ٥٥٤ ـ ٥٥٥ .

السيد هاشم السيد محمد العلي، ج١ ص٧٣٧ و ٧٣٨ و ج٢ ص٢٢١.

السيد هاشم السيد محمد السيد هاشم الشخص، ج٣ ص٢٦٩.

هاشم محمد الشخص (مؤلف الكتـاب)، ج١ ص ٣٨٦ و ٦٣٢ و ج٢ ص ٦٦٣ و ج٣ ص٤ و ١٥٢ و ٢٧٠ و ٣٠٩.

السيدة هاشمية بنت السيد هاشم السلمان الأحسائي ج١ ص ٦١٢ .

هاني الحداد ، ج١ ص ٦٦٨ .

هَجَر بنت المكفَّف ج١ ص ٥٤ .

الشيخ هيثم باقر أحمد العلي، ج٣ ص١٠٦.

حرف الواو

وديع بن شديد عقل اللبناني، ج٣ ص٤٠١.

حرف الياء

الشيخ ياسين بن الشيخ عبدالله الدندن، ج٢ ص٤٤٥.

الحاج ياسين بن عبدالله الرمضان، ج١ ص٥٢٠.

يحيي (أبو محمد) بن بلال العبدي البحراني، ج١ ص٣٧ و ج٢ ص٧٩.

يحيى بن محمد الجيلي الأحسائي ، ج٢ ص ١٤٧ .

يزيد بن ثبيط العبدي البصري، ج٢ ص٨٠ .

يموت (أبو بكر) بن المزرِّع بن يموت العبدي، ج٢ ص٨٠ .

الشيخ يوسف بن حسن بن أحمد بن زين الدين، ج١ ص٥٢٧.

ملا يوسف الحكمي القزويني، ج٣ ص٤٤٤.

الشيخ يوسف الخراساني، ج٣ ص٢٣٣.

الحاج يوسف بن موسى آل بوعلي الأحسائي، ج١ ص٢٠٠.

فهرس الأشعار

حرف الألف

ياسادةَ الخلـق ومعـدنَ التقـى وخيـرةَ الله وأربـاب الوفـا

في التوسل بأهل البيت عليهم السلام، ج١ ص٤٨٥، لأحمد بن محمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

مـالي أراكَ بـسكرةِ الإغمـاء أذكرتَ حيراناً لَـدى الأحـساء

في مدح أهل البيت عليهم السلام، ج٢ ص٦١٧، لعلـي بـن محمـد الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

وقد روى منتجبُ الدين عن (النَّـ ـظَامِ) قَولاً وَهْـوَ رَبُّ مَـنْ رَوىَ

في مدح الإمام علـي عليـه الـسلام، ج٢ ص٢٤٣، لعبـد علـي بـن الحسين الجزائري.

❁ ❁ ❁ ❁

ياقَتيلاً بِسيوفِ ٱلأدعيا والأشـقياء ياذبيحـاً ياطريحـا بـالعراء

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٤٦، لحسن بن أحمد المحسني.

أُققٌ كأفقكَ ما حوته سماءُ أبدًا وحارَ بشوطك الإيحاءُ

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ، ج١ ص ٦٦٥ لعبدالله بن علي الهُمَيْلي

يامن أتى من شعره بعزائمٍ سَجَدَتْ لَهُنَّ مَفَالِقُ الشُّعَراءِ

في مدح الشيخ محمد بن علي البغلي الأحسائي، ج٢ ص٦٠٧، لعلي بن محمد الشهيد الرمضان.

ضُرِّجَتْ أضْرُحُ العُلاَ بالدِّماءِ فَدَهَى الخطبُ مُهْجَةَ الزَّهْراءِ

في رثاء الشهيد السيد محمد باقر الصدر والشيخ علي بن محمد آل عيثان، ج٢ ص٦٧٧، لعبدالله بن عبدالمحسن المشعل.

الشعر أوضح عَجْزَهُ بِجَلاَءِ فالخَطْبُ أخْرَسَ مَنطقَ الشُّعَراءِ

في رثاء الشيخ علي بن محمد العيثان، ج٢ ص٦٧٩، لمعتوق بن عبدالله آل عيثان.

إنـــي بُلِيْـــتُ بـــأربعٍ ماَسُـــلِّطُوْا إلاَّ لِعُظْـــم بليتـــي وَشَـــقَائي

في الموعظة، ج١ ص٤٢٤، لبعض الشعراء

أستودع الرحمن بـــ (الهُفُوْف) مـــن (هَجَـــرٍ) أُهَيْـــلَ مَـــوَدَّةٍ وَوَفَـــاءِ

في التشوق إلى الأوطان، ج٢ ص٦٠٣، لعلي بـن محمـد الرمـضان الشهيد.

لِـــواءُ الـــدين لُـــفَّ فـــلا عُـــلاَء وبابُ العلـمِ سُـدَّ فَـلاَ ارْتِقَـاءُ

في رثاء السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي.
شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٣٢.

عاش قرنًا كالكوكـب الوضَّـاءِ ســاطعًا فـي حنـاسِ الظَّلمـاءِ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.
شعر: الأستاذ محمد سعيد الجشي، ج٣ ص١٦٣.

سرنا من الكويت فـي المـساء فـي مَجْمَـع الرجـال والنـساء

أرجوزة في رحلة الحج.
شعر: السيد محمد باقر الشَّخْص، ج٣ ص٢٩٦.

لِمــنَ النعــيُّ يطبــق الأجــواءَا حزناً ويبعثُ في النفوس شجاءَا

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.
شعر: الشيخ جعفر الهلالي، ج٣ ص٣١٦.

❁ ❁ ❁ ❁

يافقيــداً تَــسنَّمَ القِمَــمَ الــشُّمَّ بآيـــات مجـــده الـــشَّمَّاءِ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.
شعر: علي ملا طاهر البحراني، ج٣ ص٣٩٥.

❁ ❁ ❁ ❁

فكرٌ من الحــق المُبِــين أضَــاءَا زادتْ بــه دنيــا العلــوم رُوَاءَا

في تقريض كتاب (الغدير) للشيخ الأميني.
شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٤.

❁ ❁ ❁ ❁

إنَّمــا أنــتِ قِمــةٌ مــن وجــودٍ قدَّسَـــتْها الطبيعـــةُ الغـــرَّاءُ

في مدح الصديقة الزهراء (عليها السلام).
شعر: السيد علي السيد ناصر السلمان، ج٢ ص٧٠٣.

يافقيــداً هامــت بــه الــشعراءُ أنــت بــدر بــه يــتمُّ الــضياءُ

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٧٣ ، للسيد محمد رضا السلمان .

أحقيق غاب العُلا والسَّناءُ وكست (قارة) النُّهى ظلماءُ

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ، ج٢ ص ٣٩٩ ، لمحمد طاهر الجلواح .

حرف الباء

هَلْ في سُؤَالِكَ رَسْمَ ٱلمَنْزِلِ ٱلخَرِبِ بُرءٌ لِقلْبكَ مِنْ دَاءِ ٱلهَوَى ٱلوَصِبِ

في مدح الإمام علي وأهل البيت عليهم السلام، ج١ ص٣٨، لسفيان بن مصعب العبدي.

مالي وللدهر فيه عَزَّ مَطْلُوبي وماأتاني فشيىءٌ غَيْرُ مَحْسُوبِ

في مدح الإمام علي عليه السلام، ج١ ص٤٠٥، لأحمد بن محمد السبُعِي.

لعمـــرك ماشـــاقني رَبْـــرَبُ طَفِقْـــتُ لتـــذكارِه أنْحَـــبُ

في تاريخ هدم قبـور أئمـة البقيـع (علـيهم الـسلام)، ج٢ ص٢٥٨، لعبدالكريم الـمُمَتّنْ.

❁ ❁ ❁ ❁

أطار كرَايَ ماأَحْـصَى الكتـابُ فَعَذْبِيْ قَدْ غَدَى وَهْـوَ ٱلعَـذَابُ

في الإنقطاع إلى الله تعالى ورثاء الإمام الحسين عليـه الـسلام، ج١ ص٥٣٨، للشيخ حسن المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

ومَرُّوا على مُـرِّ الطِّعـان كأنَّـهُ لَدَيْهِمْ جَنِيُّ النَّحْلِ بَلْ هُوَ أطْيَبُ

في رثاء الإمام الحسين عليـه الـسلام، ج١ ص٥٨٢، للحـاج هاشـم الكعبي.

❁ ❁ ❁ ❁

إختلف الأصحاب في من انتسبْ لهاشـــمِ لأمّـــه لـــيس لأبْ

أرجوزة فقهية في مستحق الخمس، ج١ ص٤٤١، لأحمد بن محمـد الصفار.

في الإجتهاد اختلف الأصحابُ وعِنْدَهُمْ قد حـصلَ اضـطرابُ

أرجوزة فقهية في الإجتهاد والتجزي، ج١ ص٤٤٣، لأحمد بن محمد الصفار.

في الجمعةِ الخُلْقُ فَشَا هَلْ تَجبُ في زَمَنِ الغيبةِ أوْبَلْ تُنْدَبُ

أرجوزة فقهية في وجوب صلاة الجمعة عينا، ج١ ص ٤٤٥، للشيخ أحمد بن محمد الصفار.

❁ ❁ ❁ ❁

أتصبو بَعْدَ مَاذَهَبَ التَّصَابي وَوَلىَّ مُسْرِعاً شَرَخُ الشَّبَابِ

في الموعظة، ج١ ص٤١٣، لحسين بن علي السبُعي.

❁ ❁ ❁ ❁

كمدًا قلبُ الهدى ذاب وأصاب الدين ما صاب

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر ، ج١ ص ٣٨٧ لهاشم محمد الشخص .

❁ ❁ ❁ ❁

ياحبيب القلوب أنتَ الحبيبُ أنتَ طيبُ الوَرَى وأنْتَ الطبيبُ

في مدح الشيخ حبيب بن قرين، ج١ ص٥١٨، لملا داود بن سلمان الكعبي.

❁ ❁ ❁ ❁

فتىً لايُبَالي أنْ يكونَ بوجْهِهِ إذا سَدَّ خَلاَّتِ الكرام شُحُوْبُ

في مدح الصحابي زيد بن صوحان، ج٢ ص١١٠، لبعض الشعراء.

دَوْحُ رَوْضِ ٱلأُنْس ماَسَتْ مَرَحاً مُـذْبهاَ غَنـىَّ نَـسِيْمُ الطَّـرَبِ

مُوشَّح في مدح الشيخ كاظم المطر، ج٢ ص٢٦٩، للشيخ عبدالكريم المُمَتّن.

❁ ❁ ❁ ❁

أصابنا حادثُ ٱلأقدار بٱلخُطُب وشَبَّ نارَ لَظَى الأحزان في اللُّبَبِ

في رثاء الشيخ علي الشهيد الرمضان ويختم برثاء الحسين عليه السلام، ج١ ص٤٣٧ و ج٢ ص٦٠٩ للشيخ أحمد بن محمد الصفار.

❁ ❁ ❁ ❁

لبس العلم الأسىَ بُرداً قَشيباَ وتَجَلَّى كَاسِفَ اللَّوْن كَئيباَ

في رثاء الشيخ حبيب بن قرين، ج١ ص٥٢٠، للشيخ فرج آل عمران.

❁ ❁ ❁ ❁

في يوم عاشوراء قد فارَقَناَ وَقَدْ بَكَتْهُ السُّحْبُ دَمعاً صَيّباَ

في رثاء الشيخ حسين الفيلي، ج١ ص٦٠٢، للسيد جواد شبر.

❁ ❁ ❁ ❁

ألم الملمُّ المرُّ واسْتَعْظَلَ ٱلخَطْبُ فَصَبْرُ ٱلعُلَى نَهْبٌ وَدَمْعُ ٱلهُدَى سَكْبُ

في رثاء السيد حسين بن محمد العلي، ج١ ص٧٢٩، للشيخ كاظم المَطَر.

قَـــوَّضَ العلـــم وغـــابْ وتَـــوارَى فـــي التُّـــرابْ

في رثاء الشيخ سلمان العلي، ج٢ ص١١٨، للشيخ عبدالحميد العلي.

❁ ❁ ❁ ❁

سمام عدىً بالنَّبل يقتل مَنْ رمـى وبالسيف و الرمح الرَّديني مِشْغَبُ

لعامر بن حانان البرجمي ، ج٢ ص ٢٨٩ .

❁ ❁ ❁ ❁

لـــهفي علـــى بـــدرِ الـــهُدَى تَحْـــتَ التُّـــرابِ حُجِّبـــاَ

في رثاء الشيخ سلمان المحسني، ج٢ ص١٢٧، لملا مهدي الشويكي.

❁ ❁ ❁ ❁

ولقـــد أســـهرَ العيـــونَ وأورى في قلوب (الأحساء) نارَ المصاب

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٦٨، للسيد محمد حسن الشخص.

❁ ❁ ❁ ❁

رَمَانِي زَمَانِي بالبلا والمـصائبِ وأوْقَفَني غَرْضاً لِسَهْم النَّوَائـب

في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٩، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

والمسجدُ الثالثُ الشرقيُّ كـانَ لَنـاَ وَالمِنْبَرانِ وَفَصْلُ ٱلقَوْلِ في الخُطَبِ

في الحماسة والفخر، ج١ ص٦٣، لبعض شعراء عبدالقيس.

❁ ❁ ❁ ❁

وَأُنْمَـى وَلاَفَخْـرٌ لخيـر أُرُوْمـة نَماَهاَ نزارٌ ذُوْ الفخـار وَيَعْـرُبُ

فـي الحماسـة والفخـر، ج١ ص٤٥٠، للـشيخ موسـى بـن حـسن المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

حاَفِظْ عَلَى أحمد مِنْ بَيْن إخوتِه فانَّهُ غيرُهُمْ فـي كُـلِّ أُسْـلُوْبِ

في شأن الشيخ أحمد بن محمد المحسني، ج١ ص٤٥٣، لبعض أدباء البحرين.

صُبَّتْ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْصَبْ مِن أُمَمٍ إنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الأشقينَ مَصبوبُ

ج٢ ص٢١٨، لبعض الشعراء.

❁ ❁ ❁ ❁

سلامٌ جَلاَ مَحْضَ الودَاد وَأغْرباَ وَبَيَّنَ صـدْقَ ٱلإتِّحـاَد وَأعْرَبـاَ

رسالة ودية إلى الشيخ محمـد البغلـي، ج٢ ص٦٠٧، للـشيخ علـي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

إني عَجِبْتُ وكَمْ في الدَّهْرِ مِنْ عَجَبِ وكم رَمَانِيْ مِنَ الأيَّامِ بِالْعَطَبِ

شكوى وتألُّم، ج٢ ص٧١٨ و ٧٤٧، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

لَقَدْ ضَلَّ شَيْخٌ يبتغي الدَّهْرَ مَطْمعاً وَقَدْ خَابَ مِماً يَرْتَجِيْ وَهْوَ مَتْعوبُ

ج٢ ص٧٤٧، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

إن نلْتَ في العُمْرِ صادَات ثَمانيةً نلْتَ المُنىَ وأنَلْتَ ٱلْقَلْبَ ماَطلَبَاَ

ج٢ ص٧٥١، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

وربَّ أوسمةٍ لاحت بمفتخرٍ فذاب فيها بقلبٍ هاجَ لاهبُهُ

بعنوان (الأوسمة المزيَّفة) ج٢ ص ٧١١ ، للسيد علي بن السيد ناصر

❁ ❁ ❁ ❁

هوى قَلْبي الحسَانَ وَمَاسَلاَهَا .....

وغانيةٌ عَذُوْلي في هَوَاها عديمُ حجىً بعيدٌ عن صَوَابِهْ

تخميس في الغزل، ج٢ ص٦٢٧، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

غَازَلَنْيْ بٱلإرب بَعْضُ ظبَاَء ٱلعَرَب

في الغزل، ج٢ ص٧٣٩، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

لاتَسَلْ عَماً أصابَ فلَقَدْ جَلَّ المُصَاب

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.
شعر: هاشم محمد الشَّخْص، ج٣ ص١٥٢.

❁ ❁ ❁ ❁

بالرُزء لنا أتاحَ الخُطوباَ ومُصَاب فيه الهدى قد أُصيبا

في رثاء المقدس السيد ناصر الأحسائي.
شعر: السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٣٥.

❁ ❁ ❁ ❁

تنعى إليَّ النفسُ موتَ صحابي فالموتُ منتظري على الأبواب

لشاعر غير معروف، ج٣ ص٣٧٣.

❁ ❁ ❁ ❁

خطرتْ فأرسلها اللسانُ خطابا وبدت فسَجَّلَها اليراعُ كتابا

في مدح الإمام علي (عليه السلام).
شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٠٧.

❁ ❁ ❁ ❁

قِفْ حيِّ نابغة الأجايال والحُقَب أبا الحليم عميدَ العلمِ والأدَبِ

في رثاء الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.
شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٥.

حرف التاء

سَلْ غَالِباً مابَالُ غُلْـبِ كُماَتِهـاَ ذَلَّتْ وَلَيْسَ الذُّلُّ مِـنْ عَادَاتِهـاَ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٢٥٥، للشيخ عبدالكريم الـمُمَتّن.

يَنْشُرُ المـرأُ بَعْـدَ طَـيِّ مَماَتِـهْ مَجْـدَهُ إنْ أشَـادَهُ فـي حَيَاَتِـهْ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧١، لملا جواد المَطَر.

بأعلامهـا (هَجَـرُ) المَكْرُمـاَت مَرَاقِي الكمـالاتِ طـراً رَقَـتْ

تقريض لـ (أعلام هجر)، ج٢ ص٦، للسيد حسين الياسين.

سما في المعالي كَهْلُناَ وَوَليـدنا .....
غنينا بنا عن كُلِّ مَـنْ لاَيُريـدُنَا وإنْ كَثُـرَتْ أوْصَـافُهُ ونعوتُـهُ

تخميس في الحماسة، ج٢ ص٦٤٠، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

غنينا بنا عن كُلِّ مَنْ لاَيُريـدُنَاَ وإنْ سَار مـاَبَيْنَ الَبرِيَّـة صـيتُهُ

تشطير لبيتـين فـي الفخـر والحماسـة، ج٢ ص٦٤٠، للـشيخ علـي الرمضان الشهيد.

ملأُ الفضا الرحبِ أنَّاتٌ وآهاتُ تعومُ فيـه وأصـداءٌ وأصـواتُ

قصيدة بعنوان: (الكوخ والقصر).
شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٦٩.

إنـه عـاش شـامخًا فـي حياتـه ولقد مات شـامخاً فـي مماتـه

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ، ج١ ص ٦٦٦ ، للسيد حمزة بـن الـسيد حسين الموسوي .

ياحياة النفس ياموطن آمـالي وأنـسي
أنت نزلَّتِ على فكريَ حلو الذكرياتِ ياحياتي

في زواج السيد عبدالرضا السيد محمد باقر الشخص.
شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٢٤.

حرف الثاء

إليكَ رَحَلْتُ رِحْلَـةَ مُـسْتَغِيْثِ مِنَ ٱلأَهْوَالِ وَٱلخَطَـرِ ٱلكَرِيْـثِ

في التوسل بأحد الأئمة عليهم السلام، ج٢ ص١٢٩، للشيخ سلمان المحسني.

حرف الحاء

أَأَبِيْتُ مِنْ خَمْرِ الصِّبَا في غَفْلَـةٍ جَذْلاَنَ من سُـكْرٍ بِغَيْـرِ الـرَّاح

في الدعاء والتوسل، ج٢ ص٧٤٨، للشيخ علي نقي الأحسائي.

أطَلَّتْ وَالدُّجَى وَحْفُ الجَنَـاح فأشرقَ نُوْرُهـا حَتـىَّ الـصَّبَاح

في مدح الإمام علي عليه السلام، ج١ ص٤٠٩، للشيخ أحمد بن محمد السبُعي.

أيُّهـاَ الغَافِـلُ لاَنَلْـتَ نَجاَحـاَ خَالف النَّفْسَ ودَعْ عَنْكَ ٱلملاَحَا

في رثاء الزهـراء عليهـا الـسلام، ج٢ ص٢٥٤، للـشيخ عبـدالكريم الـمُمَتّن.

قد أصاب المنونُ دينَ الهدى اليو مَ ، فَأمْسَى ـ يا للأسى ـ في جراح

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر ، ج١ ص ٣٨٥ ، للسيد حسين بن السيد علي الياسين .

للهِ مِـنْ خَطْـبٍ وَفَـادِحْ رَجَّ ٱلْبَسِيْطَةَ بالـصَّوَائِحْ

في رثاء الشيخ حسين الفَيْلي، ج١ ص٦٠٢، للشيخ حسن الجزيري.

وبَاكية تُبْديْ النّياَحَـةَ وَالأَسَـى وَمَاكُلُّ باَك صاَدقاً فـي نياَحـه

ج٢ ص١٣١، للشيخ سلمان المحسني.

حَجَرٌ فـي فَـم مَـنْ لاَمَ عَلَـيْ حُـبَّ ظَبْـي فيْـه لَهْـوٌ وَمَـرَحْ

في الغزل، ج٢ ص٦٢٨، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

قَدْ حَازَ قَلْبِـيْ شَـادنٌ بجمَالَـه زَالَ ٱلحجَى شَغَفيْ بـه لاَيَبْـرَحُ

في الغزل، ج٢ ص٦٣٠، للشيخ علي الرمضان الشهيد .

❁ ❁ ❁ ❁

يالخطب عاد الهدى منـه بـاك مُثخنًا في الأسى يعاني جراحَـة

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر ، ج١ ص ٣٨٦ ، للسيد حـسين علي الياسين .

❁ ❁ ❁ ❁

تَبقى يشعُّ بكَ الزمانُ ويصدحُ ويداك في أُفق الخلـود تُلَـوِّح

في مدح الدكتور الفضلي ج٢ ص ٥٣٢ ، لصادق بن الشيخ حـسن النمر .

❁ ❁ ❁ ❁

وذي خبـال راح مـن جهلـه كأنمـا أُسـكر بـالراح

في ذم بعض الناس ، ج٢ ص٦٤٣ ، للشيخ علي الشهيد الرمضان .

❁ ❁ ❁ ❁

حرف الدال

نَادَيْتُ حيْنَ أحَلَّ الذَّنْبُ بيْ كَمَـداَ ....
يارِبِّ هَيِّأْ لَنـاَ مِـنْ أمْرِنـاَ رَشَـداَ وأجعَلْ مَثُوْبَتَكَ ٱلحُسْنَى لَنـاَ مَـددَاَ

تخميس لأبيات في الدعاء، ج١ ص٥٤٥ ، للشيخ حسن المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أطِلِ ٱلوُقُوْفَ عَلَى الدِّيَارِ وَنـاَدِيْ يـاَدَارَ أحمـداً النَّبـيِّ ٱلـهَادِيْ

في شأن أهل البيت عليهم السلام، ج١ ص١٥٧، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

❁ ❁ ❁ ❁

لَكَ الحمد يامَنْ بِٱلـهِدَايَةِ خَـصَّنَا وأَسْـعَدَنَاَ دُوْنَ ٱلبَرِيَّـةِ بِالرُّشْـدِ

في مدح أهل البيت عليهم السلام، ج٢ ص٦١٧، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

يـاإمـامَ الزَّمـانِ يـاخِيْرَةَ اللهِ وَيـاَمِنْ إلَيْـهِ أمـرُ ٱلعِبـادِ

في ندبة الإمام الحجة (عج) ورثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٤٧٧، للشيخ أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أَتَرَى في ٱلْمَعَادِ تُسْعِدُ سُعْدَى أمْ تُنَجّيكَ زَينبٌ فِيْ اللُّحُوْدِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٤١، للشيخ حسن بن أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أَتَرْضَى وأنتَ الثَّاقِبُ ٱلْعَزْمِ غِيْرةً حَرَائِرُكُمْ يَسْتَامُهُنَّ عَبِيْدُ

تشطير لبيتين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٢٥٦، للشيخ عبدالكريم المُمَتّن.

❁ ❁ ❁ ❁

ظَلِّلِي الركبَ يافُتُوْحُ وَمُدِّي مِنْ عَطَايَاكِ فَوْقَ مَسْرَاهُ رِفْدَا

في سبايا الحسين عليه السلام، ج٢ ص٥١٨، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

❁ ❁ ❁ ❁

عن قاسم بالطفّ هات وأوْرد أنباءَ قُصَّته وَسِبْطَ مُحَمَّد

في رثاء القاسم بن الحسن عليهما السلام، ج١ ص١٦٧، للشيخ أحمد بن حبيب الدَّنْدَن.

❁ ❁ ❁ ❁

يـامَنْ هُـوَ المـأمُوْلُ لِلـشَّدَائِدِ وَكَـشْفِ كُـلِّ مُعْـضِلٍ وَكَائِـدِ

أرجوزة في الإستغاثة بالإمام المهدي (عـج)، ج١ ص٤٨٣ ، للشيخ أحمد بن محمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

ياغيرةَ اللهِ يـاابْنَ الـسَّادَةِ الـصِّيدِ مَا آنَ لِلْوَعْدِ أنْ يَقْـضِي بِمَوْعُـوْدِ

في الإستغاثة بالإمام المهدي (عج)، ج١ ص٥٥١ ، للشيخ حسن بن أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أنَا فِي ٱنتِظَارِكَ طَالَ أو قَصُرَ ٱلمَـدَى لاَ البُعْـدُ يُيْؤِسُـنِيْ وَلاَجَـوْرُ ٱلعِـدَا

في إنتظار الإمام المهدي (عـج)، ج٢ ص٥١٩، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

❁ ❁ ❁ ❁

إسـمعْ حُـسَينُ تُرْشَـدِ واقْبَـلُ مَقَـالِيْ تَهْتَـدِيْ

أرجوزة في النصيحة، ج٢ ص٧٣٥، للشيخ علي نقي الأحسائي.

قُرِنَتْ بـ (آل قـرين) أيُّ مكَـارم جَلَّـتْ عَـن الأقْـران وَالأنْـداَد

في مدح الشيخ حبيب بن قرين، ج١ ص٥١٧، للشيخ كاظم المَطَر.

فما كعبُ بن مامَةَ وابنُ سُـعْدَى بأكْرَمَ منْـهُ فـي الـزَّمَن الـشَّديْد

في مدح الشيخ حسن المحسني، ج١ ص٥٣١، للـشيخ موسـى بـن حسن المحسني.

أبكيكَ أم أبكـي بـك التحميـدا ياروضة التقوى مـضَيتَ حميـدا

فـي رثـاء الـسيد أحمـد محمـد الطـاهر ، ج١ ص ٣٨٥، لعبـدالله عبدالمحسن المَشْعَل .

قَـــلَّ إنْ سَـــحَّتْ دَمـــاً عَيْنـاَيَ طـولَ الـدَّهْر سَـرْمَد

في رثاء الشيخ أحمد بن زين الـدين، ج١ ص١٩٩، للـشيخ حـسن كوهر.

لحـسين الكـرام يزهـو نـشيدي لعلـي المقـام يـزدانُ قـصدي

في مدح الشيخ حسين الخليفة الأحسائي ، ج١ ص٦٣١ ، للملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطَر .

خَليليَّ هـذا المـوتُ لـيسَ لَـهُ حَـدُّ لَدَيْهِ تَسَاوَى القُرْبُ فـي النَّـاس وَٱلْبُعْـدُ

في رثاء الشيخ حسين الفيلـي، ج١ ص٦٠٣، للسيد محمد حسن الشخص.

لِمَـنْ يُشَـسَّدُ تـأبينٌ وَيَنْعَقِـدُ أللْفَقِيْدِ، وَرَمْـزُ ٱلفَـضْلِ يُفْتَقَـدُ ؟

في رثاء الشيخ حسين الفيلي، ج١ ص٦٠٤، للشيخ جعفر الهلالي.

رَاعَنَا ٱلخَطْبُ إذْ سَـمعْنَا وَلَكـنْ ماَعَن ٱلحَـقّ لامْـرء مـنْ مَحيْـد

في رثاء الشيخ حسين الفيلي، ج١ ص٦٠٥، لعبدالعزيز العندليب.

للهِ قَبْـرٌ قَـدْ حَـوَى الـسُّؤْدَدَا وَٱلعِلْـمِ وَٱلحِلْـمَ مَعـاً وَالنَّـدَى

في رثاء الشيخ علي آل حميدان الجارودي، ج٢ ص٥٩٠، للشيخ عبدالله بن علي الوايل.

ذب يا حشا الـدين مـن الوجـد وطـأطئى يـا هامـة المجـد

في رثاء الشيخ موسى أبي خمسين ج٢ ص ٢٦٤ ، لشيخ عبـدالكريم المُمَتِّين .

مـصابٌ لـم يَـدَعْ قلبـاً ضَـنِيْناً بغَلَّتـــه وَلاَعَيْنـــاً جَمـــادَا

في رثاء الشيخ محمد بـن عبـدالله الرمـضان، ج٢ ص٦٠٤، لـبعض الشعراء.

هَوَى عَلَمٌ منْ آل عَيْثَـانَ للْهُـدَى مَنَـاراً إذَا عَـمَّ الظَّـلامُ جُحُـوْدَا

في رثـاء الـشيخ علـي آل عيثـان، ج٢ ص٦٦٢، للـسيد عبدالرضـا الصافي.

زَفَرَاتُ وَجْـدِيْ بِالْحَـشَا تَتَـرَدَّدُ وَالـدَّمْعُ أرْزَاءَ الخُطُـوْبِ يُعَـدِّدُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٦٩، للشيخ صالح السلطان.

فَقُلْتُ سَلْ عَنْـهُ محْرابـاً وأرْوقَـةً فيْ مَشْهَد السِّبْط يَتْلُوْ ثُمَّ يَجْتَهـدُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧٥، لمحمد طاهر الجلواح.

أي يـــومٍ مـــلأ الكـــونَ أســـى وغدى في القلـب جمـراً موقـدُ

فـي رثـاء الـسيد احمـد محمـد الطـاهر ، ج ١ ص ٣٨٦ ، للـسيد عبدالهادي بن السيد علي الياسين .

❁ ❁ ❁ ❁

فَلَسْتَ تَرَى مِناً سِوَى كُـلِّ سَـيِّدٍ بَصِيْرٍ بِطُرْقِ ٱلمَجْدِ جَمِّ ٱلمَحَامِـدِ

في الفخر والحماسة، ج١ ص٤٥٠، للشيخ موسى المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

وَلِأيِّ شَـــيْءٍ قُلْـــتُمُ فِـــيْ اللهِ مـــاَ أجْرَى دَماً مِنْ عَيْنِ كُـلِّ مُوَحِّـدِ

في الرد على المجسمة، ج٢ ص٢٦١، للشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن.

❁ ❁ ❁ ❁

سَقَى اللهُ رَبْعاً كانَ مَجْمَعَ شَـمْلِنا وَٱلْبَسَهُ ٱلوَسْمِيُّ مِنْ نَـسْجِهِ بُـرْداَ

في التشوق إلى الأوطـان، ج٢ ص٥٦٨، للـشيخ علـي بـن عبـدالله الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

يَكرُّ بِلَوْمِيْ في الرَّوَاحِ وَفِيْ ٱلمَغْـدَى وَأكْـــرَهُ مِنْـــهُ مايُعَـــادُ وَمايُبْـــدَى

في التشوق إلى الأوطان، ج٢ ص٥٧١، للشيخ علي بن عبدالله الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

وذُقْتُ من الشدائدِ كُلَّ طَعْمٍ وَجُبْتُ مِنَ ٱلفَدافِدِ كُلَّ وَادِيْ

ج٢ ص٦٠٢، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

وبالأحساء وَهْيَ مُنايَ قَوْمٌ بعادُهُمُ نَفَى عَنّيْ رُقَادي

في التشوق إلى الأوطان، ج٢ ص٦٠٢، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

تَحَمَّلْتُ ٱلهَوَى وَبه فَسَاديْ وَأَهْمَلْتُ ٱلحجَى وَبه رَشَادي

في الغزل والتشوق إلى الأوطان، ج٢ ص٦٢٦، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

(عرفتُ ولاهم بالدليل إفاضة) وبدأً بهم أظهرت عنوان توحيدي

في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، تشطير.
شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٢٩.

❁ ❁ ❁ ❁

(عرفتُ ولاهم بالدليل إفاضة) ومناً من الوهاب ذي الفضل والجود

في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، تشطير.
شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٣٠.

سل الحجر الصوَّان والأثرَ العادي خليليَّ كم جيلٍ قد احتضنَ الوادي

شعر: الشيخ علي الشرقي، ج٣ ص٥٥.

سل الصخرة الصَّمَّاءَ في لونها الصادي فإنَّ بها دُكَّتْ شوامخُ أطواد

في الموعظة وذكر الموت.
شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٥٥.

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنتُ اليوم أشعرَ من لَبِيْد

شعر: الإمام الشافعي، ج٣ ص١٢٤.

صَعَدْت إلىَ أوْج الخلود روحٌ سَمَتْ فوقَ الحدود

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.
شعر: الشيخ عبدالحميد بن الشيخ منصور المرهون القطيفي، ج٣ ص١٦٥.

نَعَمْ بأبي الهادي أُصِيبتْ فأُرْهقت بتقريح أجفانٍ وتقطيع أكباد

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.
شعر: الحاج محمد حسين الرمضان، ج٣ ص١٦٧.

مولايَ إنَّ عيوناً طالما أنست بحسنِ مَرْءَاك باتت تشتكتي الرمدَا

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.
شعر: جاسم محمد أحمد الصُّحَيِّح، ج٣ ص١٦٩.

أبكي إذا انتابني وَجْدٌ إلى وَجْدي ومدمعي ساجماً يجري ولاَيُجْدي

في رثاء الشيخ الميرزا محسن الفضلي.
شعر: الشيخ عبدالكريم آل زرع التاروتي، ج٣ ص١٧٥.

تعاليتَ حتى سموتَ الخلود فكنتَ الحفيَّ بأن تخلداَ

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.
شعر: السيد حسن كاظم الخليفة، ج٣ ص١٧٧.

إن كنتَ طالبَ حاجة ومراد فأنخْ بقبر محمد بن الهادي

في مدح السيد محمد بن الإمام الهادي (عليهما السلام).
شعر: السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٣٤.

إنـــي اتخـــذتُكَ للعُـــلا إقليـــدا وجعلتُ من ثوب الرثـاء نـشيدا

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.
شعر: محمد بن عبدالرسول البقشي، ج٣ ص٣٩٠.

ســما بـــيَ فكـــرٌ بالخيـــال عتيـــداَ فنـــسَّقَ نَظْمـــاً بالبيـــان فريـــداَ

في ذكرى ميلاد الإمام الحسين (عليه السلام).
شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٠٩.

(لمهـــدكَ آيـــاتٌ ظهـــرنَ لفطـــرسٍ) بـــها فُقتَ آيَ الأنبيـــاء ذوي الرشـــد

تشطير في مدح الإمام الحسين (عليه السلام).
الأصل: للشيخ محسن أبو الحَب.
والتشطير: للشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٢.

(روت لي أحاديث الغرام صـبابة) بلفظٍ حكى تلحينـةَ الطـائرِ الـسعدِ

تشطير لثلاثة أبيات غزلية.

الأصل: لامرء القيس (مجنون ليلي).

والتشطير: للشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٢٠.

ربَّـــة الفـــن والخيـــال العتيـــد إبعثي الفنَّ مُلْهمـاً فـي نـشيدي

في زفاف الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة.

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٢١.

أرى (هجراً) تجلبـبُ بالـسواد وفـــي الأفـــاق رايـــات الحـــداد

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٦٨ ، لهاني الحداد .

الكـــون بعـــدك يانهـــاري أســـودُ واللَّيلُ ينشج أيـــن مَـــن يتهجـــدُ

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص ٦٦٩ ، لابراهيم بن ملا حـــسن الحسين .

لو أملكُ اليومَ بعض الغيب طوع يدي حفرت قبرك في روحي وفي جـسدي

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٧٠ ، لعلي بن الشيخ واصل الدندن .

وبجانب (السلطان) أصبح قبرُهُ داراً وبالأمجـــاد فهـــو مُـــشيَّدُ

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ج٢ ص ٤٠٦ ، لابـراهيم بن علي الدِّريس .

حملتكَ القلـوبُ فـوقَ الأيـادي ولحـــــدناك فلـــــذةَ الأكبـــــادِ

في رثاء الإمام الخميني ج٢ ص٥٢٠ ، للشيخ عبدالهادي الفضلي .

هذا هو الفـضليُّ تـشهد فـضلَهُ حـوزات شـرعٍ رادهـا ومعاهـدُ

في مدح الدكتور الفضلي ج٢ ص٥٣١ ، لسيد حـسين بـن الـسيد كاظم الخليفة .

تمضي السنينُ وذكر يومكَ خالدُ وشعار جـدك فـي نـداك يُـرَدِّدُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ج٢ ص٧٠٦ ، للسيد علي بن السيد ناصر .

حرف الراء

أعْيَتْ صفَاتُكَ أهلَ الرَّأْيِ والنَّظَرِ ....

ياآيةَ الله بَلْ يافَتْنَةَ البَشَرِ وَحُجَّةَ الله بلْ يامُنْتَهى ألْقَدَرِ

تخميس في مدح الإمام علي عليه السلام، ج١ ص٣٩٩، للشيخ أحمد السَّبُعي.

والأصل: للشيخ رجب البرسي.

تَفرَّقَتْ في الأنْبيَاء البَرَرَةْ فَضَائلٌ تجَمَّعَتْ فيْ حَيْدَرَةْ

في مدح الإمام علي عليه السلام، ج٢ ص٦٢٠، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

السَّعْدُ زَارَ فَحَيِّ مَشْرِقَ بَدْرِهِ وَاللهُ مَنَّ فَقُمْ بِواَجِبِ شُكْرِهِ

في مدح الإمام علي عليه السلام وعيد الغدير، ج٢ ص٦٢٢، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

فيا وارِثاً علم النُّبُوَّةِ مُظْهراً شَعَائِرَ دِيْن اللهِ بَعْدَ اْستِتَارِهَا

في مدح الإمام علي عليه السلام، ج٢ ص٧٣٠، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

غِيْرَةَ اللهِ إلىَ مَ اْلإصْطِبَارْ وَرَحَى اْلكُفْرِ عَلىَ الدِّيْنِ تُدَارْ

في هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام، ج٢ ص٢٥٩، للشيخ عبدالكريم المُمَتِّن.

❁ ❁ ❁ ❁

نادِ الأحبة إن مررتَ بِدُورها واشهدْ مطالع نيّرات بُدورها

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج١ ص١٤٩ للشيخ أحمد بن حاجي البلادي .

❁ ❁ ❁ ❁

أقُوْلُ لِعَيْنِيْ وَقَدْ سَائَنِيْ بُكَاهَا لِرَبْعٍ عَفَاهُ الدَّمَارُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٥٥، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

خَلِيْلَيَّ غابَ النَّجْم واتَّضَحَ ٱلفَجْرُ أماَ لَكَ بِالأحْبَابِ مُذْ رَحَلُوْا خُبْرُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٥٨، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

هَلْ مَدْمعٌ بعد الحسين يُعَارُ فالصَّبْرُ في تَرْكِ ٱلمُصِيْبَةِ عَارُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٥٩، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

دعتك الى تذكار ليلى ديارها فهل لك يجدي دارها وادِّكارها

في رثاء الزهراء عليها السلام ج١ ص ١٦٦ ، للشيخ أحمد بن حبيب الدندن .

أَتَرَى وُقُوْفَكَ فِيْ رُسُوْمِ دِيَارِ تَقْضِيْ بِهاَ وَطَراً مِنَ ٱلأوْطَارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٤٠٣، للشيخ أحمد السَّبُعي.

تِلْكَ الدِّمَاءُ أَرَاقَتْهَا أُمَيَّةُ بَعْدَ الْعِلْمِ فَاسْتَوْجَبُوْا التَّخْلِيْدَ في النَّارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٤٦٦، للشيخ أحمد المحسني.

أمنزل أهل الوحي مَالَكَ مُقفرَا بكَ الدَّار ظلْمىَ بعد أن كنتَ مُسْفرا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٨١، للشيخ حسين الصحاف.

يَارَاكباً يَطْوي الأديمَ من الفَلاَ .....
بعداً لشطّكَ يافراتُ فَمُرَّ لاَ تَحْلُوْ فَإِنَّكَ لاَهَنيٌّ وَلاَمَريْ

تخميس في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص ١٢٠، للشيخ سلمان آل علي.

هَلّليْ فَالْفَلاَ ظِلاَلٌ وَعِطْرُ والتُّرَابُ الْهَجِيْرُ بَرْدٌ وَطُهْرُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٥١٦، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

❁ ❁ ❁ ❁

وَلَمـاً تَجلـىَّ الله جـلَّ جَلاَّلُـهُ لَهُ خرَّ تعظيماً لَهُ سَاجِداً شـكرا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٨٢، للحاج محمد علي كَمُّوْنه.

❁ ❁ ❁ ❁

قِفْ بِالطُّفُوْفِ وَحَيِّ الثَّوْرَةَ ٱلكُبْـرىَ حَيِّ ٱلحُسَيْنَ يُحَيِّيْ ٱلفَتْحَ وَالنَّصْرَا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٥١٧، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

❁ ❁ ❁ ❁

طَلَعَ المـشِيْبُ عَلَيْـكَ بِٱلإنْـذَارِ وَأرَاكَ مُنْـصَرِفاً عَـنِ التِّـذْكَارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٦١٤، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

وأعْظَمُ مالاَقَى الحسينُ مُلمَّـةً .....

هَوَى فَوْقَهُ رُمْحاً وَقَامَ صَـفِيْحَةً تَـثَلَّمَ مِنْهـاَ حَـدُّهَا وَغِرَارُهـا

في رثاء العباس عليه السلام، ج٢ ص١٢١، للشيخ سلمان آل علي.

فإيـــاكَ إيـــاكَ الزّنـــاءَ فإنَّـــه سَوَادٌ لوَجْه ٱلمَرْء دُنْيـاً وآخـرَةْ

في الموعظة والنـصيحة، ج١ ص٤٦٧، للـشيخ أحمـد بـن محمـد المحسني.

لو جئتَهُ لرأيتَ الناسَ فـي رجـلٍ والدَّهْرَ في ساعةٍ والأرضَ في دَارِ

في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين، ج١ ص٢٠٩، لبعض الشعراء.

واصلَتْ منْ بَعْد أنْ كَانَتْ نَفُوْراَ فَحَبَـتْ قَلْـبَ مُعَنَّاهـاَ سُـرُوْراَ

في مـدح الـشيخ حبيـب بـن قـرين، ج١ ص٥١٨، للـشيخ حـسن الجزيري.

وَلَوْلاَ مَـلاَذِيْ بِالـدِّيَارِ الَّتِـيْ بِهـاَ إمَامِيَ (عَبْدُٱلمُحْسِنِ) ٱلعَالِمُ ٱلحِبْرُ

في مدح الشيخ عبدالمحسن اللويمي ونجله الـشيخ علـي، ج٢ ص ٤٥٨ و ٥٧٩ و ٦٠٦ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

غَابَ عَنَّا مَـنْ لَنـاَ عِـزٌّ وَسُـوْرْ غَابَ عَنَّا مَـنْ لَنـاَ نَجْـمٌ وَنُـوْرْ

في رثاء الشيخ محمد بن حسين أبوخمسين، ج١ ص٣٦٣، للشيخ أحمد الصحاف.

❁ ❁ ❁ ❁

قَدْ هُدِمَ الدِّيْنُ وَرُكْنُ ٱلْهُدَى فِيْ سَنَةٍ تَارِيْخُهَا (مُغْبِرَةْ)

في رثاء الشيخ أحمد المحسني، ج١ ص٤٥٨، للشيخ موسى المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَاعَذُوْلِيْ مَاٱلْهَوَى لَعَذَرْتَ مِثْلِيْ لَوْ أحطْتَ بِخُبْرِهِ

في رثاء الشيخ أحمد المحسني، ج١ ص٤٥٨، للشيخ محمد بن علي بن حسن امْليخان البغلي.

❁ ❁ ❁ ❁

قضى يومَ عاشورا الزكيُّ فأرّخَنْ (بجنةِ عدنٍ سُرَّ عَالِمُنَا الحِبْرُ)

في رثاء الشيخ حسن المحسني، ج١ ص٥٣٢، للشيخ موسى المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

خشبٌ حواكَ حوى الفخارا وسَمَا بِفضْلِكَ واسْتَنَارَا

في رثاء الشيخ حسن المحسني، ج١ ص٥٣٣ و ج٢ ص٥٦٥، للشيخ علي بن قرين.

لَيْلَةُ ٱلجُمْعَـةِ فِـيْ شَـهْرِ صَـفَرْ كَمْ بِهذا الـشهْرِ حُـزْنٌ وَكَـدَرْ

في رثاء الشيخ حسين الفَيلـي، ج١ ص٦٠٦، لـصالح علـي صـالح الحدَّاد.

لقد أصبحت (هَجْرٌ) تجر ردا الفخـر وتسمو جـلالاً وهـي باسـمة الثغـر

في مدح الشيخ حبيب بـن قـرين الأحـسائي ج١ ص ٥١٦ ، للحـاج محمد بن حسين بو خمسين .

أيا صبح لا تـأتِ ويالِيـل لاتَـسْرِ قفا وابكيا رمز الهدى في رُبى (هجـر)

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٦٦ ، للسيد هاشم بن السيد علي الموسوي .

دَهَتْكَ ٱلْخُطُـوْبُ فَهَـلْ تُبْـصِرُ بِماَ حَلَّ فِـيْ الكَـوْنِ أوْ تَـصْبِرُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي، ج٢ ص١٢١، للشيخ سلمان العلي.

بَدْرُ سَمَاءَ الـدِّيْن لَمـاَّ اخْتَفـىَ دَجَـى بـأُفْق ٱلحَـقِّ دَيْجُـوْرُ

في رثاء الشيخ علي صاحب (أنوار البـدرين) ج٢ ص٢٦١، للـشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن.

❁ ❁ ❁ ❁

طَرْفِيْ كَماَ شَاءَ ٱلـهَوَى سَـاهِرُ وَمَـــدْمَعِيْ تَنُّـــوْرُهُ فـــاَئِرُ

في رثاء السيد ناصـر الأحـسائي، ج٢ ص٢٦٣، للـشيخ عبـدالكريم الـمُمَتِّن.

❁ ❁ ❁ ❁

الدَّهْرُ مِنْ شَأْنِه يُبْـدِيْ لنـاَ عِبَـراَ وَمِنْ ذَوِيْ ٱلعِلْمَ يُخفي العلْمِ وَٱلأَثَراَ

في رثاء الشيخ علي والشيخ محمد ابني الشيخ مبـارك آل حميـدان، ج٢ ص٥٩١، للشيخ أحمد بن صالح آل طَعَّان.

❁ ❁ ❁ ❁

أدَارٌ تَدَانَى بِالمَصَائِبِ جَوْرُهـاَ وَأَظْلَمَ مِنْ وَقْعِ الرَّزَايَاَ سُـفُوْرُهاَ

في رثاء نَوَار زوجة الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد الأحسائي ، ج٢ ص٧٢٠ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

بِنَفسِيَ ذَاتَ الشِّيْحِ وَٱلعَنْبَرِ ٱلعطِـرِ لَقَدْ مَلَكَتْ قَلْبِيْ ظِباَ سَاكِنِيْ هَجْرِ

في رثاء نوار زوجة الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧٢٠، للشيخ علي نقي الأحسائي.

فِيْ مَصْرَفِ ٱلخُمْسِ ٱختِلاَفٌ اشْتَهَرْ حَالَ اخْتِفَـا إمَامِنـاَ الثَّـانِيْ عَـشَرْ

أرجوزة فقهية في مصرف الخمس، ج١ ص٤٣٩، للشيخ أحمد بن محمد الصفار.

لَـيْسَ عَلَـيَّ أنْ أمُـوْتَ عَـارُ وَٱلعَارُ فِيْ النَّـاسِ هُـوَ الفِـرَارُ

ج١ ص٧٤٧، لحُكَيْم بن جَبَلَة العَبْدِي.

طَـاوِلِيْ الـشَّمْسَ عَـلاَءً وَٱلقَمَـرْ وَانْشُرِيْ ٱلأعْلاَمَ فِيْ أبْهَى الـصُّوَرْ

في تقريض كتاب (أعلام هجر)، ج٢ ص٥، للسيد حسين الياسين.

أُهَيْلَ النِّيَاقِ ٱلهُوْجِ يَزْجُـوْ بِهـاَ إلـىَ دِيَارِيَ مِنْ (هَجْرٍ) وَشَوْقِيْ إلى (هَجْـرِ)

في التشوق إلـى الأوطـان، ج٢ ص٥٦٩ و ٥٧٢، للـشيخ علـي بـن عبدالله الرمضان.

لِلْعُجْمِ بَـرْدٌ كَفَـاكَ اللهُ سَـوْءَتَهُ لاَالشَّمْسُ مُنْجِيَةٌ مِنـهُ وَلاَ النَّـارُ

ج٢ ص٦٤٤، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

يَاسَـائلِيْ بَعْـدَ رُكُـوْب البَحْـر عَـنْ الَّتـيْ عنانُهـاَ فـيْ الـدُّبْر

أرجوزة في ذم السفينة وركوب البحـر، ج٢ ص٦٤٤، للـشيخ علـي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

أيهـا الـصادي علـى (الـ ـقارة) الفيحـا امْـرُرِ

في تاريخ حفر عين ماء ببلدة (القارة) بالأحـساء ج٢ ص ٢٦٧ ، للـشيخ عبدالكريم المُمَتِّن .

❁ ❁ ❁ ❁

ياجِيْرَةً لَيْسَ تَنْسَى دَهْرَهَا ٱلجـاَرَا .....

منْ شدَّة ٱلوَجْد إنَّ ٱلقَلْبَ قَدْ طَارَا مُذْ حَاكمُ الشَّوْق فِيْ أحْكَامه جَـاراَ

تخميس لأبيات في الغزل، ج٢ ص٢٦٨، للشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن، والأصل لملا أحمد بن محمد الرَّمل.

❁ ❁ ❁ ❁

أيها الغـائص فـي لُـجِّ البَحـر لاهثاً تـسعى لتحـصيل الـدُّرَرْ

في تقريض كتاب (أعلام هجر).
شعر: ملا محمد صالح المطر، ج٣ ص٧.

يا(هاشمُ الشخصُ) قال اليوم مَنْ شكروا لـولاك ماعرفـت أعلامَهَـا (هَجَـرُ)

في تقريض (أعلام هجر).
شعر: الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان، ج٣ ص٨.

أسـناءَ الفجـر لنـا أسـفر بِجَبِيْنِـكَ أمْ بـدرٌ أزْهَـر

في مدح الإمام علي (عليه السلام).
للشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٢٤.

أأفكاري من جور الزمان غدت حيـرى أم الـدهر وافـاني ببطـشته الكبـرى

في مدح الإمام علي (عليه السلام).
شعر الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٢٦.

ومُـدَّعٍ للـشعر ذي جنـةٍ يـاألمي منـه ومـن شـعره

في ذم بعض الناس ج٢ ص ٦٤٣ ، للشيخ علي الشهيد الرمضان .

جئتُ لاأعلم من أين ولكني أتيت .....
كيف جئتُ كيف أبصرتُ طريقي لستُ أدري

شعر: إيليا أبو ماضي، ج٣ ص٣٧ .

كيف لاتعلم إذ جئتَ ورب العلم قدَّمْ
فَتَعلَّمْـــــهُ لِتَـــــدْري وَلِتنجـــــو كنتُ أدري

في الرد على إيليا أبو ماضي.
شعر: الشيخ كاظم الصحاف، ج٣ ص٣٧ ـ ٣٨ .

يثبتُ العقـلُ مـن طريـق منيـر ليس يخفى على النبيه البـصير

منظومة في أصول الدين.
شعر: الشيخ كاظم الصحاف، ج٣ ص٤٠-٤٤ .

إنهـا الـدنيا امتحـان البـشر وبهـا كـم للفتـى مـن عِبَـر

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٣٢ ـ ٦٣٣ ، لهاشم بن السيد محمد الشخص .

يانجل موسى هَدَّنا خَبَرٌ قد ضاق من تأثيره الصدرُ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٣٩٣ ، لمحمد بن موسى المُسْلم .

(باقرٌ) والهموم تترى وتترى ومُصَلَّاكَ موحشٌ والمنائر

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر: إبراهيم الشيخ منصور المرهون، ج٣ ص٣٩٦.

الحقُّ يَشهدُ أنَّ فضلَكَ أشهَرُ والدينُ ينطقُ أنَّ ذكرك نيرُ

في يوم الغدير.

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٠٤.

(لقد تاهت الألبابُ والتبس الأمرُ) ومازالَ مسدولاً على فكرنا السِّتر

تشطير في نفي الجبر والتفويض.
الأصل: للشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة.
والتشطير: للشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٣.

ذُقْنا ٱلأمرَّ على الأمَرْ مُذْ غابَ والينا ٱلأغَرْ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.
شعر: الشيخ عبدالكريم آل زرع التاروتي، ج٣ ص١٥٢.

أظلمَ الأفق لدين المصطفى مذ خَبَى نورُ السراج الزاهر

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.
شعر: السيد محمد بن حسين الحلي، ج٣ ص٣٠٧.

إذا عُقد النادي وعُدَّت رجاله فأوَّل ماتُثنى عليكَ الخناصرُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.
شعر: الشيخ محمد علي اليعقوبي، ج٣ ص٣١٠.

أُصيبَ الـهدى في مَنْ عليه يحـاذرُ ودارت على الدين الحنِيْفِ الـدوائرُ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر: الحاج محمد بن حسين الرمضان، ج٣ ص٣٨٨.

❁ ❁ ❁ ❁

سرى نعيه مثلَ الرعـود مـدوياً فأبكى عيوناً أُقرحت ومحـاجراَ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر: الشيخ عبدالكريم الحمود السيهاتي، ج٣ ص٣٨٨.

❁ ❁ ❁ ❁

هتفـوا بنعيـكَ فالأسـى تيَّـارُ وعلـىَ الـبلاد لوقعـه أكـدارُ

في رثاء الشيخ معتوق الشيخ عمران السليم.

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٧.

❁ ❁ ❁ ❁

صدح البُلْبُلُ نشواناً بأنغامِ عذاب .....

وبعثنـا زهـوةَ الحفـل إلـى مَـنْ ليس يدري

في زواج بعض الأصدقاء.

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٢٨ ـ ٤٢٩ .

يـــــاذا الـــــذي بعلومِـــــهِ ضَـــلَّ الأوائـــل والأواخـــر

في ذم جابر بن حيَّان.

لشاعر مجهول، ج٣ ص٤٥٥.

يـــــاذا الـــــذي بعلومِـــــهِ أغنـــى الأوائـــل والأواخـــر

في مدح جابر بن حيَّان.

شعر: الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد زين الدين، ج٣ ص٤٥٥.

مأوى الكرامات يا نبراس فاطمـة وياضـياءَ علـي لـيس ينـدثر

في شأن الإمام الحجة عليه السلام ج٢ ص٧٠٦ ، للسيد علي بـن الـسيد ناصر .

ضاق الفسيحُ وقد نعـاك المُخْبـر بنـــواظر مازلـــتَ فيهـــا تكبـــر

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٧١ ، لحسين عبدالله المبارك .

هاجرتَ من (هَجْرٍ) إلى (طوس) فهـل هي دعوةٌ لـك خبَّأتهـا الأعـصُر

في رثاء السيد عبـدالله العلـي (أبـو رسـول) ج٢ ص ٤٠١ ، لحـسين

السماهيجي البحراني

في مشعر الحزن أرختْ دمْعَها (قطـرُ) تنعى إليك فقيدَ العلم يا (هجـرُ)

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ج٢ ص ٤٠٢ ، لحسين بن حسن آل جامع .

حرف السين

يـابَنِيْ التَّنْزِيْـلِ وَالنُّـوْرِ الَّـذِيْ بِـسَنَاهُ يَنْجَلِـيْ كُـلُّ غَلَـسْ

تشطير في مدح أهـل البيـت علـيهم الـسلام، ج٢ ص٢٥٧، للـشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن.

أضْـــــرِبُهُمْ بِاليَـــــابِسِ ضَـــرْبَ غُـــلاَمٍ عَـــابِسِ

ج١ ص٧٤٦، لحُكَيم بن جَبَلة العبدي.

إذا نـزل العـدو فـإنَّ عنـدي أسوداً تُخلس الأسـدَ النفوسَـا

في مدح بني صُوحان .

لبعض الشعراء ، ج٢ ص١١١ و ٢٩٠ .

إليـكِ مَألَكَـةٌ ماخطَّهـا قلمـي إلى سواكِ وإن يسمو من النَّاس

قصيدة غزليَّة.

شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٦٤.

حرف الضاد

يالَيالِيْ ٱلوَصْلِ هَلْ مِـنْ عَـوْدَةٍ يَشْتَفِيْ قَلْبِيْ بِهاَ وَٱلعَيْشُ خَفْضْ

في رثاء حسين بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٨، للشيخ علي نقي الأحسائي.

حرف العين

لِلَيْلَـى دِيَـارٌ قَـدْ عَفَـتْ وَمَرَابِـعُ مَحاَهاَ بِرَغْمِيْ سَارِيَاتٌ زَعَـازِعُ

في شأن أهل البيت عليهم السلام، ج١ ص٤٥٢، للشيخ أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أسُعَادُ مَالِيْ فِيْ وِصَالِكِ مَطْمَعُ أبَداً وَلاَسَمْعِيْ لِعَذْلِكِ يَسْمَعُ

في مدح الإمام علي عليه السلام، ج٢ ص١١٩، للشيخ سلمان العلي.

❁ ❁ ❁ ❁

خَلِيْلَيَّ اهْجِراَ طِيْبَ ٱلْهُجُوْعِ وَتِذْكَارَ ٱلأحِبَّةِ وَالرُّبُوْعِ

في تاريخ هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام، ج٢ ص٢٦٠، للشيخ عبدالكريم المُمَتِّن.

❁ ❁ ❁ ❁

هَمَّتْ لِتَقْضِيَ مِنْ تَوْدِيْعِهِ وَطَراً غَدَاةَ أمَّتْ بِهاَ ٱلأَظْعَانُ مَصْرَعَهُ

تشطير لبيتين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٢٥٧، للشيخ عبدالكريم المُمَتِّن.

❁ ❁ ❁ ❁

يَالَهْفَ مانَفْسِيْ عَلَى رَبِيْعَةْ رَبِيْعَةِ السَّامِعَةِ ٱلمُطِيْعَةْ

في مدح بني ربيعة، ج٢ ص٥٩، للإمام علي عليه السلام.

❁ ❁ ❁ ❁

أسْـــنىَ سَـــلاَمٍ وَثَنـــاَءٍ وَدُعـــاَ مِـنْ مُخْلِـصٍ مـاَوُدُّهُ بِمُـدَّعَى

أرجوزة في مدح الشيخ علي الرمضان الشهيد، ج٢ ص٦١٢، للسيد حسين بن عيسى البحراني.

❁ ❁ ❁ ❁

أَلْبَـــدْرُ أمـــسْىَ لَوْنُـــهُ مُتَلَفِّعَـــا وَالدِّيْنُ أضْحَى شَمْلُهُ مُتَـصَدِّعَا

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧٣، للملا عبدالحسين آل عيثان.

❁ ❁ ❁ ❁

أيَـا زَمَـنَ ٱلإقْبَـالِ هَـلْ أنْـتَ عَائِـدٌ وَهَلْ يَجْمَعُ الشَّمْلَ المُمَزَّقَ جامعُ

في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٨، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

يـــــانفسُ لاَتُراَعِـــــيْ دعَـــاكِ خيـــرُ دَاعـــيْ

في التشجيع على المقاومة، ج١ ص٧٤٧، لحُكَيم بن جَبَلَة العبدي.

دعَـــاَ حكـــيمٌ دعـــوةً ســـميعَة نـــاَلَ بِهـــاَ ٱلمَنْزِلـــةَ الرَّفيعَـــةْ

في مدح حُكَيْمٌ بن جَبَلَة العبدي، ج١ ص٧٤٣ و ٧٤٩ ، للإمام علي عليه السلام.

❁ ❁ ❁ ❁

أخو الحزمِ مَنْ يجزي النفوس بما تسعى ويرعى أناسيَّ العيون بما ترعى

في مدح أحد العلماء ج١ ص ١٧٠ ، للشيخ أحمد بن حبيب الدندن

أكذا يقذف البراكينَ نبعُ أكذا يُرهق الصوارم درعُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر: محمد عبدالله الهجري، ج٣ ص٣١٣.

أفيضي بِحارِكِ ياأدمعي وضيقي بحزنك ياأضلُعي

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر: الحاج محمد بن حسين الرمضان، ج٣ ص٣١٨.

أُبرزنَ من حرم النبوة حُسَّراَ

أنعم جوابا ياحسين أما ترا شمر الخنا بالسوط كسَّرَ أضلعي

تخميس في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.

شعر: السيد محمد باقر الشخص، ج٣ ص٣٣٦.

طاوَلَ الشُهْبَ علواً وارتفاعا بَلدٌ مدَّتْ له العلياءُ باعاَ

في مدح الإمام علي عليه السلام.

شعر: الشيخ محمد باقر أبو خمسين، ج٣ ص٤٠٦.

الثمـــانونَ علـــى تابوتـــه أنبتت في خـشب المـوتِ ربيعـا

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ج٢ ص ٣٩٥ ، لجاسم الصُّحَيِّح

حرف الفاء

يـــامَنْ أبـــاح الـــسمهريَّ الـــوافي طعنًـــا و وِرْدَ مـــشارع الأجـــواف

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٦٨، للشيخ أحمد بـن حبيب الدَّنْدَن.

يُرَاعِـــيْ بِإحْـــدَى مُقْلَتيـــه خِيَامَـــهُ ويَرْصُدُ بِالْأُخْرَى الْعِدَى وَهْيَ تَزْحَـفُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٨٢، للـشيخ عبدالحـسين الأعسم.

يـــالهول المـــصاب ياللرزايـــا هاهو الـدينُ عـاد يبكـي حليفـه

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٧٥ ، للسيد حسين بن الـسيد

علي الياسين .

العينُ عَبْـرَى والبَـسِيْطَةُ تَرْجُـفُ واللُّسْنُ خُرْسٌ وَالقُلُوْبُ تُرَفْـرِفُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٦٩، للشيخ صالح السلطان.

وبلـــدةٌ مُهْمَلَـــةُ الأحـــرف فَثُلْثُهـــا مِـــنْ سَّـــوَرِ المَـــصْحَفِ

لغز في بدلة (حِمْص)، ج٢ ص٧٥١، للشيخ البهائي.

ياســـائلاً بـــالنَّظْم مُـــسْتَوْصِفاً عَـــنْ بَلْـــدَةٍ مُهْمَلَـــةِ ٱلأحْـــرُفِ

فـي جـواب لغـز الـشيخ البهـائي متـضمناً لغـزاً فـي (النجـف)، ج٢ ص٧٥١، للشيخ علي نقي الأحسائي.

حرف القاف

أَفَخْرٌ وَبابُ ٱلفَخْرِ دُوْنَكَ مُغْلَـقُ وَكِبْرٌ وَطَيْرُ الكِبْرِ عَنْـكَ مُحَلِّـقُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٦١، للشيخ أحمد بـن

حاجي البلادي.

إذاَ ماَاضْـــطَرَّكَ الـــدَّهْرُ إلـــىَ صُـــحْبَةِ ذِيْ الحُمْـــقِ

في النصحية، ج١ ص٥٥٢، للشيخ حسن المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

ياسـيداً فـي العلـم نـالَ رُتْبَـةً يَقْصُرُ عَنْهـا فهـم كـل مُفْلِـقِ

لغز، ج١ ص٢٥٤، للشيخ علي بن عبدالله بن فارس.

❁ ❁ ❁ ❁

ولَماَّ أحَاطَتْ بِيْ جُنُوْدُ وَسَاوِسِـيْ حفَرتُ بِزُهْدِيْ حَوْلَ قَصْرِيَ خَنْدَقَا

في صراع المؤمن مع قوى الشر، ج١ ص٤٢٣، للشيخ أحمد بن فهد الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

فَـارِسٌ تَكْـلأُ الـصَّحَابَةُ مِنْـهُ بِحِـسَامٍ يمـر مَـرَّ الحَرِيْـقِ

في وصف الفارس الشجاع، ج٢ ص٢١٤، لزهير بن الخَبَّاب الكلبي.

حَبَّـذَا قَهْـوَة تَـسَامَى عُلـواً عُرْفُهـا واسْـتَطَارَ فِـيْ ٱلآفَـاَقِ

في مدح القهوة، ج٢ ص٦٤١، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

أليومَ فَالْيَلْتأمْ جرحٌ قـد انفتقـا لينتهـي مَـن بغيـر الآهِ مانَطَقـاَ

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر: جلال صادق العلي، ج٣ ص١٧٢.

حرف الكاف

يـــادَهْرُ أفٍّ لَـــكَ كَـــمْ أبْـــدَيْتَ فِـــيْ تَقَلُّبِـــكْ

في تاريخ هدم قبور أئمة البقيع، ج٢ ص٢٥٨، للشيخ عبدالكريم المُمَتّن.

أسَـلِيْلَ ٱلمُـصْطَفَى حَتَـىً مَتَـى نَحْمِلُ المَكْرُوْهَ فِيْ حُبِّ جِـوَارِكْ

شكوى وعتاب مع الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٣٠، للشيخ حسن المحسني.

أحَالَ أرْضَ ٱلعِدَى نَقْعاً بِحَمْلَتِـهِ وَلِلسَّمَاءِ سَماً مِنْ قَسْطَلٍ سَمَكَا

في الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٨١، للسيد جعفر الحلي.

جـارَ الزَّمَـانُ بغَـدْره الفَتَّـاك ياشرْعَةَ ٱلهَـاديْ فَمـاَ أشْـجَاك

في رثاء السيد هاشم حسين العلي، ج١ ص٧٣٥، للشيخ صالح السلطان.

أبُنَيَّ لاَبَكَتْ الْعُيُوْنُ سِوَاكَا وَتَرَادَفَتْ سَحاً عَلَى مَغْنَاكَا

في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٩، للشيخ علي نقي الأحسائي.

يَاشَارِبَ التِّنْبَاكَ مَاأَجْرَاكَا مَن الَّذي بحلّه أفتَاكَا

في حرمة شرب التُّتن (الدُّخان)، ج٢ ص٢٧٣، لبعض الشعراء.

يامُفْتِياً بحُرْمَةِ التِّنْبَاكِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ لاَوَلاَ إدْرَاكِ

أرجوزة فقهية في حِلّية شرب التُّتن، ج٢ ص٢٧٣، للشيخ عبدالكريم المُمَتِّن.

إذا رَنَتْ لِيْ مِنْ سَوَادٍ حَالِكِ أحْمَدُ رَبِّيْ اللهَ خَيْرَ مَالِكِ

أرجوزة في الغزل، ج٢ ص٤٥٤، للسيد عبدالله الفلاحي

أحَبِيْبَ قَلْبِيْ هَلْ تَرَى لَكَ مَادِحاً غَيْرِيْ وَهَلْ أنَا مَادِحٌ لِسَوَاكَا

في الغزل، ج٢ ص٧٤٥، للشيخ علي نقي الأحسائي.

(هَـلْ عِنْـدَكِ ٱلْيَـوْمَ مِـنْ مَخْـضٍ) أم هَلْ سُلاَفةُ خَمْـرٍ مِـنْ دَنَانَيْـكِ

تشطير لقصيدة غزلية، ج٢ ص٧٤٤، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

فَكَّـــرْتُ أيَّ هديـــة أُهـــديكا أم أي شـــيئ نـــادر أُعطيكـــا

في مدح الدكتور الفضلي ج٢ ص ٥٣٢ ـ ٥٣٣ لمحمد علي آل ناصر القديحي .

❁ ❁ ❁ ❁

حرف اللام

بَنِـيْ ٱلْمُخْتَـارِ فَـضْلُكُمُ جَلِيـلُ .....

إلَـيْكم كـل مكَرمـةٍ تَـؤُوْلُ إذَا مَاقِيْـلَ جَـدّكُمُ الرَّسُـوْلُ

تخميس في مدح أهل البيت عليهم السلام، ج٢ ص٦١٩، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

إلـيكم كـل مكرمـةٍ تـؤولُ فهل عنكم لـذي عَقـلٍ عُـدُولُ

تشطير لبيتين في مدح أهل البيـت (علـيهم الـسلام)، ج٢ ص٦٢٠، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

دُنْيـاكَ فَانِيَـةٌ وَٱلْحَـيُّ مُنتَقِـلُ إلىَ التُّرَابِ وَيَبْقَى اللهُ وَٱلْعَمَـلُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٥٢، للشيخ أحمد بـن

حاجي البلادي.

❁ ❁ ❁ ❁

أَتَصْبُوْ لِذِكْرَى عافِيَاتِ ٱلْمنَازِلِ وَتَسْلُوْ عَفِيرَ ٱلخَدِّ فَوْقَ ٱلْجَنَادِلِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٥٧، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

❁ ❁ ❁ ❁

قِفْ بِيْ عَلَى ٱلْوَادِيْ ٱلْمَحِيْلِ نَبْكِيْ لِمُنْدَرِسِ الطُّلُوْلِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٤٧٣، للشيخ أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

يَاسَعْدُ لاَرَقَصَتْ فِيْ رَبْعِكَ ٱلإِبِلُ ولاٱنْثَنَى مُدْلِجاً رَكْبٌ بِهِ عَجِلُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص٧٣١، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

في مدح بني هاشم، ج٢ ص٢١٥، لبعض الشعراء.

❁ ❁ ❁ ❁

لِأَحْمَدَ نَجْلِ زَيْنِ الدِّيْنِ نُوْرٌ حَكَى خَيْرَ ٱلْوَرَى وَالغُرَّ آلَهْ

فـي مـدح الـشيخ أحمـد بـن زيـن الـدين، ج١ ص١٩٨، للـشيخ عبدالحسين شكر.

❁ ❁ ❁ ❁

رُزءٌ عرَىَ فالصَّبْرُ لَيْسَ جَمِـيلاَ أوْدَى فأخْمَـدَ لِلْهَـدَى قِنْـدِيْلاَ

في رثاء الشيخ حبيب بن قُرَين، ج١ ص٥٢٠، للحاج ياسين الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

يالِخَطْـــــــبٍ نَـــــــزَلاَ كـــــانَ خَطْبـــــاً جَلَـــــلاَ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٦٧، للشيخ حسن الجزيري.

❁ ❁ ❁ ❁

بِسْمِ إلَـهِ ٱلخَلْـقِ ذِيْ ٱلجَـلاَلِ وَالطَّـوْلِ وَالإفْـضَالِ وَالنَّـوَالِ

أرجوزة استدلالية في إثبات مسلك الأخباريين، ج١ ص٧١٩، للشيخ حسين آل عيثان.

❁ ❁ ❁ ❁

إلَـى حَبِيْبِـيْ دُوْنَ كُـلِّ ٱلمَـلاَ سَـلاَمُ صَـبٍّ بِـالنَّوَى مُبْـتَلاَ

رسالة مودة إلى الشيخ أحمد الـصفار، ج١ ص٤٢٩ و ج٢ ص٦٠٦، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

وَإنِّيْ وَإنْ كُنْتُ ٱلأخِيْـرَ زَمَانُـهُ لأَتٍ بِمَا لَـمْ تَـسْتَطِعْهُ ٱلأوَائِـلُ

في الفخر، ج١ ص٤٦١، لبعض الشعراء.

غَنِيْنَا بِسَعْدِ البُنِّ سَاعَةَ لِمْ نَجِدْ سِوَاهَا لِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ مُزِيْلاَ

في مدح القهوة، ج١ ص٥٥٢، للشيخ حسن المحسني.

قهوةُ البُنِّ فَضْلُها أوضح الأشْـ ـيَاءِ في فِطرة العُقُوْلِ وأجْلاَ

في مدح القهوة، ج٢ ص٦٤١، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

إن يقتلوني فأنا ابنُ يَثْرِبِيْ قاتِلُ عَلْبَاءَ وَهِنْدِ الجَمَلِيْ

ج٢ ص١٤٠، لعمارة بن يثربي.

وَقَيْنَةٌ هَامَ فُؤَادِيْ بِهَا لِماَ حَوَتْهُ مِنْ فُنُوْنِ الْجَمَالْ

في مدح (النَّارْجِيْلَة)، ج٢ ص٦٤٢، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

شَرِبْتُ وِدَادَهُ عَذْباً زَلاَلاً أحُوْ بَدْرِ السَّمَاءِ إذَا تَلاَلاَ

في الغزل، ج٢ ص٦٢٨، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

يَاأَبَا عِيْسَى الَّذِيْ حَلَّ مِنَ الْفَضْلِ مَحَلاً رَاحَ كُلُّ عَاجِزاً عَنْ نَيْلِ أدْنَـاهُ وَوَلاً

شعر حر في الغزل، ج٢ ص٦٣١، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

أتْحَفَتْنِيْ يَـدُ الْوِصَـالِ بِـهِ قَـدْ جَلَّ مَنْ خَـصَّهُ بِكُـلِّ الْجَمَـالِ

في الغزل، ج٢ ص٦٣٩، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

زَائِـرةٌ تَخْـبِطُ شَـوْكَ النَّـوىَ فِيْ سِجَفِ اللَّيْلِ وَسَيْرِ الوَجَـلْ

في الغزل، ج٢ ص٧٤٦، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

لله نور المرتضى علم الـهدى .....

وتركتُ مدحي للوصي تعمـدا إذْ كان نـوراً مـستطيلاً شـامِلاَ

تخميس في مدح الإمام علي (عليه السلام).

شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٢٦.

❁ ❁ ❁ ❁

أيُّ خطبٍ دَكَّ الـسما والجبـالاَ وبـه الأرض زلزلـت زلـزالا

في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام).

شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٣٠.

أين الأولى شمخت بالعز أنفسُهم
باتوا على قُلَل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القُلَلُ

تخميس في الموعظة وذكر الموت.

شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٥٦.

❁ ❁ ❁ ❁

إلى صرح الهدى كيف السبيل ومن بعد الفقيد مَن الدليل

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر: الدكتور السيد محمد رضا الشَّخْص، ج٣ ص١٧١.

❁ ❁ ❁ ❁

أمُّ الخطوبِ العقلُ منها مُذْهَلُ والوجه مكسوفٌ بدمعٍ يهملُ

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر: الشيخ محمد حسن الجَزيري، ج٣ ص١٧٦.

❁ ❁ ❁ ❁

ولو أنَّ ماأسعى لأدنى معيشةٍ كفاني - ولم أطلب - قليلٌ من المال

شعر: إمرء القيس، ج٣ ص٢٤٠.

❁ ❁ ❁ ❁

سُلَّمُ المجد في شِفار الصَّقيل وعُرى العزّ في رياش النُّصُوْلِ

في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام).

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٠.

أصبحت (هَجْرُ) بالعويل وغدا الكل في ذهول

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ج٢ ص٣٢٩ ، لهاشم السيد محمد الشخص (مؤلف الكتاب) .

أفلَ المجد والعُلى لأفولِهْ واُصيب التقى غداةَ رحيله

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ج٢ ص٣٩٢ ، للسيد حسين السيد علي الياسين .

يا قمة الفتح أوقِدْ شعلة الأمل فذا طريقكَ هديٌ رائع المثلِ

في الامام الحسين (عليه السلام) ج٢ ص٧٠٧ ، للسيد علي بن السيد ناصر

حرف الميم

أنتَ بابُ اللهِ والقصرُ ٱلمَشِيْد .....

..... أنْتَ لِلْجَنَّاتِ وَالنَّارِ قَسِيْمْ

مُربَّعة في مدح الإمام علي عليه السلام، ج١ ص٤٦٩، للشيخ أحمد المحسني.

أَمِيْـرَ ٱلْمُـؤْمِنِيْنَ عَلَـوْتَ قَـدْراً تَقَاصَـرَ عَنْـهُ عِيْـسَى وَٱلْكَلِـيْمُ

في مدح الإمـام علـي عليـه الـسلام، ج١ ص٥٤٠. للـشيخ حـسن المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

سَـبَقْتُ ٱلْعَـالَمِيْنَ إِلـىَ ٱلْمَعَـالِيْ بِحُـسْنِ خَلِيْقَـةٍ وَعُلُـوِّ هِمَّـةْ

أبيات تُنْسب للإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٩٨.

❁ ❁ ❁ ❁

يَوْمٌ أَبُوْ ٱلْفَضْلِ بْنِ حَيْدَرَ صَـاحَ فِـيْ صُـورِ الطُّفُـوْفِ فَطَاشَـتْ ٱلْأَحْـلاَمُ

في رثاء العباس بن علي عليهما السلام، ج١ ص٥٤٢، للشيخ حـسن المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أَهَاشِمُ يَاأَفْخَرَ ٱلْكِـرَامِ ٱلْخَـضَارِمِ سَمَوْتَ إِلىَ أَعْلَى ٱلْأُمُـوْرِ ٱلْعَظَـائِمِ

تقريض لـ (أعلام هجر)، ج١ ص١١ ـ ١٢، للشيخ جعفر الهلالي.

❁ ❁ ❁ ❁

لِزَيْنِ الدِّيْنِ (أَحْمَـدَ) نُـوْرُ عِلْـمٍ يُـضِيْئُ بِـهِ ٱلْقُلُـوْبَ المُدْلَهِمَّـةْ

في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين، ج١ ص١٩٨، لبعض الشعراء.

❁ ❁ ❁ ❁

(لِزَيْنِ الدِّيْنِ (أَحْمَدَ) نُوْرُ عِلْـمٍ) تَوَحَّـدَ مِـنْ سَـنَا نُـوْرِ ٱلْأَئِمَّـةْ

تشطير لبيتين في مدح الشيخ أحمد الأحسائي، ج١ ص١٩٨، للشيخ قاسم البصير.

(لِزَيْنِ الدِّيْنِ أحْمَدَ نُوْرُ عِلْمٍ) به انكشفتْ مقاماتُ الأئمة

تشطير في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٣٢.

أصبح المجد يشتكي الألاما هل رمته يد المنون سهاما

في رثاء السيد حسين بن السيد محمد العلي ج١ ص٧٣٠ ، لملا ناصر بن محمد النمر .

أوْقَرَ سَمْعَ الدِّيْنِ خَطْبٌ عَظِيْمْ أوْرَى بِقَلْبِ الدِّيْنِ نَارَ ٱلْجَحِيْمْ

في رثاء الشيخ عبدالكريم المُمَتِّن، ج٢ ص٢٥٢، للشيخ حسن الجزيري.

نُمْ فَمَثْوَاكَ رَوْضَةٌ وَنَعِيمُ نُمْ هَنِيْئاً لَكَ الجِوارُ الكَرِيْمُ

في رثاء الميرزا محسن الفضلي، ج٢ ص٥٢١ و ج٣ ص١٦٧، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

إغْبَـــــــرَّتِ ٱلعَـــــــوَالِمُ وَارْتَجَّـــــــتِ ٱلمعَـــــــالَمُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٦٦، للشيخ حسن الجزيري.

دَهَـمَ ٱلـوَرَى نبـأٌ عَظِـيْمٌ مُـؤْلِمُ أضْحَى لَـهُ فِـيْ كُـلِّ نـادٍ مَـأْتَمُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧١، للسيد سلمان الحاجّي.

❁ ❁ ❁ ❁

خَطْـبٌ فَظِيْـعٌ فـادِحٌ ومُدَمْـدِمُ قَدْ كَدَّرَ ٱلعَيْشَ ٱلمُـصَابُ المُـؤْلِمُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧٤، للشيخ علي الخميس.

❁ ❁ ❁ ❁

سَلِ ٱلقَرَامِطَ مَنْ شَـظَّى جَمـاجِمَهُمْ فَلْقاً وَغَادَرَهُم بَعْـدَ ٱلعُـلاَ خَـدَمَا

في ذم القرامطة، ج١ ص١١١، لعلي بن المقرب الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

أَتَى ٱلعَقْلُ فِيْ جَيْشٍ عَظِيْمٍ عَرَمْـرَم فأوقفَ مِنْ أهْلِ ٱلهَوَى كُـلَّ مُغْـرَمِ

في صراع المؤمن مع قوى الشر، ج١ ص٤٢٧، لبعض الشعراء.

❁ ❁ ❁ ❁

مِنَّـا صَـحَارٌ وَٱلأَشَـجُّ كِلاَهُمـا حَقـاً بِـصِدْقٍ قَالَـةُ ٱلمُـتَكَلِّمِ

في الفخر والحماسة، ج٢ ص٨١، لبعض أدباء (عبدالقيس).

❁ ❁ ❁ ❁

قَابَلْتُ جَهْلَهُمُ حِلْماً وَمَغْفِرَةً وَالْعَفْوُ عَنْ قُدْرَةٍ ضِرْبٌ مِن الكَرَمِ

ج٢ ص١٧٨، لأبي طالب بن عبدالمطلب.

❁ ❁ ❁ ❁

تُمَنِّيْكَ نَفْسُكَ مَالاَيَكُوْنُ جَهْلاً مُعَاوِيَهْ لاَتَأْثَمِ

ج٢ ص١٨٧، قاله صعصعة بن صوحان لمعاوية.

❁ ❁ ❁ ❁

لَقَدْ ذَلَّ أَهْلُ الْعِلْمِ لَمَّا اسْتَلاَنَهُمْ .....

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوْهُ صَانَهُمْ ولو عَظَّمُوْهُ فِيْ الصُّدُوْرِ لَعُظِّمَا

تخميس لبيتين، ج٢ ص٧٤٨، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

عَقِيلِيَّةٌ لاَأَبْعَدَ اللهُ دَارَهَا وَلاَ انْبَعَثَتْ فِيْهَا الرَّكَائِبُ تَرْتَمِيْ

في الغزل، ج٢ ص١٣٠، للشيخ سلمان المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

يافِهرُ صُكي منكِ بالقهرِ هامْ وابكي وَشُقِّي الجيبَ واحثي الرغام

في رثاء السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن ج٢ ص ٢٦٥ ، للشيخ عبدالكريم المُمَتِّن .

❁ ❁ ❁ ❁

أرى أنملـــي يـــازعيم الحكـــم عراهـــا ارْتِعـــاشٌ بِـــضَمِّ القلـــم

في مدح الشيخ موسى أبوخمسين الهجري.

شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٣٣.

❁ ❁ ❁ ❁

قد حَقَّ أن لاأرى في الدهر مُبْتَـــسما أنِّ وأثبـــتُ ركـــنٍ للهـــدى انهـــدما

في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين.

شعر: الشيخ كاظم الصحاف، ج٣ ص٣٥.

❁ ❁ ❁ ❁

صاحِ دَعْ عنكَ طلـولاً ورسـوماَ وظليمـاً كـان يرعاهـا وريمـا

في الموعظة.

شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٥٧.

❁ ❁ ❁ ❁

رَوَتْ لنـا خيـرُ النـساء فاطمـة بَـضعةُ طاَهـاَ والبتـولُ العالمـة

في نظم حديث الكساء.

شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٥٨.

❁ ❁ ❁ ❁

الـــسمهرية والهنديـــةُ الخُـــذُمُ وكربلاء والوغَى يومَ الطفـوفِ فَـمُ

في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام).

شعر: الشيخ كاظم الهجري، ج٣ ص٦٢.

❁ ❁ ❁ ❁

ألـمَّ بنـا خَطْـبٌ مُمِـضٌ فألَّمـا فَلاَ بِدْعَ أنْ تجري المحاجرُ عَنْـدَما

في رثاء الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة.

شعر: الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر، ج٣ ص٨٧.

❁ ❁ ❁ ❁

فتركـتَ الـدُّنا وأنـتَ نقـيٌّ جـسدٌ طـاهرٌ وقلـبٌ سـليمُ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر: الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، ج٣ ص١٤٤.

❁ ❁ ❁ ❁

ياراحلاً كمْ زهى بالعلم مَجْلـسُهُ عَبْرَ السنينِ يُجلّي حـسنه الكلـمُ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر: الشيخ جعفر الهلالي، ج٣ ص١٤٨.

❁ ❁ ❁ ❁

ماذا سيكتبُ فـي تأبينـكَ القلَـمُ وفي فؤاديَ أضحى يحفـر الألَـمُ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر: الشيخ جعفر الهلالي، ج٣ ص١٦١.

أرثيكَ بحراً بصافي الدُّر مُلتطِماَ وعالماً حَلَّ في أوْجِ العُلا قِمَما

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر: محمد أحمد مكي آل ناصر القطيفي، ج٣ ص١٧٣.

إيهاً حماةَ الشرع لاربعُ العلى ربعٌ ولاالنَّجوى يرتلها فَمُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر: الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي، ج٣ ص٣١١.

❁ ❁ ❁ ❁

ياأُهيلَ الودِّ ياأهلَ الكرامة إن هذا الشاي شيرين العمامة

مقطوعة شعرية لأربعة شعراء، هم: السيد علي ابراهيم الأحسائي والسيد محمد باقر الشخص والسيد محمد بن السيد حسين العلي والشيخ فرج آل عمران القطيفي، ج٣ ص٣٣٧ ـ ٣٣٨ .

❁ ❁ ❁ ❁

ضَبْيُ الرَّاوبي قطينُ الضَّال والسَّلَمِ لم يرعَ يوماً - رعاهُ اللهُ - لي ذِمَمي

في مدح الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٠٢ ـ ٤٠٣ .

❁ ❁ ❁ ❁

خطبٌ ألَمَّ فقلب الدين في ضرم وحادث صاب عين العلم بالألمِ

في رثاء الشيخ حسن عبدالمحسن الجزيري.

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٨.

أطـلَّ بـالنور فياضـاً بـه الحَـرمُ يـومٌ بمولـده التـاريخ يبتـسمُ

في ميلاد الإمام علي (عليه السلام).

شعر: السيد علي السيد ناصر السلمان، ج٣ ص٥٤٨.

يامن قضى العمر في لهـوٍ وفـي نَغَـمِ أقصِرْ خطاكَ فـإنَّ الـداء فـي الـتُّخَمِ

في الموعظة والنصيحة ج١ ص ٦٧٦ ، للشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة .

أطـلَّ بـالنور فيَّاضًـا بـه الحـرمُ يـومٌ بِمولـده التـاريخ يبتـسمُ

في ذكرى ميلاد الامام علي عليه السلام ج٢ ص ٧٠٠، للسيد علي بن السيد ناصر .

حرف النون

مَاحَالُ قَوْمِيْ غَدَاَة ٱلْبَيْنِ لاَبَانُوْا وَلاَعَفَى رَبْعُهُمْ وَاسْتَوْحَشَ ٱلْبَانُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص١٥٠، للشيخ أحمد بـن

حاجي البلادي.

لله رُزْءٌ جَلِيْلٌ لاَيُرى أبَداً إلاَّ لِتَقْطِيْعِ أكْبَادِ ٱلمُحِبِّيْنَا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٢٦٤، للشيخ أحمد بن زين الدين.

ماَعَلَى مَنْ ناَحَ فِيْ تَعْزِيَةِ السِّبْطِ ٱلحُسَيْنْ وَجَرَتْ مِنْ كلِّ عُضْوٍ منه فِيْ ذَا ٱلرُزْءِ عَيْنْ

مُرَبَّعة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٤٧٩، للشيخ أحمد المحسني.

ياَقَتِيْلاً بِسُيُوْفِ ٱلأدْعِيَاء وَٱلأشْقِيَاء

ياذبيحاً ياطريحاً بالعراء حسينٌ ياحسينٌ ياحُسَيْن

شعر حر في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج١ ص٥٤٦، للشيخ حسن المحسني.

سِرُّ ٱلعُلاَ فِيْ غَيْبِ ذَاتِكَ كَامِنٌ قَدْ صِرْتَ عَرْشاً مُسْتَوَى الرَّحْمنِ

في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين، ج١ ص٢٠٩، للسيد كاظم الرشتي.

سَعَى إلىَ ٱلحَجِّ وَهْوَ ٱلحَجُّ ذُوْ حَـرَمٍ مَـنْ حَلَّـهُ آمِـنٌ فِـيْ أمْنَـعِ الجُـنَنِ

في مـدح الـشيخ حـسن المحـسني، ج١ ص٥٣١، للـشيخ موسـى المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

جُرْمـاَ بَـدَا لَـكَ أيُّهَـا الـزَّمَنُ فَـٱلأمْرُ يُـدْرِكُ سِـرَّهُ الفَطِـنُ

في رثاء الشيخ عبـدالكريم الـمُمَتِّن، ج٢ ص٢٥١، للـشيخ كـاظم المَطَر.

❁ ❁ ❁ ❁

لَقَدْ بَاتَ قَلْبِيْ فِيْ أَسىً وَشُـجُوْنِ لِفَقْدِ أخٍ فِيْ الـدِّيْنِ خَيْـرِ قَـرِيْنِ

في رثاء الشيخ عبدالكريم الـمُمَتِّن، ج٢ ص٢٥٢، للملا أحمد الرَّمل.

❁ ❁ ❁ ❁

مَصَابٌ أطَـلَّ عَلَـى ٱلكَائنـاَتِ فَـأَوْحَشَ بِالثُّكْـلِ أزْمَانَهـا

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧٣، للملا عبدالله المُبَارك.

❁ ❁ ❁ ❁

يَاصَارِماً فَلَّ مِنْهُ الدَّهْرُ مَـضْرَبَهُ وَغُصْنَ بـاَنٍ نَظيـراً زَانَـهُ فَـنَنُ

في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي، ج٢ ص٧١٨ ، للـشيخ علي نقي الأحسائي.

عَبْدٌ بِقَيْدِ الذَّنْبِ أصْبَحَ مُوْثَقاً يُثْنِيْ عَلَى مَنْ في يَدَيْهِ عِنَانُهُ

ج١ ص٣٥٩، للشيخ أحمد بن عبدالله الرَّبِيْعي.

لاَتَجْزَعَنَّ لِماَ أبْصَرْتَ حَلَّ بِنَا فَحَوْلَ بَلْدَتِنَا ٱلْقُرْءَانُ يَحْرُسُنَا

في صراع المؤمن مع قوى الشر، ج١ ص٤٢٥، لبعض الشعراء.

❁ ❁ ❁ ❁

وإذا رحلت فما رحلت كياناً أرسىَ الولاءَ وأنعشَ الإيماناَ

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص ٦٦٣ ، لناجي داود الحرز .

❁ ❁ ❁ ❁

هَلاَّ سألتَ بني ٱلجارُوْدِ أيُّ فَتىً عِنْدَ الشَّفاعَةِ وَالبَابِ ابْنُ صُوْحَانَا

عتاب وملامة، ج٢ ص١٥٩، لصعصعة بن صوحان.

❁ ❁ ❁ ❁

سَيَعْلَمُ اللَّيْثُ إذَا ٱلتَقَيْنَاَ دَوْرُ الرَّحَى عَلَيْهِ أوْ عَلَيْنَاَ

ج٢ ص١٦٥، لعبدالله بن وهب الراسبي.

❁ ❁ ❁ ❁

سألت فاسمع يا عظيم الشان من الحقير نجل (ابن عيثان)

في حلّ لغز ج١ ص ٧١٨ ، للشيخ حسين بن محمد العَيثان .

❁ ❁ ❁ ❁

وَلَقَدْ طَلَبْتُ جَمِيْعَ لَذَّاتِ ٱلورَى فَوَجَدْتُهاَ وَأبِيْكَ فِيْ شَيْئَيْنِ

في (النَّشوق) والقهوة، ج٢ ص٦٤٢، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

ضَيَّعْتَ عُمْرَكَ وَالصِّبَا بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَٱلوَطَن

ج٢ ص٧٥٠، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

(إذَا ثاَرَتْ خُطُوْبُ الدَّهْرِ يوْماً) فَقَابِلْهاَ بِعَزْمٍ غَيْرِ وَانِيْ

تشطير لبيت واحد، ج٢ ص٧٥٠، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

قل لَمنْ شاد مشعرَ الحزن بشرا كَ غداً في المعاد قرةُ عين

في تاريخ تجديد بنا (حسينية الخَل) في بلدة (القارة) بالأحساء ج٢ ص ٢٦٨ ، للشيخ عبد الكريم المُمَتن .

❁ ❁ ❁ ❁

ومَاشَرَفُ ٱلمَكَانِ وَإنْ تَعَالَى بأعْلَى مِنْ ذُرى شَرَفِ ٱلمَكِيْنِ

ج٢ ص٧٥١، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

أفْدِيْ بِنَفْسي وَمَاأحْوِيْهِ غَانِيَةً مَالَتْ لِوُدِّيْ وَسِنِّيْ فِيْ الثَّمانِيْنِ

في الغزل، ج٢ ص٦٢٨، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

بِسَهْمِ لحَاظِهِ عَمْداً رَمَانَيْ غَزَالٌ فِيْهِ جُمِّعَتِ الْأَمَانِيْ

في الغزل، ج٢ ص٦٢٨، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

ظَلَّ مابين مقَولي وبناني قلمٌ يستقي بدمعٍ قانِي

في رثاء المقدس السيد ناصر الأحسائي.

شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٦٦.

وقائلة هَلْ في العراقين واحدٌ يَؤمُّ إليه الوافدونَ فيُحسنُ

في مدح الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر: الشيخ عبدالحميد بن الشيخ سلمان العلي، ج٣ ص١٤٣.

ماكنتُ أحسبُ أن الدهر يفجعني بنور عيني ويُزْريني بِوُجْداني

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر: السيد حسين كاظم الخليفة، ج٣ ص١٧٨.

أبـاقرٌ (هَجَـرٌ) سـالت مـدامعها لما رأتْ شيخها قد لُفَّ في كَفَن

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين

شعر: الشاعر محمد بن موسى بن حسن المسلم، ج٣ ص٣٩٢.

❁ ❁ ❁ ❁

ولاتك مِمَّـن همـه طـوع نفـسه فما في هَوان النفسِ وِرْدٌ لظمئـانِ

في رثاء أبي الفضل العباس (عليه السلام).

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١١.

❁ ❁ ❁ ❁

(ألا يـازائر الـزوراءِ عَـرِّجْ) إذا رمـتَ الـسعادة للجنـان

تشطير في مدح الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

الأصل: للشيخ البهائي.

والتشطير: للشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤١٣.

❁ ❁ ❁ ❁

(سَمتكَ أمك بالأمين تفـائلاً) لتكون للحـق البليـغ الألـسنا

في أحمد أمين، تشطير لأربعة أبيات.

الأصل: للأديب محمد الخليلي النجفي.

والتشطير: للشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٢٠.

❁ ❁ ❁ ❁

أطـلَّ يمـلأُ هـذا اليـوم نـشوانا فجـرٌ تَـدفَّقَ بـالأفراح ألوانـا

في ذكرى ميلاد الامام المجتبى عليـه الـسلام ج٢ ص ٧٠٣ ، للـسيد علي بن السيد ناصر .

أهـواك يـا أمـل الكـرام يقينـا يـسمو فيحتمـل الفـؤاد عرينـا

في الإمام الحسين عليه السلام ج٢ ص٧٠٨ ، للسيد علي بن السيد ناصر .

قبرٌ بـ (طـوسَ) وآخـرٌ ببيـاني ويـضيق عـن تاريخـه القبـران

في رثاء السيد عبدالله العلـي (أبـو رسـول) ج٢ ص٣٦٩ ، لجاسـم الصُّحَيِّح .

بعظـيم ذكـرك تُعمـرُ الأكـوانُ وبـنهج فجـركَ تـشرق الأزمـانُ

في رثاء السيد عبدالله العلـي (أبـو رسـول) ج٢ ص٤٠٥ ، لجـلال صادق العلي .

رُزْءٌ دَهانـا فأشـجى كـلَّ شـان لما نُعي عَلَـمٌ فـي العلـم ربَّـاني

في رثاء الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان ج٢ ص ٦٦٣ ، لهاشم بن السيد محمد الشخص .

طائرُ الفكر في الدُّجى أشجاني يتلـــو فيـــه مَثالثـــاً ومَثَـــاني

في رثاء السيد حسين بن السيد محمد العلـي ج١ ص٧٣٠، للـشيخ محمد صالح الصفواني.

حرف الواو

أرَادَ رَسُوْلاَيَ ٱلوُقُوْفَ فَرَاَوَحَـا يَداً بِيَدٍ ثُمَّ اسْهَماَ لِيْ عَلَى السَّوَا

تمثل به الإمام علي (عليه السلام) في حرب الخوارج، ج٢ ص١٦٥.

هَوَايَ هَوَاكُمْ إنْ تعدَّدَت ٱلأهْوَا وَدَائي جَفَاكُمْ إنْ تَنَوَّعَت ٱلأدْوَا

في الغزل، ج٢ ص٦٢٥، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

(باقرُ الشخص) ياإمام المعـالي غبتَ فالدين ماله اليوم سـلوى

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر: السيد حسين السيد علي الياسين، ج٣ ص٣٠٨.

حرف الهاء

هـــل خَبَّـــرَ ٱلقَبْـــرُ سَـــائِلِيْهِ أمْ قَـــرَّ عَيْنـــاً بِزَائِرِيْـــهِ

في رثاء الإمام علي (عليه السلام)، ج٢ ص١٧٣، لصعصعة بن صوحان.

رَاقَ مِـنْ رَوْضَـةِ الثَّنَـا مَثْوَاهـا .....

رَنَّحَتْ بِٱلمَـدِيْحِ رِيْـحُ صَـبَاهَا وَاسْتَطَابَتْ قُلُوبُنـاَ فِـيْ هَوَاهَـا

تخميس في مدح الإمام الكاظم (عليه السلام)، ج١ ص٥٨٣، للشيخ حسين الصحاف.

❁ ❁ ❁ ❁

آنَ للفصحى بـأن تُلجـم فاهـا همزة الأحساء خرَّت في ثراهـا

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٦١ ، لجاسم محمد الصُّحَيِّح .

❁ ❁ ❁ ❁

مَنَحَتْ عَذْبَ وَصْـلِهاَ مُـضْنَاهَا فَمَحَتْ مَاجَنَتْـهُ أيْـدِيْ جَفَاهـاَ

في الغزل ومدح السيد ناصر الأحسائي، ج٢ ص٢٦١، للشيخ عبدالكريم المُمَتّن.

❁ ❁ ❁ ❁

(شُكْرُ إحْسَانِكَ قَـدْ أَعْجَزَنـيْ) لَسْتُ أدْرِيْ كَيْفَ أُنْثِيْ وَأُبـاَهِيْ

تشطير لبيتين في تقريض كتاب (التوبة والعفو الإلَهي)، ج٢ ص٥٢٠، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

❁ ❁ ❁ ❁

للهِ مَحْتِدُ مَجْدِ حَلَّ فِـيْ جَـدَثٍ طُهْرٌ بِطَيْبَةَ مُذْ طابَـتْ سَـجَاياَهُ

في رثاء الشـيخ أحمـد بن زين الدين، ج١ ص٢٠٠، للشـيخ علـي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

(للهِ مَحْتِدُ مَجْدِ حَلَّ فِيْ جَدَثٍ) قَدْ طَيَّبَ اللهُ فِيْ الْجَنَّاتِ مَثْـوَاهُ

تشطير في رثاء الشيخ أحمد بن زيـن الـدين، ج١ ص٢٠٠، للحـاج يوسف بوعلي الأحسائي .

❁ ❁ ❁ ❁

(للهِ مَحْتِدُ مَجْدِ حَلَّ فِيْ جَدَثٍ) لَمـاَّ دَعَـاه إلَـهُ الْخَلْـقِ لبَّـاهُ

تشطير في رثاء الشيخ أحمد بن زيـن الـدين، ج١ ص٢٠١، للحـاج عبد الحميد بن يوسف بوعلي الأحسائي .

❁ ❁ ❁ ❁

نَزَلَتْ فَرَجَّتْ أرْضَـهاَ وَسَـماَهاَ نَكْبَاءُ لَـمْ تَعْـدُ شَـرِيْعَةَ طاَهـاَ

في رثاء السيد حسين العلي، ج١ ص٧٣٢، للحاج محمد بن حسين الرمضان.

❁ ❁ ❁ ❁

عَيْثَانُ يَوْمُ ٱلأَرْبَعِيْنِ أتاهَا لِتُجَدِّدَ الذِّكْرَى وَمَاذِكْرَاهَا

في رثاء الشيخ علي آل عيثان، ج٢ ص٦٧٦، للسيد محمد رضا الشخص.

قَدْ بَلَغَ ٱلأمرُ مُنْتَهَاهُ وَحَلَّ بِيْ مَاتَرَاهُ

في صراع المؤمن مع قوى الشر، ج١ ص٤٢٧، لبعض الشعراء.

❁ ❁ ❁ ❁

لَسْتُ بِالطَّالِبِ لِلأَمْرِ وَلَاالرَّاغِبَ فِيْهْ إنَّما الجَاهِلُ مَنْ يَطْلُبُ مَالَايَرْتَجِيْهْ

ج٢ ص٧٥٠، للشيخ علي نقي الأحسائي.

❁ ❁ ❁ ❁

يَاعَلِيَّ ٱلْقَدْرِ وَالجَاهْ وَمَنْ سُمِّيَ بِاسْمٍ هُوَ طِبْقٌ لِمُسَمَّاهْ

شعر حُر يَبدءُ بمدح الشيخ علي الرمضان الشهيد وينتهي بالغزل، ج٢ ص٦٣٤، للسيد حسين بن عيسى بن السيد هاشم البحراني.

❁ ❁ ❁ ❁

فديتُكَ يَاراَحلاً عَنْ أبيه بروحي وقلبي ومايحتويه

في رثاء السيد حسين بن مؤلف الكتاب.

شعر: هاشم محمد الشخص، ج٣ص٤.

غاب - والدينُ في أسىً قد نعـاه - (بـاقرُ الـشخصُ) مُـذ دعـاه اللهُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر: هاشم محمد الشخص، ج٣ ص٣٠٩

منذ عينـاي أبـصرتْ وَجنتيهـا خِلتُ قلبـي بنـارِهِ قـد كَواَهـاَ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر: عبدالله محمد أبوخمسين، ج٣ ص٣٩٤.

أبدعتْـهُ يـدُ الطبيعـة صـنعاً بلـغَ الـشَّأْوَ جَـلَّ مَـنْ أنـشاها

في زواج السيد عبدالرضا السيد محمد باقر الشخص.

شعر: الشيخ محمد باقر أبوخمسين، ج٣ ص٤٢٧.

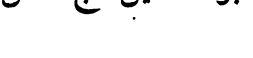

حرف الياء

إلَهِـيْ بِـالنَّبيِّ ٱلـهَاشِـمِيِّ وَبِـٱلكَرَّارِ رِمَوْلاَنَـاَ عَلِـيِّ

مربعة في التوسل بالنبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله، ج٢ ص٦٢٣، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

❁ ❁ ❁ ❁

ألاَ مَنْ لي بأُنسِكَ ياأُخَيَّا وَمَنْ لِيْ أنْ أُبَثَّكَ مالَدَياَّ

في رثاء الإمام علي (عليه السلام)، ج٢ ص١٧٢، لصعصعة بن صُوْحان.

سَلِ الرَّبْعَ تبدي ٱلحَالَ ماكَانَ خَافِياَ وَعَنْ لَهَجٍ فِيْ الذِّكْرِ هَلْ كَانَ سَالِياَ

في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ج١ ص٢٦٦، للشيخ أحمد بن زين الدين.

❁ ❁ ❁ ❁

وَلاَكَمُصَابِ الطَّفِّ أعْظِمْ بِوَقْعَةٍ بِهاَ ٱنْهَدَّ فِيْ ٱلإسْلاَمِ ماكَانَ راَسِياَ

في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ج١ ص٤٦٨، للشيخ أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

يامَيِّتاً لَمْ أدْرِ أيُّ مُصِيْبَةٍ .....

تَبْكِيْكَ عَيْنِيْ لاَلأجْلِ مَثوْبَةٍ لكنَّماَ عَيْنِيْ لأَجْلِكَ باَكِيَةْ

تخميس في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، ج٢ ص١٢٠، للشيخ سلمان العلي.

❁ ❁ ❁ ❁

اللهُ مافَعَلَـــــتْ أُمَيَّـــــةْ بِبَنِـــيْ ٱلمُطَهَّـــرَةِ الزَّكِيَّـــةْ

في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) ج٢ ص١٢٨، للشيخ سلمان المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

أيا (هَجَرٌ) ذِكْـرَاكِ هَـيَّجَ مَابِيـاَ وأجَّجَ ناراً وَقْدُهَا فِـيْ فؤَادِيَـا

في التشوق إلى الأوطان، ج١ ص٤٦٨، للشيخ أحمد المحسني.

❁ ❁ ❁ ❁

قَـدِّ سُـوْهاَ مَدِيَـةَ (التَّيْمِيَّـة) فَهْيَ مِنْ خِيْرَةِ ٱلقُـرَى ٱلهَجَرِيَّـةْ

في مدح بلدة (التَّيمية) بالأحساء، ج١ ص٨٦، للشيخ فرج آل عمران.

❁ ❁ ❁ ❁

صـــفاتُكَ أم روضـــة زاهيـــة ومجـــدُكَ أم قمـــة عاليـــة

في رثاء الشيخ حسين الخليفة ج١ ص٦٦٤ ، للملا محمد صالح المَطَر

❁ ❁ ❁ ❁

لَـــذَّةُ ٱلعَـــيْشِ وَٱلحَيَـــاةِ لَـــدَيَّا حِيْـــتَ أخْلُـــوْ بِطِفلَتَـــيَّ عَـــشِيَّا

مقطوعة بعنوان (طفلتاي)، ج٢ ص٥١٩، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

❁ ❁ ❁ ❁

حَمَلْـــتُ ٱلغَـــرَامَ فَأضْـــنَانِيَهْ لِمَنْ فِيْ ٱلجَمَالِ غَـدَتْ غَانِيَـةْ

في الغزل، ج٢ ص٦٢٩، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

كـــل عـــين رأيتُهـــا فدنيَّـــهْ يوم قد شُمْتُ زهرة (الجوهرية)

في مدح (عين الجوهرية) ومدح الشيخ موسى أبوخمسين.
شعر: الشيخ كاظم بن علي الصحاف، ج٣ ص٣٤.

هل تدري مِحْبَرتي مَخَطَّ يَراعيا أم يدري قلبي مـايقولُ لِـسانيا

بعنوان (نفثات).
شعر: الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري، ج٣ ص٦٤.

مـاألطف البُلْبـلَ بـين الـورود إذْ يرتقـــي أفْنانَهـــا العاليَـــة

مقطوعة بعنوان (البُلْبُل).
شعر: الشيخ كاظم الهجري، ج٣ ص٧٠.

كـــان طيفـــاً شـــاعرياً باســـماً طلـــق المُحَيّـــا

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر: السيد هاشم السيد عبدالرضا الشخص، ج٣ ص٣٩٥.

فإن كنتَ قد غُيّبتَ عنا فإنّنا نرى شخصكم في سُلَّمِ المجد باقياَ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر: جابر محمد الغزال، ج٣ ص٣٩٦.

شكتني ثُرَيَّا إلى والديَّا وقالتْ فتاكم تجنىَّ علياً

قصيدة غزلية.

شعر: وديع بن شديد عقل اللبناني، ج٣ ص٤٠١.

إن يوم الحسين جرحٌ عميقٌ في ضمير الأحرار يُمطرُرَيَّا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ج٢ ص ٧٠٦ ، للسيد علي بن السيد ناصر .

أخرسَ الموتُ صوتَ بَرٍّ تقيٍّ وتوارى في أُفقه العلويٍّ

في رثاء السيد عبدالله العلي (أبو رسول) ج٢ ص٣٩٧ ، لمحمد بن موسى المسلم .

فهرس بعض المطالب المهمة في الجزء الثالث:

باقة جميلة من شعر الشيخ كاظم الصحَّاف ص ٢٤ـ ٤٤ .

باقة جميلة من شعر الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ص ٥٥ ـ ٧١

ترجمة مفصلة للميرزا محسن الفضلي ص ٩٤ ـ ٢٢٩ .

ترجمة مفصلة للسيد محمد باقر الشخص ص ٢٥٩ ـ ٣٥٦ .

ترجمة مفصلة للشيخ محمد باقر أبوخمسين ص ٣٥٧ ـ ٤٤٢ .

فهرس لأهم الأعلام المذكورين تبعًا في الأجزاء الثلاثة ص ٤٩٤ ـ ٥٣٥

فهرس الأشعار في الأجزاء الثلاثة ص ٥٣٦ ـ ٦٢٣ .

إعلان

لِلسَّادة الـشُّعَراء فـضلٌ ظـاهرٌ ولَهُـمْ مَقَـامٌ شَـامِخٌ وَمَكـانُ
وهمُ سلاطينُ الكـلام ألاتـرى كـلٌّ امْـرءٍ مـنهم لـه ديـوانُ

بعون الله تعالى سوف نبدأ قريباً بطباعة القسم الخاص بالـشعراء من (أعلام هجر) الماضين والمعاصـرين، لـذا نرجـو مـن شـعرائنا المعاصرين المبادرة بتزويدنا بتراجمهم المفصلة مع جملة وافية مـن أشعارهم وصور مختلفة لهم لنلحقها بموضعها من الكتاب.

كما نرجو ممن لديه أي ملاحظة أو اقتـراح أن يزودنـا بـه، مـع شكرنا مسبقا للجميع.

المؤلف